

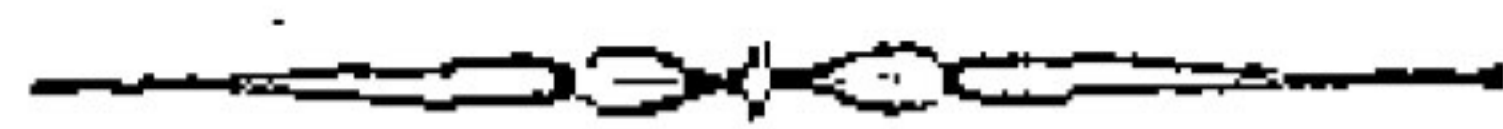
المنحالك

✽ تأليف ✽

الإمام أبي منصور

الغزالي

المولود سنة ٣٥٠ هـ المتوفي سنة ٤٢٩ هـ



(نظر فيه وصحح روايته وترجم شعراءه وشرح الفاظه اللغوية الضعيف)

أحمد زابو على

« أمين مكتبة جامعة القاهرة »



(حقوق الطبع محفوظة)

« سنة ١٣١٩ هـ - سنة ١٩٠١ م »

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اوحى الى الشعراء معجزات المعاني . وانزل على السنتهم افصح التراكيب والمباني . والصلاة والسلام على من اوتي الحكمة وفصل الخطاب . وأرسله الله الى خیرامة یخیر کتاب . وعلى جميع المرسلين . والصحابه والتابعين : (اما بعد) فاني بينما كنت اسرح طرفي في كتب القوم اذ عثرت على هذا الكنز المدفون الجامع لاشئناات البلاغة المستوعب كل ابواب الشعر في اشرف الاغراض فرأيت ان اقوم بنشر برده ليكون برهاناً على صحة قولهم « ما تركت الاوائل كلمة لقائل » :

وصلت يدي الى نسخة منه فريدة في بابها . عزيزة على طلابها . فخرصت عليها جرحن البخیل على درهمه . والفارس على ادهمه . واعلمت الفكر العليل . واسهرت الطرف الكليل . في تصحيحها وتنقيحها . وحل مفرداتها اللغوية وتوضيحها . وترجمة شعرائها الاعلام . من الجاهلية للاسلام . لثم الفائدة العائدة من النشر : وانا ابرأ اليه تعالى مما عساه ان يكون قد فات نظري من كلمة محرفة . او لفظة مصحفة . فان النسخة التي وقعت لي من هذا الكتاب قد مسخها من نسخها ولم اوفق الى نسخة سواها استرشد بها فعانيت ما عانيت في التصحيح . حتي رددت المحرف والمصحف الى اصله الصحيح :

وهاك مثلاً مما اصلحه من الاغلاط في اسماء الاعلام غير ما وقع في اصل الكتاب مما لا يكاد يخصى عدداً : « ابو دواف . وهو ابو دأف . ابو داود . وهو ابو دؤاد . عمر بن الورد . وهو عروة بن الورد . الاثير . وهو الاقبسر . البشامي . وهو البسامي . ابن حكيم . وهو ابو حليمه . الفضل الرياشي . وهو الرقاشي . الغوري . وهو الغويري . مرقس . وهو المرقش . شكويه . وهو مشكويه .

مقدمة الشارح

الى غير ذلك من اعماء الاعلام التي بدلها الناس تبديلاً ،
ولا ندحة من تنبيه القارىء الى ما جاء في «وفيات الاعيان» لابن خلكان
من نسبة هذا الكتاب للامير ابي الفضل الميكالي المتوفي سنة ٤٣٦ هـ حيث قال ما
نصه سفيح ج ٢ ص ٧٧ عند ذكر ابن العميد الكاتب بعد ما لم يثنى من شعره
« وذكر الامير ابو الفضل الميكالي في كتاب المنخل

آخ الرجال من الابدان والاقارب لا تقارب

ان الاقارب كالمقارب بل اخر من المقارب »

وجاء في «لوت الوفيات» لابن شاذي الكندي ج ٢ ص ٢٥ في ترجمة
الامير المذكور «نصفه» وله من التصانيف كتاب «المنخل» كتاب مخزون البلاغة
«نخ» يدعى ان الامر فيه فكتة خفية لا بد من اضمارها : وهو ان الامير الميكالي
كان مدوح النعماني وله قصائد ميامنة فيه قال عليها جوائز السنية فلا غرو ان
اُنت كتاباً مثل هذا ونسبه اليه او اتقوه الامير نفسه وسكت عنه النعماني او ان
هذه التسمية متعمدة من الامام النعماني لم يلاحظها الامير الميكالي ، وعلى هذا
فسميته بالمنخل لا غرابة فيها خصوصاً اذا نظرنا الى قول المازني في مقدمته انه اودع
« ما يضر في ملك الرمايل والتجملات » ويترج سفيح اثناء الاخويات
والسلطانيات « والله امل بالصواب » وانه المآب ،

- (الباب السابع) في الاستعطاف والمعاتبات والاعتذارات
 (الباب الثامن) في الهجاء والذم وذكر الملقب
 (الباب التاسع) في شكوى الزمان والحال
 (الباب العاشر) في الامثال والحكم والآداب
 (الباب الحادي عشر) في الاخوانيات والاشواق
 (الباب الثاني عشر) في السلطانيات وما يليق بها
 (الباب الثالث عشر) في النكبة والحبس والاطلاق
 (الباب الرابع عشر) في العيادة وما ينضاف اليها
 (الباب الخامس عشر) في الادعية وما يقترون بها
 وهذا ثبت اسماء الشعراء الذين جاءت اشعارهم في هذا الكتاب :
 الجاهليون منهم ❦

امروء القيس . المهمل . طلقمة ابن عبدة القفل . زهير . النابغة .
 هنترة . عبيد ابن الابرس . طرفة . المتلمس . عمرو بن كلثوم . امية ابن
 ابي الصلت . الأقيسر (١) . بن التغلبي . بشر ابن ابي خازم . الالفه الأودي .
 أوس بن حجر . عدي بن زيد . عبدة بن الطيب . الاعشى (٢) .
 نقيط ابن معبد . حاجب بن زرة . الاسود بن يعفر . حاتم الطائي . المنتقب
 العبدي . النمر بن توب (٣) . طفيل الغنوي . عروة بن الورد . ابو كبير .

(١) بالسين المهملة وهناك شاعر آخر من المخضرمين اسمه الاقيسر بالشين
 المعجمة (٢) المراد به الاعشى الأكبر وهو اعشى بني قيس (٣) هو من المخضرمين
 ومثله ابو الطحان القيني وابو كبير المذلي الصعالي فذكره في الجاهليين خطأ
 ربما كان من الناسخ :

في الخط والكتابة والبلاغة

أبو الطمغان القيني . قيس بن الخطيم :

✽ الخشرون ✽

ليد بن ربيعة ، النابغة الجعدي . حسان ابن ثابت . عبد الرحمن
ابن حسان . سعيد بن عبد الرحمن . الشماخ . أبو ذؤيب . عمرو بن معد
بكر . الخطيب . زيد بن زبد :

✽ المنقذون من الإسلام ✽

الخطامي . مساور بن هند . الاحوص . نصيب . معن بن اوس .
جابر بن رلان . الفرزدق . جرير . الاخطل . الجعفي . عدي بن ربيعة .
عدي بن الرفاع . زياد الاعرج . الصلتان العبدي . عمر بن أبي ربيعة .
كثير . جميل . ذو الرمة . حمزة بن بيض . سابق البربري . مالك بن اسماء بن
خارجة . نصر بن سيار . الفضل بن العباس . طريح بن اسماعيل . القائل الكلابي :

✽ المحدثون ✽

ابن هرمة . بشار . مروان بن أبي حفصة . سلم الخاسر . صالح ابن
عبد القدوس . أبو العتاهية . والبة بن الحباب . علي ابن الخليل . ابن
مناذر . أبو نواس . ابن أبي عيينة . أخو عبد الله . حبيب بن يزيد .
المهلب . العباس بن الاحنف . اليزيدي . الخلاج . مسلم بن الوليد .
منصور الثمري . العتابي . اشجع السامي . ربيعة الرقي . الحزيمي . محمد
بن بشير . محمد بن جازم . محمد بن أبي زرعة . محمود الوراق . ابن المذل .
أبو الشيص . ابن عائشة . علي بن جبلة العكوك . الواوألدمشقي . أبو
عبد الله الثمري . المنجم البصري . الاحنف العكبري :

الباب الاول

﴿ في الخط والكتابة والبلاغة نظماً ﴾

« البحري »

في نظام من البلاغة ما شك امرؤه انه نظام فريد
ومعان لو فصلتها القوافي هجنت شعر جرول ولبيد
حزن مستعمل الكلام اخياراً وتجنبت ظلمة التعقيد
وركن اللفظ القريب فأدركن به غاية المراد البعيد
« وله ايضاً »

من كل معنى يكاد الميت يفهمه حسناً ويعبده القرطاس والقلم
« وله ايضاً »

واذا دجت أقلامه ثم اتحت (١)
فاللفظ يقرب فهمه في بعده منا ويبعد نيله في قربه
فكأنها والسمع معقود بها شخص الحبيب بدا لعين محبه

(١) اتحت : أي قصدت . يقول ان أقلام هذا البليغ اذا غمست في المداد فكان في رؤوسها كالليل في رأس الافق ثم قصدت القرطاس ظهرت مصاييح المعاني في سواد ذلك المداد ظهور كواكب السماء في دجى الليل . وانه ينصرف في الفاظ اللغة نصرفاً يجعل به الخوشي الغريب قريباً مالوقاً والمستعمل . القريب عزيزاً ممتنعاً وهو اسلوب المبرزين الذين يتخيرون الالفاظ مواضع يستانس بها الشارد ويغلو فيها الرخيص . وقد نسب ابن سعيد في كتابه « عنوان المرفصات » البيت الثالث من هذه الايات الى ابي تمام ولكن صاحب كتابنا اعرف بنسبة الاشياء الى ذويها :

« وله ايضاً »

قال فيه البليغ ما قال ذو العيِّ وكل بوصفه منطقٌ
وكذلك العدو لم يعدْ ان قال ل جميلًا كما يقول الصديق
« كشاحم »

واذا نمت بناتك خطاً معرباً عن بلاغةٍ وسدادٍ
عجب الناس من بياض معانٍ يجتني من سواد ذلك المدادِ
« ابن أبي البغل »

مدادٌ مثل خافقة (١) الغرابِ وخط مثل موشي الثيابِ
والفاظٌ كأيام الشبابِ
« ابو الفتح البستي »

خطه روضةٌ والفاظه الأزهار يضعكن والمغاني الثمارُ
« غيره »

كلامٌ بل مدادٌ بل نظامٌ من المرجان بل حبُّ الغمامِ
« ابن الرومي »

يرشف القلب ماءً حين يلمى قبل رشف الهواء ماءً مدادهُ
« ابو الطيب المتنبي »

(١) خافقة الغراب (جناحه الذي يخفق به ويطيير ولعل هذه اللفظة معرفة عن خافية بالياء إحدى الخوافي وهن ريشات اذا ضم الطائر جناحيه اختفت وهذا هو المستعمل في كلام العرب اذا ارادوا ضرب المثل لشيء شديد السواد واللمعان قال بديع الزمان الهمداني :

فقدت حمامة وفقدت ليلى واسود مثل خافية الغراب
يكفي بذلك عن سواد شعره

في خطه من كل قلب شهوة حتى كأن مداده الاهواء
ولقربه في كل عين قرّة حتى كأن مغيبه الاقضاء (١)
« المرمي (٢) »

نكرّ طوراً من قراءة فصله فان نحن اقمنا قراءته عدنا
اذا ما نشرناه فكالمسك نشره ونطويه لاطي السامة بل ضناً (٣)
« ابن مندويه »

يطوى وليس بطوي محاسنه فالحسن ينشره والكف تطويه
« علي بن الجهم »

حروف اذا لاء مت بالعين بينهما حكمت صنعة الواشي (٤) المسدي المسهم
« وله ايضاً »

(١) الاقضاء . ج قذى وهو ما يسقط في العين من تراب ونحوه ويروي صدر البيت الثاني برواية اخرى وهي (واكل عين قرّة في قربه) وعلى كليهما فليس هذا البيت داخلاً في باب مدح الكتابة لان الضمير في خطه وقربه يعود على الممدوح في اصل القصيدة التي منها هذان البيتان غير انه لما كان لالمنتحل ان لا ينظر الى ذلك بل يجعلها كالمثل السائر فيرجع الضمير فيها الى ما يريد من كتاب او شعرا او غيرها صح لابي منصور ان يجعل البيتين جميعاً مما نحن فيه وهكذا يقال في بعض ما ياتي من الايات التي انشئت في غرض خاص وذكرت في هذا الكتاب في معرض آخر او في باب اعم

(٢) كذا بالميم والراء ولعل الاسم محرف عن الهزيمي بالهاء والزاي لقب ابي النصر الايبوردي او الخزيمي بالخاء والزاي لقب اسحاق بن حسان

(٣) الضن بكسر اوله البخل : (٤) الواشي الذي يشي الثياب ويزينها والمسدي الذي يقيم سداها وهو ما مد من خيوطها والمسهم الذي يجعل فيها امثال السهام خطوطاً

في الخط والكتابة والبلاغة

يا رقعة جاءتك مثنيةً كأنها خالٌ على خدٍ
ذرُّ (١) سوادٍ في بياض كما ذُرَّ فتيتُ المسك في الوردِ
« آخر »

اضحكت قرطاسك عن جنة اشجارها من حكمٍ مثمرة
مسودةً سطحاً ومبيضة ارضاً كمثل الليلة المقمرة
« الوزير المهلبى »

وردَ الكتاب مبشراً نفسي بأنواع السرورِ
وفضضته فوجدته ليلاً على صفحات نورِ
مثل السوالف (٢) والحدو دالبيض زينت بالشعورِ
أنزلته مني بمنزلة القلوب من الصدورِ
« وله ايضاً »

ورد الكتاب فديته من واردٍ فيه لقلبي من حياتي موردُ
فرايت درّاً عقدهُ متنظماً في كل فصل منه فصل مفرد (٣)
« وله ايضاً »

وصل الكتاب طليعة (٤) الوصل بغرائب الافضال والفضل
فشكرته شكر الفقير اذا اغناه رب الجود بالبدل
وحفظته حفظ الاسير وقد ورد الامان له من القتل

(١) (الذرُّ) مصدر ذر بمعنى طرح او نشر والمراد به المذرور وذُرَّ الثاني فعل مبني للمجهول (ونبت المسك) المفتوت منه (٢) (السوالف) ج سالفة وهي من المرأة من لدن معاقى القرط الى قات الترقوة اي تقرتها (٣) الفصل الاول بمعنى الجز والقطعة والثاني بمعنى الفاصلة وهي الخزرة تفصل بين الخرزتين في النظام (٤) اي الذي هو مقدمة الوصال ودليله

المنتحل

« ابو اسحاق الصائغ »

وكم من يدٍ بيضاء حازت جمالها يدٌ لك لا تسودُ الا من النقص (١)
اذا رقت بيض الصوائف خلتها تظُرُ بالظلماء اودية الشمس
« وله أيضاً »

فقرٌ لم يزل فقيراً إليها كلٌ مبدي بلاغةٍ ومعيد
يغندي البارع المفيد لديها لاحقاً بالمقصر المستفيد
ببيانٍ شافٍ وانظيرٍ مصيب واختصارٍ كافٍ ومعنىٍ سديد
« وله أيضاً »

قل للوزير أبي محمد الذي قد اعجزت كل الورى أوصافه
لك في المحافل منطقٌ يشفي الجوى ويسوغ في أذن الأديب سلاقه
فكأن لفظك لؤلؤة منتحل (٢) وكأنما آذاناً اصداقه
« ابو فراس »

وروضة من رياض الفكر ديجها (٣) صوب القرائح لا صوب من المطر
كأنما نشرت ايدي الربيع بها برداً من الوشي او ثوباً من الحرير (٤)
« الصائغ »

له يدٌ غمرت جوداً بنائلها ومنطقٌ دره في المطرس ينتثر
لخاتم كامن في بطن راحتها وفي أناملها سبحان مستتر
« وله أيضاً »

(١) النقص بكسر النون المداد الذي يكتب به : «ورقت اي نقشت» (٢) اللؤلؤة
النتحلي المنتقى المختار (٣) ديجها : اي نقشها ورصعها : و«صوب القرائح ما تجود به
من لافكده» (٤) الحرير كعنب ج حبرة كعنبه : البرود التي فيها تحبذ وتزين
وكانت تصنع في بلاد اليمن

ولقد جلَّ قدر الفاظك الغرِّ ولكنها دِقاقُ المعاني
تُغذِّي بها المسامع منَّا فهي نعم الغذاء للأبدانِ
وكلام كأنما فتقُ المسك به أو تنفسُ الریحان (١)
« ابن طاهر »

فهو كالخمر رقةً وصفاءً * وكما التذَّ عيشه النشوانُ
« ابن نباتة السعدي »
قولٌ هو الماء لذَّ مطعمه * وكلُّ قولٍ سواه كالزبد (٢)
« وله أيضاً »

ظلت في القلوب الفاظك الغرُّ طلوعَ النجوم في الآفاقِ
« بشَّار »

وكلام كأنه قطع الروض وفيه الصفراءُ والحجراُ
« ابن الرومي »

أخو قلمٍ صروفُ الدهر فيه وفيه العيشُ والموت الزوَّامُ (٣)
إذا سكناتُ صاحبه أملت على حركاته سكنَ الانامُ
« وله أيضاً »

نطقت بحكمة جلي (٤) سناها عن المعنى اللطيف دجى الظلام

(١) فتق المسك وتنفس الریحان رأحتهما (٢) (الزبد) ما يعلو الماء وغيره من الرغوة والوضر قال تعالى (فاحتمل السيل زبداً راييا ومما يوفدون عليه في النار ابتغاء حلية أو متاع زبد مثله)

(٣) (الموت الزوَّام) الكريه . واملت من الاملال وهو ان يقول لك شخص فنكتب اي ان صاحب هذا القلم اذا جلس واطمان للكتابة فاستجمع بذلك فكرته اوحى اليه ان يتحرك ويخط ما تسكن له قلوب الانام

(٤) جلي كشف . والروح بفتح الراء الراحة والنسيم العليل . والراح الخمر . ونشي اي

تَلَذُّ كَأَنَّهَا رَوْحٌ وَرَاحٌ تَمْشِي فِي الْعُرُوقِ وَفِي الْعِظَامِ
 وَلَوْ أَنَّ الْكَلَامَ غَدَا جُزُورًا إِذَا لَذَهَبَتْ مِنْهُ بِالْسَنَامِ
 يَقُولُ امْبِرْهُ إِذْ ذَاقَ مِنْهُ كَرِيْقُ النَّخْلِ أَوْ دَمْعُ الْعَنَامِ
 أَهْزَةُ مَنْطِقٍ كَالسَّحَرِ لَفْظًا عَرَنِي أَمْ سَقَيْتَ مِنَ الْمَدَامِ

* القاصي الجرجاني *

وَلَا ذَنْبَ لِلْأَفْكَارِ أَنْتَ تَرَكْتَهَا إِذَا احْتَشَدَتْ (١) لَمْ تَنْتَفِعْ بِاحْتِشَادِهَا
 سَبَقَتْ بِأَفْرَادِ الْمَعَانِي وَالْفَتْ خَوَاطِرُكَ لَا تَقَاطِعُ بَعْدَ شِرَادِهَا (٢)
 فَإِنْ فَخْنٌ حَاولْنَا اخْتِرَاعَ بَدِيعَةٍ حَصَلْنَا عَلَى مَسْرُوفِهَا وَمُعَادِهَا

* وَلَهُ أَيْضًا *

وَكُنْتُ مَتَى أَتَّخِذُ بِذِكْرِكَ خَاطِرِي يَقُمُّ لِي عَلَى مَا فِي النَفُوسِ دَلِيلُ
 وَكُنْتُ مَتَى أَقْرَأُ كِتَابَكَ أَعْتَرَفُ بِأَنَّ الْحُرُوفَ الْإِثْلَاثَ (٣) عَقُولُ

* الصَّاحِبُ بْنُ عِبَادٍ *

بِاللهِ قُلْ لِي أَقْرَطُاسٌ تَخْطُ بِهِ مِنْ حَلَةٍ هُوَ أَمْ الْبَسْتَهُ حُلَلًا
 بِاللهِ لَفْظُكَ هَذَا سَالٍ مِنْ عَسَلٍ أَمْ قَدْ صَبَبْتَ عَلَى أَفْوَاهِنَا عَسَلًا

* وَلَهُ أَيْضًا *

اَتَمْنِي بِالْأَمْسِ أَيْمَانَهُ تَعَالِ رُوحِي بِرُوحِ الْجَنَانِ
 كَبُرُّدُ الشَّبَابِ وَبَرْدُ الشَّرَابِ وَظِلُّ الْأَمَانِ وَنِيلُ الْأَمَانِي
 وَعَهْدُ الصَّبَا وَنَسِيمُ الصَّبَا وَصَفْوُ الدَّنَانِ (٤) وَرَجْعُ الْقِيَانِ

تَمْشِي . والجُزُور البعير أو هو خاص بالثأفة المجزورة . والسَنَام العلو الذي في ظهر الأبل والعرَب تعيد به عن الشرف والرفعة (١) احتشدت . اجتمعت (٢) شُرَادِهَا أي مُرُودِهَا ونُفُودِهَا (٣) الإِثْلَاث أي الظاهرات (٤) الدَّنَان ج د ن . يفتح

فلو ان الفاظها نظمت . لكنت عقود فخور الغواني
 * عبد الحميد بن بابك *

أزرتك (١) يا ابن عباد ثناء . كأن نسيمه شرق براح .
 ولفظاً ناهب الحلي الغواني . واددى السحر للحدق الملاح .
 * القاضي النونى الكبير *

خط وقرطاس . كأنهما السوالف والشعور
 وبدائع تدع القلوب . ب تكاد من طرب تطير
 في كل معنى كالغنى . يحويه محتاج فقير
 او كالفكاك (٢) يناله . من بعد ما يأمن اسير
 وكأنها الاقبال جاء . او الشفاء او النشور
 وكأنها شرخ (٣) الشبا . ب وعيشه الخصل النضير
 * وله ايضا *

وصحيفة الفاظها في النظم كالدر النشير
 جاءت الي كأنها التوفيق في كل الامور
 بأرق من شكوى واحسن من حياة في سرور
 لو قابلت اسمى لاصح . يح وهو ذو طرف بصير

الدال وهو الرافود العظيم الذي توضع فيه الخمر (وصفوها) ما صفا من خمرها .
 «والقيان» ح فنية بالفتح الوصفة المخرجة في الغناء . ورجع القيان ترجيعهم لاصولهم .
 (١) يقال ازرت فلانا لالا اذا جعلته يرويه . وكأنه شبه ثناء بالروض المعطر
 ولذلك وصفه بان له نسيماً شرقاً بالراح اي متوجاً بلطف وهو نسيم الاصيل الذي
 يهب على جداول الماء . وقوله ناهب الحلي الخ اي نهب حلي الغواني
 (٢) الفكاك بفتح اوله وقد يكسر الخلوص (٣) شرخ الشباب اوله

المنتحل

وكأنها امل تحت ق بعد بأس في الصدور
 او كالنفيد اذا اتت بقدومه بشرى البشير
 او كالنمام لساهر او كالغنى عند الفقير
 او كالشفاء للمنف او كالامان المستجير
 وكأنما هي من وصا ل او شباب او شور
 لفظ كاسر معاند او مثل اطلاق الاسير
 وكأنه اذا لاح من فوق المهارق (١) والسطور
 ورد الخدود اذا انتقلت به على راح الثغور
 غرر غدت وكأنها من طاعة الظبي الغرير
 من كل معنى كالسلا مة او كتيشير العسير
 كتبت بحبر كالنوى (٢) او كفر نعى من كفور
 في مثل ايام التوا صل (٣) او كاعتاب المدهور
 اهديتها ياخير من يختار من كرم وخير

* آخر *

احاديث لوصيغت لالحت بحسبها عن الحلي او شئت لالغت عن المسك
 * آخر *

وصحيفة تحكي الضمير مليحة نعماتها

(١) المهارق ج مہراق بضم اوله : وهو الصحيفة فارسي معرب (٢) اي
 حبر اسود كالفرق او كبحرود النعمة في وقت السعة ومواتاة الدهر (٣) اي في
 صحيفة بيضاء مثل ايام الوصال : والاعتاب مصدر اعن به اذا سره بعد لاساءة
 فكل شطر من هذين الشطرين آخذ بحجة الشطر الذي في مقابلته من البيت قبله

فضحكت حين رأيتهما وبكيت حين قرأتها
« أبو الطيب المتنبي »

بكتب الأمام كتاب ورد فدت يد كاتبه كل يد
يخبر عن حاله عندنا ويذكر من شوقه ما نجد
﴿ وقال آخر ﴾

لما وضعت على عيني وقد رمدت من البكاء كتاباً منك أبراها
وكانت النفس قد ماتت بغصتها فخط كذك بعد الله أحيها
﴿ وقال آخر ﴾

قد فهمت الكتاب منك فما زل نجني ومؤنس وسميري
وتفائل في الظهور على الوا شي فصارت إجابتي في الظهور
وتبركت باجتماع الكلامين رجاء اجتماعنا في سرور
﴿ عبد الرحمن العطوي ﴾

احسن من غفلة الرقيب ولحظة الوعد من حبيب
والنقر (١) والنغم من كعاب مصيبة العود والقضيب
ومن بنات الكروم راحت من راحتي شادن ريب
كتب أديب الى أديب طالت به مدة المغيب
فتمت كتبه سطوراً تنشق الشوق في القلوب
﴿ ابونمام الطائي ﴾

(١) أي كأنقر على الدفوف بالقضيب والنغم على العود وهو قريب مما يضرب عليه في زماننا هذا . والكعاب بالفتح الناهد من الجوارى : وبنات الكروم الخمر . والشادن الريب الغلام المملوك : (يريد كالخمر يسقيها هذا الغلام)

يا عصمتي ومعولي وغالي (١)
 يا لامي (٢) اغشي بها حد القنا
 شككت رجاء اخيك فوقيتك التي
 فوجدتها سيفي همتي ورأيتها
 فاجل القذي عن مقنتي باسطر
 سود يبيض القلوب بمصطفى
 واحشث اناملك السوابق بينها
 ما زلت اظار (٥) البلاغة كلها
 في بطن قرطاس وخبص ضمنت
 اني اعدك معقلاً ما مثله
 وأرى كتابك بالسلامة مغنياً

يا جنوبي غضة وشالي
 يا كوكبي اسري به وهلالي
 قد امسكت بمخنق (٣) الآمال
 في مطلي وعرفاً في مالي (٤)
 يكشف عن كربات بالي بالي
 تلك النوادر منك والامثال
 حتى يجلب هناك كل مبال
 وحواضن الاحسان والاجمال
 أحشاؤه غور الكلام الغالي
 كهف ولا جبل من الاجبال
 عن كتب غيرك بالأي (٦) والمال

« وله ايضاً »

لقد جلي كتابك كل بش (٧) جور واصاب شاكلة الرمي

(١) الثال . الغياث . والجنوب ربح مهبها من مطلع سهيل الى مطلع الثريا .
 والشمال يفتح اوله وقد بكسر ربح اخرى تخالفها في المهب . والغضة الرطبة : يقول
 انه يحاط بالطاف الممدوح احاطة الشمال والجنوب له . (٢) للامة الدرع (٣) والمخنق
 موضع الخناق وهو الحبل يخنق به : (٤) يريد بهذا البيت والذي قبله انه من بعده قد
 ضاقت مذاهبه واكدت مطالبه (٥) الاظار ربح ظئر وهي المراضع . والحواضن
 ج حاضنة وهي التي تقوم بتربية الوليد (٦) الأهي ج لهية بضم اوله العطية
 تجزيلة (٧) الثبت . انهم : يقوله (جور) اي ذي جورى وحرفة موال شاكلة المحاصرة .
 والرمي الرمي من الصيد

في الخط والكتابة والبلاغة

فضضت ختامه فتباجلت لي غرائب به عن الخبر الجلي
وكان اغض في عيني وأندى على كبدي من الزهر الجني
واحسن موقعاً عندي ومني من البشري امت بعد النعي (١)
وُضْمَن صدره ما لم تَضْمَن صدور الغائيات من الحلي
فكائن (٢) فيه من معنى خطير وكائن فيه من لفظ بهي
كُتِبَتْ به بلا لفظ كربه على أذن ولا خط قبي (٣)
لَا يَنْ غَرَبَتْهَا فِي الْأَرْضِ بَكْرًا لقد زُفْتُ عَلَى سَمْعٍ كَفِي (٤)
فَإِنْ تَكْ مِنْ هَدَايَاكَ الصَّفَايَا (٥) فَرُبَّ هَدِيَّةٍ لَكَ كَالْهَدْيِ (٦)
« وله أيضاً »

خزنها مثقفة القوافي رهباً (٧) لسوانح السماء غير كنود
كالدر والمرجان ألف نظمه بالشذر في عنق الفتاة الرود
كشقيقة (٨) الهد المنعم وشيها في أرض مورة أو بلاد تزيد

(١) النعي بشديد الياء مصدر لعاء الخبر بموته
(٢) أي كم فيه (٣) القمي . الصغير ويريد به الخفير الرديء (٤) المكفي .
الضكوفه والمثل (٥) الصفايا ج صفيه وهي الغنيحة التي يحنارها الرئيس لنفسه
(٦) المدي العروس : (٧) يصف بهذه الايات قبيدته في أبي
عبد الرحمن احمد بن أبي ذؤاد وهي غايه في البلاغة والجودة ومنها البيتان
المشهوران :

واذا أراد الله نشر فضيلة طويت اتاح لها لسان حسود
فلا اشتهى المارق فيه جورف ما كان يعرف طيب عرف العود
والنقطة المتروكة . وسوانح السماء العطية الثامنة . والكنود الكمور به العم . والندر
قطع بفصل بها النظم . والفتا زود الشابة الجميلة (٨) شقيقة تصغير شقة وهي من الثوب

يعطى بها البشرى الكريم ويحتي بردائها في المعفل المشهود
 بشرى الغني أبي البنات تبايعت بشرأوه بالفارس المولود
 كرقى (١) الإساود والاراقم طالما نزعتم حجات سخائم وحقوق
 « محمد السلاوي »

ومضمومة (٢) تحت حضن الدجى مقبرة له بشفاه الامالي
 تروى زهيرا زاهيرها ويعشرو الى ضوءها الاعشيان
 « السري الرقبي »

جاءت مثل بدائع الوشي القدي « زن في صماعة بتعب حاتع
 او كالربيع يريك اخضر ناضرا وموردا شرقا (٣) واصفرا فاقعا
 « وله ايضا »

وما ضر عقدا من ثناء نظمته وقصصته ان لا يعيش له الاعشى (٤)

انفسه ومهرة بفتح الميم قبيلة وكذلك يزيد سميتا باسم ابيهما مهرة بن حميدان وتزيد بن
 حلوان واليهما تنسب البرود المبرية والتزيدية وهي ثياب كانت لها شبرة عند العرب
 ويحني اي يشتمل (١) الرقي ج رنية بضم الراء المعودة وذا سود ج اسود الخبث
 الحيات وكذلك الاراقم والحجات ج حمة وهي السم او الابرة التي تضرب بها والسخائم
 الحقوق (٢) اي ورب رسالة مضمومة تحت حضن الدجى يعني انها رسالة علي
 يزيد الليل او الخبير لها الظلام خوفا من وقوعها في يد غير صاحبها . وزهير هو بن
 ابي سلى احد اصحاب الملقات . والازاهير ج ازهار ج زهر ويعشو الى ضوءها
 يستضيء . والاعشيان ثنية الاعشى وهو اسم لعدة من الشعراء في الجاهلية والاسلام
 ويريد بهما الاعشى الاكبر وهو اعشى بني فيس بن ثعلبة واسمه يمون امير شعراء
 الجاهلية واعشى همدان واسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن الحرث انهزم العشي في
 الاسلام (٣) الشرق الزاهي . والفاقع الشديد الصفرة

(٤) الاعشى هنا جمعناه اللغوي وهو الذي لا يبصر بالليل

« وله أيضاً »

وحلة من ثاي دجها الفذكر ففاقت بحسنا البدعا
وقرب الحذق لفظها فغدا من قرابه مطرعا وممتعا

« القافى التنوخي »

وما الشعر الا ما استفز^(١) بمدحا واطرب مشتاقا وارضى مغاضبا

❖ وله ايضا ❖

تزف الى الاسماع كل خريدة تكاد اذا ما أنشدت تبسم
اطافت بها الاسماع حتى تركنها يقال آليات تراها ام أنجم

« الهادي »

أحب الشعر يتدع ابتداء واكره منه مبتدلا مشاعا^(٢)
ولي رأي غيور في المعاني فما آتي بها الا افتراءا

« السري الرفاء »

لفظ يروح له الريحان مطرَحاً اذا جعلناه ريحاناً على النجيب^(٣)

❖ عبد الله بن المعتز ❖

قلم ما اراه ام فلك يحري بها شاء قاسم ويسير

(١) استفز ممدحاً . اي حرك الممدوح وهزه الى العطاء . والمغاضب الذي يريد المخاضة وما يستدعي الغضب (٢) المشاع الشائع والافتراء الابتداء (٣) هذا البيت من آيات رواها المصنف في اليتيمة وقوله :

ان المدائح لا تهدي لناقدها الا والفاظها اصفى من الذهب
كم رُضت بالفكر فيها روضة أنفا لفتح الزهر منها عن جنى الادب
لفظ يروح الخ

راحمٌ ساجدٌ يقبل قرطاً سا كما قبل البساط شكورٌ
« ابن بابك »

سجعٌ كما سجع الحمام ومعرض خالٍ من التصريع (١) والمترصيع
« ابن الرومي »

في كفه قلمٌ ناهيك (٢) من قلمٍ يبكي وناهيك من كفٍ بها اتشعا
يجو ويثبت ارزاق العباد به فما المقادير الا ما محا ووحي
« بشار ابن برد »

وشعر كنوز (٣) الاروض لا تمت يئنه بقول اذا ما احزن الشعر أسهلا
« وقال ابو تمام »

يودُّ وداداً أن أعضاء جسمه اذا أنشدت شوقاً اليها مسامعٌ
« وقال ابو الفتح البستي »

فيوجز لكنه لا 'يغل' ويطنب لكنه لا 'يل' (٤)
وكيف يمل وتوفيق من أفاذ العقول عليه يمل (٥)

١ التصريع في العروض عبارة عن بناء البيت على قائيتين واحسن ما يكون في
اول القصيدة - والمترصيع ان تكون كل لفظة في صدر البيت او فقرة النثر موافقة
لنظيرتها في الوزن والروي والاعراب مع الاختلاف في المعنى كقوله تعالى (ن انينا
اياهم ثم ان عاينا حسابهم) وقول الشاعر

فحوض تذاك تذب مذبذب خضر وروض فظلك رحب موقى خضر

(يريد ابن بابك انه تالي به السليقة عنوا من غير تكاف)

(٢) ناهيك اي حسبك ويقال اتشعت المرأة اذا لبست الوشاح بضم الواو وكسرهما
وهو اديم مرصع بالجواهر تشده المرأة بين عاتقها وكشعبها ونذبة ذلك الي القلم على
سبيل التشبيه (٣) النور بالفتح الزهر واحزن من الحزونة وهي ضد السهولة
(٤) يمل من الملل بمعنى السآمة (٥) من الاملال وهو الاملاء

في الخط والكتابة والبلاغة

﴿وله أيضاً﴾

لما أتاني كتابٌ منك مبتسمٌ عن كل برٍّ وفضل غير محدودٍ
حكمت معانيه في اثناء أسطره آثارك البيض في احوالي السود

﴿وله أيضاً﴾

ان سل أقلامه يوماً أيّ عمالها (١) انساك كل كميٍّ هزّ عامله
وان أمرٌ على رقيٍّ (٢) انامله اقر بالرق كتاب الانام له
« وله أيضاً »

بنفسي من اهدى اليّ كتابه فاهدي لي الدنيا مع الدين في درج (٣)
كتابٌ معانيه خلال سطورهِ لآلئ في درج كواكب في برج
﴿وقال أيضاً﴾

كتاب في سرائره سرور مناجيه من الاحزان ناج
فكم معنى بديع تحت لفظٍ هناك تزاوجا ايّ ازدواج
كراح في زجاج بل كروح سرت في جسم معتدل المزاج
﴿وقال أيضاً﴾

ما ان سمعت بنواري (٤) له ثمرٌ في الوقت يمتع سمع المرء والبصرا
حتى اتاني كتاب منك مبتسمٌ عن كل معنى ولفظ يشبه الدررا
فكان لفظك في لألائه زهراً وكان معناه في اثناؤه ثمرا

(١) يعملها اي يستعملها. والكمي الشجاع التام السلاح والعامل من لرع ما يلي
سنانه (٢) الرق الاول بالفتح وقد يكسر جلد رقيق كانوا يكتبون فيه والثاني
بالكسر بمعنى العبودية (٣) الدرج الاول بالفتح وسكون الراء ما يكتب فيه والثاني
بالضم والسكون بمعنى الوعاء والبرج احد ابراج السماء (٤) النوار بضم ففتح مع
التشديد فيهما الزهر او الابيض منه

تسابقا فاصابا القصد في طلاق (١) لله من ثمر قد سابق الزهرا

❖ وقال ايضا ❖

كحياة سوداء مجت على وجه الضى ظلمة ليل بهيم
« وله ايضا »

بأبي كلامك انه ال حر النقي من العيوب
يحبنيك من ثمر الكلا م ويحبني ثمر القلوب
❖ وقال ايضا ❖

بنفسي كلامك اني نظر ت منه الى صورة الفاتن
كلام تمش اليه النفوس ويلقى القلوب بلا آذن
❖ وقال ايضا ❖

بدا بالمعاني وتهذيبها فابرزها كالوجوه الحسان
وقدر الفاظه بعد ذاك على ما اقتضته تدود الغواني
❖ وقال ايضا ❖

قد اتى لفظك البديع الذي خر ت سجودا لحسنه الالفاظ
ومعانيك انهن وفاء وسفاء ونجدة وحفاظ (٢)
❖ وقال ايضا ❖

اذا احببت ان تحظى بسحر فلا تحظر على لفظي وشعري
فأحسن من نظام الدر نظمي وآثق من نثار (٣) الورد نثري
❖ وقال ايضا ❖

معان كالعيون ملئن سحرا والفاظ موردة الحدود

(١) الطلق بفتح اللام الشوط (٢) الحفاظ بكسر الحاء الذب عن

المحارم (٣) نثار الورد ما انثر منه . وآثق منه اي احسن

الباب الثاني « في التهامي والتهادي »

﴿ وقال علي بن الرومي ﴾

بكلام لو ان لذهراً أُذناً مال من حسنه الى الاصغاء

﴿ وقال ابو تمام ﴾

فكأنما هي في السماع جنادل (١) وكأنما هي في القلوب كواكب

﴿ وقال ابو الفتح البستي ﴾

ما أنس ظمان بمذبٍ باردٍ من بعد طول العهد بالموارد

الا كأنسي بكتاب واردٍ من سيدٍ محض (٢) النجار ماجد

كأنما استملاه من عطارٍ

﴿ وقال البحتري ﴾

اما مسامعنا الظماء (٣) فانها تُروى بماء كلامك الرقيق

واذا النواذب اظلمت احداثها لبست بوجهك احسن الاشرار

الباب الثاني

﴿ في التهامي والتهادي وما يجري مجراها ﴾

« قال ابو الطيب المتنبي »

انما التهينات للاكفاء (٤) ولان يدني من البُعداء

(١) الجنادل الصخور (٢) محض النجار اي خالص الاصل . وعطار احد

الكواكب السبعة السيارة . ويزعم النجومون انه كوكب الادباء يفيض عليهم من
معارفه وعلومه ويخصهم بكنائنه من بين الناس (٣) الظماء بكسر اوله ويضم نادراً
ج ظمان . والرفاق بفتح اوله الشيء الذي له تلاوة وبصيص (٤) الاكفاء الامثال .

المتحل

وانا منك لا يهنى عضو
بالمسرات سائر الاعضاء
« وله ايضاً »

المجد عوفي اذ عوفيت والكرم
وزال عنك الى اعدائك الالم
وما اخصك في برء بتهنئة
اذا سلمت فكل الناس قد سلموا
« وله ايضاً »

هنيئاً لك العيد الذي انت عيد
وعيد لمن سمى (١) وضعى وعيدا
هو الجدد (٢) حتى تفضل العين اختها
وحتى يكون اليوم لليوم سيّدا
* وقال ابو القاسم غانم بن ابي العلاء الاصفهاني *

ورد الكتاب بما اقرّ الاعينا
وشفى النفوس فنان غايات المني
ونقاسم الناس المسرة بينهم
قسماً فكان اجلهم قسماً انا
« وقال الصنوبري »

ارى غرساً سيثمر بعد غرس
كما قد تثمر الطرب الدامة
وما قلم يجيد المشق الا
اذا ما ألقيت عنه القلامه (٣)
« وقال علي بن الروي »

ويدني اي يقترب (يقول) انما يهنى الرجل نظراؤه والذين يقتربون منه وهم اجانب عنه وانا وانت كاتسان واحد والانسان اذا نالته مسرة اشتركت فيها جميع اعضائه (١) سمى اي ذكر اسم الله تعالى . وضعى اي ذبح الضحايا (يقول) انت عيد لهذا العيد لانه يتهيج بك ويزهو وانت عيد لكل مسلم (٢) الجدد بالفتح الحظ (يقول) الحظ يفرق بين الشئيين المتساويين فيجعل لاحدهما مزية على الآخر حتى لقد يقع التفاضل بين العينين بان تصح احدهما وتسلم الاخرى : يعني ان يوم العيد وان كان من ايام السنة الا ان الجدد ميزه من بينها بالسرور والفرح (٣) لعل هذين البيتين من تهنئة بخنان :

قدمت قدوم البدر بيت معوده وامرك عالٍ صاعد كصعوده

« وقال ايضاً ويروى لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر »

ابي دهرنا اسعافنا في نفوسنا واسعفنا فيمن نحب ونكرم

فقلت له نعاك فيهم اتمها ودع امرنا ان المهم المقدم

« وقال ايضاً »

لم يصف الدواء جسمك الا عن صفاء كما يكون الصفاء

فلا عدائك البشاعة منه ولك النفع دونهم والشفاء

« وقال ايضاً »

بدر وشمس ولدا كوكبا اقسمت بالله لقد انجبا

ثلاثة تشرق النوارها لا بطلت من مشرق مغربا

« وقال آخر »

فالقت عصاها واستقر بها النوى كما قر عينا بالاياب المسافر

« وقال ابو اسحق الصائغ »

اراني الله اعدائك في حال اضاحيك (١)

« وله ايضاً »

ومن اعجابني اني هنائه وانا المهنأ فيه بالنعمة

« وقال آخر »

ما لسروزي بالشك ممتازا حتى كاني اراه في الحلم

(١) هذا البيت من ابيات كتب بها الصائغ الى الشريف الموسوي في عيد

الاضحى بينه وبينه واراد

مرجيتك وصديك هذا الاضحى بينكما * ويدعواك والله * تجيب اذ دعا بك

وند اوجز لاذ قال * مقدماً وهو يكتبك * اراني انه اعدائك في حال اضاحيك

المتحل

❖ وقال آخر ❖

لو كنت أهدي على قدري وقدركم لكنت أهدي لك الدنيا وما فيها
« وقال احمد بن يوسف الكاتب »

على العبد حق وهو لاشك فاعله وان عظم المولى وجلت فضائله
ألم ترنا نهدي الى الله ماله وان كان عنه ذا غنى فهو قابله
« وقال ابو اسحاق الصالبي »

أفتع علقمة البكري أخبرنا ان الربيع ابا مروان قد حضرا
فقلت للنفس هذي منية قضيت وقد يوافق بعض المنية القدرا
❖ وقال ايضا ❖

قدم الرئيس مقدماً في سبقه فكأنما الدنيا سعت في طريقه
جبالها من حمله وبجارها من جوده ورياضها من خلقه
قد قاسمته نجومها فنجوسها لعدوه وسعودها في أفقه
❖ وقال آخر ❖

زمت بك الخلعة الميمون طائرها كزهو خلعة بيت الله بالبيت
« وقال ابو الفتح البستي »

ولو كنت أنثر ما استحق نثرت عليك نجوم الفلك
❖ وقال آخر ❖

و أن النثار على قدره لكان الكواكب والنيرين
❖ وقال آخر ❖

لا زلت في صحة من الزمن لا يربع (١) السقم منك في البدن

(١) يصح ان يكون من قولهم: ربت الابل . اذا سرحت في للرعى واكلت وشربت
كيف شاءت: او من ربع الرجل اذا وقف وتحبس

«الباب الثاني» في التهناني والتهادي

وجبال نفع الدواء فيك كما يحول ماء الربيع في العصفور

❦ وقال عبد الله بن المعتز ❦

لله جده المباري (١) أي مكرمة فيه واي غمام قلقل خضل (٢)

خير الاخلاء خير الارض مسكنه وافضل الركب يهوي الفضل السبل

❦ وله ايضاً ❦

هنتك ولا زالت اليك فقيرة ولاية سلطان وطاعة أمة

❦ وقال حميد بن سعيد ❦

هديتي تقصر عن همتي وهمتي تعلو على مالي

نخالص الودّ ومحض الشنا احسن ما يهديه امثالي

❦ وقال ايضاً ❦

لو كنت لا أهدي الى ان ارى شيئاً على قدرك او قدرتي

لم أهد الا جنة المتبى ترفل في اثوابها الخضر

« وقال علي بن الرومي »

اي شيء أهدي اليك وفي وجهك من كل ما تهودي معني

ملك يا جنة النعيم الهدايا أفأهدي اليك ما منك يجني

❦ وقال ابو الفتح البستي ❦

لا تمكن اهداءنا لك منطقاً منك استفدنا حسنه ونظامه

فالله عز وجل يشكر فعل من يتلو عليه وحيه وكلامه

❦ وقال الصاحب بن عباد ❦

(١) ج تمهية وهي الابل المنسوبة الى مهرة بن حنيدان (٢) الذي في

المعجمات ان القتل كهدد الرجل الخفيف المعوان السريع القتل . فلعله

ماخوذ من هذا المعنى او من قولهم: لقلقل دمه اذا سال: والخلل الندي

قد بعثنا بجوادٍ شله ليس برامٍ
وجهه صبح ولكن سائر الخاق فالام
﴿وله ايضاً﴾

اهدبت عطرًا مثلي طيب ثنائه فكأنما أهدى له اخلاقه
﴿وقال آخر﴾

نقد اهديته علقاً (١) نفيساً وقد يهدي النفيس الى النفيس
«وقال ابو اسحاق الصائغ»

أهدى اليك بنو الآمال واختلفوا في مهرجانٍ عظيم انت معلية
لكن عبدك ابراهيم حين رأى سمو قدرك عن شيء يساميه
لم يرض بالارض مهداة اليك فقد اهدى لك الفلك الاعلى بما فيه (٢)
«وقال ايضاً»

اهدت مختلفاً زيجاً (٣) جداوله مثل المكابيل يستوفي بها العمر
«وقال ايضاً»

أهدى اليك بحسب حاج لي في الخاصة (٤) درهمين
وبحسب قدرك دفتارين هما جميع الحافتين

(١) العلق - النفيس من كل شيء (٢) يشير الى اصحاب اهداه الى
مدححه عضد الدولة في يوم هذا المهرجان (٣) الزيج عند النجيين كتاب تعرف
به احوال حركات الكواكب ويؤخذ منه التقويم وبعد هذا البيت :

نقس به الفلك الدوائر واحركها يجرى بلا اجر يخشى وينتظر
(٤) الخاصة بضم الخاء ضيق الحال حال تعالى (ويؤثرون على انفسهم ولو كان
بهم خصاصة) وقد كتب الصائغ بهذه الايات الى عضد الدولة من الحبس مهدياً
معهما درهمين خسر وانين وكتاب المسالك والممالك في دفتارين

الباب الثاني « في التهنائي والتهادي »

فاذا فتحتهما رأي
ت بيان ذلك باحظ عين
« وقال ايضاً »

تعذر دينار علي ودرهمي فلا طفت مولانا بيتين من شعري
فكم بيت شعر زاد في الفضل قدره على بيت مال من لجين ومن تبر
« وقال ايضاً »

يا ماجداً يده بالجوّد مفطرة وفوه عن كل هجر صائم ابدا
اسعد بضومك اذ قضيت واجبه نسكاً ووفيته من حقه العدا
واسحب من العيد اذ ياله جرداً واسقبل العيش في افطاره رغدا
وانعم بيومك من ماضٍ قررت به عيناً ومنتظري ينضي اليك غدا
وفز بهمرك ممدوداً ومملك مو طوداً وتل منها الحد الذي بعدا
وقال القاضي النخعي الصغير (وهو ابو علي المحسن)

نلت في ذا الصيام ما ترجيه ووقاك الاله ما انتقيه
انت في الناس مثل شهر في الأشهر او مثل ليلة القدر فيه
وقال آخر

ذاك يومٌ بيّض الدهر فيه كل ما اسودّ من ايديه عندي
وقال آخر

نفسى فداؤك قد بعث بت بعهدتي بيد الرسول
اهدت نفسى انما يهدي الجليل الى الجليل
وجعلت ما ملكت يدي صلة البشر بالقبول
وقال صاحب بن عبّاد

رويت في السنّة المشهورة البركة ان الهدية في الاخوان مشتركة

المنتحل

وقال حميد بن سعيد

قد بعثنا اليك اكرمك الا هُ ببرٍ فكن له ذا قبول
لا نقسه الى ندى كدفك الجزل ولا نيلك الكثير الجميل
واغتفر قلة الهدية منه ان جمد المقل غير قليل

وقال منصور

اهديت شيئاً يقل لكن اخذت بالنال والتبرك
كرسي تفاءلت فيه لما رأيت مقلوبه يسرك

وقال البحتري

ونجوت من ايدي الاجانب سالماً بالرأي الا ان يكون اصيلاً

« وقال علي بن الرومي »

يا من أوّمل دون كل كريم وتودّ نفسي دون كل حميم
أخرت تسليمي عليك كراهة لزحام من يلقاك بالتسليم
وعلمت قسمتك التحفي (١) بينهم عند اللقاء كفعل كل كريم
فنفست ذاك عليهم وارده من بينهم وحدي بغير قسم
فصبرت عنك الى انحسار غمارهم والقلب نخوك دائم التحويم
فعل امرئ يعطي المروّة حقها لا فعل مذموم الحفاظ لثيم
والسعي نخوك بعد ذاك فريضة وقضاء حقك واجب التقديم

« وقال الوزير المهلبى »

الآن حين تعاطي القوس باريتها وابصر السميت (٢) في الظلماء ساريها

(١) اي وعلمت انك تعطي كل من يود رحابك شيئاً من اكرامك الخ

(٢) السميت بفتح السين بمعنى الطريق والمخجّة ج شموت

أرى الوزارة تزهي في مواكبها زهو الرياض اذا جادت غواذيتها (١)
« وقال أبو نواس »

رضينا بالأمين عن الزمان واضحى الملك معمور المغاني
تمنينا على الايام شيئاً فقد بلغتنا ثمر الاماني
« وقال آخر »

أحدث عاقبة الفصاد ولا جرى لك ما حيت دمٌ بغير فصاد
« وقال علي بن الرومي »

يا فاصد العرق المبارك فصدّه قسماً لقد صفيت غير مكدر
إني اظن قرارة (٢) خضبت به ستكون أخرى الدهر معدن عنبر
أتلف به داءً واخلف صحة والبس جديد العيش لبس معمر
« وقال آخر »

يا فاصداً من يدٍ جلت اياديا (٣) وذاق منها الندى قسراً اعاديا
يد الندى هي فاروق لا ترق دمها فإن ارزاق طلاب الندى فيها
« وقال البحري »

علاجٌ يخبر عن وقته * بعقب السلامة من بعده
يعالج بالفصد مستأنفاً * لعافية الله في فصده
« وقال علي بن الرومي »

(١) ج غاذية وهي السحابة تنشأ غدوة ويقابلها الرائحة (٢) القرارة القاع المستدير
يجتمع فيه المطر قال عنترة في معلقته

جادت عليها كل بكر حررة فزكن كل قرارة كالدرهم

واراد بها هنا الوعاء الذي يقر فيه دم الفصادة (٣) الايادي ج ابد ج

ليد بمعنى النعمة والاحسان

قديم الفطرُ صاحباً مودوداً ومضى الصومُ صاحباً محموداً
 ذهب الصوم وهو يحكيك نسكاً واتي الفطر وهو يحكيك جوداً
 وشبههاك لا يخونك الم د لعمري بل يرعيان العهدا
 « وقال ايضاً »

لو تخطب الشمس لم ترغب بهجتها عن خير من خطب الاجواد أوتكا
 « وقال ايضاً »

زُفْتُ الى بدر الدجى الشمسُ ولاح سعدٌ وخبا نحسُ
 واقبلت نفسٌ الى مُنيةٍ بثابا تُغيبُ النفسُ
 « وقال ايضاً »

انتم اناس وبادابكم يستغفر الدهر اذا اذنبنا
 اذا جنى الدهر على اهله وزاد في عدنكم اُعتبنا
 « وقال ايضاً »

الحمد لله الذي سرتنا منه بما سرك في نفسك
 أغرست بالنعماء يا كفوها لظلم الماعروف في غوسكا
 لازات في كل صباح بدا ويومك الموفى علي أمسكا
 نكن في ظلك من دهرنا ونقبس الانوار من شمسكا
 « وقال ابو علي مشكوبه الخازن »

لا تعجبك حسن القصر تنزله فضيلة الشمس ليست في منازلها
 لو زادت الشمس في ابراجها مئة ما زاد ذلك شيئاً في فضائلها
 « وقال ابو اسحاق الصابي »

« الباب الثاني » في التهنائي والتهادي

اهلاً بأشرف أوبة (١) واجابها
لاجل ذي قدمٍ يلاذُ بنعائها
فرشت لك التُرب التي باشرتُها
بشفافها من كهلها أو طفلها
وإذا تذلت الرقاب نقرباً
منها إليك فعزُّها سيفٌ ذلها
« وقال ايضاً »

أسيدينا هنتتُ نِعماك بالفطر
مضى الصومُ قد وفَّيته حق نسكه
كلفت بذكر الله فيه فلا تزل
هجرت هجود الليل فيه تهجداً
فلو نطقت أيامه باعناقدها
لنادتك لفظاً بالدعاء وبالشكر
فعاد إليك الفطر حتى تمله
باقصر يوم طاب في أطول العمر
« وقال ايضاً »

يصوم الوزير الدهر عن كل منكر
فأكرم به من صائم مفطرٍ معاً
وليس لهذا الصوم عيدٌ ولا فطرٌ
توفي لديه الأكل والاجر والشكر (٢)
« وقال ايضاً »

يا سيدي اضحى الزما
أيامٌ دهرك لم تزل
حتى لا وشك بيننا
فاسلم لنا ما اشرفت
نُ باسره منه ربيعاً
للناس اعياداً جميعاً
عيد الحقيقة ان يضيئها
شمسٌ على أفق طلوعها

(١) الادبة الرجعة وهذه الايات كتب بها الصابي الى عضد الدولة عند مقدمه
من الزيارة بالكوفة (٢) يتوسط هذين البيتين بيت وهو:
وبفطر بالمعروف والجرود والندی وليس لهذا الفطر صوم ولا حظرٌ

واسعدُ بعيدٍ لا يزألُ إليك معتقدٌ أرجوعاً

«وقال أيضاً»

صلِّ يا ذا الملا لربك وانحرُ كل ضدٍّ وشائٍ لك أبتَرُ
 أنت أعلى من أن تكون اصاحي لك قروماً من الجمال تعفرُ
 بل قروماً (١) من الملوك ذوي السوء دد تيجانها امامك تنثرُ
 كلما خرَّ ساجداً لك رأسٌ منهمُ قال سيفك الله اكبرُ
 «وقال أيضاً»

صحَّ ان الوزير بدرٌ منيرٌ اذ توارى كما توارى البدرُ
 غاب لا غاب ثم عاد كما كان على الافق طالماً يستنيرُ
 * وقال ايضاً *

قدمت لطاعتك الوزارة بعدما زأت بها قدمٌ وساء صنيعها
 ففدت لغيرك تستحيل ضرورةً كيما يخلُ الى ذراك رجوعها
 فالآن آلت ثم آلت (٢) حلفه ان لا يبيت سواك وهو ضجيعها
 «وقال علي بن الروني»

أسعدُ بعيد اخي نسكٍ واسلامٍ وعيد لهو طليق الوجه بسامٍ
 عيدان اضحى ونيروز (٣) كأنهما يوماً فعالك من بوس وانعامٍ

(١) القروم الاولى ج قرم بمعنى الغوي وهو الفحل واما هذه فهي ج قرم بمعنى السيد او العظيم على التشبيه وقد اجتمع في قول المتنبي في سيف الدولة: ولكننا نداعب منك قرماً تراجمت القروم له حقاقاً اي ولكننا نمزح منك سيداً عظيماً صارت فحول الرجال بالنسبة اليه كالتيق بالنسبة الى فحول الجمال (٢) آلت الاولى بمعنى رجعت . والثانية بمعنى اقسمت (٣) النيروز عيد عند الفرس يوافق اول يوم من السنة الشمسية

« الباب الثاني » في التهناني والتهادي

كذلك يوماك يوم سيبه (١) ديمٌ على العفاة ويوم سيفه دام
تنافس الناس في أيام دولته فما يبيعون أياماً بأعوام
❦ وقال الحسين بن الحجاج ❦

يا سيدي كيف اصبح ت بعد شرب الدواء
خرجت منه تضاعي في الحسن بدر السماء
في ثوب صحة جسم مطرّنة بالشفاء
❦ وقال علي بن الروي ❦

عظام الله يوم اجرّك فطراً يا ابن اعلی الملوك قدراً وذكراً
وأهل الشهور بالسعد ما عشت وأبّاك آخر الدهر عصراً
أحمد الله اذ اراني عيداً لا ارى فيه فوق أمر كأمراً
طاب فيه نسيم عطرك حتى لحسبنا أعجاج خيلك عطراً
وتجأيت ملء عينٍ وصدرٍ وقديماً ملأت عيناً وصدراً
طلت مجدّاً وطلت نفراً بني آدم طراً وطُل كذاكَ عمراً
❦ وقال ابو اسحاق الصابي ❦

عرس تعمّس (٢) عنده الاقبال وتنازل من حسناته الا مال
بدرٌ اليه تزف وسط نهاره شمس عليها بهجةٌ وجمال
سعدان ضمهما نعيمٌ دائمٌ قد مدّ فيه على الانام ظلال
واذا تقاربت السعود فعندها يرجي الصلاح وتحمداً الاحوال

(١) السيب بفتح اوله العطاء . والديم بكسر الدال المشددة ج ديمة وهي مطر يدوم في مكرون بلا رعد ولا برق . والعفاة ج عافٍ وهو كل طالب فضل او رزق
(٢) اي تنازل . والاقبال ج قبال الملوك سموا بذلك لانهم يقولون ما شاءوا فينفذ

داماً بعيش طيب وبنعمة يوفي على ماضيها أستقبال

« وقال ابن نباتة السعدي »

يا أيها الملك الذي أخلاقه من خلقه ورواؤه من رائه
قد جاء الطرف (١) الذي أهديته هاديه يعقد أرضه بسمايه

✽ وقال الصاحب بن عباد ✽

هذي المكارم والعليةاء تفتخر بيوم مأثرة ساعاته غرر
يوم تبسم عنه الدهر واجتمعت له السعود واغضت دونه الغير
حتى كأننا نرى في كل ملفت روضاً تفتح في أثنائه الزهر
لما تجلى عن الآمال مشرقة قال العلي بك أستعلي وأقندر
وافى على غير ميعاد يبشرنا بأن ستبعه أمثاله الأخر
أهنا المسرات ما جاءت مفاجأة وما تناجت بها الألفاظ والفكر
لأن بشري تلقاها بموردها لا قبلت نحوها الأرواح تبندر
وما تعاف من يسخو بهجته فإن يومك هذا وحده عمر
فما غدوت وما للعين منقلب إلا إلى منظر يهي ويحتير
كنت مأتلك الأبهار حاسرة حتى تبين في الحاظها خزر (٢)
إذا تأملتهم غصوا وإن نظروا خلال ذلك فأدنى نفقة نظروا
في ملابس ما رآته عين معترض فشك في أنه أخلاقك الزهر
أبسته منك نوراً يستضاء به كما اضاء ضواحي مزنه (٣) القمر

(١) الطرف بكسر الطاء الكريم من الخيل وهاديه أي عنقه (٢) الخزر

ضيق العين وصغرها (٣) المزن السحاب أو أبيضه ويقال لللال ابن مزنة وهي القطعة من المزن لخروجه منها

«الباب الثاني» في التهناني والتهادي

وقد ثقلت عضباً انت مضربه
وغنك يأخذ ما يأتي وما يذر
ما زال يزداد من اشراق غرته
زهراً ويشرق فيه التيه والاشر (١)
والشمس تمسح طرفاً انت راكبه
حتى تكاد من الافلاك تنحدر
حتى لقد خلت ان الشمس ازعجها
شوقاً وظلت على عطفه تنتشر
﴿ وقال آخر ﴾

ليهن صاحب المسعود عيد
تواتره السعادة والقبول
له من مجده غرر توالى (٢)
عليها من مدائح حبول
فلا زالت له الاعياد تاتري
يتابعها له العمر الطويل
وما برحت له الافلاك تجري
على شمس وما لها افول
معاليه المنيفة في ذراها (٣)
وفي الافطار نائله جزيل
﴿ وقال صاحب بن عباد ﴾

اسعد لعيد المهرجان (٤)
لا زالت في اعلى مكان
تفني الزمان بطوله
وتعيد من مجد الزمان
تمتصكنا مما تري
مد مبلغاً اقصى الاماني
﴿ وقال ابو الحسن البريدي ﴾

دار على العز والتأيد مبناها
وللمكارم والعليا، مغناها
فاليمح اقبل مقروناً بيمينها
واليسر اصبح موصولاً بيسراها

(١) الاثر بفتح الشين المرح والاخيال (٢) يحذف احدى التائين اي التوالى والغرج غرة وهي بياض في جبهة الفرس تدر الدرهم وهي هنا على التشبيه وكذلك الحبول وهي بياض في قوائم الفرس (٣) التدرى ج ذروة بكسر الذال وفتحها وهي من كل شيء اعلاه (٤) المهرجان بكسر الميم عيد عند الفرس لزول الشمس اول الميزان

لما بنى الناس في دنياك دُورهم بنيت في دارك الغراء دنياها
فلورضيت مكان البُسط أعيننا لم تبق عينٌ لنا إلا فرشناها
﴿ وقال ابو بكر الخوارزمي ﴾

بنيت الدار عاليةً كمثل بنائك الشرفا

فلا زالت روس عدا لك في حيطانها شرفاً (١)

﴿ وقال ابو سعيد محمد الرّثمي ﴾

واغنى الورى عن منزل من بنت له معاليه فوق الشّعرين منازل
فلا غرو أن يستحدث الميث بالشري (٢) عريناً وان يستطرق البحر ساحلا
ووالله لا ارضى لك الدهر خادماً ولا البدر متتاباً ولا البحر نائلا
ولا الفلك الدوّار داراً ولا الورى عبيداً ولا زهر النجوم قبائلا
واب الذي يبنيه مثلك خالدٌ وسائر ما يبنى الانام الى بلا

﴿ وقال القاضي ابو الحسن الجرجاني ﴾

ليهن ويسعد من به سعد الفضل بدار هي الدنيا وسائرها فضل
تولى له تقديرها رجب صدره على قدره والشكل يعجبه الشكل
اذا النصل لم يذم نجاراً وشيمةً تألق في غمد يصاب به النصل
تملّ على رغم الحواسد والعدا علاك وعش للجود ما قبح البغل

﴿ وقال ابو القاسم الزعفراني ﴾

سرك الله بالبناء الجديد تلك حال الشكور لا المستزيد
هذه الدار جنة الخلد في الدنا يا فصلها بأخنها في الخلود

(١) ج شرفة وهي من القصر ما اشرف من بناءه وارتفع (٢) الشري بفتح
الشين مأسدة يضرب بها المثل والعرين مأوى الاسد

« الباب الثاني » في التهاني والتهادي

ما تشككت أن رضوان قد خا ن وإن ليس مثلها في الصعيد (١)
 قد تولى الاقبال خدمته فحبها على رسته كجعض العبيد
 قال للجص (٢) كن رصاصاً وللاً جراً لما علاه كن من حديد
 فتماهي البنيان وارتفع الايوان حتى أناف التشييد
 وتبدت من فوقه شرفات كمنسأة أشرفن في يوم عيد
 وقال ابو الحسن الغويري *

دار غدت للفضل داره أفلاك أسعدها مداره
 منها المحاسن مستقاة والمحامد مستعاره
 « وقال آخر »

ولي مسألة بعد فعاجلني بإخبار
 بنيت الدار في دنيا لك أم ديك في الدار
 وقال ابو محمد الخازن *

بشرى فقد أنجز الاقبال ما وعدا وكوكب المجد في أفق السما صعدا
 وقد تفرع في ارض الوزارة عن دوح (٣) الرسالة غصن مورق رشدا
 لله آية شمس للعلا ولدت نجماً وغابة عز اطلعت اسدا
 « وقال ابراهيم بن العباس »

لا تُهنئك بطوس بل تُهنئي بك طوسا

(١) الصعيد هنا التراب او وجه الارض (٢) الجص بكسر الجيم وفتحها ما يعمل من مطبوخه حجارة فيبنى به او هو الجبس معرب كج بالفارسية او جبس باليونانية : والاجر معرب اكور بالفارسية وهو التراب الذي يحكم عجنه وتقريبه ثم يحرق لينى (٣) الدوح بفتح الدال ج دوحه وهي الشجرة العظيمة او هو اسم جنس يفرق واحده بالتاء

اصبحت بعد طلاق بك بالفضل عروسا

« وقال علي بن الرومي »

ليهن الضياع واربابها وكتائبها ثم حسائبها

طلوع السعود بديوانها غداة نقلت اسبابها

« وقال كاتب بكر »

صديقك غير محتشم وانت فغير مفتتم

وقد اهدى كما يهدي اخو ثقة لذي كرم

فرايك في قبول العذ ر في السكين والقلم

« وقال ابو الخطاب »

أجل قدرك عما تحويه يدي والبر أكثر من نيل ومن صفد (١)

وقد أتى عن رسول الله قدوتنا في حبه الطيب ما لم يأت عن احد

وهذه من ذكي العود تذكرة يهدي قبولكها بردا على كبدي

فامد يدك الى تحليل عقدتها وأحسن الظن بي في قلة العدد

فانها إن هوت في فعر بحجرة (٢) تأرجت عن فتيق المسك في الجسد

« وقال ابو بكر الصنوبري »

الطيب يهدي وتستهدي طرائفه واشرف الناس يهدي اشرف الطيب

والمسك اشبه شي بالشباب فهب بعض الشباب لبعض العصابة الشيب

« وقال الحسن بن علي المطراني »

يا احمد الاحمد بن سيرة فيهم وازكاهم سريره

ومن بهما ته العوالي اضحت عيون العلاقيرة

(١) الصفد العطاء (٢) الحجرة بكسر فسكون التي يوضع فيها الحجر ج نجاص

« الباب الثاني » في التهاني والتهادي

لترمني راحتك شهبا مضاعفات ومستديره
بلاد مجموعها ثلاث الهند والترك والجزيرة
فلا يكن حبسها طويلا عني واعدادها قصيره
« وقال القاضي »

هنا أنما بك الليالي وسرت فيك اعياد دهرنا والشهور
ومن العجز ان يهنى بيوم من ايامه تحلى الدهور
ما الشمس الضحى اختصاص بوقت فيه تعلو على الورى وتنير
« وقال ايضا »

لا تزل تستجد ايام انس كل يوم بنسله مشفوع
تستنير السعود فيها جديدا كلما غاب عنك وقت خايع
« وقال البحري »

أرضى الزمان أناسا طالما سخطوا واعب الدهر قوما طالما عتبا
واكسف الله بالالكاشمين على عمدي وأبطل ما قالوا وما كذبوا
ليهنك النعم المخضر جانبها من بعدما صفر في ارجاء العشب
قد كان أعطى منها حاسد حنق سؤلا وثبت فيها كاشح كلب
« وقال ايضا »

فنيت احاديث النفوس بذكرها وافاق كل منافس وحسود



الباب الثالث

✽ في التعازي والمراثي وما يجري مجراها ✽

✽ قال ابو تمام حبيب الطائي ✽

كذا فاجيل الخطب وأيندح الامرُ فليس لعينٍ لم يفيض ماؤها عذراً
✽ وقال ايضاً ✽

'خلقنا رجالاً للتجلد والاسى وتلك نساءً للبكا والمآتم'
✽ وقال البحتري ✽

ولعمري ما الفخر عندي إلا ان تبيت الرجال تبكي النساء
✽ وقال ابو تمام ✽

إن ينتحل حدّثان الدهر انفسكم ويسلم الناس بين الحوض والوطن
فالباك ليس عجيباً أن اعذبه يفني ويمتدّ عمر الآجن الاسن
✽ غيرة ✽

أجدك (١) ما تعفو كلوم مصيبة على صاحب الأُفجعت بصاحب

(١) اجدك بكسر الجيم وفتحها لا يتكلم به الا مضافاً. قال سيف القامرس اذا كسر استخلفه بحقيقته واذا فتح استخلفه ببخذه. وقال الأصمعي (معناه أجد منك هذا ونصبه على طرح الباء) اي بنزع الخافض. وقال ابو عمرو بن العلاء (معناه) اجدك منك ونصبه على المصدر اي على المفعولية المطلقة وقال ثعلب (ما اتاك في الشعر من قولهم اجدك فهو بالكسر) ومنه قول الشاعر:

أجدك ما تذرك عان تفكه عم بن سليمان وماله تقسم

اي اجدك ما تزال يا عمر بن سليمان تفك الاسير وتقسم المال بين الناس : فاذا اتاك بالواو فهو مفتوح كقول الشاعر :

❖ وقال محمود بن حسن الوراق ❖

وما ينفع المدفونُ عُمرانُ قبره إذا كان فيه جسمه يتهدمُ
« غيره »

العينُ مسفوحةٌ تذري ما قىها والنفس تنهضُ مني في تراقبها

❖ وقال اسحاق الخزيمي ❖

تهوى حياتي واهوى موتها شفقاً (١) والموت اكرمُ نزال على الحرمِ
❖ وقال آخر ❖

وأعدته ذُخراً لكل ممةٍ وسهم الرزايا بالذخائر مولعُ
« وقال آخر »

على أنها تغفو الكلومُ وانها توكلُ بالادنى وان حلَّ ما يمضى
❖ وقال آخر ❖

فما كان قيسُ هُلمكه هُلمك واحدٍ ولكنه « بنيات » قومٍ تهدّما
« وقال آخر »

فقلتُ له انَّ الشجى يبعث الشجى فدنّ عني فهذا كله قبرُ مالكِ
❖ وقال آخر ❖

خلت الديارُ فسُدَّتْ غير مسوِّدٍ ومن الشتاء تفرُّدي بالسودرِ
❖ وقال آخر ❖

وكلُّ امريءٍ يوماً سيركبُ كارهاً على النعشِ أعناق العدى والاقاربِ
« وقال آخر »

ولولا ثلاث هنَّ من شجرة النقي وجدك لم احفل متى قام عوَّدي

اه واوله (تغفو كلوم مصيبة) اي تمحى ويزول اثرها : والكلوم ج كلم بالفتح
هي الجروح (١) الشفق : الخنوُّ والانعطاف كالشفقة

فلولا الأسي ما عشت في الناس بعده ولكن اذا ما شئت جاوبني مثلي
﴿ وقال آخر ﴾

اولئك إخوان الصفاء رزئتهم وما الكف الا اصبع ثم اصبع
لعمري اني بالخليل الذي له علي دلال واجب لمفجع
واني بالمولى الذي ليس نافعي ولا ضائري فقدانه لمتمتع
﴿ وقال آخر ﴾

يا خير من يحسن البكاء له اليوم ومن كان امس للدمع
﴿ غيره ﴾

وما انا من رزء وان جل جازع ولا بسرور بعد موتك فارح
سأبكيك ما فاضت دموعي وان تغض فحسبك مني ما تبجن الجوانح
لئن حسنت فيك المراثي وذكرها لقد حسنت من قبل فيك المدايح
﴿ وقال آخر ﴾

دفعنا بك الايام حتى اذا انت تريدك لم نستطع لها عنك مدفعا
﴿ وقال آخر ﴾

هذي المنازل قد هيئجن لي شجنا وكنت اعمد فيها مشتكي الشجن.

الباب الرابع

« في مكارم الاخلاق والمديح ونحوهما »

﴿ قال آخر ﴾

وما علمت لساني كل عن صفة ولا علمتك الا فوق ما اصف

...الباب الرابع «في مكارم الاخلاق وا...

﴿ وقال آخر ﴾

كأن الناس حين تغيب عنهم نبات الارض أخطاء القطار (١)

﴿ وقال آخر ﴾

فتى جاد حتى جاد من فضل جوده بخيل وأثرى من اياديه معدم

﴿ وقال السري الرفاء ﴾

خلقت منية ومنى فاضحت تمور (٢) بك البرية او تمسار

تحلى الدين او تحمى حماه وانت عليه سور او سوار

سيوفك من شكاة الثغر بر ولكن للعدى فيها بوار

﴿ وقال آخر ﴾

نعدو فاما استعزنا من محاسنه فضلا واما استمحننا من اياديه

﴿ وقال آخر ﴾

وما تخفى المكارم حيث كانت ولا اهل المكارم حيث كانوا

﴿ وقال آخر ﴾

مال الزمان فكت ظلاً سجسجاً (٣) ومضى الزمان فكنت روضاً مخصباً

ناضت منه بذى السداد فما هذا وضربت منه بذى الفقر فما نبا

﴿ وقال آخر ﴾

(١) القطار بضم اوله السحاب الكثير القطار (٢) تمور اي تموج وتضطرب

قال تعالى (يوم تمور السماء موراً ونسير الجبال سيراً) قال الجوهري تموج

موجاً . وقال ابو عبيدة تكفأه ولاخفش مثله . وقوله (او تمسار) بالبناء لا مجهول

من ماره يموره اذا اتاه بيرة اي بطعام (٣) الظل السجسج هو الذي لا رية فيه

ولا يرد وفي الحديث « نهار الجنة سجسج » اي معتدل لا حر فيه ولا قرا وفي رواية

(ظل الجنة سجسج)

سلام الله صار على جواد إذا تجارى حوى قصب السباق
سما المجد مبيض الأبادي فسيم الظل ممدود الرواق
فلم تبعه عليه له اقاص ولم يصعب عليه له مراق
وقفت عليه ودا مستكنا تمكن في الشفاف (١) وفي الصفاق

❦ وقال عبي بن الرومي ❦

وماذا يعيب المرء من مدح نفسه إذا لم يكن في فعله بكذوب
❦ وقال ايضا ❦

يد الله يا آل الفرات عليكم وايدىكم بالعرف (٢) فمنهمرات
إذا افتخر السادات يوما سكتكم ولم تسكت الاعلام والامرات
فلو نزلت بعد النبيين سورة اذا انزلت في مدحك سورات
امرت ولو غاض الفرات من الصدا لانك لي يا ابن الفرات فرات
ورنتم على اكفائكم فرجتم وهل تستوى الآلاف والعشرات

❦ وقال ايضا ❦

لا غيب في نعام الا انها للخاطبين وغيرهم قنابرج (٣)
لو انها تصفوا لنا وتعمنا حقاً لحيل اننا نتدحرج

❦ وقال ايضا ❦

اما الزمان الى ساهي فقد جننا وعاد معتذراً من كل ما اجتزنا
وليس ذلك صناعي بل بصنع فتى مازال يدي بلطف الردف مانزنا

(١) الشفاف بالفتح غلاف القلب أو سويداؤه . والصفاف الجلد الاسفل الذي
نحت الجهد الذي عليه الثمر (٢) العرف بالضم الجود (٣) اي تطهر محاسنها :

باب الرابع « في مكارم الاخلاق وا

به غدوتُ على الايام مقتدرًا فقد صفحتُ عن الايام إن صفحا
في وجهه روضةً للحسن مُونقة ما راد في مثلها طرفي وما سرحا
ظلُّ الحياء عليها واقف ابدًا كاللؤلؤ الرطب ان رقرقة سفحا
وجهه اذا ما بدت للناس سنته كانت محاسنه من حولهم سبحا

﴿ وقال ايضاً ﴾

ذو صورةٍ قمريةٍ بشرية تستنطق الافواه بالتسليم

﴿ وقال ايضاً ﴾

واحسن شيءٍ حكمةٌ أُختُ نعمةٍ وكلتاها تلفي لديه وتوجدُ
واحسنُ من عقد الكريمة جيدها واحسن من سربالها المتجردُ

﴿ وقال ايضاً ﴾

أنا ودنيانا عجزٌ فاصبحت به ناهدًا في عنفوان نهودها
فقد قيّدت عنا المخاوف كلها وقد أطلقت آمالنا من قيودها
بنفسي لها الأثبات عهدها ان عاهدته وانخلال عقودها

﴿ وقال ايضاً ﴾

من كان اهلاً لا متاع بدولته فانكم اهل امتاع بتخليد
والملك في روضة منكم وفي عرس والدين في جمعة منكم وفي عيد

« وقال ايضاً »

واذا احتبني (١) في مجلس فكأنما أرسى ثبير (٢)

﴿ وقال اميئة بن ابي الصلت ﴾

(١) الاحباء ان يجمع الرجل بين ظهره وساقيه اذا جالس ليصير كالستند
والمراد به هنا مطلق الجلوس (٢) ارسى : ثبت ، وثبير هو ثبير الاعرج المشرف بمكة على حق

المنتحل

الناس تحتك أقدام وانت لهم رأس وهل يتساوى الرأس والقدم
إنا لنعلم إنا ما بقيت لنا فينا السباح وفينا العز والكرم
وحسبنا من ثناء الملاحين اذا أثنوا عليك بان يشنوا بما علموا
« وقال المرقش »

وأحسن فيما كان بيني وبينكم فإن عاد بالاحسان فالعود اجمل
« وقال احمد بن ابي طاهر »

كأبيت فيه لرائره يجتمع الأ من والمثابة
« وقال علي بن الرومي »

لياليهمو مثل أيامهم ضياء وحسنًا وما من أرق
وياهم كلياتهمو سكونًا وما من غسق
« وقال القاضي ابو الحسن الجرجاني »

ولست أحب المدح تحشى فصوله بقول على قدر العقيدة زائد
وما المدح الا بالقلوب وانما يتم حسن القول حسن العقائد
« وقال ايضا »

اغر أروع تلهينا وقائعه في المال والقرن عن صيفين والجل « ١ »
« وقال ايضا »

تعاليت عن قدر المدايح صاعداً فسيان عفو القول عندك والحمد

الطارقين سمي باسم رجل من هذيل مات به : وهو اعظم الاثيرة بها قال امرء القيس
كان شيبراً في عرابين وبله كبير أناس في بجادر مزمل

(١) وقعة صفين والجل وقعتان مشهورتان في التاريخ . الاولى كانت بين علي
ابن ابي طالب «رضه» وبين معاوية بن ابي سفيان في موضع يقال له صفين قرب الرقة
على شاطئ الفرات وذلك في غرة صفر سنة ٣٧ هـ والثانية كانت بالبصرة بين

«باب الرابع» في مكارم الاخلاق والمدح

وإنَّ قليلَ القولِ يكثرُ رِيعه إذا عُرِفَتْ فيه المِوَالاةُ والودُّ
 * وقال آخر *

بناؤنا الله فوق بنا أينا كما بينى على السَّخِّ (١) السَّنامُ
 وكائن في المعاشِ من أناسٍ أخوهم فوقهم وهم كرامُ
 * قال أبو الفياض * مد بن أحمد الطبري *

تخالف الناسُ إلا في محبته كأنما بينهم في حبه رحمُ
 * وقال عبد الصمد بن بابك *

كسوتُ الحمدَ ذا عرضٍ مصونٍ يمتنع في حى مالٍ مباحٍ
 مزوح اللفظ مخدوع العطايا جموح العزم مجنون السباح
 * وقال أيضاً *

لله همَّتكَ التي من شأنها جرُّ الرماح على السماءك الراح « ٢ »
 « وقال البحري »

كم حاسدٍ لابي العباسٍ مشغولٍ بنعمة في ابي العباس تشجيه « ٣ »
 يرومُ وضعاً له والله يرفعه ويتغى هدمه والله يبينه
 * وقال أيضاً *

تكلوهم عينه وترجف من نقيصة ان تنالهم كبده
 كأنه والدٌ يرقُّ لهم من فرط إشفاقه وهم ولده

عائشة وعلي رضي الله عنهما وهي منسوبة الى الجمل الذي كانت عليه عائشة وقتل
 في آخر الواقعة (١) السَّخُّ بالخاء المعجمة البعير . والسَّنام بنتح السين الحديدة التي
 في ظهره ج اسمة (٢) السماءك الراح كوكب نذر في جهة الشمال امامه كوكب
 صغير يقال له راية السماءك ويحمه ولذلك يسمى بالراح ويقابله في جهة الجنوب
 كوكب آخر ليس امامه شيء يسمونه بالسماءك الاعزل اي الذي لا سلاح له (٣)

❖ وقال أيضاً ❖

ومبجل وسط الرجال خفوفهم اقيامه وقيامهم لقعوده
الدهر يضحك عن بشاشة وجهه والعيش يرطب من نضارة عوده
نعتده ذخراً على وعندها (١) ونراه من كرم الزمان وجوده

❖ وقال أيضاً ❖

شرف تنابع كاهراً عن كاهره كالرمح أنبواباً على الأنبوب (٢)
واری النجاة لا يكون تمامها لنجيب قوم ليس بابن نجيب

« وقال علي بن الرضي »

متى جئت من موعده وفجأته تهمل بدره واستهل غمام

❖ وقال أشجع السلمي ❖

ماذا على ماحر يثني عليك فقد ناجاك بالوحي نقديس وتطهير

❖ وقال العتابي ❖

صادفت منه بليغاً في مواهبه تعطي يداه تفاريق الغنى جلا

❖ وقال احمد بن ابي طاهر ❖

ولما رأى الدنيا تنقص مرة وتنفك أخرى فهي نكت مريرها (٣)

تجافي عن الدنيا وقد فنقت له خواطرها واستقبلته أمورها

❖ وقال أيضاً ❖

له الحمد من امواله ولنا الغنى وليس علينا ما ينوب من الدهر

اذا ما اتاه السائلون توقدت عليه مصابيح الطالقة والبشرى

من الشجاعة عظمة تعارض في الملقى (١) العناد بفتح العين العدة (٢)

الانبوب من القصب والروح كعنبها او ما بين الكمين (٣) المرير لانه هو ما

اشتد فقله من الخيال والنكت بكسر النون المنكوث اي منقوض عهدا للدين

له في ذوي المعروف نعيم كأنها مواقع ماء المزن في البلد القفر
 * وقال آخر *

مدحتك قالت امت (١) قلا لم يفز بامثالها الصيد الكرام الاعظم
 لأنك بحر المعاني لآلى وطبعي غواص وقولي ناظم
 * وقال آخر *

فرأواه مل العيون وفضله مل القلوب وسببه مل اليد
 * وقال آخر *

افعاله غرر افعاله مور افعاله قضب آراؤه شهب
 * وقال آخر *

ملك يفيض على العقاة سبحانه (٢) وعلى العصاة بسطوه التسجيلا
 واذا حباك بفرقة من ماله ثنى واعقب غرة تحجيلا
 * وقال آخر *

لا تحقرن مدحة من خادم واذك يقصر عن مدحك مدحة
 للظفر وهو اخس اجزاء الفتى حك يكون بجسمه فيريحه
 « وقال آخر »

اثن تنقات من دار الى دار وصرت بعد ثواء رهن اسفار
 فالحر حر عزيز النفس اين ثوى والشمس في كل برج ذات النوار
 * وقال علي بن الرومي *

ساكنا فنج المعالي وحمده حين لا يوحشه طول انقار

(١) بطلين الهذوة اي انضمت والتفتت (٢) السجال بكسر السين ج جبل بفتحها وهي الدلو المملأ

وكذاك البدر يسرى في الدجى وله من نفسه نورٌ وهادي

﴿ وقال البخاري ﴾

بكرُوا وأدْلَجَ طالباً مجداً وهل يتعلق الغادي (١) بساق المدلج

﴿ وقال أيضاً ﴾

وما تابع في المجد نهج عدوه كمتبع في المجد نهج أبيه

﴿ وقال أبو تمام الطائي ﴾

إن السماحة أخلاقٌ عُرِفَتْ بها والمكرمات حديثٌ عنك مسطورٌ

﴿ وقال أيضاً ﴾

متى تحلُّ به تحلُّ جناباً رضيعاً للسواري (٢) والغوادي

ترشَّع (٣) نعمة الأيام فيه ونقسم فيه أرزاق العباد

« وقال البخاري »

إحسانه درك الرجاء وقوله عند المواعد قطعة من فعله

لم يجهد الأجواد غاية سوددٍ إلا تناولها بأهون رسله (٤)

« وقال أبو تمام »

لانت مهزته فعزٌّ وانما يشتد بأسُ الرمح حين يلينُ

« وقال أيضاً »

حليمٌ والحفيظة (٥) منه خيمٌ وائي النار ليس لها شرارٌ

« وقال أيضاً »

(١) الغادي المبكر . والمدلج السائر من أول الليل (٢) السواري ج سارية

وهي سعاية الليل . والغوادي ج غادية وهي سعاية الصباح (٣) ترشع أي تربي . (٤)

الرسل بكسر فكسر التوعدة (٥) الحفيظة الغضب . والظيم بكسر الظاء السجدة

باب الرابع « في مكارم الاخلاق والمآثر »

يأليت شعري من هاتا (١) مآثره فما الذي يبلوغ النجم ينتظر
« وقال ايضاً »

واذا ارتقى درج العلى قالت له وأفيت اقصى المرتقى فلنصدّر
« وقال البحري »

لو أن كبرك لم تجد لموءل لكفأك عاجل بشرك المتهازل
ولو ان مجدك لم يكن متقادماً اغناك سوؤدد آخر عن اول
أدركت مافات الملوكة من الحجي في عنفوان شبابك المستقبل
واذا أمرت فلا يقال لك أتد واذا قضيت فلا يقال لك اعدل
« وقال ايضاً »

ولا تولي البحر والجود صنوه غدا البحر من اخلاقه بين البحر
أضاف الى التدبير فضل شجاعته ولا عزم الا للشجاع المدبر (١)
« وقال ايضاً »

فاكرم بفرغ هؤلاء أصوله وأعظم بيت هؤلاء قوعده
له يدع في الجود تدعو عدوآه عليه الى استحسنها فيساعده
« وقال ايضاً »

لا ثقل الحساد أنفسهم فقد هتك الصباح دجى المزيع (٢) المظلم
ولقد جريت الى المعالي سابقاً وأخذت حظ الاول المتقدم

(١) هاتا كهاتي بمعنى هذه قال حاتم :

ان كنت كارهة لعيشتنا هاتا فخلي في بني بدر

ويروى هاتي (٢) هذان البيتان من قصيدته التي يمدح بها احمد بن دينار والى
البحر وكان قد غزا الروم (٢) المزيع من الليل الطائفة منه

المتحل

وكما عدوك حين راد بك التي ^{تُغشى} فقلنا لليدين وللفم
 ﴿ وقال ايضاً ﴾

عذنا باروع اوصى نيله كشب (١) علي العمة وادنى سعيه سفر
 الح جوداً ولم تضرر سمائه وربما ضررني إلحاحه المطر
 ﴿ وقال ايضاً ﴾

ثقاف (٢) الليالي في يديه فان تل صروف زمان ردّ منها فقوما
 ﴿ وقال ايضاً ﴾

الى عمر (٣) في ماله تستخفه صغار الحقوق وهو عود مجرب
 تجاوز غايات العقول مواهباً نكاد بها لولا العيان نكذب
 « وقال ايضاً »

تعدو فاما استعزنا من محاسنه فضلاً واما استمعنا من اياديه
 متى أردنا وجدنا من يقصر عن مسعاته وفقدنا من يدانيه
 « وقال ايضاً »

أقم بآبن يزداذ (٤) الامور فانه لها خير وال تصطفيه وراغ
 ﴿ وقال ايضاً ﴾

متقبل من حيث جاء حسبته لقبوله في الناس جاء مبشراً
 « وقال ايضاً »

في كل يوم زينة يزداذها ومشارف النقصان من لم يزدد

(١) الكشب القرب : والعفة ج عاف وهو كل طالب فضل او رزق : (٢)
 الثقاف آلة تسوى بها الرماح (٣) الغرير بفتح فكسر من لم يجرب الامور
 (٤) ابن يزداذ بياو غزاي هجعتين فذال مهحلة فذال معجمة هو ابو صالح بن
 يزداذ والي خراج قنسرين والمواعم في خلافة المستعين

« باب الرابع » في مكارم الاخلاق والادب

« وقال ايضاً »

وكفى علمهم بانك فيهم نعمة ساعدت بها الاقدار
فوقت نفسك النفوس من السوء وزيدت في عمرك الاعمار
« وقال ايضاً »

اراك تزيد في عيني وقلبي اذا انتقصت موازين الرجال
« وقال ابو تمام الطائي »

مناسب تحسب من ضوءها منازل للقمر الطالع
« وقال آخر »

اعطى كما اعطاه خالفه غرض المني ونهاية الهمم
وكأنما ضمنت فضائله خرس البليغ ونطق ذي البكم
« وقال علي بن الرودي »

لئن كنت نوراً ساطعاً فطريقنا اليك على ظلماء داجية جداً
« وقال ايضاً »

ماذا على من يراك في بلد ان لا يرى شمساً ولا قمر
وما على من يراك في زمن ان لا يرى نوره ولا زهر
« وقال ايضاً »

وما تفحات المزن لثني على الحيا باطيب من ذكرى لكم في المحافل
« وقال ايضاً »

اناس اذا دهر تبسم مرة فعنهم وعن ايامهم يتبسم
هو الغرة البيضاء من ال مصعب وهم بعده التحجيل والناس ادهم
اذا عدت الادب يوماً واهلها فذكره ريحان القلوب المنسم

﴿ وقال ايضاً ﴾

فأنك ما مرّ النعوس بكوكبٍ وقابلته إلا ووجهك سعده
« وقال البحري »

يدلّ للزمان الجمع بيني وبينه لتفريقه بيني وبين النوائب
﴿ وله ايضاً ﴾

وحديث مجديّ عنك أفرط حسنه حتى ظننا انه موضوع
﴿ وقال ابو الطيب المتنبي ﴾

تمشي الكرام على آثار غيرهم وانت تخلق ما تأتي وتبتدع
« وقال ابو تمام »

خاب امرؤ فحس الزمان لسميه فاقام عنك وانت سعد الاسعد
﴿ وقال البحري ﴾

تنازع المجد المجاد ففاتهم موحد بغريب الذكر منفرد
﴿ وقال ايضاً ﴾

وهل يشكافا الناس شتى خلاهم وما تكافا في اليدين الا صابع
﴿ وقال ايضاً ﴾

رأيت بهاء الدين مجلدا له وديباجة الدنيا ومكرمة الدهر
﴿ وقال ايضاً ﴾

اذا سار كفّ اللخط عن كل منظرٍ سواء وغضّ الصوت عن كل مسمع
فلست ترى إلا إفاضة شاخص اليه بعين او مشير بإصبع
« وقال ايضاً »

وقد علم الاقوام ان ضريمة اذا اختلفت شوى النجى استبدت

ب الرابع « في مكارم الاخلاق وا

متى وقدت في مظلم الغيب ضوأت فان ضربت في جانب الخطب قدت (١)

﴿ وقال ايضاً ﴾

فليس المحظ بالمكروه شراً اياه ولا الحديث مستعاد

﴿ وقال ايضاً ﴾

فوالله لا حدثت نفسي بمنعم سواك ولا منيتها باتباعه

ولو بعث يوماً سنك بالدهر كله مكرت يوماً ثانياً في ارتجاعه

﴿ وقال ايضاً ﴾

وقد شحذت منه حداثة سنة تجارب غطريف (٢) - داد محالمة

اذا الرزم نبذت بالهزم والحجا فريحا لم تنعك فوارمة

﴿ وقال ايضاً ﴾

مال لكم شفو اراكم ذنوبكم شذاة (٣) عليه وهو مل المذائب

« وقال ايضاً »

فكأت مجاسه المحجب محفل وكان خلوته الخفيفة مشهد

وفتوة (٤) جمع اتقى اطرافها وندي احاط بجانيه السوادد

﴿ وقال ايضاً ﴾

ودعه في هضاب المعبد يساكنها كانه اسكون الجاش منحدر

ما زال يسبق حتى قابل حاسده له طريق الى العلياء مختصر

« وقال ايضاً »

(١) ضوأت اي نورت : رقدت بمعنى قطعت مستأصلة (٢) الغطريف

السيد القشرباب ج غطوفة (٣) الشذاة بضم الشين الريد والمذائب ج مذنب

وهو الجدول يسيل عن الروضة بآثا الى غيرها : (٤) الفتوة المكرم والتغاة

وثقتُ بدماء ولم تجتمع بها يدي ورأيت النجح قبل سؤاله
 ﴿ وقال ايضاً ﴾

ان يقل واعدأ توافي الى النجح ح يداه في صفقة ولسانه
 ضامن للذي يُراد لديه قاق الفكر او يصح ضمانه
 ﴿ وقال ايضاً ﴾

وزرُ الخلافة حين يُعضل حادث وشهابها في المظلمات الواقد (١)
 فقد اغتدى المعوج وهو مقوم بيديه واستوفى الصلاح الفاسد
 قد قلت للساعي عليه بكيدة سفهاً لرأيك من اراك تكيد
 اوفى فأعشاك الصباح بضوئه ويجري فخرتك القرات انواره
 ﴿ وقال ايضاً ﴾

انت الربيع الذي تحيي الانام به كل يعيش بفضل منك مقسوم
 وما السحاب اذا ما انحاز عن بلد وجاز ميثاقه فيه بمذموم
 ان جدت فالجود امر قد عرفت به وان تجافيت لم تنسب الى اللوم
 « وقال ايضاً »

مقاماتهم اركان رضوى وبذبل وايديمُ بأس الليالي وجودها
 ينامون عن اكفائهم ولديهم من الله نعي لا ينام حسودها
 ابا خالد ما جاور الله نعمة بمثلك الا كان حتماً خلودها
 وجدنا خلال الخير عندك كلمها ولو طلبت في الغيث عز وجودها
 ﴿ وقال آخر ﴾

(١) هذه الايات من قصيدة له يمدح بها الحسن بن مخلد وقبل هذا البيت :
 غيت بسودده مراتب فارس هـ هذا له عم وهذا والده

باب الرابع « في مكارم الاخلاق والممد »

وكذلك الاسباط كانوا ولكن لم يلد مثل يوسف يعقوب
« وقال المجتري »

لو كنت احسد او انافسُ معشرًا لحسدتُ او نافست اهل الموصل
غشى الربيع ديارهم فغشيتها وكلاهما ذو بارقٍ متملر
فاضاء منها كل شجٍ مظلم بكما واخصب كل وادٍ محل
« وقال ايضا »

قد نافس الغيب الحضور على الذي شهدوا وقد حسد الرسول المرسل
« وقال ايضا »

وما تحسن الدنيا اذا هي لم تن باخرة حسنا يبقى نعيمها
بقاؤك فينا نعمة الله عندنا فنعن باوقى شكره نستديمها
« وقال ايضا »

وكل امرئ يعدى بجده مكافح وكل امرئ يسعى بجده ظافر
وهل يحسن التقصير او يعذر الولي (١) ومشى مأمور ومثلك امر
« وقال ايضا »

واذا خطاب القوم في الخطب اعتلي فصل القضية في ثلاثة احرف
الا يكن كل السنين غانه كهل التجارب في صجاج الموقف
قاسمته اخلاقه وهي الردي للمعتدي وهي المدي له عتفي (٢)
فاذا جرى في غاية وجربت في اخرى التقى شأوا كما في المنصف

(١) الوفي بالاناف المقصودة الفتور (٢) هذه الايات من قصيدة طويلة الدبل

يخرج بها يوسف بن محمد ١٠٠٠ وقبله عبد الوهيد

جده كجد ابي سعيد انه قرئ السمك كانه لم يشرف

قاسمته اخلاقه الخ

الباب الخامس

﴿ في الاستماعة والشفاعة والهمز والاستماعة ﴾

﴿ قال مودة بن أبي الحسن ﴾

أذكر حاجتي أم قد كفاني حياؤك إن شيمتك الحياء

إذا أثنى عليك المرء يوماً كفاه من تعرضك الشناء

﴿ وقال بكر بن النطاح ﴾

فاصبر لمادتنا التي عودتنا أو لا فأرشدنا إلى من نذهب

﴿ وقال أبو نواس ﴾

إليك عدت بي حاجة لم أخرج بها أخاف عليها شامتاً فأدري

فارخ عليها ستر معروفك الذي سترت به قدماً علي عواري (١)

﴿ وقال أبو تمام الطائي ﴾

أبا جعفر إن الخليفة إن يكن لوارد البحر فأنك ساحل

نقطعت الأسباب إن لم تُعر لها قوى ويصاها من يمينك واصل

فإن المعالي يسترم (٢) بناؤها وشيكاً كما قد تشتمم المنازل

أكمروا عطفاً علينا فأننا بناظر أبرج (٣) واستم مناهل

﴿ وقال أيضاً ﴾

ونرى تسعيناً عليه كأننا جئناه نطلب عنده ميراثا

(١) العوار مثقلة العين العيب (٢) يسترم أي يصلح : والوشيك القريب

والسريع (٣) البرج بفتح الباء الشديد : والمناهل ج منهل وهو المورد :

❖ وقال ايضاً ❖

وليس امرؤ في الناس كنت سلاحه عشيّة يلقي الحادثات باعزلاً
« وقال ايضاً »

ومن يرجُ معروفَ البعيد فانه يدي عوّلت في النائبات على يدي (١)
« وقال البحتري »

واني لا رجو والرجاء وسيلة عليّ بن يحيى للتي هي اعظمُ
مشاكله الآداب تصرف همتي اليه وودّ بيننا متقدّمُ
« وقال ايضاً »

ابا حسن انشأت في أفق الندى لنا كرمًا آمالنا في ظلاله
مضى منك وسمي (٢) جُذدٌ بوايه وعودت من نعماك فضلاً فواله
❖ وقال ابو العتاهية ❖

ولقد توّسمت النجاحَ لحاجتي فاذا لها من راحتيك نسيمُ
ولربما استيأست ثم اقول لا ان الذي ضمن النجاح كريمُ
« وقال بكر بن النطاح »

هل انت منقذُ شلوي من يدي زمن اضحى يقدرُ اديمي قدّ منهنس (٢)
دعوتك الدعوة الاولى وبى رفق وهذه دعوة والدهر مفترسي
❖ وقال علي بن الرومي ❖

(١) قبل هذا البيت :

اتيتك لم افزع الى غير مفزع ولم انشد الحاجات في غير منشد
(٢) الوسمى مطر الربيع الاول . والولي بعده : (٣) الشلو بكسر الشين
الجسد من كل شيء . ويقدر مضارع قدّ الشيء يقدره قدّ . قطعاه مسماً صلاً
والاديم الجلد ومنهنس مفعل من نهس الكلب فلاناً قبض على لحمه ومده بالتم

وقد يُسوّفُ بالإِسْفَاءِ ذَوْظَاءُ ولا يُسوّفُ بالإِسْفَاءِ غَصَّانُ (٣)

❖ وقال بشار بن برد ❖

طالَ الشَّوَاءُ عَلَيَّ أَنْظُرُ حَاجَةً شَمَطْتُ لَدَيْكَ فَمِنْ لَهَا بِمَضَابِرِ

تُعْطِي الْغَزِيرَةَ دَرَّهَا فَنَذَا أَبْتُ كَانَتْ مَلَامَتُهَا عَلَى الْحَلَّابِ (٢)

❖ وقال غيره ❖

أَفْرَدْتُهُ بِرَجَائِي أَنْ تُشَارِكُهُ فِيهِ الرِّسَائِلُ أَوْ أَلْقَاءُ الْكُتُبِ

❖ وقال فيس بن المنيح العامري « مجنون ليلى » ❖

مَضَى زَمَنُ وَالنَّاسُ يُسْتَشْفَعُونَ بِي فَمَهْلِي لِي إِلَى لَيْلَى الْغَدَاةِ شَفِيعُ

❖ وقال أيضاً ❖

وُلِّبْتُ لَيْلَى أَرْسَلَتْ بِشَفَاعَتِي إِلَيَّ فَمَهْلًا أَنْفَسُ لَيْلَى شَفِيعُهَا

أَكْرَمُ مَنْ لَيْلَى تَلِيَّ فَتَبْتَغِي بِهِ الْجَاءَ أَمْ كُنْتَ أَمْرًا لَا أَطِيعُهَا

(١) الغصَّان اسم من غصن الرجل الماء والطعام اعترض في حلقه شيء فنعته الغصن؛
و يسوّف من التسويف وهو المطلق (٢) هذان البيتان من أبيات قالها بشار في
يعقوب بن داود وزير المهدي وكان قد مدحه فلم يحفل به ولم يعطه شيئاً فدخل
عليه وكان من عادة بشار إذا أراد أن يشد أو ينكلم أن يتفل عن يمينه وشماله ويصفق
بأحدي يديه على الأخرى ففعل ذلك وانشد :

يعقوب فقد ورد العنقاء عشيّة معرضين لسبيك المتناهب

فسقيتهم وحسبني كموثة نبات لزاعها بغير شراب

مَهْلًا لَدَيْكَ فَنَانِي رِيحَانَةٌ فاشتم بانفك وادقمها بذئاب

طال الشَّوَاءُ الخ : « يقول يعقوب هذا : انت من المهدي تنزلة الخالب من النافذة
الغزيرة التي اذا لم يوصل الى درجها (اي لبناها) فليس ذلك عنها وانما هو من منع
حالبها الخ : والشَّوَاء بالضم مصدر ثوى بالمكان اطال الإقامة به . وشمطت اي طال
تاليها الامد حتى صارت كالرجل الاثبط وهو الذي شابت ناصبته :

❖ وقال آخر ❖

الحمد لله شكراً فكل خير لديه
صار الامير شفيعي الى شفيعي اليه
❖ وقال آخر ❖

ومن يكن الفضل بن يحيى بن خالد له شافعاً عند اخليفة ينجح
❖ وقال ابن ابي فتن ❖

اذا كنت ارجو نوال الامام وفتح بن خاقان لي شافع
فقل للعريم انك الغني والمضيف منزلنا واسع
❖ وقال آخر ❖

قولوا ليبي بن خالد ثقني لمثل ذا اليوم كنت تدخر
اني لفي غمة اكابدها وانت في كل ظلمة فمر
❖ وقال آخر ❖

لقد سرتني في النجح انك شافعي وقد ساءني في المجدد انك تشفع
❖ وقال آخر ❖

لا تترك الدهر يظلمني ما دام يقبل قولك الدهر
❖ وقال غيره ❖

وعبدك الدهر قد اضر بنا اليك من جور عبدك الهرب
❖ وقال علي بن الرومي ❖

ان كنت يوماً مدركي باغاة فاليوم يا بن السادة الرأس (١)
أنا بين أظفار الزمان وخائف منه شياً (٢) الانياب والاضراس
❖ وقال آخر ❖

(١) الرأس ج رائس وزان فاعل الولاة : (٢) ج شبة وهي من كل شيء حدثه

والشؤل إن حلبت تدفق رسالها (١) وتقل دريها إذا لم تحلب

وقال آخر

أنا في ذمة السحاب وظما إن هذا لوصة في السحاب

وقال آخر

إذا كنت قرب البحر مالي مخلص إليه فما يجدي اقتراي من البحر

وقال أبو تالم الثاني

وإذا أمرت بعدى إليك صبيحة من جاعل فكانت من سلة

وقال الجعري

وعطاك عرك إن يذا ت غاية فيه عطائك

وقال أيضاً

ومرام المعروف صعب إذا لم تلمسه لدى شريف الأروم (٢)

وقال أيضاً

ولست بعيداً من تناول مطلب عسير إذا سهله باني سهل

وقال أيضاً

بادر بعرفك (٣) إن ما كنت مقننراً فليس في كل وقت الت مقننر

وقال أحمد بن أبي يوسف

إذا خلعت خانت صديقة لك فاجنب ملامتها فالدهر بالناس قلاب (٤)

(١) الشؤل بفتح فسكون ج شائلة على غير نياس وهي من الابل ما بقي عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فارفع ضرعها وجف لبنها والرسل بكسر الراء اللين (٢) الأروم كالارومة الحسب : (٣) العرف بالضم الجود وامم ما تبدله ونعطيه : (٤) القلاب البصير بتقليب الامور من فوطم « رجل حوّل قلاب

﴿ وقال آخر ﴾

ليس في كل ساعة وأوانٍ تدهيما صنائع الإحسان
فإذا أمكنت فبادر إليها حذرا من تعذر الامكان

﴿ وقال ابو الطيب المتنبي ﴾

وفي النفس حاجات وفيك فطانة سكوتي بيانا عندها وخطاب

﴿ وقال ايضا ﴾

واحسن وجه في الوري وجه محسن وامن كف فيهم كف ممنع

﴿ وقال ايضا ﴾

ومن كنت بجرأ له يا علي لم تم يقبل الدر الأ كبارا

« وقال علي بن الروني »

امطر نذاك جنابي تكسبه زهرا أنت الحياء برياه اذا نفعا

« وقال آخر »

وما لوجه رجائي عنك منصرف وهل يفارق جري المشتري الثور

« وقال آخر »

لأمر المؤمنين المرتجى بجر جود ليس يعدوه أحد

وابو النجم لمن يقصده مشرع منه الى البحر يرد

﴿ وقال احمد بن ابي طاهر ﴾

يا باحسن ان الخليفة اصبحت لنا كفه غيشا وانيت سحابها

فما من يد بيضاء تسدي الى امرء ولا نعمة الا اليك انتسابها

﴿ وقال احمد بن ابي البغل ﴾

في انقراض وحشمة فاذا صادفت اهل الوفاء والكرم

ارسلت نفسي على سجيتهما وقلت ما شئت غير محطيم
 * وقال آخر *

ايقوتني ما أرتجيه وانت لي فيه ذريعة
 ما كنت انت وسيلتي فيه فقرض أو ودعية
 واعدت ذلك من سرا بك كالسراب جرى بقيعة
 فاعزم فانك كالحسا م سطت به كف سريعة
 « وقال بكر بن النطاح »

اقول للدهر وقد عضني فموه بانياب واضراس
 يادهر ان ابقيت لي مالكا فاذهب بمن شئت من الناس
 « وقال آخر »

وبالناس عاش الناس قديما ومن يزور من الناس مرغوب اليه وراغب
 « وقال آخر »

وكم صاحب قد جل عن قدر صاحب فالقى له الاسباب فارثيا معا
 « وقال البحاري »

وكنت اذا مارست عندك حاجة على نكاح الايام هات علاجا
 فان تلحق النعمي بنعمي فانه يزين الآلي في النظام ازدواجا
 هي الراح تمت في صفاء ورقية فلم يبق المصروع الا مزدواجا
 « وقال آخر »

أهزك لا اني عرفتك لاسيا لا امر ولا اني اردت التقاضيا
 ولكن رأيت السيف من بعد سله اني المروءة محتاجة وان كان مضيا

* وقال محمد بن ابي زورقة الغدسني *

لا مَـلُومٌ مُستَقْصِرٌ انت في البَرِّ م ولكن مُستَعْطَفٌ مُستَزَادٌ
قد يُهْزُ الحَسَامُ وهو حَسَامٌ وَيُحْثُ الجَوَادُ وهو جَسَادٌ
« وقال أبو تمام الطائي »

ان ابتداء العُرفِ مجدٌ سابقٌ والمجد كلُّ المجدِّ في استمائه
هذا الهلالُ يروقُ ابصارَ الوريِّ حسناً وليس كحسنةٍ لتمامه
« وقال البحاري »

تَحْمَلُ ثَقْلَ مَطْلِبِهَا كَرِيماً عن القَرَمِ الكَرِيمِ أَبِي عَلِيٍّ
هو الوَسْمِيُّ جَادٌ فَكُنْ وَلِيّاً وما الوَسْمِيُّ الاّ بِالْوَلِيِّ
فان العَوْدَ (١) رَبَّتْهَا اُحْيَاتِ عِلاوَتُهُ على الجَذَعِ الفَتِيّ (٢)

« وقال بشار بن بُرْد »

وقد أَطْمَعْتُنَا مِنْكَ يَوْمًا سَابِغَةً اضْأَتِ لَنَا بَرْقًا وَأَبْطَأَ رَشَاشُهَا
فَلَا ضَوْؤُهَا يُجَلِّي فَيَسْأَسُ طَامِعٌ وَلَا غَيْثُهَا يَهْي قُتُورِي عَطَاشُهَا
« وقال آخر »

واعلمْ بَانَ الغَيْثِ لَيْسَ بِنَافِعٍ لِلنَّاسِ مَا لَمْ يَأْتِ فِي إِبْرَانِهِ (٣)
« وقال آخر »

(١) العَوْدُ بفتح فسكون المَسْنُ من الابل والشاء قال الشاعر :

عَوْدٌ عَلَى عَوْدِهِ لَا نَوَامٍ أَوَّلُ يَمُوتُ بِالْتَرَكِ وَيَحْيِي بِالْعَمَلِ

اي يعبر مسنٌ على طريق قديم : والعير لاوة ما وُضِعَ بين العيرَدين او ما عُلِقَ
على البعير بعد حملة : (٢) الجَذَعُ بفتح الجيم من البهايم ما نبل الشيء الا انه من
الابل في السنة الخامسة ومن البقر والشاء في الثانية ومن الخيل في الرابعة ج
مُجَذَّعَانِ وَاجْذَاعُ واجذاع : والفحشُ الشاب من كل شيء :

(٣) الإِبْرَانُ الحين واول الشيء يقال « كلُّ العواكف في إِبْرَانِهَا » اي في حينها

أنا اشكو اليك جديني والمرعى مريع والماء صافٍ شرابٌ

﴿ وقال آخر ﴾

واني لأرجو من شراك قطرة * أهرز بها عطفي في ورقٍ نضرٍ
« وقال آخر »

أعطش أمثالي وواديك فائض * وتجدب أحوالي وروضك أخضر
« وقال آخر »

فإن توراني منك الجليل فاهله * والآن فاني عاذرٌ وشكورٌ
« وقال الحسين بن الحجاج »

فيا ملبسي الذمى التي جل قدرها * لقد اخلقت تلك الثياب جفدداً
﴿ وقال أبو اسحق الصبلي ﴾

وما زلت من قبل الوزارة جاري * فكُن رائشي (١) اذ انت ناهٍ وأمرٌ
أمنت بك لمحدورٍ اذ كنت شافعاً * فباغني المأمول اذ انت قادرٌ
﴿ وقال أيضاً ﴾

كفأك مذكراً وجهي بأمرى * وحسبك أن أراك وان ترآني
فكيف أحت من يعني بأمرى * ويعرف حاجتي ويرى مكاني
﴿ وقال أبو تمام الطائي ﴾

الفطر والأضحى قد انسلخا ولي * أمل بياك صائم لم يفطر
﴿ وقال أيضاً ﴾

لو كان وصماً لراج ان يكون له * ركنان ماهرٌ رمع فيه اتصال (٢)
ولم يعد من الابطال ليثٌ وغى * زرت عليه غداة الروع ذرعان

(١) اي يعني ونانعي الخ (٢) الوصم العيب والعار: والنصل حديدة الرمح

« باب خمس » في الاستراحة والشفاعة والجزء

« وقال السري الرفاء »

كلُّ برٍّ يشوبه كدرُ المطر - لـ حقيقٌ بأن يكون عُقُوقاً
واذ المرء جاء بالمرء - زوق منه من لم يكن مرزوقاً
لو اراقت دمي صروف الليالي - لم تجدني لـ ماء وجهي مريقاً
« وقال ابو تمام الطائي »

أقسم الحظ بيئاً ان في الحظ م - لعنوان ما تجنُّ انصدور
انما اليسر روضة فاذا كا - ت برٍّ فروضة وغدير
« وقال ايضاً »

ليس الحجاب بمقص عنك لي املأ - ان السماء ترجى حين تحجب
« وقال ابن نباتة السعدي »

ولو كان الحجاب لغير نفع - لما احتاج الفوائد الى الحجاب
« وقال علي بن الرومي »

أظلم لي لي و انت لي قمر - فنور الليل ايها القمر
اجدب شرجي (١) وانت لي مطر - فزحزح الجذب ايها المطر
اراب (٢) دهري وانت لي وزر - فدافع الريب ايها الوزر
اخطأت قدري وانت لي بصر - فاركب الى القصد ايها البصر
« وقال ابو تمام الطائي »

خذ بكفّي من عشرة است - لك ارجو من عشرة انماضي
واذا المجد كان عوني على المرء - نقاضيه بترك التقاضي

(١) الشرج يفتح فيكون مسيل الماء من الحرة الى السهل (٢) اي اقلني
وازعج . والوزر اللجأ والمعصم :

﴿ وله ايضاً ﴾

ان غاض ماء المزن فريقت وان قست كبرد الزمان علي كنت روفاً

﴿ وقال علي بن الجهم ﴾

نميل علي جوانبه كأننا لعزتنا نميل الي أيننا

نقابيه لنخبّر حالتيه فنخبّر منها كرمنا ولينا

« وقال الجعدي »

والقيت امري في مهم اموره ايفعل صوب المزن ما هو فاعله

﴿ وقال ايضاً ﴾

ليس يخلو طلائك الشئ تبغيه التماساً حتى يعزّ طلائيه

« غيره »

وانياس لحدي الراحين ولن ترى تعباً كظن الخائف المكذوب

﴿ وقال آخر ﴾

ومن طائفة نفسه من عفاته فلا غرو أن يلقي بقدر شفيع

« وقال آخر »

ما انت بالسبب الضعيف وانما تنجح الأمور بقوة الاسباب

اليوم حاجتنا اليك وانما يدعي الطيب لشدة الأوصاب

« وقال احمد بن ابي البغل »

بدأت بفضل صار فرضاً تمامه وانت بمفروض العسود عائد

تلطف لما فيه خلاصي واتخذ يداً فالايادي في الرجال قلائد

« غيره »

واقرب ما يكون النجيج يوماً اذا شفع الوجيه الي الجواد

« وقال حمزة بن ربيض »

أقول لي والعيون هاجعة^١ أقم علينا يوماً ولم أقم
أي الوجوه انتجعت قلت لها وأي وجه إلا إلى الحكم
متى يقل حاجبا مرادقه هذا ابن بيض بالباب بيسم

❦ وقال أبو حنبل ❦

أبا حسن شفعت إلى الليالي بودك أنه أرجى شفيح
إذا أكدي^{١٠} «الربيع» فاي بجر يؤمل الحيا بعد الربيع
❦ وقال البخري ❦

لا أعتيه باللقاء ولا أر هقه^٢ «٣» طالباً ولا استزیده^٣
خشية أن يرى الذي لا أراه لي أو أن يريد ما لا أريده
❦ وقال أبو الفتح ❦

وسائل الناس شتى عند سادتهم ولي وسائل آداب وآمال
فاسحب البرك اذبالاً على أملي اسحب بشكرك ما عمرت اذبالى
❦ وقال الشريف الموسوي الرضي ❦

القول يعرض كالحلال فان مشيت فيه الفعـال فذك بدر تمام
اني أمت^٣ اليك بالادب الذي يقض عليك بجرمة وذمام
وقراءة الأدباء يقصر دونها عند الاديب قراءة الارحام
❦ وقال دعبل الخزاعي ❦

لا تمزنتك حاجاتي أبا عمر فانها منك بين الفكر والعذر «٤»

(١) أي فن خير : (٢) أي لا اكلفه ما يشق عليه باللقاء ولا اغشاه
طالباً لئواله : (٣) أي اصل اليك واتوسل : (٤) العذر بكسر ففتح ج طرفة
تعني المذرة :

ما راحَ منها فان الله يسره وما تأخر محمولٌ على التقدير

﴿وقال عمر بن أبي ربيعة﴾

إن لي حاجةً اليك فقالت بين أذني وعائني ما تريد

﴿وقال آخر﴾

من عفاً خفَّ على الصديق لقاؤه واخو الخواجج وجهه مملول

﴿وقال أبو الهول﴾

وقد كان هذا البحر ليس يجوزُهُ سوى خائفٍ من هوله أو مخاطِر

قاضي من بالباب باريك غاصراً كأنَّ عليه محكمات المناظر

﴿وقال البحتري﴾

ومتى اردتُ ابستُ منك مواهباً يُشرن نشر الورد من اكمامه

﴿وقال ايضاً﴾

ومن لم ير الا يشار لم يشتهر له فعالٌ (١) ولم يبعد بسورده ذكر

فأن قلت نذر أو عيب تقدمت فاي جوادٍ جل في ماله نذر

﴿وقال ايضاً﴾

ومثلك إن ابدى الفعال اعاده وإن صنع المعروف زاد وقما

﴿وقال ايضاً﴾

ولقد غدوت اخاً ورحت برأفةٍ وخيطةٍ حتى كأنك والد

وبدأت في امرٍ فعُد ان الفتى بادٍ لما جلب الشفاء وعائد

لم أنا (٢) عما كنت فيه ولم أغيب عن حظ فائدةٍ ورأيك شاهد

﴿وقال ايضاً﴾

(١) الفعال بفتح الفاء اسم للفعل الحسن والكرم : (٢) اي لم أبعد عنك :

سمحُ اليدين له أيا دِ جمّةٌ عندي ومن ليس بالمؤمن
أفديك والنعماء عندك إنها قد كثّرت في الناس من يفديني

❖ وقال في استهداء غلام ❖

فإن تهدي ميخائيل ترسل بتخفة لقضي لما العُتبي ويُغفرُ الوزرُ
ومثلك اعطى مثله لم يضرق به ذراعاً ولم يخرج به أوله صدرُ
على أنه قد مرَّ عمرٌ لطيبه ومن اعظم الآفات في مثله العمرُ
غداً تفسد الأيام منه ولم يكن بأول صافي الحسن كدّره الدهرُ
تجاوز لنا عنه فالك واجد به ثمناً يغايه في مدحك الشعرُ
ولا تطاب العلات فيه وترثي الى حيل فيها لمعتذر عذرُ
فقد يتغابي المرء في عظم ماله ومن تحت برديه المغيرة أو عمرو

❖ وقال ايضاً ❖

هل تصغين لآخ يقول بحاله مستعنباً إذ لم يقل بلسانه
نزلت بعقوته « ١ » الخطوب طوارقاً فتخونته وانت من اخوانه
هذا وانت الحجة العليا في اكرامه من وافد وهوانه
ومتى رآك الناس تحرمه اقلدوا بك غير مرتابين في حرمانه
فتكون اول مانع من نفسه ما امل العافي ومن جيرانه

(وقال ابو علي البصير)

وكن عند ما املت منك فإنا جميعاً لما أوليت من حسن اهل
ولا تعذر بالشغل عنا فأنما تناط بك الآمال ما اتصل الشغل

المتجمل

﴿ وقال أبو الفتح البستي ﴾

يا من تواضعه عونٌ وسوددهُ نَجْدٌ ومُتَمِّعُهُ التفرُّجُ للكربِ
أَوْصِ الزمانَ بحفظي من نوائبه فان احداثهن السود تلعب بي

﴿ وقال أيضاً ﴾

يا راغباً في الحمد والشكر ومتبياً بعقيلة الذكر
فَيَدُّ بِرُكِّ شَكَرٍ ذِي اَمَلٍ فَالْبَرُّ قَيْدُ اَوْبَدِ الشَّكْرِ

﴿ وقال أيضاً ﴾

ايها الخاطبون شكرًا كريمًا اين انتم عن مهر شكرٍ كريم
قدّموا البرّ تستفيدوا من الشكر كفاءً لذلك التقديم
اولم تنصروا الى الارض تسقى ثم تنهز بالنبات العميم

﴿ وقال أيضاً ﴾

ذكرُ اخاك اذا تناسى واجباً او عنّ في آرائه لتصيرُ
فالرأي يصدأ كالخُسام لعارضٍ يطراً عليه وضغله التذكيرُ

﴿ وقال منصور النقيه المصري ﴾

« ان يكن عاقلك عن انسجاز ما سلفت خطبُ »

« فتأول من كُنا بالله فيما يستحبُ »

« ان ينال البرّ الا * منفقٌ مما يُحبُ »

﴿ وقال المجنري ﴾

مواهب اعداد الاماني وخلفها عِداتٌ يكادُ العودُ منهنَّ يورقُ

﴿ وقال أيضاً ﴾

وما انا الا غرسُ نِعْمَتِكَ التي اُفَضَّتْ له ماءُ النوالِ فأورقا

« الباب الخامس » في الاستراحة والشفاعة والهنز والاستعانة ٧٧

وقنت بأَمالي عليكَ جميعاً ! فرأيتُ في أمساكنٍ موقفاً
﴿ وقال أيضاً ﴾

حانَ أنْ تنْصِلَ العِداتِ عن التُّجسسِ وأنْ يقطعَ الحيا الأكرامُ
فدعِ المَطلَ راشداً فهو ميسرٌ لنا نَ بروضٍ فيه النفوسُ اللئامُ
ما تمام الأنعام قولاً سوى الانعامِ فعلاً وللأمورِ تمامُ
« وقال أيضاً »

ينامُ الذي استسعاك بالامرِ إنه إذا ايقظَ المدهونَ مثلاًكَ ناماً
كفى العودَ منك البَدْءُ في كلِّ موقفٍ وجرَدَتِ الجَلَى « (١) فكنتَ حساماً
﴿ وقال أيضاً ﴾

لا تمعَرنَّ قليلَ الخيرِ تصبغهُ فقد يروِّي غليلَ الحاسمِ الشدَّ « (٢) »
ويرخُصُ الحمدُ حتى أنْ عارضةً بذلِ الام فكيف الرِّفْدُ والصفدُ « (٣) »
« وقال أيضاً »

ومتى ضممتُ عليكَ طالبَ حاجةٍ كملتُ يدَاكَ بذمتي وضامني
﴿ وقال أيضاً ﴾

شدائدُ دهري برَّحتْ بي صروفها واكثرُ ما ارجوكَ حيث الشدائدُ
﴿ وقال آخر ﴾

ان ذاكَ الكمالَ فيكَ غريمٌ ينفِضُكَ في الايادي الكمالا
« وقال أبو تمام الخائب »

وكان المَطلُ في عودٍ وبَدْءٍ دُخَاناً للصنِيعَةِ وهبَ نارُ

(١) الجلى كأنه معنى الامر العظيم : (٢) الحاسم اصله العطشان الذي يحول حول
نارٍ ثم كثر استعماله حتى صار كل عطشان حاسماً : والشدائد القليل : (٣) العارضة
العطية والمعروف فاعلة بمعنى منفعلة ج عوارف : والرغد العطاء والعلة : والصفد مثله

لذلك قيلَ بعضُ المنعِ أدنى إلى مجدٍ وبعضُ الجودِ حظيرُ
 ✽ وقال الجعدي ✽

أبغى شفيعاً إليك أو سبباً عندك في الناس أسنزيديك به
 والظلمُ أن يبتغي الفتى سبباً يجعله وصلةً إلى سببه
 ✽ وقال أبو فراس الحمداني ✽

وانك لملوكي الذي بك أفندي وانك لالنجم الذي بك أهتدي
 فانت الذي بالغني كل رتبة مشيت إليها فوق أعناق حسدي
 فيام لبسي النعمى التي جل قدرها لقد أخلقت تلك الثياب لجدي
 ✽ وقال أبو الطيب المتنبي ✽

أزِلْ حَسَدَ الحَسَادِ عَنِّي بِكِبَرِهِمْ (١) فانت الذي صَدَرْتُمْ لِي حَسَدًا
 ✽ وقال محمد بن حازم ✽

لقد لبستني منك بالامس نعمة فهل لك من أخرى تنالني بكر (٢)
 علي أنها إن أمكنت أو تعذرت فإنك بين الشكر مني والعذر
 ✽ وقال الجعدي ✽

وأحبُّ آفاقِ البلادِ إلى الغنى أرضٌ ينال بها كريمُ المطالبِ
 وعذرت سيفي في بؤ غراره (٣) اني ضربت فلم أقع بالمضربِ

(١) مأخوذ من كبرته بكبرته بمعنى اذله وردّه بغضه (٢) العوان من النساء بفتح العين هي التي كان لها زوج وهي هنا على التشبيه (٣) هذا البيت في أصل القصيدة مقدم على الذي قبله وأما الأبيات التالية التي جعلناها بين قوسين فهي من قصيدة أخرى للجعدي أيضاً من البحر والروي قالها في مالك بن ظوق : ونبؤ السيف كلالاً عن الضريبة : وغراره حده : والمضرب بكسر الراء اسم مكان :

«أمسي زميلاً للظلام واغتدي
«فاكون طورا مشرقاً للشرق
«واذا الزمان كساك حلة مُعَدِم
«ولقد ابليت مع الكواكب راكباً
«والليل في لون الغراب كونه
«والعين تنصل من دجاء كما انجلي
«حتى تبدى الصبح في جنباته
رِدْفاً (١) على كفَل الصباح الاشهب
أُتْصِبُ وطوراً مغرباً للمغرب
فالبس لها حال النوى وتغرب
أُعْجَازها بعزيمة كالكوكب
هو في حلو كتته وان لم ينعب
صبغ الشهاب عن القذال الاشيب (٢)
كلما ياهع في خلال الطلعب

❦ وقال ايضاً ❦

اغيبت مديبك كي يجم وانما
وسكت إلا ان أعرض قائلاً
نعمد الحسام المشرفي لي المنضي (٣)
نزراً وصرح جهده من عرضاً
❦ وقال ايضاً ❦

أتبعد حاجتي واليك قصدي بها وعلى عنايتك اعتمادي
سيكفيني مقام منك فيها حميد الغب محمود الايادي
❦ وقال ايضاً ❦

لك النعماء والخطر الجليل ومنك الفضل والنيل الجزيل
أمرت بان أقيم على انظار لرأيك انه الرأي الاصيل
فراقبت الرسول فقلت يا تي ببيان فما جاء الرسول

(١) الردف الركب خلف الراكب (٢) القذال جماع مؤخر الرأس او ما بين نقرة القفا الى الاذن (٣) اغيبت سيبك الخ اي جعلت عطاءك ياتي مرة ثم يتراجع اخرى لاجل ان يجم اي يفيض بكثرة الخ :

وليس بغير امرك لي مقامٌ وليس بغير اذنك لي رحيلٌ
وقد اوقفت عزمي والمهاري فقل شيئاً لا فعل ما نقول
﴿ وقال ايضاً ﴾

ما ابو جعفر بمنتقض الجدوى ولا سالك سبيل النفاق
عنده نجح ما نقول ومنهم معدم من مكارم الاخلاق
﴿ وقال القاضي ﴾

ومثلك لا ينبّه غير انا اتانا الامر بالذكر النفوع
وما أخشى قصوراً عن مرام ومثلك اوجد الدنيا شفيعي

الباب السادس

(في الشكر والثناء وما يقارنهما)

﴿ قال ابو نواس الحكمي ﴾

ولو كان يستغني عن الشكر ما جد لرفعة شأن او علو مكان
لما أمر الله العباد بشكره فقال اشكروني ايها الثقلان
« وقال ابو الحيلة »

شكرك ان الشكر جل عن التقى وما كل من اقرضته نعمة نقضي
فنهت عن ذكرى وما كان خاملاً ولكن بعض الذكر ائمة من بعض
﴿ وقال آخر ﴾

رهنت يري بالعجز عن شكر بره وما فوق شكري للشكور مزيد

﴿ وقال آخر ﴾

ولو كان للشكر شخصٌ بـسِينُ إذا ما تأمله الناظرُ
لمثلته لك حتى تراه لتعلم أني امرؤ شاكرُ
ولكنه ساكنٌ في الضمير يحركه الكلم السائرُ

﴿ وقال البخاري ﴾

كلما قلتُ أـبـسَ المحلُ أرضي وليتني غمامةٌ منه تهـي
« وقال أبو تمام الطائي »

يا منة لك لولا ما أخفها به من الشكر لم تحمل ولم تطق
بالله أرفع عني ثقل فادحها فاني خائف منها على عنقي
﴿ قال أبو نواس الحكمي ﴾

قد قلتُ للعباسِ معذراً من ضعف شكره ومعتزلاً
أنت امرؤ أوليتني نعماً أوهت قـوـى شكرى بفقد ضعفا
لا تسدينني الي عارفة حتى أقوم بشكر ما سلفا
« وقال أبو العيناء »

شـكـركَ معقودٌ بإيمانٍ حـكـمَ في سرِّي وأعـلـاني
عقدُ ضمير وفهم ناطق وفعل أعضاء واركان
« وقال ابراهيم بن المهدي »

ما زالت في سكرات الموت مطروحاً ضاقت علي وجوه الامر والخيال
فلم تنزل دائماً تسعي لتنقذني حتى اخلست حياتي من يدي أجلي
« وقال أبو دهب الجعفي »

وكيف انساك لا نـمـاك واحدة عندي ولا بالذي أوليت من قدم

❦ وقال البخاري ❦

«إن أنال أشكرَكَ نعماك جاهدًا فلأنت نعمي مدها توجب الشكر»

❦ وقال آخر ❦

أصلحتني بالجوّد بل أفسدتني وتركتني اتسخطُ الإحسانا
من جادَ بعدك كان جودك فوقه لا جادَ بعدك كأنا من كانا

« وقال السري الرفاء »

أصبحت أظهرُ شكرًا من صنّاعه وأضمرُ الودَّ منه أيّ إضمارٍ
كبايع النخلُ يدي للعيون ضمّي طلعاً تضيداً ويخفي غصنُ جمارٍ (١)

❦ وقال أيضاً ❦

ولي في ساحتك عددٌ نعمي صفا معناه واطّرد الحبابُ
وظلُّ لا يمازجه هجيرٌ وشمسٌ لا يكدرها ضبابُ
وأيامٌ حسنٌ لديّ حتى تساوى الشيبُ فيها والشبابُ

« وقال أبو تمام الطائي »

رددت رونق وجهي في صحيفته ردّ الصقال لماء الصارم الحذرم (٢)
وما أبالي وخيرُ القول أصدقُه حقنت لي ماء وجهي أم حقنت دمي

❦ وقال آخر ❦

أنخ لي إذا ما جئتُ أبغيتُ حاجةً رجعتُ بما أبغيتُ ووجهي بماء

« وقال الباهلي »

لأشكرنك معروفاً شمت به إنَّ اهتمامك بالمرورِ معروفٌ

(١) الجمار شعير النخلة وهو مادة بيضاء لبنة لذينة الطعم كالخليب المتجمد

تكون في رأس النخلة الواحدة جمارة ج جمارات: (٢) الحذرم بالحاء المهملة وبالخاء المعجمة سواء السيف القاطع:

بـ السادس « في الشكر والثناء وما ية

الومك إن لم يمضه قدرُ فإلشيء بالقدر المحتوم مصروفُ
« وقال القاضي أبو الحسن الجرجاني »

وشكرتُ ما أوليتني ونشرتهُ في الناس فهو مشرقٌ ومغربُ
﴿ وقال آخر ﴾

كم أبا جعفرٍ وكم لك عندي من يدٍ أطلقت يدي وإساني
ظاهراً حسنها عليّ وجاءتْ لتهادي في حلة الكتان
وصلتْ بالكرام حيلي وردتْ ماءً وجهي فاصلحت من شاني
وكفتني غدر الصديق وأن ألقاهُ إلا بمثل ما يلقاني
﴿ وقال آخر ﴾

مرك ما المعروف في غير اهل وفي اهل إلا كبعض الودائع -
ستودع قد ضاع ما كان عنده ومستودع ما عنده غير ضائع -
ما الناس في شكر الصنيعة عندهم وفي كفرها إلا كبعض المزارع -
﴿ وقال الجعدي ﴾

ما جهدت في شكري لنعمك إنني أرى الكفرة بالنعماء ضرباً من الكفرة
« وقال السري الرفاء »

وكنْتُ كروضةً سقيتُ سحاباً فنمت بالنسيم على السحاب -
﴿ وقال الجعدي ﴾

جرى العراق بسجل من سحائب كذا نومة ل أن نسقاه بالشام -
« وقال علي بن الرومي »

هب الروض لا يثني على الغيث نشره أُنظره يخفي ما أثره الحسنَى
﴿ وقال نصيب ﴾

المنجى

فعاوجوا فأثنوا بالذي انت امله ولو سكتوا أثنت عليك الحقايب (١)
 * وقال آخر *

ليس يبقى على انقضاء الزمان غير شكر الاخوان والخلان
 احزم الناس من اذا احسن الدهر ر يلقى الاحسان بالاحسان

* وقال علي بن رومي *

أسأت بي الايام يا بن محمد وهن الي الآن معذرات
 وابن مطافي (٢) حوى بيتك عائداً فمن اما ابصرته حذرات
 * وقال آخر *

لم اكفر الفضل ولكنه قصر عن معروفه شكرى
 فأي نعم الفضل على قدره وأشكر الفضل على قدرى
 « وقال آخر »

زاد معروفك عندي عظماً إنه عندك مخزون صغير
 امتناسه كآب لم تأت وهو في العالم مشهور كبير
 * وقال آخر *

اذا الشافع استقضى لك الحمد كلمة وان لم ينل فنجحاً فقد وجب الشكر
 * وقال آخر *

مازلت تحسن ثم تحسن عائداً واعدت شاكر نعمة فتعيد
 فتزيدني نعماً واشكر جاهداً فكذلك انت تزيدني وازيد

(١) الحقايب ج حقيقة وهي خريطة بعلقها المسافرين في الرحل للزاد ونحوه :
 وثنا الحقايب على الحمدوح كناية عن كونه يلوها من عطايها فتظهر للناس مكارمه
 وذلك يكون منها ثناء عليه : (٢) المطاف مصدر مبي بمعنى الطواف :

❦ وقال آخر ❦

لئن أحسنت في أمري لما قصرتُ في الشكر
وشكري عند إحسانك كالقطرة في البحر

❦ وقال البخاري ❦

نلت لي الأيام من بعد فسوة وعائبت لي دهري المسيء فأعيا (١)
لمستني النعمى التي غيرت اخي علي فامسى نازح الود أجنيا (٢)
فزت من مرّ الليالي براحة إذا أنا لم أصبح بشكرك متعبا

❦ وقال السري الرفاء ❦

ستني نعماً رأيتُ بها الدُّجى صبحاً وكنتُ أرى الصباح بهيما
لمرتُ يحسدني الصديق وقبلها قد كان يلقاني العدو رحباً

❦ وقال علي بن الرومي ❦

وكيف جمودُ الناس نعماء منعم تناعى بها أطفالهم في مهودها (٣)

❦ وقال أيضاً ❦

من أباديك التي لو جمدت مرة فقام بها منك شهود

❦ وقال أيضاً ❦

كم من يد بيضاء قد أسديتها لثني اليك عِمان كل وداو
شكر الاله صنائعاً أوليتها سلكت مع الارواح في الاجساد

« وقال البخاري »

ذنبُ إحسانه العظيم الينا اننا عاجزون عن تعدادِه

(١) أي رجع الى الاحسان بعد الاساءة : (٢) النازح البعيد والاجنب

وزين ج اجانب : (٣) اليهود ج مهود وهو الموضع الذي ألهي ويرطاه :

﴿وقال أيضاً﴾

على الله إتمامُ المنى فيك كلها لنا وعالينا الحمدُ لله والشكرُ

﴿وقال أبو تمام الطائي﴾

ذكرتُ ضيعةً لك البستي أثبت المال والنعم الرغاب (١)
ولو أني استطعتُ لتمام عني بشكرك من مشى فوق التراب
فاشفي من ضميم الشكر نفسي وركُ الذبكر أثقل للرقاب
﴿وقال أيضاً﴾

وكم لك عندي من يدٍ مستهدة علي ولا كفران عندي ولا حمد
يدٌ يستذلُّ الدهرُ من فحاتها ويخضمُّ من معروفه الألفي الورد (٢)
﴿وقال أيضاً﴾

وبدا سارتُ في الألفي الأ ومن جدواك راحلي وزادي
مقيمُ الخنِّ عندك ولأمانِي ون فلفتُ ركابي في البلاد
﴿وقال أبو الطيب المشي﴾

واني عنك بعد غيرة الغار وفلي من ذواتك غير غار (٣)
محبُّك حيثما اتجهت ركابي وضيءك حيث كنت من البلاد
﴿وقال أيضاً﴾

لطفتُ رأيتُك في برمي وتكرمتي ان الكريم على العليا يحتملُ

(١) أثبت المال كشيء عظيم والنعم الرغاب الواردة من قولهم «ارض رغاب» أي لا تسيل إلا عن مطر كثير أو لينة واسعة دثرة (٢) الألفي الورد هو الأحمر (٣) الخنُّ بكسر الفاء المنزل : وغادر أي مرّ فحل : بقول «أبى مرّ فحل عنك بقالي وفلي بغيرك واني حيثما توجهت ضيئك : لا في آكل من عطايت وموالتك ومعنى هذين البيتين : لا خور من معنى يخي إليه تمام الذين فهمها :

﴿ وقال البخاري ﴾

اعطيتني حتى حسبتُ جزيلاً ما اعطيتني وديعةً لم توهب
فشبت من برِّ لَدَيْكَ ونائل ورويت من اهل لَدَيْكَ ومرحّب
﴿ وقال ايضاً ﴾

نفسى فداءً ابي محمد الذي ما زلتُ اُحمد في ذُراهُ مكاني
خلُّ بلغتُ برأيه شرف العلي واخٌ غنيتُ به عن الاخوان
الله يجزيك الذي لم يجزه شكري ولم يبلغ مداه لساني
« وقال ايضاً »

من شاكرٌ عني الخليفة في الذي أولاه من طول « ١ » ومن احسان
حتى لقد اُفضلتُ من افضاله ورايت نهج الجود حين رآني
ملاّت يدها يدي وشرّد جوده بخلي فافقرني كما اغناني
ووثقت بالخلف الجليل معجلاً منه فاعطيت الذي اعطاني
﴿ وقال علي بن الروني ﴾

وفي الرقاب وسوم « ٢ » من صنائعكم ان انكرتها رجالٌ بعد اقرار
تستعبدون بها الاحرار دهركم وكم عبيدكم في الناس احرار
لكم علينا امتنانٌ لا امتنان به وهل تمُّ سمواتٌ بامطار
كلما الناس في الدنيا بظلمكم قد خيموا بين جناتٍ وانهار
(وقال ابو تمام الطائي)

ومن الرزية ان شكري صامتٌ عما فعلت وان برّك نادقٌ

(١) الطول بفتح فسكون معناه هنا الفضل والعطاء : (٢) الوسوم : وسم

أَرَى الصَّنِيعَةَ مِنْكَ ثُمَّ أُسْرِهَا لِي إِذَا لَبِثَ الْكَرِيمُ لَسَارِقًا
(وَقَالَ أَيْضًا)

سَأُحْمَدُ نَصْرًا مَا حَيَّيْتُ وَائْتَى لَأَعْلَمَ أَنْ قَدْ جَلَّ نَصْرٌ عَنِ الْحَمْدِ
تَجَلَّى بِهِ رَشْدِي وَأُثِرْتُ بِهِ يَدِي وَفَاضَ بِهِ شُدِّي «١» وَأُورِيَ بِهِ زَنْدِي
وَمَا زَالَ مَنْشُورًا عَلَيَّ نَوَالُهُ وَعَنْدِي حَتَّى قَدْ بَقِيتُ بِلَا عِنْدِ
(وَقَالَ أَيْضًا)

جَدَّائَتْنِي زُهْمًا جَاءَتْ وَأُحْرِي بَانُ يَجِلُّ شُكْرِي إِذَا جَاءَتْ لَكَ النِّعَمُ
﴿ وَقَالَ أَيْضًا ﴾

كَمْ حَاجَةٌ صَارَتْ رُكُوبًا بِهِ وَلَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِهِ بِالرُّكُوبِ «٢»
حَلَّ عَقَالِيهَا كَمَا أَطْلَقْتُ عَنْ عُمْقِ الْمَزْنَةِ رِيحَ الْجَنُوبِ «٣»
إِذَا تَيْمَنَاهُ فِي مَطْلَبٍ كَانَ قَلْبِيًّا أَوْ رِشَاءَ الْقَلِيبِ «٤»
وَنِعْمَةٍ مِنْهُ تَسْرِبَلْتُهَا كَأَنَّهَا طَرَّةٌ بُرْدٍ قَشِيبِ «٥»
مَنْ اللُّوَائِي إِنْ وَفَى «٦» شَاكِرٌ قَامَتْ لِمَسَدِيهَا مَقَامَ الْخَطِيبِ
﴿ وَقَالَ أَيْضًا ﴾

فَكَمْ قَدْ أَثَرْنَا مِنْ نَوَالِكَ مَعْدِنًا وَكَمْ قَدْ بَنَيْنَا فِي ظِلَالِكَ مَعْقِلًا
رَدَدْتُ أَلْمَانِي خَضْرَاءَ ثَنِي غَصُونِهَا عَلَيَّ وَأَطْلَقْتُ الرِّجَاءَ الْمَكْبَلًا «٧»

(١) التمدد الماء القليل : وأورى به زندي أي إخرج ناره (٢) الركوب المركوبة : (٣) المزنة القطعة من المزن وهو السحاب أو ايضد . وريح الجنوب هي القبلية (٤) القليب البئر : والرشاء بكسر الراء حبل الدلو : (٥) تسربلتها أي لبستها . وطرفة البرد علمه . والقشيب الجديد : (٦) أي إن كلَّ واعيا الخ : (٧) المكبل المقيد : شبه الأمل بالرباض الذابطة وقال إن ممدوحه ردها خضرًا منشية الأغصان : وجعل الرجاء كالرجل الموثوق وقال إنه أطلقه من وثاقه وهو تشبيه بدعي :

«السادس» في الشكر والثناء وما

قد زدت أوصاحي امتداداً ولم أكن بهيماً ولا أرضى من الأمر مجهلاً (١)
يكن أيار صادفتني جسامها أغرّ فاوقت بي أغرّ مجهلاً

﴿ وقال أيضاً ﴾

كم نعمة زينتني بسموطها (٢) كالعقد في عنق الكعاب الناهد
غادرتها كالسور عولي سمكة مخروبة بيني وبين الحاسد

﴿ وقال أيضاً ﴾

أأقنع (٣) المعروف وهو كانه بدر الدجى إني إذا للمئيم

﴿ وقال أيضاً ﴾

أشكر نعمي منك معروفة وكفر النعمة كالكاfer

« وقال علي بن الرومي »

سأثني بنعمك التي لو جحدتها لاثنت بها مني شواهد لا تخفى

﴿ وقال البحتري ﴾

فلو أن أعضائي تحولن السنا بشكر الذي أوليت لم توف حقه

﴿ وقال أيضاً ﴾

أخجلتني بندي بديك فسودت ما بيننا تلك اليد البيضاء
وقطعتني بالبر حتى اتني متخوف أن لا يكون لقاء
صلة غدت في الناس وهي قطعة عجب وبرّ راح وهو جفاء

(١) الإيضاح ج وضع وهي الغرة في جبهة الفرس والتجمل المفازة لا اعلام فيها. (٢) السموط ج سمط وهو خيط النظم فيه اللؤلؤ والكعاب بفتح الكاف الناهد من الجواري (٣) أي البسه القناع والمعنى: أستر معروفك وهو ظاهر ظهور البدر الساطع في الليل الميم الخ:

المنتحل

﴿ وقال أيضاً ﴾

بأنه أقسم أو ملكت السنة
تبت شكرك من قوتي إلى قدمي
لما وفيت لما أوليت من حسن
ولا نهضت بما حملت من نعم
أبا علي لقد طوقني منسأ
طوق الحمامة لا يبل على القدم
يا زينة الدين والدنيا وما جمعت
والامر والنهي والقرطاس والقلم
إن النساء (١) الله في عمري فسوف ترى
من خدمتي لك ما يغني عن الخدم
(وقال أبو تمام الطائي)

لا شكر لك أن لم أوت من أجلي
شكراً يوافيك عني آخر الأبد
وان توردت بي بحر البحور نددي
فلم أنل منه إلا غرفة بيدي
﴿ وقال آخر ﴾

قد بكت إلى فد عيت بشكر ما
فعلت وكما عبي القول فعول
(وقال أبو القاسم الدنودي)

ربما قصر الصديق المقال
عن حقوق من لا يستقل
وثبت قل نائل فصناء
في ودان ومنه لا نقل
أرخ متراً على حقارة برّي
هتك ستر الصديق ليس يجل
﴿ وقال علي بن الرومي ﴾

برّي معروفكم قبل أبي
وغذائي حاكم قبل اللب
﴿ وقال البخاري ﴾

ملت عليهم بالحياة فاصبحوا مواليك (٢) فازوا منك بالمن والعشق
وإن ولاء المعتق من الردي يفوق ولاء المعتق من الرقي

(١) أي أخّر في عمري ولم يمتني الخ (٢) الموالى ج مولى وهو العبد والمعتق

« وقال ايضاً »

فاحسن ما قال امرؤ فيك دعوة
وشكر كأن الشمس تعني بشهر
يبين أن عرف العرف حتى كأنما
وكم لك نعمي لو تصدّي لشكرها
أكلف نفسي أن أقابل عفوها
فإن أنا لم أصدع بشرك أني
تلاقت عليها نية وقبول
ففي كل أرض مخبر ورسول
يؤرق في يوم الشمال شمول
لسان معدّ لأعتراف نكول
بجهد وهل يجزي الكثير قليل
وحاشاي من خلق البخيل بخيل

✽ وقال ايضاً ✽

بي فضله ان اغتدى غير شاكر
وما استعبد الحرّ الكريم كنعمه
سأثنى وان لم يباغ القول مبلغاً
ولو ان شكر أمدّ صوت اشاكر
لأنعمه او يغتدي به خير منعم
ينال بها عفواً ولم يكلم
فإن لسان الحال ليس بأعجم
لأسمعت ما بين الخطيم وزمزم

« وقال ابو القاسم الزعفراني »

لقد اعتقني نعمة منك اطلقت
فان اتسب كان اتساي الى ابي
يمنى بعد اليأس من قدّ مؤثّق
وكان ولائي بعد ذلك لمعتق

« وقال عبد الحميد بن بابك »

وكم كسر جبرت فكان طوقاً
على نحر الدعاء المستجاب

✽ وقال البحتري ✽

اباغ ابا الحسن الذي ايس الندي
مهما نسيت فلست للحسن الذي
ولئن اطلت البعد عنك فلم تزل
للخاطبين فكان خير لباس
اوليت من قدم الزمان بناسي
نفسى اليك كثيرة الانفاس

وففاضلُ الاخلاق ان حصلتَما في الناس حسب تفاضل الاجناس
ليس الذي يعطيك تالداً ما لم مثل الذي يعطيك مال الناس

﴿ وقال ايضاً ﴾

مواهب لي منها الغنى فتى التقى بساحتها حمدٌ فلي حمدُها طراً
تضاف الى مجدي وتجري الى يدي فاكسبها مالاً واملكها نفراً

﴿ وقال ايضاً ﴾

أحمدك النعماء وشي جالبة وما انا للبر الحفي بمجاهد
متى ما أسيرُ في البلاد زكائي اجد سائقي يهوي اليك وقائدي
واكرم ذخرى حسن رأبك انه طرفي الذي آوي اليه وتالدي

(وقال ايضاً)

ما ثناءني بهدرك بعض نعماءك ولو كان من صبا او جنوب

﴿ وقال ايضاً ﴾

ساشكرُ لا اني أجازيك نعمةً بشكري ولكن كي يقال له شكرُ
واذكر ايامي لديك وحسنها وأخرو ما بقي من الذهب الذكرُ

﴿ وقال ايضاً ﴾

لي منه في كل يوم نوال لم تله كدورة التريق (١)
عنده أول وعندي ثانی من نداه وثالث في الطريق
لايس منه نعمة لا اري الاخلاق في حالة لما بخلق (٢)
ان نقل زينة فلية عقيان وان خفة فقص شقيق (٣)

(١) التريق هو التكدير: (٢) الاخلاق البري والخلاق الجدير: يقول انه لايس من ممدوحه نعمة لا تبلى: (٣) العقيان من الذهب الخالص منه

هي أعلت قدره وامتدت أساتي وشارت يامي وبتت ريفي
(وقال أيضاً)

بلغت يده في التي لم احتسب وثني بأخرى فهو بادر عائد
هو واحد في الكرمات وإنما يكفيك عادة الزمان الواحد
﴿ وقال أبو تمام الطائي ﴾

نوالك رد حسادي فلولاً واصلم بين أيامي ويني
﴿ وقال أيضاً ﴾

بمهدي بن اسلم (١) عاد عودي الى إيراقر وامتد يامي
اطال يدي على الأيام حتى جزيت صرورها صاعاً بصاع
﴿ وقال أيضاً ﴾

لئن جعدتكم ما أوليت من نعم اني لابي الملوّم أحظي عنك في الكرم
« وقال أحمد بن أبي قن »

أما جعفر ثمّال إذا ما نزل الفحل للعفاة ثمّالاً (٢)
لو قدرنا وقلّ ذلك منا لجعلنا له الحدود نعماً إلا
﴿ وقال أيضاً ﴾

الله يعلم اني لك شاكر وأحرّ للفعل الجليل شكور
﴿ وقال بن أبي طاهر ﴾

كيف شكرى بني علي بن يحيى وهم فوق كل شكر وحمد
وهم الزاد والعتاد ومن أو رق عودي بهم وأثقب زندي (٣)

(١) كذا: وفي النسخة المطبوعة بصر والشام « بن اصرم » (٢) الثال الاول بكسر التاء المثناة بمعنى القباث الذي يقوم بأمر قومه . والثاني بضمها ومعناه السم المنفع : (٣) العتاد بفتح العين المعدّة . وقوله (أثقب زندي) بالبناء المحجول اي

﴿ وقال أيضاً ﴾

وما أنا في شكرى علياً بواحدٍ ولكنه في الفضل والجود واحدٌ
شكرتُ علياً برّده ونواله فقصرني شكرى وإني لجاهدٌ

« وقال إبراهيم »

وموئلٍ للنائبات إذا أمّ الزمانُ بازمةً هبّاً (١)
لما رأني نهباً حادثه جعل الذخائر دونها نهبا
أفضى إلى موزعاً فحبي لحبي وجاهدوني الخطبا

« وقال أبو الفتح البستي »

سقى الله حرّاً وعى عهدنا وانصف من جورِ أيامنا
رأى الدهر يخطف من حولنا فأسلمنا حرماً آميناً

﴿ وقال أيضاً ﴾

لئن عجزت عن شكر برّك قوّتي فاقوى النورى عن شكر برّك عاجزٌ
فإنّ ثنائي واطمئنادي وطاعتي لأفلاك ما أوليتنيه مراكرزٌ

﴿ وقال أيضاً ﴾

أيّ عذرٍ إن صامَ عنه ثنائي وأنا الدهر منه في يومٍ فطرٍ
وأتمّ الأشياء نوراً وحسناً بكرُ شكرٍ زُفّت إلى صهرٍ برّ
ما قرانُ السعدين أبهى وأعلى منظرًا من قرانٍ برّ وشكر

« وقال أيضاً »

واقبتُ سدّته لهما على وضمّ وصرتُ من عنده ناراً على علم

إضاء والقدح . والزند العود الذي قدح به النار : (١) اللازمة الشدة : ومب
بمعنى نار وعلاج :

❦ وقال ايضاً ❦

كأن الغصونَ وقد أثقلتُ بها حملت من جنى الثمار
رقابُ الانام وقد اصبحتْ مثقلةً بالايادي الكبار

❦ وقال ايضاً ❦

لا تظنَّ بي وبرَّك حيُّ ان شكري كشكر غيري مواتُ
انا ارضُ وراحاتك سحابُ والايادي وبلُ وشكري نباتُ

❦ وقال ايضاً ❦

لا تحسبني اذا أوليتني نعماً اني اخو وهن في الشكر او كسلِ

❦ وقال ايضاً ❦

وباشرتُ امري واعتيتُ بحاجتي واخرتُ لا عني وقدمتُ لي نعمُ
فان نحن كفاً فاهلُ اشكرنا وان نحن قصيراً فما الودُّ متهمُ

الباب السابع

❦ في الاستعطاف والمعاتبات والاعتذارات ❦

❦ قال علي بن الرومي ❦

نعاتبكم يا أمَّ عمرو لحبكم ألا انما المقلُّ (١) من لا يعاتب

(١) اي المبالغ في المكروه من قلاه بقلبه اليائي بمعنى اغضه وكروهه غيبة

الكراهة :

« وقال أيضاً »

لَبِيتَ عَيْنِي وَلَبِيتَ مِنْ حَقِّ عَيْنِي غَضُّ أَجْفَانِهَا عَلَى الْإِقْدَاءِ

﴿ وقال غيره ﴾

وَبَقِيَ الْوَدُّ مَا بَقِيَ الْعَتَابُ

﴿ وقال الناشئ الأصغر ﴾

إِذَا أَنَا عَاتَبْتُ الْمَلُوكَ فَأَنَا أَخْطُ بِأَقْلَامِي عَلَى الْمَاءِ أَحْرُقُهَا

وَهَبْهُ ارْعَوْيْ بَعْدَ الْعَتَابِ لَمْ تَكُنْ مُودَّةً طَبْعاً فَصَارَتْ تَكَاثُفَا

« وقال بشَّار بن برد »

إِذَا كُنْتَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مُعَاتِباً صَدِيقُكَ لَمْ تَلْقَ الَّذِي لَا تَعَاتِبُهُ

فَعَشَّ وَاحِداً أَوْ صِلْ أَخَاكَ فَإِنَّهُ مُقَارِفُ (١) ذَنْبٍ حَرَةً وَمُجَانِبُهُ

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ مُرَاراً عَلَى الْقَذَى ظَمِئْتَ وَأَيُّ النَّاسِ تَصْفُو مُشَارِبُهُ

« وقال أبو عبد الله القمي »

إِذَا كَانَ وَجْهُ الْعَذْرِ لَيْسَ بَيِّنٍ فَإِنَّ أَطْرَاحَ الْعَذْرِ خَيْرٌ مِنَ الْعَذْرِ

﴿ وقال سعيد بن حميد ﴾

الْعَذْرُ عِنْدِي لَكَ مَبْسُوطٌ وَالذَّنْبُ عَنِّي مَثْلُكَ مَحْطُوطٌ

لَيْسَ بِمَسْخُوطٍ فَعَالَ أَمْرِي كُلُّ الَّذِي يَأْتِيهِ مَسْخُوطٌ

﴿ وقال آخر ﴾

قِيلَ لِي إِنَّهُ إِسَاءٌ فَلَانٌ وَمَقَامُ الْفَقِي عَلَى الذِّلِّ عَارٌ

قُلْتُ قَدْ جَاءَ وَاحِدٌ عَذْرًا دَبَّةُ الذَّنْبِ عِنْدَهَا الْإِعْذَارُ

﴿ وقال آخر ﴾

(١) مقارف الذنب آتيه وفاعله : واصل المقارنة لغةً المخالطة :

ابيع في الاستعطاف والمعاتبات والالاء

اقبل معاذير من يأتيك مستذراً إن برّ عندك فيما قال او فجراً (١)
فقد أجلك من يرضيك ظاهره وقد أطاعك من يعصيك مستترا
* وقال آخر *

العذر مبسوط ولكنه شتان بين العذر والشكر
« وقال نأبط شراً »

لنقر من علي السن من ندم إذا تذكرت يوماً بعض أخلاقي
« وقال الملقب العبيدي »

فإما أن تكون أخي بحق فأعرف منك غي من يميني
ولاً فأطرحني وأخذني عدواً أتيك وتقييني
واني إن تعاندني شمالي عنادك ما وصلت بها يميني
إذا لقطعتها ولقت يميني كذلك أجتوي من يجتويني (٢)
* وقال آخر *

أعلمه الرماية كل يوم فلما اشتد ساعده رواني
* وقال علي بن الرومي *

تخذكم درعاً وترساً لدفعوا نبال العدى عني فكنتم نصالفا
« وقال أيضاً »

إن لله غير مرعاك مرعى نرتعيه وغير مائك ماء
أن لله في البرية لطفاً سبق الأمهات والآباء

(١) أي ان صدق في مقاله او كذب : (٢) هذه الايات من قصيدته التي يمدح بها عمرو بن هند وهي من القصائد المشهورة السبع ومطالعها : الفاطم قبل بينك ودعيني الخ . ومعنى قوله « أجتوي من يجتويني » أي اكره المقام معه وفي رواية « احتوى من يحتويني » ولعلها مصحفة عنها :

« وقال منصور بن باذان »

فسرني بلاد الله والنفس الغنى فما الكرخ الدنيا وما الناس قاسم
 وقال الجعفي *

تبلغ عن بعض الرضا ونطوى على بقية عيب شارفت أن تصرما
 اذا قلت يوما قد تجاوز حدها تلثت في أعقابها وتلوّما
 وقال ايضا *

سحاب خطافي جوده وهو مسبل وبجر عدا في فيضه وهو مغم
 وبدر اضاء الارض شرقا ومغربا وموضع رجلي منه أسود مظلم
 أشكو ندام بعد ان وسع الوري ومن ذا يذم الغيث الا ملهم
 وقال ايضا *

اذا أخرجت ذا كرم تخطى اليك بعض اخلاق اللئيم
 وما خرّق السفينه وان تعدى باباغ فيك من حقد الحليم
 وقال ابو تمام الطائي *

اخرجتموه بكره من سجنه والناقد تنضى من ناضر السلم (١)
 اوطأتموه على حجر العقوق ونو لم يخرج الليث لم يخرج من الاجم (٢)
 وقال ايضا *

اثاني عاثر الانباء تسري عقاربها بداهية نادر (٣)
 ثنا (٤) خبر كان القلب منه بجر به على شوك القنادر

(١) السلم شجر من العظام (وهي كل شجر عظيم ذي شوك) بدع به : (٢)
 الاجم الشجر الكثير المنف : (٣) الذاد كالأدى والبرود الباهية قال الكمي :
 فايكم وداهية نادرى أظلكم يعارضها الخيل
 (٤) اي شاع خبر الخ

بأنني نلتُ من مضرٍ وخبتُ إليك شكيتي خبيب (١) الجواد
وما رجع الأذى مني ربعٍ ولا نادي الحنا مني بنادي
واين يجور عن قصدي لساني وقلبي رائحٌ بهواك غادي
ومما كانت الحكماء قالتُ لسانُ المرء من خدام الفؤاد

﴿ وقال ايضاً ﴾

أتاني مع الركبان ظنٌ ظننتهُ لففتُ له رأسي حياءً من المجد
لقد نكب الغدرُ الوفاء بساحتى اذ اوسرحتُ الذمَّ في مسرح الحمد
كريمٌ متى امدحه امدحه والورى معي ومتى ما لمته لمته وحدي
أأمنح هُجر القول من ان هجوتهُ اذا الهجاني عنه معروفه عندي

﴿ وقال ايضاً ﴾

لقد جازيتُ بالاحسان سواءً اذا وصبغتُ عرفك بالسواد
ورحتُ أسوقُ عنه الكفر حتى انختُ الشرك في دار الجهاد

« وقال الموءمِّل بن أميل »

اذا مرضتم اتيانكم نعودكم وتذنبون فناء تيكم وتعتذر (٢)

﴿ وقال ابراهيم بن العباس الصولي ﴾

ورُبَّ أخٍ ناديتُهُ للممة فالفيتُهُ منها أحداً وأعظما

﴿ وقال ايضاً ﴾

وكنتُ أخِي باخاء الزمان فلما نبأ صرتُ حرباً عوانا
وكنتُ أذمُّ اليك الزمان فاصبحتُ منك أذمُّ الزمانا

(١) الخبيب نوعٌ من العدو : (٢) وبعدة :

لا تحسبوني غنياً عن مودَّتكم اني اليكم وان اثيرتُ منقرو

وكنْتُ أُعَذِّكَ لِلنَّائِبَاتِ فِيهَا أَنَا أَطْلُبُ مِنْكَ الْإِمَانَا

❖ وَقَالَ ابْنُ أَبِي

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرْءَ تَذْوِي يَمِينُهُ فَيَقْطَعُهَا غَمْدًا لِيَسْلَمَ سَائِرُهُ

فَكَيْفَ تَرَاهُ بَعْدَ يَمِينِهِ صَانِعًا بِمَنْ أَيْسَ مِنْهُ حِينَ تَبْدُو سَرَّاءُ رُءُ

❖ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

إِرْضَ لِلسَّائِلِ الْخَضُوعَ وَلِلْقَائِمِ رَفِ ذَنْبًا غَضَاظَةَ الْإِعْتِذَارِ

(وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْجَوْهَرِ)

وَمَنْ ذَا الَّذِي تُرْضَى سَجَايَاهُ كَأَمَّا كَفَى الْمَرْءَ نَبْلًا أَنْ تَعْدَ مَعَائِيهِ

❖ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ

تَبَاكَ ذُنُوبُ قَوْمِكَ إِنْ حَفِظْتَ الذِّمَّ نَوْبٌ إِذَا قَدِمَ الذَّنُوبُ

❖ وَقَالَ الْبُخْتَرِيُّ

إِذَا مَحَاسِنُكَ الْإِلَاقِي تَدُلُّ بِهَا كَانَتْ عِيُوبُكَ قُلْ لِي كَيْفَ تَعْتَذِرُ

(وَقَالَ ابْنُ أَبِي)

أَبَا عَثْمَانَ مَعْتَبَةً وَظَنًّا وَشَافِي النَّصِيحَ عِنْدَكَ كَالْإِشَافِي

إِذَا شَجَرُ الْمُوَدَّةِ لَمْ تَجْسُدْهُ سَاءَ الْبَرُّ إِسْرَعُ فِي الْجَفَافِ

❖ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الرَّوْمِيِّ

وَمَا الْحَقْدُ إِلَّا تَوَامُّ الشُّكْرِ فِي الْفَتَى وَبَعْضُ السَّجَايَا يَنْتَسِبُ إِلَى بَعْضٍ

إِذَا الْأَرْضُ أَدَّتْ دَفْعَ مَا أَنْتَ زَارِعٌ مِنَ الْبَذْرِ فِيهَا فَيَهْجُو نَاهِيكَ مِنَ الْأَرْضِ

❖ وَقَالَ آخَرُ

وَكُلُّ كَسُوفٍ فِي الدَّرَارِيِّ شَنِيعَةٌ وَلَكِنَّهُ يَكُونُ الْبَدْرُ وَالشَّمْسُ أَشْنَعُ

❖ وَقَالَ آخَرُ

أَلَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ لَا تَكُ أَنْسَاءَ مِنَ الدَّهْرِ إِنْ تَصِفُوا إِلَيْكَ مَشَارِبَهُ

بم « في الاستعطاف والمعاتبات والاعذار »

ستكسب ما ترجو وإن كنت تاركاً لكسبك ما تخشى وانت مجانبه

﴿ وقال آخر ﴾

والنصل يعمل إخلاصاً بجوهره ولا يزال على شئ من القيوف

﴿ وقال آخر ﴾

ولست أحب المليب الشريف يكون غلاماً إلهامه

« وقال آخر »

إن العيون كبدري في ثقلها ما في الضمائر من ود ومن حنق

« وقال آخر »

ما غبن المبعون مثل عقلم من لك يوماً باخيك كله

ما أضيع الغمد بغير نصله والعرف ما إليك عند أهله

« وقال آخر »

تفاوتنا وهل تخفى القدامى (١) على لحظ العيون من الخوافي

وفضل الهام من نقص الذنابي (٢) وعن الناج من ذل الخصاص

« وقال آخر »

لا يهرس الشر غارساً بدّاً إلا اجتنى من غصونه ندماً

« وقال آخر »

أنفق من الصبر الجليل فانه لم ينخش فقراً مملقاً من صبره

والمرء ليس يبلغ في أمره كالصقر ليس بصائد في وكره

« وقال آخر »

(١) القدامى ج قادمة وهي عشر ريشات كبار في مقدم جناح الطائر والخوافي

تحتها وهي ريشات اذا ضم الطائر جناحيه خفيت : (٢) الذنابي بضم الال المعجدة

الذنب : والخصاص بكسر الخاء ج خصفرة الثوب الغليظ جداً :

المنتحل

إذا لم يُعِنكَ اللهُ فسيما تريدهُ فليس لمخلوقٍ إليه سبيلُ
فإن هو لم يرشدك في كل مطلبٍ ضللتَ ولو أن السماك دليلُ

« وقال آخر »

إذا كان غير الله المرءُ عدَّةً الله الرزايا من وجوه الفوائد

« وقال علي بن الرومي »

غلط الطيبُ عليَّ غلطةً موروِدٍ عجزت مواردهُ عن الاصدارِ
والناس يلحون الطيب وانما غلطُ الطيب إصابة المقدارِ

« وقال آخر »

ألهمُّ فضلٌ والقضا غالبٌ وكأئنَّ ما خطَّ في اللوحِ
واعلمُ بأنَّ الريحَ تقوى عليَّ ما طال والثفُّ من الدوحِ

« وقال آخر »

كم اسير شهوةً وقنيلٍ أف (١) المبغى خلاف الجميلِ
شهوات الانسان تكسبه الذلَّ م وتلقيه في البلاء الطويلِ

« وقال آخر »

لم تمنع عنك سيوف الهند مصللةً (٢) لما ألتك سيوف الواحد الصمدِ

« وقال آخر »

المالُ المرء في معيشته خيرٌ من الوالدَيْن والولدِ
وان تدمُ نعمةً عليك تجدُ خيراً من المالِ صحة الجسدِ
وما لمن نال فضل عافيةٍ وقوت يومٍ فقرٌ الى احدِ
وخيرُ ما نلت من معاشك في يوك ما كان مصلحاً لغدِ

(١) أف . كلمة تكرة وتنجس وتنوّن للتذكير : (٢) اي مجردة من اغمارها :

في الاستعطاف والمعاتبات والاعذار

﴿ وقال آخر ﴾

أرى أشقياء الناس لا يسأمونها على أنهم فيها عراة وجوع
أراها وإن كانت تحب فانها سحابة صيف عن قایل نقشع

﴿ وقال آخر ﴾

قد جعلت المطى أكثر همي وقطعت البلاد طولا وعرضا
لأقي العرض ما حيت فاني لا أرى للفتى مع الفقر عرضا
(وقال آخر)

والخامل المجهول يملك نفسه ويسد حيث يشاء عين مراقب
وكفى بسيدنا علما انه ما الذاعن المحصور مثل السائب
وكذلك ما الرجل الطويل ذيوله مثل المشتر للهوض الوائب
(وقال آخر)

ويحسن ذلها والموت فيه وقد يستحسن السيف الصميل

﴿ وقال البحري ﴾

وما خير برق لاح في غير وقته وواد غدا ملان قبل اوانه
(وقال آخر)

واذا النفس اختلفت فما يغني اتفاق الاسماء واللقاب
(وقال آخر)

اذا جاد الزمان على كريم من الفتيان صبب بالمرؤه
فليس عليه في الاخلال عيب باسباب المرؤه والفتوه
(وقال آخر)

قري للزمان الصعب ويحك واصبري فما ناصحات المرء الا تجاربه

ولا تحزني إن افلق الوفرُ بابهُ فبعد انغلاق الباب يا ذن حاجبه
« وقال آخر »

اسارت الفرس فيما قد مضى مثلاً وكنت للفُرس في ايامها المثلُ
قالوا اذا جعلت حانت منيَّته اطافت البيوت حتى يهلك الجملُ
« ونال الأحوص »

بني هلالٍ الا فانهوا سفهمكم ان السفينه اذا لم ينه ما مورُ
« وقال آخر »

وزادني كفاً في الحب ان منعت احبُّ شيء الى الانسان ما منعاً
« وقال هارون بن يحيى النجم »

انت نعم المتاع لو كنت تبقى غير ان لا بقاء للانساب
ليس فيما علمته لك عيبٌ عابه الناس غيراً لك فان
« وقال آخر »

أدرج الايام تندرج ويبوت الهم لا تلج
رُبَّ امرٍ عزَّ مطلبه هوَّته ساعة الفرج

« وقال سعيد بن حميد »

العسر أكرمهُ ليسر بهده ولا جل عين الف عين تكرم
والمرء يكره يومه ولعاه تأتبه فيه سعادة لا تعلم
« وقال ايضاً »

كانت الي من اخوات رلة فاصبر لها فلعلها تستغفر
انا للهمن الخطوب بصبرنا والخطب ممنون لمن لا يصبر
(وقال آخر)

ولربَّ ليلي بُتٌ فيه بكُربةٌ وغدا يفرِّجها الصُّباحُ الأَنورُ

﴿ وقال آخر ﴾

ما زلتُ أدفعُ شدَّتي بتصبُّري حتى استرحتُ من الأيادي والمننِ
فأصبرُ على نُوبِ الزَّمانِ تَكْرُماً فكأنَّ ما قد كانَ فيه لم يكنِ

(وقال أحمد بن أبي طاهر)

ركني بآلاءِ أبي غانمٍ ثبتٌ وكفي في ذراه منيعُ
وكم لبثتُ الخفض في ظلهِ عمري شبابٌ وزماني ربيعُ

﴿ وقال أيضاً ﴾

وما أنا إلاَّ عبدٌ نعمتك التي نسبتُ إليها دون رهطي ومنصبي (١)
ومولى أياديك بضٍ متى أقلُّ بالآلها في مشهدي لم أكذب

« وقال آخر »

وإنَّ أعجبتَكَ خصالُ أمرٍ فكأنَّه تكن مثل ما يعجبك
فليس على المجدي والمكرُماتِ إذا جئتهُ حاجبٌ يحجبك

(وقال مالك بن أسماء بن خازجة)

ولربما بخل الجوادُ وما بهِ بخلٌ ولكن ذاك بختُ الطالبِ

« وقال آخر »

ولرأي حدٍّ ليس للسيفِ مثلهُ ولولا مُضاهِ الرأي لم يمضِ صارمُ

« وقال آخر »

هلمَّ إلى ابنِ عمِّك لا تكونِ كاختارِ على الفرسِ الحمارِ

(وقال عليُّ بن الجهم)

(١) الرهطُ قوم الرجل ونبيلائه . والمنصب هنا بمعنى المنبت والمخند :

ولي حبيبٌ أبداً مولعٌ بزورني في وقتٍ إعدائي
كالصيد في الإحلال لا يرتي وهو كثيرٌ وقتٍ إحرامٍ
﴿ وقال آخر ﴾

أرى الدهر يحاقني كلما لبثت من الدهر ثوباً جديداً
« وقال آخر »

ويبيع الثمين بالثمن البخر س على رغم أنفه المحتاج
(وقال آخر)

وقد تخرج الحاجات يا أم مالك كرائم من ربهن ضنين
(وقال آخر)

وكلُّ ثمينةٍ أصبحت أغلى بها ستباع من بعدي بوكس (١)
(وقال آخر)

تفاقة كي يحقى على الناس أمره ولناس بصائر على القبيح ألفه
فأبلغ ذممة الناس من كل بلدٍ بئس وإن كنتم ذممةً أجهلده
« وقال أوس بن ثعلبة »

عصالي قوم والرشاد الذي به أمرت ومن يعص المجرّب يندم
﴿ وقال آخر ﴾

ما احسن الدين والدنيا إذا اجتماعاً وأفجع الخويل والافلاس بالوجع
(وقال درغويل الخزاعي)

لقد غرسوا غرس الكريم فمكنا وما حصدوا إلا كما يحصد البقل
﴿ وقال الجعدي ﴾

نظرت إلى الأرابيون فاصرخت (٢) شبي وهزّت للحنو قناني

(١) أي ينقص وخسارة : (٢) أي اعانت واناث الخ

رى لِدَات ابي ثَمَاعِ كَثَرَهُمْ فُضُوا وَكَرَّ الدَّهْرُ نَحْوَ لِدَاتِي (١)

(وقال بشر بن برد)

جَاقَتْ عَلَيَّ مَا فِيَّ غَيْرَ مَخْزِيٍّ وَلَوْ أَنِّي خَيْرْتُ كُنْتُ الْمَهْذِيَّ
أُرِيدُ فَلَا أُعْطَى وَأَعْطَى فَلَمْ أَرِدْ وَفَصَّرَ عَلَيَّ أَنَّ بِنَالَ الْمَغْبِيَّ

(وقال ايضاً)

إِنَّ الْكَرِيمَ لِيُخْفِي عَنْكَ عُسْرَتَهُ حَتَّى تَرَاهُ غَنِيًّا وَهُوَ مَجْهُودُ (٢)
بَثَّ النِّوَالُ وَلَا تَمْنَعُكَ قَائِمُهُ فَكُلْ مَا سَدَّ فَقْرًا فَهُوَ مَجْهُودُ

(وقال ابو العتاهية)

وَمَتَى أَسْتَوْتُ لِلْغُلَّ لِيَجْتَمِعَ حَتَّى يَطِيرَ فَقَدْ دَنَا عَطِيَّةُ

﴿ وقال ايضاً ﴾

أَهْنَأُ الْمَعْرُوفَ مَا لَمْ تُتَبَذَّلْ فِيهِ الْوَجْهُ
لَسْتُ بِالسَّاقِيَةِ عَنْ صَدَا حَبْلِكَ الدَّهْرُ اخْوَهُ
فَإِذَا احْتَجَّتِ الْيَسِيرُ سَاعَةً مَجَّوَتْ فَوْهُ

﴿ وقال ايضاً ﴾

أَصْبَحْتُ الدُّنْيَا لِمَا عُبِدَ فَلَجِدُ قَدْرَ عَلَى ذَالِكَا

اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى دِمَّتِهَا وَمَا أَرَى مِنْهُمْ لَهَا تَرَكَا

﴿ وقال ايضاً ﴾

فَوْضُ أَنْاسٍ فِي الْكَلَامِ لِيُوجِزُوا وَلِلصَّمْتِ فِي بَعْضِ الْإِحَادِينَ لَوْجُزُ

(١) اللدات جمع لدة وهو الترتب الذي ولد معك وتربى، اصله ولد : (٢)

روى ابن المعتز هذا البيت من ابيات نسبها لجماد عجرد ولا يها كانت فهي من خير الكلام وسنقر البيان :

المتحل

إذا كنت عن أن تحسن الصمت عاجزاً فانت عن الإيلاج في القول أعجز
 * وقال ايضاً *

حتى متى انت في الايام تحسبها وانما انت منها بين يومين
 يوم يولي ويوم انت تأمله اعلم اجلب الايام للغيث
 * وقال ايضاً *

إن داراً نحن فيها لدار ليس فيها لمقيم قرار
 كم وكم قد حلها من أناس ذهب الليل بهم والنهار
 فهم الركب أصابوا مناخاً فاستراحوا سادة ثم ساروا
 وكذا الدنيا على ما رأينا يذهب الناس وتخلوا الديار
 « وقال ايضاً »

كلنا يكثر المذمة الدنا يا وكل بجبها مغبون
 والمقادير لا تناولها الاو هام نطفاً ولا تراها العيون
 (وقال ايضاً)

ما الناس إلا مع الدنيا وصاحبها وكيف ما انقلبت يوماً به انقلبوا
 يعظمون أخا الدنيا فان وثبت يوماً عليه بما لا يشتحي وثبوا
 « وقال ايضاً »

كم أناس رأيت أكرمت الدنيا يا ببعض الغرور ثم أهانت
 كم أمور قد كنت شددت فيها ثم هونتها عليك فهانت
 * وقال ايضاً *

ما كان رأي الفتي يدعوا إلى رشد اذا بدالك رأي مشكل فقف
 ما يجرز المرء من اطرفه طرفاً إلا تخونه النقصان من طرف

(وقال ايضاً)

جمعوا فما أكلوا الذي جمعوا وبنوا مساكنهم فما سكنوا
فكانهم ظعنهم نزلوا لما استراحوا ساعة ظعنوا
(وقال آخر)

اقطع نياط الحرس عندك بعفة قطعاً أصيلاً
وتجنب الشهوات واحداً نذر ان تكون لها قتيلاً
(وقال ابو نواس الحكمي)

كفى جزئاً ان الجواد مقتر عليه ولا معروف عند بخيل
﴿ وقال آخر ﴾

اذا انت لم تصلح لنفسك لم تجد لما احداً من سائر الناس يصالح
(وقال الحكم بن قنبر)

مقالة السوء الى اهله اسرع من مخدر سائل
ومن دعا الناس الى ذمهم ذمهم بالحق وبالباطل
(وقال عبدالله بن محمد بن عيينة)

وكنت كهارب من غم ليل مبادرة الى ضوء النهار
(وله ايضاً)

ما انت الا كاحم ميت دعا الى اكله اضطرار
« وقال آخر »

أدن الرجال على مقدار سعيهم واعط كلاً بما ابى وما صبرا
واعزم على الرأي ما صحت مذاهبه وما تحيرت فيه فاتبع الاثرا
(وقال آخر)

ولربما هاج الكبير ر من الامور لك الصغير

ولربما امر تضييق به الصدور ولا يضير
« وقال آخر »

إذا ما ادان امر نفسه فلا اكرم الله من بكرمه
« وقال آخر »

شر المذاهب ما تجود به في غير محمدي ولا اجر
« وقال آخر »

يفر حساب المرء عن امر نفسه ويحبي شجاع القوم من لا يناسبه
ويرزق معروف الجواد عدوه ويمرم معروف البخيل اقاربه
« وقال آخر »

اذا كانت السبعون عمرك لم يكن لدائك الا ان تموت طيب
وان امراء قد سار سبعين حجة الى منزل ان ورده لقريب
« وقال آخر »

أيارب قد احسنت عوداً وبداةً الي فلم ينهض باحسانك الشكر
فمن كان ذا عذر لديك وحجة وان كان شكري نعمة الله نعمة
وكيف بلوغ الشكر الا بفضلهم وان طالت الايام واتصل العمر

« وقال محمد بن بشير الخارجي »

بادر الى اللذات يوماً امكنت بزوالهن حوادث الاوقات
كم من مضيع لذة قد امكنت لغدٍ وليس غد له تموت
حتى اذا فاتت وفات طلائها ذهبت عليها نفسه حسرات
تأتي المكاره حين تأتي جملة وترى السرور يجيء في الفلوات

«باب السابع» في الاستعطاف والمعاتبات والاعتذار

(وقال عبد الحميد بن المعتزل)

سأتي بكفاف وأرضي العذاف وليس على النفس حوزاً الجليل
ولا اتصدى لشكر الجواد ولا استعدت لدم البخيل
واعلم ان نبات الرجاء يحمل العزيز محل الذليل
وان ليس مستغنياً بالكثير من ليس مستغنياً بالقليل

(وقال علي بن جبلة المكوّك)

وكم رميةً للدهر من باب ما من جعلت مجتني (١) دون مكروهها صبري
اذود مني نفسي جهيداً وعفتي اذا حملت غيري على المركب الوديع
* وقال ايضاً *

واذا صحت الروية يوماً فسواك ظن امرئ وعتابه
* وقال ايضاً *

طبت نفساً عن الشباب وما سوّد من صبغ برده الفضااض (٢)
فهل الحادثات يا ابن عريف تاركاتي ولبس هذا البياض
* وقال محمد بن وهيب الحميري *

واني لا رجو الله حتى كأنما ارى بجميل الظن ما الله صانع
* وقال احمد بن ابي طاهر *

ركبت الصبا حتى اذا ما ولي الصبا نزلت من التقوى باكرم منزل
ودين الفتى بين التماسك والنهي ودنيا الفتى بين الهوى والمنزل
(وقال آخر)

(١) المجمع بكسر الميم التمس لان صاحبه يستجن به ويستتر : (٢) الفضااض بفتح الفاء : الواسع يقال ثوب فضااض أي واسع :

أرى بدني يذوب ولا يتوبُ وتبليه الحوادث والخطوبُ
وليس لما جنتُ أبدي الليالي ولا لجراحها أبداً طيبُ

❦ وقال منصور بن باذان ❦

لو كنتُ أحسنُ أن أقولاً اشفيتُ من نفسي عليلاً
لكن لساني صارمٌ ملئتُ مضاربته فلولاً

« وقال عبد الله بن طاهر »

وانَّ ذا السنِّ يلتقي حلقه أبداً مثلاً بين عينيهِ من الوجار
وذو الشباب له شاوٌّ يماطله فلا يزالُ بعيدَ الهمِّ والاملِ

(وقال يزيد بن محمد المهابي)

عليك ذوي الاقدار فاكسب ثناءهم فغُرِّفَكَ في غير المعقنين ضائع
وما مالُ من اعطى الكرام بنافصٍ ولكنه عند الكرام ودائع

« وقال ابو النتح الهبتي »

لا يغرَّتْكَ انِّي لئنَ الله من فغري اذا انتضيتُ حسامُ
انا كالورد فيه راحة قومٍ ثم فيه لآخرين زكامُ

« وقال ايضاً »

واني لاخلصُ الرجال وان كُنْ قدماً ثقيلاً عاباً ماراً
فانَّ الجبنَ (٢) على انه ثَقِيلٌ وخيمٌ يشهى الطعاما

❦ وقال ايضاً ❦

وقد يفسد المرءُ بعد الصلاح فساد الاماكن وانشرَّ يعدي

(١) القدوم العبيث عن السكندرم ليشقن ووخاة وثلة قهيه ونطنة والمغليظ اللاحق
اجاني والعام ايضاً العبيث الثَقِيل (٢) الجبن هو الجبن بشد بد النون الذي هو كل:

كما السعد يقبل طبع النحو س اذا كان في موضع غير سعد
« وقال ايضاً »

لئن صدع الدهر المشتت جمعنا فللدهر حكم في الجموع صدوع
وللنجم من بعد الرجوع استقامة وللشمس من بعد الغروب طلوع
(وقال ايضاً)

لا تفزعن بكل شيء مفعزع ما كل تريع النجوم
« وقال ايضاً »

اذا ما اصطنعت امراء فليكن شريف النجاد زكي الحسب
فنذل الرجال كنذل النبا ت لا للثمار ولا للخطب
« وقال ايضاً »

وثقت بربي وفوضت امري اليه وحسبي به من معين
فلا تبقتس لصروف الزمان ودعني فان يقيني يقيني
« وقال ايضاً »

ما استقامت قناة رأيي الا بعد ان قوس المشيب قاني
« وقال ايضاً »

فركتني الدنيا فطلقتها عم دأ وما للفروك (١) غير الطلاق
« وقال ايضاً »

فشرط الفلاحة غرس النبات وشرط الرياسة غرس الرجال
« وقال ايضاً »

اذا ما هممت بكشف الظلم وحفظ الثغور وسد الثلم (١)

(١) مصدر فرك الزوج زوجته بكسر الراء يفركما بفتحها اذا ابغضا :

فَعَوَّلَ عَلَى خَلْتَيْنِ اشْتَيْنِ خَرَقَ الْحَسَامَ وَرَتَقَ الْعِلْمَ

﴿ وَقَالَ ابْنُ أَبِي نَجْمٍ ﴾

الْحَرُّ طَاقٌ ضَاحِكٌ وَلَرَبَّمَا تَلَقَّاهُ وَهُوَ الْعَابِسُ الْمُتَجَهَّمُ

ذَلَّوْرْدٍ فِيهِ عَفْوَصَةٌ وَمِرَارَةٌ وَهُوَ الذَّكِيُّ النَّاصِرُ الْمُتَبَسِّمُ

﴿ وَقَالَ ابْنُ أَبِي نَجْمٍ ﴾

لَا يَعْدُمُ الْمَرْءُ كَذَا يَسْتَكْنُ بِهِ وَمُنْعَةٌ بَيْنَ أَهْلِيهِ وَأَصْحَابِيهِ

وَمَنْ نَأَى عَنْهُمْ قَلَّتْ مَهَابَتُهُ كَالَيْثِ يَحْقِرُ إِنْ مَا غَابَ عَنْ غَايَةِ

﴿ وَقَالَ ابْنُ أَبِي نَجْمٍ ﴾

لَا يَسْتَخْفِنُ الْفَتَى بَعْدُوهُ أَبَدًا وَإِنْ كَانَ الْعَدُوُّ ضَعِيفًا

إِنْ الْقَتْلَى يُؤْذِي الْعَيُونَ قَائِلُهُ وَلَرَبَّمَا جَرَحَ الْبَعُوضُ الْقَيْلَا

﴿ وَقَالَ آخِرُ ﴾

إِذَا تَوَسَّلْتَ إِلَى حَاجَةٍ فَبِالرُّشَى فَهِيَ رِيشَاءُ النَّجَاحِ (٢)

﴿ وَقَالَ آخِرُ ﴾

طَالَ الْمَقَامُ فَذُلَّ عِزِّي عِنْدَكُمْ وَالْمَاءُ بِأَسْنُ بَعْدَ طَوْلِ جَمَامِهِ (٣)

« وَقَالَ آخِرُ »

أَحْسِنْ مَشَافَهَةَ الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ فِي جَدِّ مَا يَأْتِي بِهِ أَوْ هَزَلِهِ

﴿ وَقَالَ آخِرُ ﴾

يَا مَنْ يَوْمَ مَلُ فِي دُنْيَاهُ عَافِيَةٌ بَعْدَتْ مَا أَنْتَ فِي دَارِ الْمَعَافَاتِ

(١) الثَّامِ ج ثَلَاثَةٌ كَالْمَرْفِ ج غُرْفَةٌ وَهِيَ فَرْجَةُ الْمَكْمُورِ وَالْمَهْدُومِ (٢) الرُّشَى الْأَوَّلَى بِالْقَصْرِ وَالضَّم ج رَشَوْقٌ بِمَعْنَى الْجُعْلِ : وَالرِّشَاءُ الثَّانِيَةُ بِالْمَدِّ وَالْكَسْرِ بِمَعْنَى الْحَبْلِ مُطْلَقًا أَوْ حَبْلُ الدَّلْوِ خَاصَّةً : (٣) أَيِ كَثْرَتِهِ وَاجْتِمَاعِهِ : ١١٢

دنياك تغرُّ فكن منها على حذرٍ فالشعر مشوى مخافات وآفات
« وقال آخر »

ذا خدمَ السلطانَ قومٌ يشترُّوا به وينالوا كذا يتشرَّفُ
قدمتُ إلهي واعتصمت بحبله ليعصمني من كل ما اتخوفُ
فدعةٌ من يولي السلاطين ملكهم وينزعه منهم أجلٌ واشرفُ
﴿ وقال منصور ﴾

بدت رهباءٌ تذر بالخطوبِ نلاحظها بأبصار القلوبِ
وقد دلَّ الحجيءُ على ذهابِ كما دلَّ الطلوعُ على الغروبِ
ولكنَّ القلوب محجباتٌ وشر حجابها كسبُ الذنوبِ
(وقال آخر)

ومن يك شوط همته بعيداً فثنى عطفه سهل قريب
تجاوزت العقوبة منتهاها فهب ذنبي لعفوك يا وهوب
وأحسنُ أنني احسنت ظني وارجو أن ظني لا يخيب
فإن تعطف على رجل غريب فإني ذاك الرجل الغريب
﴿ وقال آخر ﴾

قهب لي ذنبي فانت الشفيء مع لا غير والمرء مع من احب
وما لي ذنبٌ فإن كان لي فذنب حقيرٌ قصير الذنب
﴿ وقال آخر ﴾

أقرُّ بذنبك ثم اطلب تجاوزنا عنه فإن جمود الذنب ذنان
﴿ وقال آخر ﴾

يمتني الذنب أحياناً وينشرني علي بانك مطبوعٌ على الكرم

المنحل

❦ وقال علي بن الزومي ❦

وها انا مغض في هواك وصابرٌ على حدٍّ مصقول الغراري بن قاضٍ
ومنتزعٌ عما كرهت وجاعلٌ رضاك مثلاً بين عيني وحاجبي
(وقال آخر)

فيا هارباً من سخطه متنصلاً هربت الى احمى مفراً ومهرب
فعدرك مبسوطاً الى مقدّم وودك مقبول باهلي ومرحّب
❦ وقال البخاري ❦

فما ذنبي اذا كان ابن عمي سواك وكان عودك غير عودي
وفي عينيك ترجمة اراها تدل على الضغائن والحقود
واخلاق عهدي الاين منها غدت وكانها زبر الحديد
ومسا لي قوة تنهاك عني ولا آوي الى ركن شديد
سوى شعل يخاف الحرق منها لهيباً غير مرجو الخمود
ولو اني اشاء وانت ترهب علي لثرت ثورة مستفيد
وقد عاقدتني بخلاف هذا وقال الله اوفوا بالعقود
اتوب اليك من ثقة بخل طريف في المودة او تليد
واشكر نعمة لك بأصطناعي على ان الوفاء اليوم يودي
وكنت اذا الصديق رأى وصالي متاجرة رجعت الى الصدود
❦ وقال ابضا ❦

الى كم أحبّار فيك المديح ويلقى سواي لديك الحبورا

« وقال علي بن الجهم في المتوكل »

ليس عندي وان تغضبت الا طاعة حرة وقلب سليم

وانتظار الرضى فان رضى السامع دات عز وعتهم تقويم
 وقال آخر

وما حسن ان يعذر المرء نفسه وليس له من سائر الناس عذر
 وقال آخر

لا تكن كلامي ان مخرجه حر الى الناس لولا هيبته الامل
 اصبحت عندي حصاة لا انتفاع بها وكنت اعظم في عيني من جبل
 وقال آخر

تعالوا نجدد دارس الوصل بيننا كلانا على طول الجفاء ملول
 وقال آخر

فلا انت اعتبت من زامة ولا انت ابليت في المعذرة
 ولا انت قلدتني امرها فأغفر ذنبك عن مقدره
 وقال آخر

لك ذنب لا عذر عنه ولكن قد قبلنا شفاعته ابن الوليد
 وحسدناك ان تهمل عن جر مك فاعجب المذنب محسود
 من يكن ذا شفيعه فليجدد الف ذنب في كل يوم جديد
 ذاك لو كان في المعاد شفيعا رضي الله عن جميع العبيد
 وقال آخر

كنا نعاتبكم ليالي عودكم حلوا المذاق وفيكم مستعتب
 فالآن اذ ظهر التعتب منكم ذهب العتاب وليس عنكم مذهب
 وقال آخر

أهان وأقصى ثم ترجى مودتي ومن ذا الذي يعطي مودته قسرا

﴿ وقال آخر ﴾

نقلُ الجبال الرواسي من اماكنها اخفُ من ردِّ نفسٍ حين تنصرفُ

﴿ وقال آخر ﴾

لو كنت في بلد ونحن بغيرها ما كان عندك للجفاء مزيدُ
قرب المزاروات جافٍ ما ترى واذا القريب جفاك فهو بعيدُ

﴿ وقال آخر ﴾

ألا انَّ ليلى العامرية اصبحت على النأي منى حرم عثمان تنقمُ
وما ذاك من ذنبٍ اكون اجترمته اليها فتجفوني به حيث اعلمُ
ولكنَّ انساناً اذا حال عهده وملَّ خليلاً لم يزل يتجرَّم

﴿ وقال آخر ﴾

واني لمعقودُ اللسان عن الخنى وان لساني لو اشاء لمطلقُ

﴿ وقال آخر ﴾

معاتبَةُ الاخوان تحسن مرةً فان اكثرُوا اِدمانها اكثرُوا الودَّ

﴿ وقال آخر ﴾

دفعتم عني وما دفع راحةٍ بشيءٍ اذا لم تستغن بالاصابعِ

﴿ وقال ابو العتاهية ﴾

صفحت برغمي عنك صفح ضرورةٍ اليك وفي قلبي بيوت من العتب

﴿ وقال ايضاً ﴾

ولقد قلتُ والدموعُ لباسُ الترائبِ

إن من شرِّ حاجةٍ حاجةٌ عند كاذبِ

﴿ وقال سعيد بن حميد ﴾

أقلل عتابك فالبقاء قليل
لم ابك من زمن ذمت صروفه
ولكل نائبة الممت فرجة
والمنتمون الى الصفاء جماعة
واجل اسباب المنية والردى
فلئن سبقت الفجوع بصاحب
والعل ايام البقاء قليلة
والدهر يعدل مرة ويميل
الا بكيت عليه حين يزول
ولكل حال اقبلت تحويل
ان حصلوا افناهم التحصيل
يوم سيقطع بيننا ويحول
حبل الصفاء بجبله موصول
فعلام يكثرت عتبتنا ويطول

❖ وقال ايضا ❖

الدهر اقصر مدّة
او ان يكدر ما صفا
فغنم الساعات ان م
من ان يقطع العتاب
منه بهجر واجتناب
مرها مر السحاب

❖ وقال آخر ❖

الى كم يكون العتب في كل ساعة
رويدك ان الدهر فيه كفاية
وان لا تملين القطيعة والهجرة
انفريق ذات البين فانتظري الدهرا

❖ وقال احمد بن يوسف الكاتب ❖

باساخطا من ان طربت للزلل
اغضبت من طربي على احسانه
لك حرمة ولزلل احسان
احسن لا غضب ايها الغضبان

(وقال محمد بن عبد الرحمن العطوي)

اذا انكرت اخلاق الصديق
ظريقا كنت تسلكها سليما
فلست من التحوز في مضيق
فاشيع جانبك الى طريق

(وقال سعيد بن حميد)

اغثم زلتني لتقرز فضل الـ عفو عني ولا يفوتك شكري
لا تكلمي الى الترسل بالعدو ر لعلني أن لا اقوم بعذري
(وقال ايضاً)

وكنتم أخوفه بالدعاء ء واخشى عليه من المأثم
فلما اقام على ظلمه تركت الدعاء على الظالم
(وقال ايضاً)

يا صديقي ما كنت لي بصدقٍ انما كنت للزمان صديقاً
(وقال ايضاً)

فها انا مسترضيك لا من جنابةٍ جنيت ولكن من تجنيك فاغفر
(وقال آخر)

سبقت محي الموت حتى هجرتني وفي القبر هجر لوعات طويل
« وقال العباس بن الاحنف »

ما كنت ايام كنت راضيةً عني بذلك الرضي بمغبط
علماً بأن الرضى سيتبعه منك التجني وكثرة السخط
وكما ساءني فمن خلق وكما سرني فمن غلط
« وقال اسحق الحزيمي »

واني اتصفو للخاليل سريرتي وان جعلت اشياء منه تريب
اعارضه مزحاً واعرض بالتي لها بين اثناء القلوب ديب
اخاف لجاجات العتاب بصاحبي وللجهل من قلب الحليم نصيب
اذل له حتى كأني بذنبه إلي بذنب لي اليه اتوب

« وقال العباس بن الاحنف »

لكنني جربتكم فوجدتكم لا تصبرون على طعام واحد
﴿ وقال آخر ﴾

فإن تزُرني أزرُك أو إن تقفُ ببابي أقِفْ ببابك
والله لا كنت في حسابي إلا إذا كنت في حسابك
﴿ وقال آخر ﴾

سألتك حاجة فوعدت فيها جملاً ثم نمت عن الجميل
كأنك لم تكن من قبل هذا تنامُ وكنت ذا سهرٍ طويل
﴿ وقال آخر ﴾

سألتك حاجة فسكت عنها بتعديدي نتيجه اعتذار
وهان عليك منقبلي كسيراً وفي الاحشاء للحسرات نار
(وقال آخر)

حياتك لا يسرُّ بها صديقٌ وموتك من مصائبنا العظام
وشرك حاضر في كل وقتٍ وخيرك رمية من غير رام
﴿ وقال آخر ﴾

إني كثرتُ عليه في زيارته فلّ والشيء مملولٌ إذا كثراً
ورأيت منه أني لا أزال أرى في طرفه قصر أعني إذا نظراً
(وقال ابو الفتح كشاجم)

إلى الله أشكو أخاً جافياً يضيعُ وأحفظ فيه الصنعة
إذا ما الوشاق سعوأبي أصا خ وأرعى اليهم بأذن سمعة
كثرتُ عليه فأملته وكلُّ كثيرٍ عدوُّ الطبيعة

ولكن نفسي إذا أكرهت على الحجر ليست له مستطبعة
(وقال بشار بن برد)

وكذبت طارفي عنك والطرف صادق وأسمعت أذني فيك ما ليس تسمع
أقبت أمورا فيك لم الق منأما وأعظم منها فيك ما أتوقع
فلا كبروتي (١) تبكي ولا لك رحمة ولا عنك إقصار ولا فيك مطمع
﴿ وقال آخر ﴾

فإنك لا ترى طردا لحري كإصاقي به طرف العوالي
ولم تجلب مودة ذي وفاء بمثل الشر أو بر اللسان
﴿ وقال آخر ﴾

تالله لا نظرت عيني اليك وفدت سالت مدامعها شوقا اليك دما
(وقال ابراهيم بن المهدي)

الله يعلم ما أقول فإنها جهد الالية من حنيف راع
ما إن عصيتك والنعوة تمدني أساليبها إلا بنية طاعم
وعفوت عما لم يكن عن مثله عفوا ولم يشفع إليك بشافع
إلا العلو عن العقوبة بعد ما ظفرت يداك بمستكين خاضع
ورحمت أطفالا كفراخ القطا وخين والد كقوس النازع
﴿ وقال آخر ﴾

إني وإن كنت قد أسأت في اليوم لأرج للعطف منك غدا
« وقال العنابي »

لولا كرامتكم لما عاتبكم ولكنتم عندي كبعض الناس

(١) الكبرة بفتح الكاف الكبير في السن . يقال علت فلانا كبرة اي كبير وأسن

﴿ وقال آخر ﴾

وبدا الجفاء فقلت ان عاتبته كان العتاب لودم استهلاكا
ورجوت ان تبقى المودة بيننا موقوفة فتكرت ذاك لذاكا
(وقال بن ابي عيينة)

وكنتم ارى ان ترك العتاب خير واجدر ان لا بضيرا
الى ان ظننت بان قد ظننت الى نفسي ارضى الحقيرا
فاضمرت للنفس في وهما من الوهم غما يكد الضميرا
ولا بد الماء في مرجل على النار موقدة ان يفورا
(وقال ابو فراس الحمداني)

يعاتبني من لو كفاني عتبه لكننت له العين البصيرة والاذا
وعندي من الاخبار ما لو ذكرته اذا قرع المعتاب من ندم سنا
﴿ وقال ايضا ﴾

من السلوة في عيابه لك آيات وآثار
اراهنا منك في قابي ولي في القلب ابصار
﴿ وقال ايضا ﴾

الى كم ذا العقاب وليس جرمكم ذا الاثذار وليس ذنب
﴿ وقال ايضا ﴾

وكان عقيدا لدي الجواب ولكن طيبته لم اجد
﴿ وقال ايضا ﴾

فان يك بطوة مرة فاطالما تعجل نحوي بالجميل واسرعا
وان يحف في بعض الامور فاني لا شكره الذمى التي كان اودعا

﴿ وقال ايضاً ﴾

قد كنتُ عدتيَ التي اسطوبها ويدي اذا اشتد الزمانُ وساعدي
فرُميتُ منك بغير ما املته والمرءُ يشرقُ بالزلزالِ الباردِ
فصبرتُ كالولدِ التقيِّ لبرِّه اغضى على ألمٍ لضربِ الوالدِ
ونقضتُ عهداً كيف لي بوفائه ومن العناء صلاحُ قلبٍ فاسدِ

﴿ وقال ايضاً ﴾

ما كنتُ تصبرُ في القديمِ فلم صبرتِ الآنَ عناً
ولقد ظننتُ بك الظنَّ ن لانه من ظنَّ ظناً

﴿ وقال ايضاً ﴾

الى الله اشكو عصبيةً من عشيرتي يسيئون لي في القول غيباً ومشهدا
اذا حاربوا كنتُ المجنَّ امامهم وان ضربوا كنتُ المهتدَ واليدا
وان ناب خطبُ او المَّتْ ملةٌ جعلتُ لهم نفسي وما ملكتُ فيدا
« وقال علي بن الرومي »

حظٌ غيري من عندكم قرّةُ العين وحظي البكاءُ والتسفيدُ
(وقال ايضاً)

ولي مولىٌ يرش سهامَ غيري الى ان لا أرى سهمي يرشُ (١)
بلى قدراشني ريشاً اثيشاً وطالعني بما فيه انتعاشُ
ولكن آفتى ظماً قديمٌ وهل ريٌّ اذا ظمى المشاشُ (٢)
(وقال السري الرفاء)

(١) يقال راش السهم اذا ألزق عليه الريش : (٢) المشاش بضم الميم ج مشاشة وهي رأس العظم اللين الممكن المضغ :

وانا الفِدَاُ لمن مخيلة (١) برقه عندي وعند سواي من انوائه
(وقال علي بن الرومي)

لي جَارٌ كلما قلتُ جرى وتشوقت له ينقطعُ
فرحٌ ينتج منه ترحٌ وامانٌ يُجِنِّي منه فزعُ
لا تكن كالدهر في افعاله كلما اعطى عطاياه ارتجعُ
ليس يرضى ما جدد في نفسه بنوال كل يومٍ يُتزعُ
❖ وقال ايضاً ❖

تناسيتَ امري واطرحتَ حقوقي وعاديتَ برِّي واصطفيتَ عُقوقي
اتعقلُ برِّي بعد ما قد غرستني قديماً وساخت (٢) في ثراك عروقي
ولاحت بروقُ منك اخاف وعدُّها على اني ما اخلفتك بروقي
❖ وقال آخر ❖

حرمتني البرَّ واقصيتني ما كان هذا املي فيكما
لا تفتنني بعد ما رشتني فأننى بعض اباديكما
❖ وقال علي بن الرومي ❖

كن كمن لم يلاقني في الناس ولا تجعلن ذكري سوقا
وتيقن بأننى غير راعٍ لك حقاً حتى ترى لي حقوقا
وباني مفوقٌ لك سهماً لك ان فوقت يمينك فوقاً (٣)

(١) المخيلة من السحب المنذرة بالمطر : (٢) اي دخلت وغابت . من قولهم
ساخت قوائم الدابة في الارض : (٣) التفويق في الاصل جعل الوتر في فوق السهم
اي في مشق رأسه عند الرمي : ولكن المراد به هنا مطابق الرمي يعني ان رمياني بطرف
من سهم فأني رأيتك بسهم كامل

(وقال ايضاً)

ايا من له الشرف المستقلُ ومن جوده العارض المستهلُ
ويا من اضاء كشمس الضحى فاضى عليه به يستدلُ
اتهمز في ورق ناضرٍ وليس لعبدك في ذاك ظلُ

(وقال ايضاً)

يا من تزيت الدنيا بطلمته واصبحت منه في حلي وفي حُلْمِ
هل كنت تعلم ان الصبر من صبرٍ فامزجه بالثجج ان النجج من عملِ
« وقال ايضاً »

بجرمة ما قد كان بيني وبينكم من الودِّ الا عدتمُ بجميلِ
واني ليرضيني قليل نوالكم وان كنت لا ارضى لكم بقليلِ
« وقال السري الرفاء »

ليس الصديق الذي اعطاك شاهده شهد الوداد وصاب العيب غائبه
عسي العتاب يرد العتب منك رضى وربما ادرك المطلوب طالبه
﴿ وقال ايضاً ﴾

لا تأنفن من العتاب وفرصه فالمسك يسحق كي يزيد فضله
ما اُحرق العود الذي اشمته خطاء ولا غم النفسج باطلا
« وقال ايضاً »

ثناك كافوايم الرياض يشوبه عتاب كانهاس الرياح الصفائفِ
ومن لم يكن للنقص يوماً بمنكرٍ فما هو الفضل المشين بعارفِ
ولكن يكون المرء سلمي صديقه اذا لم يكن حرب العدو المخالفِ

« وقال ابو عثمان الخالدي » (١)

واخٍ رخصتُ عليه حتى ملّني والشئ مملولٌ اذا ما يرخصُ
باليته اذ باع وديع باعه فيمن يزيد عليه لا من ينقصُ
ما في زمانك ما يعزُّ وجوده ان رمتَه الا صديقٌ مخلصُ
❖ وقال ايضا ❖

يا من جفا في القرب ثم نأى فشكا الهوى بالكتب والرسل
مهلاً فالك في فعالك ذي مثل الذي قد قيل في المثل
ترك الزيارة وهي ممكنة واتاك من مصرٍ على جمل
(وقال ابو بكر محمد المعروف بالخباز البلدي)

ألا ان اخواني الذين عهدتهم افاعي رمالٍ لا تقصُر في لسي
ظننتُ بهم خيراً فلما بلوتهم حملت بوادٍ منهمو غير ذي زرع
(وقال السري الرفاء)

أُسلمني بعد ان رحلتَ لي على نوبٍ الدهر جاراً مجيراً
واسفر حظي لما رآ لك بيني وبين الليالي سفيراً
سأهدي اليك نسيم العنا بواضمٍ من حرّ عبٍ سعيراً
❖ وقال آخر ❖

انامُ على قوارصكم وعندي قوارص (٢) تسلب المقل الهجوعا
اهزُّ بها على قومٍ سيوفاً واجعلها على قومٍ دروعا

(١) عز المصنف في اليتيمة هذه الايات والتي بعدها للسري الرفاء. ولعلها من مرفقات ابي عثمان الخالدي المشهورة التي كان يسرفها من السري ويدونها في ديوان شعره (٢) القوارص ج قارصة وهي من الكلام التي تنقص وتؤلم :

﴿ وقال آخر ﴾

أمن العدل انت قولك قول السخل (١) أينما الفعل فعل السباع
تنطلي بالشهود عند لقائي ووراء الطلاء سم الافاعي

﴿ وقال آخر ﴾

ان كنت اشكو من بدق عن الشكاية في القريض
فالفيل يضجر وهو اء ظم ما رأيت من البعوض
(وقال آخر)

ابا موسى سقى ربك م غيث مسبل القطر
وزاد الله في قدرك م ما اجملت في قدرى
اترضى لي ان ارضى بتقصيرك في امرى
وقد افيت ما افيت من شركك في عمرى
مواعيدك لي تحكي سراب المعمر القفر
فمن يوم الى يوم ومن شهر الى شهر
لعل الله ان يصنع لى من حيث لا تدري
فالتاك بلا شكر ونلتاني بلا عذر
وما ارجوك في الحالين في اليسر وفي العسر
(وقال محمود وبيروى لغيره)

اتاني عنك ما ليس على مكروهه صبر
فاغضبت على عمدي وقد يغضى الفتى الحر
وأدبتك بالمهجر فما أدبك المهجر

(١) السخل ج سخله وهي ولد الشاة ذكراً كان أو أنثى :

ولا ردك عما كان منك الصفع والبر
فلما اضطررتي المكرو ه واشتد بي الأمر
تناولتكم من سري بما ليس به قدر
فحركت جناح الصبر لما مسك الضر
إذا لم يصلح الخير امرأاً أصلحه الشر
* وقال محمد بن عروس الكاتب الشيرازي *

شكوت بأمره السلطان وجداً فلم تعرف عدوك من صديقك
رويتك من طريق سرت فيها فان الحادثات على طريقك
* وقال آخر *

أنتك مشتاقاً إليك مسلماً عليك وإني بأحتجابك عالم
خبرني البواب أنك نائم وأنت إذا استيقظت أيضاً فنام
* وقال آخر *

تعالوا نصطلم وتكون مناً مراجعة بلا عد الذنوب
فإن احببتمو قلتم وقلنا فإن القول يسعى للقلوب
* وقال ابراهيم بن سيابة *

تحملت بالسب لما رأيك أديك صح ومن سب سب
إذا لم نجد فيك من مغمز سلمكنا إليك طريق الكذب
* وقال نصر بن أحمد الخبزي أرزني *

ألم يكفيني ما نالني من هواكم إلى أن طفقت بين لاه وضاحك
شما تمكبي فوق ما قد أصابني وما بي دخول النار بل طنز مالك (١)

(١) الطنز بفتح الطاء مصدر طنز بفتح الذون بطنز بضمها بمعنى سخر به :

❦ وقال علي بن الرومي ❦

تَنَاسَيْتَ عَهْدِي أبا جَعْفَرٍ	كَأَنِّي مِنْ سَالِفَاتِ الْقَرْوُنِ
لَأَنْ كَانَ عَتَبَكَ لِي هَكَذَا	فَلَا زِلْتَ مِنِّي بِدَارِ شَطُونِ (١)
أُظُنُّ الْقَرَاطِيسَ فِي مَصْرِ كَمْ	تَخَوَّنَهَا رَيْبُ دَهْرٍ خَوْثُونِ
فَلَوْ أَنَّهَا صَفَحَاتُ الْخُدُودِ	بَسَكَبْتَ عَلَيْهَا بَمَاءَ الْجُفُونِ
لَمَا أَعُوزْتَكُمُ وَلَكِنْ جَفَوْتُ	فَأَلْقَيْتَ شَأْنِي خِلَالَ الشُّوْنِ

❦ وقال البحتري ❦

جَاءَ الْوَلِيُّ فَبَلََّ الْأَرْضَ رِيَّةً	وَعَالَتِي مِنْهُ مَا أَفْضَتْ إِلَى بَلَالِ
وَرُبَّمَا حَرَّمَ الْغَارُونَ غَنَمَهُمْ	فِي الْغَزْوِ ثُمَّ أَصَابُوا الْغَنَمَ فِي الْقَفَلِ (٢)

(وقال علي بن الجهم)

إِرْضَ لِّلسَّائِلِ الْخَضُوعَ وَالْقَا	رِفَ ذَنْبًا مُضَاضَةً الْإِعْثَارَ
وَأَسْتَعِذْ مِنْهُمَا فَبُسَّ الْمَقَامَا	نِ لِهَلِ الْعُقُولِ وَالْأَخْطَارِ
يَا بْنَ عَمِّ النَّبِيِّ أَيْسِرْ مِنْ عَتَا	بِكَ فَقَدْ الْأَسْمَاعِ وَالْأَبْصَارِ
أَنْتَ مِنْ مَعْشَرٍ لَقَدْ شَرَعُوا الْعَفْوَ	وَلَمْ يَمْنَعُوهُ عِنْدَ اقْتِدَارِ
إِنْ تَجَافَيْتَ مِنْعًا كُنْتَ أَوْلَى	مَنْ تَجَافَى عَنِ الذُّنُوبِ الْكِبَارِ
أَوْ تُعَاقِبُ فَإِنَّ أَعْلَمُ بِاللَّهِ	وَلَيْسَ الْعِقَابُ مِنْكَ بَعَارِ

(وقال أيضاً)

عَفَا اللَّهُ عَنْكَ أَمَا حُرْمَةٌ	تَعُوذُ بِفَضْلِكَ أَنْ أَهْدَا
لَا إِنَّ جَلَّ ذَنْبٌ وَلَمْ أَعْتَمِدْ	لَأَنْتَ أَجَلُ وَأَعْلَى يَدَا

(١) الشطون البعيدة : (٢) القفل بالفتح والتجريك الرجوع :

ألم تر عبداً عداً طوره ومولىً عفواً ورشيداً هدى
ومفسداً أمراً تلافيةً فعدا وأصلح ما أفسدا
أقذني أقالك من لم يزل يقيمك ويصرفك عنك الردى
فشكراً لانعمه إنه إذا شكرت نعمة جوداً
وعفوك عن مذنب خاطئ قرأت المقيم به المتعددا
إذا ادفع اليل أفضى به إلى الصبح من قبل أن يرقدا
فخصن لعمه أنت النعمها وشكراً عدا غافراً منجدا
ولا عادت عصبك فيما عرت أوقد ازور الثرى فليحدا
ولا تخالفت رب السماء وخمت الصديق وعفت الندى

(وقال ابو حفص الشهرزوري)

يستوجب العفو القنى اذا اعترف بما جناه وانتهى عما قترف
لقوله (قل البذير كفروا) ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف

وقال آخر

لاي زمان يجبا المر نفعه غداً فعداً والمر غداً وداخ
اذا المر لم يفعلك حياً ففعله أقل اذا ضمت عليه الصفائح

(وقال محمد بن داود)

وما فسدت لي يعلم الله بية عليك بل استعديتني فامتنى
عذرت بعهدى عامداً فأخفتني ولو كنت قد امتني لامتنى

(وقال قيس بن المرح مجنون لى)

أيا يعلى لى كيف يجمع شملنا لى وفيما بيننا شبت الحرب

فأمثل ذنبي اليوم إن كنت مذنباً ولا ذنب لي أن كان ليس فاذنب
(وقال البخاري)

جَاءَ مَجِيءُ الْعِيرِ فَادَتْهُ حَبِيرَةٌ إِلَى أَهْرَتِ الشُّدْقِينَ تَدْمِي أَظْفَرُهُ
* وقال آخر *

خَبَرِي أَنِّي وَحِيدٌ عَلِيلٌ لَمْ تَعُدْنِي وَمَا أَنَا نِي رَسُولٌ
بِسُوءِ الْوَرَقَةِ وَاعْتِذَارِ هَكَذَا هَكَذَا الصَّدِيقِ الْوَصُولِ
(وقال الفرزدق)

قَوَارِصُ تَأْنِيهِ وَتَحْقِرُونَهَا وَقَدْ يَمْلَأُ الْقَطَارُ الْأَنَاءَ فِيهِمْ

الباب الثامن

فِي الْهَجَاءِ وَالذَّمِّ وَذِكْرِ الْمَقَابِحِ

(قال ابراهيم بن المهدي)

وَكُنْ كَيْفَ شِئْتَ وَقُلْ مَا تَشَاءُ وَأَرْعِدْ يَمِيناً وَابْرُقْ شَمَالاً
نَجَا بِكَ عَرْضُكَ مِنْجَى الذُّبَابِ حَمَتُهُ مَقَادِيرُهُ أَنْ يُبَالَا
* وقال مسلم بن الوليد *

فَاذْهَبْ فَانْتَ طَلِيقُ عَرْضِكَ أَنَّهُ عَرْضُ عِزَّتِكَ بِهِ وَأَنْتَ ذَلِيلُ
* وقال آخر *

إِنْ يَسْمَعُوا رِيَّةً طَارُوا بِهَا فَرَحاً مَنِيَّ وَأَنْ يَسْمَعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا
جَهْلًا عَلِيَّ وَجَبْنَا عَنْ عَدُوِّهِمْ لَبِئْسَتْ الْخُلَائِنُ الْجُهْلُ وَالْجُبْنُ

سبب الثامن « في الهجاء والذم وذكر المقام »

﴿ وقال آخر ﴾

فأما الذي يُحصيهم فمكثراً وأما الذي يطرهم فمقللاً

(وقال عبدالله بن المعتز)

بلوت أخلأ هذا الزمان فأقلت بالحجر منهم نصيب
وكلهم إن تأملتهم صدق الحضور عدو الغيب

(وقال أيضاً)

وصاحب سوء وجهه لي أوجه وفي منه طبل إسري يضرب
ولا بد لي منه فحيناً بغصني وينساع لي طوراً ووجهي مقطب
كأ طريق الحج في كل منهل يذم على ما كان منه ويشرب

(وقال محمد بن أبي زرعة الدمشقي)

يا قبلة ذهبت ضياءاً في يد ضرب الآله بناها بالنقرس (١)
مالي رأيك است أثر طيباً حلوا وأصلك هاشمي النقرس
حتى كأنك نقمة في أمة أو اصل شول في حديقة نرجس
فلا لعنك إن لعنك حجة وصلاة معتمر بيت المقدس

« وقال دعلج الخزاعي »

تلك المساعي إذا ما أخرجت رجلاً أحب للناس عيباً كالذي عابه
ما إن يزال وفيه العيب يجمعه جهلاً لأعراض أهل المجد عيابه
إن عابني لم يعب إلا مؤدبه ونفسه عاب لما عاب آدابه
فكان كالكلب ضراء مكابيه لصيده فعدا فاصطاد كلابه (٢)

(١) النقرس بكسر النون أصله ورم ووجع في مفاصل الكعبيين وأصابع الرجلين وفي إبهامها أكثر وقد استعمله هنا في أطراف أصابع اليدين فجوزاً (٢) المكاب

﴿ وقال آخر ﴾

إذا أنت عيت الأمر ثم أنيتمه فأت ومن تزري عليه سوء

﴿ وقال آخر ﴾

إذا لم يكن فيك ن ظل ولا جن فابعد كن الله من شجرات

« وقال علي بن الرومي »

إذا الغصن لم يثمر وإن كان شعبة من الثمرات اعتده الناس في الحطب

(وقال آخر)

فعد عن ذكرى فاني امرؤ جمانني فليمة أكفائي

﴿ وقال آخر ﴾

إذا عوتبوا قالوا مقادير قدرت هل تعار إلا ما تجر المقادير

(وقال آخر)

لقد جل قدر الكلب إن كان كما عوى واطال النبح القمته الحجر

﴿ وقال آخر ﴾

أو كلما طن الذئب طردته إن الذئب أذاعلي كريم

(وقال أبو اسحق الصافي)

ليها الناح الذي يتصدني بقيبح يقوله في الجواب

لا تؤمل أفي أقول لك أخسأ است اسخوها لكل الكلاب

﴿ وقال آخر ﴾

انفاسه كذب وحشو ضميرهم دغل وعشرته سقام الروح

﴿ وقال آخر ﴾

بليت بهم بلاء الورد يلقى أنوفاً هن أولى بالحشاش (٢)

والكلاب معلم الكلب الصيد (٢) الحشاش بكسر الحاء ما يدخلونه في عظم

باب الثامن « في الهجاء والذم وذكر

﴿ وقال آخر ﴾

بلوتهم واحدًا واحدًا فكلمهم ذلك الواحد

﴿ وقال آخر ﴾

صديقك لا يشني عليك بطلًا فإذا ترى فيك العدو يقول

« وقال آخر »

ولما رأيتمكم نائمًا اذلةً وليس لكم من سائر الناس ناصر
ضممتكم من غير فقر اليكم كما ضمت الساق الكسير الجائر (١)

(وقال حمد بن يوسف)

كأنه من سوء آدابي سلم في كتاب سوء الأدب

﴿ وقال آخر ﴾

وليت رزق أناس مثل جودهم ليعلموا أنهم بئس الذئبة صنعوا

(وقال آخر)

لئن أخطأت في مدحك ما أخطأت في منعي

لقد أنزلت حاجاتي بوادٍ غير ذي زرع

« وقال آخر »

إن كانت الدنيا أتاكت ثروةً فاصبحت منها بعد عسر أخايسر

لقد كشف الأثر منك خلائقاً من اللوم كانت في غطاء من الفقر

﴿ وقال آخر ﴾

يا من إذا ما رأته عين والده بين الرجال اتفهم بالما

﴿ وقال آخر ﴾

لف البعير من خشب (١) الجبائر ج جبرفة الميدان التي تجبر بها العظام

قومٌ إذا ما جنى جانبيهمُ أمّنوا من لؤمِ احسانهمُ ان يقبلوا قوداً (١)

﴿وقال آخر﴾

في شجرِ السرو منهمُ مثلٌ له روائٍ وما له ثمرُ

(وقال آخر)

فلا تحسبنُ هنداً لعذرٍ اعاقها سخيّةَ نفسٍ كلُّ غاويةٍ هندُ

(وقال آخر)

فلو اني بليت بهاشمٍ خوؤه واثه بنو عبد المدان

لهان عليّ ما اتقى ولكن تعالوا فانظروا بمن ابتلاني

﴿وقال علي بن الرومي﴾

رأيتكمُ تبدون للعربِ عدّةً ولا يمنع الاسلابَ منكم مقاتلُ

فانتمُ كمثلِ النحلِ يُشرعُ شوكةً ولا يمنع الخزافُ (٢) ما هو حاملُ

(وقال ابو بكر الخوارزمي)

فندل الرجال كندل النبا ت لا للثمار ولا للحطابُ

(وقال آخر)

قد لقي الاحرارُ منه الذي لم يلقَ زيدُ النخو من عمرو

(وقال ابو علي البصير)

لعمري ابيك ما نسب المعلى الى كرمٍ وفي الدنيا كريمُ

ولكنّ البلاد اذا اقشعرتُ وصوحَ نبتها رعي الهشيمِ

(وقال آخر)

من ضمن بالبشرِ فلا ترجه فانه الجملُ بالمالِ

(وقال آخر)

(١) القودُ القصاصُ (٢) الخزاف بائع الخزف وصانعه :

ب الثامن « في المجاء والذم وذكر المنة

متى تدرك الحاجات أو تستطيعها وإن كانت أخيرات منك على قدر
إذ ارتحت سكرانا وأصبحت مثة للاً خماراً أو عاودت الشراب مع الظهور
(وقال آخر)

هو الكاب إلا أن فيه ملاءة وسوء مراعاة وما ذاك في الكاب
﴿وقال آخر﴾

خنازير ناموا عن المكرمات فنبههم قدر لم ينهم
فيا فبهم في الذي خولوا وباحسنهم في زوال النعم
﴿وقال آخر﴾

وإذا الذئاب استعجت لك مرة فحذار منها أن تعود ذئاباً
فالذئاب أخبت ما يكون إذا غدا متلبساً بين النواج إهاباً
﴿وقال علي بن الرومي﴾

ليتهم كانوا قروداً فحكوا شيم الناس كما تحكي القرود
(وقال أيضاً)

معشر أشبهوا القرود ولكن خالفوها في خفة الأرواح
(وقال أيضاً)

شركت القرد في قبح وسخف وما قصرت عنه في الحكمة
(وقال أيضاً)

ضفادع في ظلماء ليل تجاوزت فدل عليها صوتها حية البحر
(وقال الأعشى الأكبر واسمه ميمون بن قيس)

فاذنبنا إن جاش بحر بن عمكم وبحرك ساج لا يوارى الدعامصاراً

(١) ج دغموص وهو دويبة صغيرة تكون في مستنقع الماء . أو هي دويبة نفوس في الماء : وجاش البحر أي اهتاج واضطرب . والساجي الساكن :

﴿ وقال آخر ﴾

خفافيشُ أعشاها نهارٌ بضوئه . ولأءمها قطعٌ من الليلِ غيب (١)

(وقال آخر)

سجدنا للفرودِ رجاءَ دنيا . حوتها درتنا أيدي القُرودِ

فما ظفرتُ أناملنا بشيء . رجونا هُ سوى ذلِّ السُجودِ

(وقال آخر)

وإنَّ امرأً ضدتُ يدها على امرئٍ . بنيلِ يده من غيرهِ لبخيلُ

(وقال آخر)

وما ينفعُ الأصلُ من هاشمٍ . إذا كانتِ النفسُ من باهلة (٢)

﴿ وقال آخر ﴾

وغیظُ البخيلِ على مَنْ يحوُّ . دُ لا أعجبُ والله من بخله

(وقال آخر)

وأحمقُ مصنوعٍ له في أمورهِ . يسودُّه إخوانه وأقاربه

على غيرِ حزمٍ في الأمورِ ولا نقي . ولا نائلٍ جزلٍ تعدُّ مواهبه

(وقال عليُّ البسامي)

ولو لا الضرورةُ لم آته . وعندَ الضرورةِ آتي الكنيفا

﴿ وقال آخر ﴾

ويأخذ عيب الناس من عيب نفسه . مرادٌ لعمري ما أريدُ قريبُ

﴿ وقال آخر ﴾

(١) الخفافيش ج خفاش وهو الوطواط . ولأءمها أي ناسبها . والقطع من الليل غيب القطعة منه : (٢) يريد بني باهلة وهم قوم من العرب يوصفون بالخساسة قال الشاعر :
ولو قيل للكلب يا باهلي عوي الكلب من لؤم ذلك النسب

باب الثامن « في الهجاء والذم وذكر المقام »

يُحِبُّ الخمرَ من كَيْسِ النَّدَامَى وَيُكْذِرُهُ أَنْ تَفَارِقَهُ الفُلُوسُ

(وقال الخليل بن أحمد الفراهيدي)

وعاجزُ الرَّأْيِ مُضْيَاعٌ لِفُرْصَتِهِ حَتَّى إِذَا فَاتَ أَمْرٌ عَاتَبَ الْقَدَرَا
(وقال أبطأ)

لَا تَعْجَبَنَّ لِخَيْرِ زَلٍّ عَنْ يَدِهِ فَالْكُوكَبُ النُّحَسُ يَسْقِي الْأَرْضَ أَحْيَانَا
(وقال أبو اسحق الصائغ)

وَمَنْ عَجِبَ الْأَزْمَانَ أَنْ صُرِفَهَا تَسْوُ أَحْرَاءٌ مِثْلِي بِمِثْلِ أَبِي الْوَرْدِ
فَبَالَيْتَهَا أَخْثَارَتْ نَظِيرًا وَأَنَّهُ رِمَانِي بِشَنْعَاءِ الدَّوَاهِي عَلَى عَمْدِ
فَكَمْ بَيْنَ مَقْتُولِ الْكَلَابِ وَإِنْ نَجَا ذَلِيلًا وَمَقْتُولِ الضَّرَاغِمِ وَالْأُسْدِ
(وقال أبو الحسن البديهي الشهرزوري)

أَتَمَّنَى عَلَى الزَّمَانِ مُحَالًا أَنْ تَرَى مَقْلَتَايَ طُلُوعَ حُرٍّ

(وقال دغبل الخزازي)

دَمَاؤُهُمْ لَيْسَ لَهَا طَالِبٌ مَطْلُوعَةٌ مِثْلَ دَمِ الْعُذْرَةِ
وُجُوهُهُمْ بَيْضٌ وَأَحْسَابُهُمْ سَوْدٌ وَفِي أَعْرَاضِهِمْ صُفْرَةٌ

❖ وقال آخر ❖

مَنْ النَّاسِ مَنْ يَغْشَى الْأَبْعَدَ نَفْعُهُ وَيَشْقَى بِهِ حَتَّى الْمَمَاتِ أَقَارِبُهُ
فَإِنْ كَانَ خَيْرًا فَالْبَعِيدُ يَنَالُهُ وَإِنْ كَانَ شَرًّا فَأَبْنُ عَمِّكَ صَاحِبُهُ
(وقال محمد بن عبد الرحمن العطوي)

قُلْ لِمَنْ فَضَّضَ الدَّوَاةَ لَكَيْمًا يَحْسِبُوهُ مِنْ جَمَلَةِ الْكُتَّابِ
لَيْسَ حَالِي الدَّوَاةَ يَنْفَعُ شَيْئًا إِنْ تَخَلَّيْتَ مِنْ حُلَى الْأَدَابِ

(وقال أحمد بن أبي البغل)

كَأَنَّهُ الشَّيْطَانُ فِي طَبْعِهِ صَوْرٌ مِنْ نَارٍ وَلَهَبٍ

❦ وَقَالَ آخِرُ ❦

قَبِعَتْ مَنَاطِرُهُمْ لِحَيْنِ بِلَوْنِهِمْ حَسَدَتْ مَنَاطِرُهُمْ لِقُبْحِ الْخَبَرِ

❦ وَقَالَ آخِرُ ❦

يُرِيدُ أَنْ يَمْنَعَنِي وَأَحْمَدُهُ أَلَا تَرَى مَا يَبْنِيَانَا أَعْدَهُ

« وَقَالَ عَلِيٌّ بْنُ الرَّوْمِيِّ »

يَخْبِرُنِي أَنَّهُ نَاصِحٌ وَفِي نَصَحِهِ حِمَّةٌ الْعَقُوبِ

❦ وَقَالَ آخِرُ ❦

صَبْرًا أَبَا الصَّقْرِ فَكَيْفَ طَائِرٍ خَرَّ صَرِيحًا بَعْدَ تَحْلِيْقِ

زَوْجَتِ النِّعَمِ لَمْ تَكُنْ كُفُوَهَا قَضَى لَهَا اللَّهُ بِتَطْلِيْقِ

لَا قَدَرَتْ نِعْمَى تَسْرِبَلَهَا كَمْ حُبَّةٍ فِيهَا زُنْدِيقِ

❦ وَقَالَ آخِرُ ❦

قَدْ كُنْتُ أَحْمَدُ أَمْرِي فَيَدْرِي مُبْتَدِئًا وَقَدْ ذَمْتُ الَّذِي أَحْمَدْتُ فِي الصَّدْرِ

فَأَذْهَبُ إِلَيْهِ فَأَنْتَ الْمَرْءُ أَوَّلُهُ حَلَوٌ وَآخِرُهُ مَرٌّ عَلَى الْخَبَرِ

« وَقَالَ مُحَمَّدُ أَبُو الْعَبَّاسِ الصَّبْرِيُّ »

خِيَوَانٌ لَا يُنْمُ بِهِ صَدِيقٌ وَعَرَضٌ مِثْلُ مُتَدَبِّلِ الْخِيَوَانِ

❦ وَقَالَ آخِرُ ❦

وَمَا لِي ذَنْبٌ غَيْرَ أَنِّي مَنَعْتُ وَوُكِّلَ بِالنِّعَمِ حَسُودٌ وَظَالِمٌ

(وَقَالَ آخِرُ)

وَتَصْرُفُ الْإِخْوَانِ إِنْ جَرَبْتَهُمْ يَنْسِيكَ لَوْمْ تَصْرُفُ لَا يَأْمُرُ

❦ وَقَالَ آخِرُ ❦

«سبب الثامن» في الهجاء والذم وذكر

سبكتاهُ ونحسبهُ جُنيًا فابدى الكبيرُ عن خَبَثِ الحديدِ (١)

﴿ وقال علي بن رومي ﴾

حمدتُ الالهالي حين فرَّقنَ بيننا ألا ربما فرَّجنَ كَرْبَ حزينِ

(وقال علي البسمي)

خافوني خلافةَ الذئبِ في الشَّاءِ ء وكانوا في جُهدٍ حتَّى شاء

﴿ وقال ايضا ﴾

قُلْ لابي القاسمِ المُرَجَّى قابلك الدهرُ بالعجائبُ

مات لك ابنٌ وكن زينا وعاش ذو النقصِ والمعائبُ

حياةُ هذا كوتِ هذا فساتَ تخلو من المصائبُ

(وقال بن ابي نعيمة)

لما رأيتُ ضميرَ غشك قد بدا وأبيتَ غيرَ تجهُّمٍ وقُطوبِ

خلَّيتُ عنك مفارقاً لك عن قلبي ووهبتُ الشيطانِ منك نصيبي

« وقال آخر »

خيرٌ ما فيهم ولا خير فيهم انهم غيرُ مؤثي المعتابِ

(وقال آخر)

قلتُ لما رأيتُه في قصورِ مشرفاتٍ وعمرةٍ لا تُعابُ

ربِّ ما اين التباينَ فيه منزلٌ عامرٌ وعقلٌ خرابُ

﴿ وقال آخر ﴾

رُبَّ من اشجاء ذكرى وهو لم يخطرُ ببالِ

قلبه ملآن من بغضي وقلبي منه خالي

(١) الكبيرُ زق الحديد الذي ينفخ فيه وحبَّث الحديد ما نفاه الكبير

المتحل

(وقال آخر)

شهدت عليك به شواهد ريبة وعلى المريب شواهد لا تدفع
(وقد ابونهم الطائي)

مساو لو قسمين على الغواني لما أمهرن إلا بانطلاق
(وقال آخر)

قد كان حياً وهو عنا ميت فالان لما مات عاش أذاه
(وقال آخر)

يتيه عليّ نيه بني لؤي ويعطيني عطاء بني سلول
(وقال آخر)

يا حجة الله في الأرزاق والتقسيم ومحنة لذوي الألباب والهمم
تراك أصبحت في نعماء سابعة ألا وربك غضبان على النعم
(وقال علي بن الرومي)

أصبحت كالحنازير في الطرائد ليس أن يقتله من حامد
وربما أتلّف نفس الصائد
(وقال آخر)

كابن آوى (١) وهو صعبُ صيده فاذا صيد يساوى خرد له
(وقال بن أبي عبيدة)

هرّون في وجه الصديق وربما هرّ على من ليس يعرفه الكاب
(وقال آخر)

وأرمل يعني الصلح لما تعاورت جوانب جنبيه بساط القصائد
فأرسلت بعد الشرّ اليّ مسالم إلى غير من لا أشقى غير عائد

(١) بن آوى حيوان بري معروف مولع باكل اللذات

الثامن « في المجاء والذم وذكر المنة »

❖ وقال بشار بن برد ❖

اضيف عثمان في خفض وفي دعة وفي عطاء اعمرى غير ممنوع
وضيف عمرو وعمرو يسهران معاً هذا لكيفية (١) والضيف للجوع
❖ وقال ايضاً ❖

وسألت عن يدي مسعود قلت له هو الجواد ولكن ليس في الجود
غيث الروابي اذا حلت بساحته وآفة المال بين الرق والعود
❖ وقال آخر ❖

قد قلت لما رأيت الموت يطلبني ياليتني درهم في كيس صاح
فياله درهماً دامت سلامته لا هالك ضائع يوماً ولا صاح
❖ وقال آخر ❖

لقد روينا حديثاً لا نكذبه عن النبي رويناه باسناد
أن تطلبوا الخير ممن وجهه حسن فكيف نطلبه عند ابن عباد
❖ وقال آخر ❖

قد رأيناك فما اعجبتنا وبلوناك فلم نرض الخبر
❖ وقال آخر ❖

اكل بني يرمك اكل الحطمة ان لهذا الاكل يوماً تخمه
❖ وقال الاعشى الاكبر واسمه ميمون بن قيس ❖

يقولون الزمان به فساد وهم فسدوا وما فسد الزمان
❖ وقال آخر ❖

واذا جفاني جاهل لم استجز ما عشت قطعه

(١) الكيفية بكسر الكف وتشديد الطاء البطنة وشيء يعارى الانسان من
الامتلاء من الطعام واصلا الاتعاب والاجهاد

وتركته مثل القبو رأزورها في كل جمعة

﴿وقال بن سكرة الهاشمي﴾

لئن كنت من هاشم في الذرى فقد ينبت الشوك بين الأقالحي

﴿وقال البخاري﴾

بذاتك والديك لبست عزاً وباللوم اجترأت على الجواب

(وقال ايضاً)

لنا مواقف في افياء عرصته تهان اخطارنا فيها وتطرح

نغشاه لا نحن مشتاقون منه الى أنس ولا هو مسرور بنا فرح

اذا طلبنا بلين القول غرفته ظلنا نعالج قفلاً ليس يفتح

(وقال ابو تمام الطائي)

وتخلفت بعده في أناس البسوني صبراً على الحدّثان

ما انور الربيع في العين حسن ما لهم من تغير الالوان

انكرتهم نفسي وما ذلك الانكار إلا من شدة العرفان

وايسأت ذي الاساءة يذكر نك يوماً احسان ذي الاحسان

(وقال البخاري)

له همة لو فرق الله شملها على الناس لم يجمع لمكرمة شمل

له حسب لو كان للشمس لم تبز وللماء لم يعذب وللنجم لم يعل

(وقال آخر)

وبعضهم يكون ابوه منه مكان النار يخلفها الرماد

(وقال الوزير المهابي)

إن العبيد اذا ذلّلتهم صلحوا على الهوان وان أكرمتهم فسدوا

ب الثامن « في الهجاء والذم وذكر

ما عند عبدٍ من رَجَاءٍ مُحْتَمِلٌ ولا على القبرِ عند الحرب معتمدٌ
فاجعلْ عبيدك أوتاداً مشدَّخةً لا يثبت البيتُ حتى يقرعَ الوندُ
❦ وقال عبد الحميد في أخيه ❦

لي أخٌ لا يرى لهُ صاحباً غيرَ عائبٍ
أجمعُ الناسِ كآهمُ للشامِ المنافقِ
وتراخى مُصِيبتي فيه إحدى المصائبِ
(وقال آخر)

ليست النعمةُ في مثلكَ عند اللهِ نعمةُ
شخطِ اللهُ عليها فابتلاها بكَ نعمةُ
(وقال آخر)

إذا نكحتَ الزنا ولدَ الزنا فلا شرّاً إلاّ دونَ ما يلدان
(وقال آخر)

فلا تجعلنَّي لأقضاةِ فريسةً فان قضاةَ المسلمينَ أصوصُ
مجالسهم فينا مجالسُ شرطةٍ وأيديهم دونَ الشصوصِ شصوصُ (١)
❦ وقال البحتري ❦

بالحمدِ بن محمدٍ نصبَ الندي من كفَّ كلَّ أخٍ يدٍ بالحمدِ
جدةٌ ولا جودٌ وظالبُ بُغيةٍ في الباخلينَ وبُغيةٌ لا توجدُ
تركوا العلى وهمُ يرونَ مكانها ودعا اللعينُ قلوبهمُ والتعبدُ
وتماحكوا في البخلِ حتى خيلتهُ ديناً يُدانُ بهِ الآلهُ ويعبدُ

(١) الشرطلة طائفة من غير اعوان الولاة الواحد شرطلى يسكنون الواو وشرطلى
والشصوص ج شخص وهو اللص الخافق الذي لا يرى شيئاً الا اتى عليه :

وقال عمار . ذمناك في أبي العلاء الاربعتي .

قابل هديت أبا العلاء نصيحتي بقبولها وبواجب الشكر
لا تهجون أسن منك فربما تهجو أباك وانت لا تدري
﴿ وقال أيضاً فيه ﴾

أبا العلاء اسكت ولا تؤذنا بشين هذا النسب البارد
أندعي في أسد نسبة هل تقبل الدعوى بلا شاهد
أقم لنا والده أَوْلَا وانت في حِلٍّ من الوالد
﴿ وقال أيضاً ﴾

ألا إن هم الناس همَّان واحد له حيلة والاضطراب دواؤه
وآخر يأتي المر ما فيه حيلة المضطرب والاضطراب شفاؤه
﴿ وقال آخر ﴾

ألا قبَّح الله الضرورة إنها تكاف أعلى الخلق أدنى الخلائق
ولله در الإخبار فإنه بين فضل السبق من كل سابق
(وقال أيضاً)

فمن سره أن يرى ما يسوءه فلا يتخذ شيئاً يخاف له فقد
(وقال أيضاً)

ومبتاع بغض المال مني يقول لي وما باعه إلا نوائب معتري
متى صرت محتاجاً لبيع ذخيرة فقلت له التاريخ مذصرت أشتري
(وقال أبو فراس الحمداني)

إلى الله أشكو أن في الصدر حاجة تمر بها الأيام وهي كما هـا
﴿ وقال آخر ﴾

«باب الثامن» في الهجاء والذم وذكر النفس

إذا ما تكدرَ عيشُ الفتى تقانَ النيةَ أولى به

(وقال أبو عبد الله الحسين الهجاءجي)

مالي وما للخطوبِ قد غرِبتُ بأكلٍ لحي لا هنتُ بكلي
كأنني وهي شحمة طُرِحتُ والنملُ يسعى في مدرجِ النملِ

(وقال أيضاً)

وما المرءُ خيرٌ في حياةٍ إذا ما عُدَّ من سقطِ المتاعِ

(وقال الغنابي)

وأكأت دهرَكَ اربعينَ واربعاً فأظهِرُ لآكأتهِ وعضةَ نابِه

(وقال آخر)

أصبحتَ لا رجالاً يفتدو لحاجتهِ ولا قعيدةَ بيتٍ تحسنُ العملَ

(وقال آخر)

كني حزنًا أن لا حياةَ لذبتُ ولا عملٌ ألقى به اللهَ صالحُ

﴿ وقال الجعدي ﴾

وقد كنتُ ذا نابٍ وظفري على العدى فأصبحتُ لا يخشون نابي ولا ظفري

﴿ وقال آخر ﴾

عربةٌ فارضيةٌ وغرامٌ عامريٌّ وممنةٌ علّوبه

﴿ وقال آخر ﴾

فلو كان همي واحدًا لأحتلتهُ ولكن هموي جمةٌ لا أطيقها

(وقال الغنابي)

فتي ظفِرتُ منه الياالي بنكةٍ واقلعن عنه داميّاتِ الخالبِ

﴿ وقال آخر ﴾

هذا كتابُ فتى له هُهمٌ أدَّتْ اليك رجاءهُ هُهمهُ

أَفْضَى إِلَيْكَ بِسَرِّهِ قَلْمٌ لَوْ كَانَ يَعْقِلُهُ بَكِي قَلَمُهُ
 غَلَّ الزَّمَانُ يَدِي عَزِيمَتِهِ وَهَوَتْ بِهِ مِنْ حَالِقٍ قَدَمُهُ
 وَتَوَّأَ كَلَمَتُهُ ذَوُوا قُرَابَتِهِ وَطَوَّاهُ عَنْ أَكْفَائِهِ عَدَمُهُ
 (وقال القاذي)

فَقُلْ فِي حَالِ مَأْسُورٍ ضَعِيفٍ يَلْتَوِذُ مِنَ الْأَعَادِي بِالْأَعَادِي
 (وقال أبو تمام الطائي)

وَحَسْبُكَ حَسْرَةٌ لَكَ مِنْ صَدِيقٍ يَكُونُ زَمَامُهُ يَدِي عَدُوَّةً
 * وقال ابن العميد *
 مَتَى عَلِمْتُ نَفْسِي حَبِيبًا تَعَلَّقْتُ بِهِ غَيْرُ الْإِيَّامِ تَسْلُبُنِيهِ
 (وقال البخاري)

كَأَنَّ اللَّيَالِيَّ أَغْرَبَتْ حَادِثَاتِهَا بِحَبِّ الَّذِي تَأْبَى وَكَرَدَ الَّذِي تَهْوَى
 وَمَنْ عَرَفَ الْإِيَّامَ لَمْ يَرَحْ خَفْضَهَا نَعِيمًا وَلَمْ يَعْدُدْ تَعَرُّفَهَا بِأَهْوَى
 * وقال أحمد بن يوسف الكاتب *
 نَفْسِي عَلَى زَفَرَاتِهَا مَطْوِيَةٌ وَوَدَّ دُنْتُ لَوْ خَرَجْتُ مَعَ الزَّفَرَاتِ
 (وقال أبو بكر الخوارزمي)

مَا أَثْقَلَ الدَّهْرَ عَلَى مَنْ نَكَبَهُ حَدَّثَنِي عَنْهُ لِسَانُ التَّجْرِبَةِ
 لَا يُشْكِرُ الدَّهْرُ بِخَيْرِ سَبَبِهِ فَإِنَّهُ لَمْ يَتَعَمَّدْ بِالْهَبَةِ
 وَإِنَّمَا أَخْطَأَ فِيكَ مَذْهَبَهُ كَالسَّيْلِ إِذِ اسْقَى مَكَانًا خَرَبَهُ
 وَالسَّمُّ يَسْتَشْفِي بِهِ مِنْ شَرِّهِ

(وقال أبو الفتح البستي)

رَغِيْبُكَ فِي الْأَمْنِ بِأَسِيدِي يَجْلُ مُجْلٌ حِمَامِ الْحَرَمِ

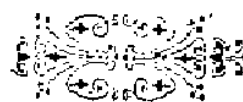
فإنه درك من سيد حرام الرغيف حلال الحرم
 وقال آخر *

يا من اذا ما رأته عين والدم بين الرجال أنقاهم بالمعاذير
 بالله أقسم لو قد كنت لي ولداً لما جعلتك إلا في المطامير
 (وقال القاضي)

تركنا أرض مصر لكل قدم (١)	له باع يقصّر عن ذراعي
نفوس لا تليق بها المعالي	وأخلاق تضيق عن المساعي
أفتبها وبب محن الليالي	مقام الأسد في كهف الضباع
أقول وقد نأوا بعداً وسحقاً	لشبر الخلق في شر البقاع
وكم خأفت من كرم مهين	بعرشها ومن عرض مضاع
وأجسام مستنقة شباع	وأحساب مضجرة جباع
ونقص في أكابرها حفيض	وجهل في أصاغرها مشاع
لأن نامت سريرتكم وكانت	فضيحتكم قناعاً للتمناع
جعلتم ديننا أنا سمعنا	وما الأذان إلا للسماع

(١) القدم يلتجئ الفاء العي عن الكلام في ثقل ورخاوة وفلذ فهم وفطنة ج

فدام :



الباب التاسع

﴿ في شكوى الزمان والحال وما يجري مجراها في التسليبة ﴾

(قال عبدالله بن المعتز العباسي)

حمداً للربِّ وذمّاً للزمان فما أقلَّ في هذه الدنيا مسرّائي
لوتُ بديني أُملي عن كل مطلبٍ وأغلقتُ بابها من دون حاجاتي
(وقال أيضاً)

لقد حبَّبَ الموتُ البقاءَ الذي أرى فيا حسداً مني لمن سكن القبرا
(وقال أيضاً)

من يذودُ الهمومَ عن مكروبٍ مستكينٍ لحادثاتِ الخطوبِ
فهو في جفوةِ القاديرِ لا يَأْخُذُ يوماً من دولةٍ بنصيبٍ
خادمٌ للفنى قد استعبدهُ بطلٌ وخلفٍ وتبرٌ كذوبٍ
قُلْ لِدُنْيَايَ قَدْ تَمَكَّنْتُ مِنِّي فَأَفْعَلِي مَا أُرِدْتُ أَنْ لَفْعِي بِي
وَأَخْرُقِي كَيْفَ شِئْتُ خَرَقِي جَهْلِي إِنَّ عِنْدِي لَكَ أَصْطَبَارَ لَيْبٍ
(وقال الرندي الملهي)

أَفَلَا مَوْتُ يُبْعَثُ بِأَشْرَبِ نَهْدٍ عَيْشٍ سَنَ لَأَخِيرٍ فِيهِ
أَلَا رَحِمَ الْمُهْمِنِ نَفْسَ حَرٍّ تَصْدَقُ بِالْوَفَاءِ عَلَى أَخِيهِ
(وقال أيضاً)

« في شكوى الزمان والحال وما يجري »

لَمْ يَبْقَ فِي الْعَيْشِ لِي إِلَّا مَرَارَتُهُ إِذَا تَذَوَّتُهُ وَالْخَلْوُ مِنْهُ فَنِي
بِأَنْفُسٍ صَبْرًا وَإِلَّا فَاهْلِكِي جَزَعًا إِنَّ الزَّمَانَ عَلَى مَا تَكْرِهِينَ بُنَى
لَا تَحْسَنِي نَعْمًا سَرَّتْكَ صَحْبَتَهَا إِلَّا مَفَاتِيحَ أَبْوَابٍ إِلَى الْحَزَنِ
﴿ وقال آخر ﴾

حَدَوْتُ بِأَفْوَاهِ النَّوَابِ بَعْدَهُ فَمَا تَشْبَعُ الْإَيَّامُ وَالْدَّهْرُ مِنْ أَكْلِ
﴿ وقال آخر ﴾

نَفْسٌ صَبْرًا عَلَى الْأَذَى إِنَّ هَذَا خُلِقَ مِنْ خَلَائِقِ الْإَيَّامِ
(وقال آخر)

أَلَا أَيُّهَا الدَّهْرُ الَّذِي قَدْ مَلَأْتَهُ سَأَلْتُكَ إِلَّا مَا مَلَأْتَ حَيَاتِي
(وقال أبو عبد الله الحسين الحجاج)

دَعَوْتُ نَدَاكَ مِنْ ظِلْمَتِي إِلَيْهِ فَعَنَانِي بِقِيَعَتِكَ السَّرَابُ
سَرَابٌ لَاحَ يَلْعَقُ مِنْ بَعِيدٍ فَلَا مَاءَ لَدَيْهِ وَلَا تُرَابُ
(وقال آخر)

عُجِبْتُ بِلَا أَدَبٍ زَهُوً بِلَا حَسَبٍ زَعَمْتُ بِلَا سَبَبٍ هَذَا هُوَ الْعَجَبُ
﴿ وقال آخر ﴾

لِكُلِّ مَبْدَأٍ حَادِثٍ آخِرٌ يَقْضِي إِلَيْهِ الْفَلَاحُ الدَّائِرُ
فَنَمِمْ عَنِ النَّائِثِ فِي غَيْبِهِ فَالدَّهْرُ فِي أَسْنَنُصَالِهِ سَاهِرُ

« وقال دَعْبُولُ الْخَزَاعِي »

وَإِنِّي لَأَرْتِي لِلْكَرِيمِ إِذَا غَدَا عَلَى مَطْمَعٍ عِنْدَ الْأَشِيمِ يَطَالُمُهُ
وَأَرْتِي لَهُ مِنْ مَوْقِفِ السُّوءِ عِنْدَهُ كَمَا قَدْ رَثُوا الطَّارِفَ وَالْعِجْرَ رَاكِبُهُ

« وقال آخر »

بكي الحسب الزاكي بعين غزيرة من الحسب الموصوم أن يجمعاهما
(وقال عبدالله بن المعتز العباسي)

أَمْزَجُ بِاللثَامِ دَمِي وَلِحْمِي فَمَا نُذْرِي إِلَى النَّسَبِ الْكَرِيمِ
﴿ وقال دعبل الحواعي ﴾

أَحْسَنُ مَا فِي صَالِحٍ وَجْهَهُ فَقَسَّ عَلَى الشَّاهِدِ بِالْغَائِبِ
﴿ وقال آخر ﴾

لَوْ عَرَفْتُ وَلَيْسَ لَدَيْهِ عُرْفٌ كِبَارِقَةٍ تَرُوقُ وَلَا تُرِيقُ
فَمَا يَخْشَى الْوَعِيدَ لَهُ عَدُوٌّ كَمَا بِالْوَعْدِ لَا يَثِقُ الصَّدِيقُ
(وقال أبو الطيب المتنبي)

فَلَا تُرَجِّحِ الْخَيْرَ عِنْدَ أَمْرِي مَرَّتْ يَدُ النَّعَاسِ فِي رَأْسِهِ
وَإِنْ عَرَاكَ الشَّكُّ فِي أَمْرِهِ بِجَالَةٍ فَانْظُرْ إِلَى جَنْبِهِ
(وقال أيضاً)

لَقَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ قَبْلَ الْخِصْيِ أَنَّ الرُّؤُوسَ مَقَرُّ النَّهْيِ
فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَى عَقْلِهِ رَأَيْتُ النَّهْيَ كَاهَا فِي الْخِصْيِ
« وقال علي بن الجهم »

إِنْ تَكُنْ مِنْهُمْ بَلَا شَكٍّ فَلِلْعُودِ قُتَارُ (١)
وَلِصَفْوِ الْمَاءِ أَقْذَا ۖ وَلِلْخَمْرِ خَمَارُ (٢)
﴿ وقال الفرزدق ﴾

هَلْ يَضُرُّ الْبَحْرَ أَمْسَى زَاخِرًا إِنْ رَمَى فِيهِ غَلَامٌ يَجْبُرُ
﴿ وقال آخر ﴾

شَابِبُهُمْ وَشَيْبُهُمْ سَوَاءٌ وَهُمْ فِي اللَّوْمِ اسْتِنَانُ الْحَمِيرِ

(١) القتار بضم القاف دخان العود : (١) الخمار صداع الخمر وإذاها :

﴿ وقال آخر ﴾

وإذا شنتُ فتى شنتُ كلامه وإذا سمعتُ غناه لم أطرب

(وقال ابن أبي عينية الملبى)

داودُ محمود وأنت مذمومٌ عجباً لذلك وإنما من عود

ولرب عود قد يشق لمسجدٍ نصفاً وآخره لحش (١) يهود

فالحش انت له وذاك لمسجدٍ كم بين موضع مسلح (٢) وسجود

﴿ وقال صالح بن عبد القدوس ﴾

إني لأشنا كلَّ ذي ملقٍ يغضى لمن أخى على الغدر

رحب الذراع بكل منقصةٍ وعن المكارم ضيق الصدر

﴿ وقال آخر ﴾

وما تكلمت إلا قلت فاحشةً كأنما فوقك للأعراض مقراضٌ

إذا نطقت فنبلٌ منك مرسلَةٌ وفوقك قوسك والأعراض اغراضٌ

(وقال النمرى)

ما رأينا جبلاً كالفضة لم يمشي بالقضاء

نظرُ العين إليه يكحل العين بدهاء

رب قد أعطيناه وهو من شر عطاء

عاريّاً رب نخذه بقميصٍ ورداء

﴿ وتمثل المأمون بهذين البيتين ﴾

أبوك أب حرٍّ وأمك حرّةٌ وقد يلد الحران غير نجيب

(١) الحش مثلثة النخرج لانهم كانوا يقضون حوائجهم في البساتين ج حشوش
وحشون (٢) المسلح هنا بمعنى مكان التفرط من « سلح مسلحاً » اي تفرط :

فلا يعجبنَّ الناس منك ومنهما فما خبت من فضة يعجب
(وقال آخر)

إذا كنت لقضى أنَّ عقلك كامل وكلُّ بني حواء عندك جاهل
وأنَّ مفيض العلم صدرك كله فمن ذاك الذي يدري بالكَ عاقل
﴿وقال آخر﴾

فإن كنت غضباناً فلا زات هكذا وإن كنت لم تغضب إلى اليوم فاغضب
«وقال علي بن الرومي»

ولو لم يكن في صلب آدم نقطة لخرَّ له إبليس أول ساجد
﴿وقال آخر﴾

إنَّ اللئيم إذا رأى ليناً تزيد في خرائه
وإذا رأى عنفاً حرى عنفاً واستجيع في عنائه (١)
﴿وقال آخر﴾

قد تركناك لا ترانا على بابك حتى ترى قفاك الكريماً
(وقال أبو تمام البطاني)

رجا أن لنجيه خسارة قدره ولم يدرك أن اللئيم يفتس الكلبا
(وقال أيضاً)

ومالي ذنب غير أن مساوياً له علمني كيف توفي الحسن
﴿وقال آخر﴾

أبو أجسامهم سام ولكن أبو أخلاقهم لا شك حام
﴿وقال آخر﴾

(١) العنق يا تحرّيك سير واسع الدابة والابن والاصحاح التسهيل والتذليل
والعنان بكسر العين سير الجارم التي تسيك به الدابة :

بسم " في شكوى الزمان والحال وما يجري

هل الله ان اشركت كان معذبي باكثر من اني نفضلك امل
(وقال آخر)

من كان يرجو ان يرى من ساقط قدرًا سويًا
فلقد رجا ان يجتني من عوسج (١) رطبًا جزية
(وقال المجتري)

ان اسافر في صالح من فعال غلطًا تلقه سريع القدوم
أظن الغنى ثوابًا لذي الهمة من وقفة بباب اللئيم
(وقال آخر)

كأنك سيف من رصاص مفضض يرى حسنًا في العين وهو كهام
(وقال آخر)

طول بلا طول ولا طائل سيف كهام وغمام جهام
(وقال علي البسامي)

رُدَدت إلى الحياة وكنت فيها كقول الله لوردوا لعادوا
(وقال آخر)

قلت لما بدا يجمع في القو ل ويهذي كأنه مجنون
صدق الله انت من ذكر الاله مهين ولا يكاد يبين
(وقال آخر)

غضبان يستر عني وجهه يدي وددت لو سمرت فيه بمسمار
(وقال علي ابن الرومي)

بلوته أكذب من بلقع وبارق يلغ في خلأب

(١) العوسج شجر يقارب الزمان في الارتفاع والتفريع له ورق حديد وشوك

وشعره كاللحمص

المنتحل

نَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْ شَوْمِهِ فَإِنَّهُ أَمْضَى مِنَ الْمُثْقَبِ

« وقال آخر »

قَوْمٌ كَأَنَّهُمْ مُوتِي إِذَا مُدَحُّوا وَمَا كُسُوا مِنْ حَبِيرِ الشَّعْرِ أَكْفَانُ

(وقال آخر)

عَشْرَةٌ أَقْفَا عَمْرُوً وَإِنْ كَانَ وَجْهُهُ يُذَكِّرُنَا قُبْحَ الْخِيَانَةِ وَالْغَدْرِ
فَتَى وَجْهُهُ كَالْهَجْرِ لَا وَصَلَ بَعْدَهُ وَأَمَّا قَفَاهُ فَهُوَ وَصَلَ بِلَا هَجْرٍ

(وقال آخر)

فَتَى عَلَى خَيْرِهِ وَنَائِلِهِ أَشْفَقُ مِنْ وَالِدٍ عَلَى وَلَدِهِ
رَغِيفُهُ مِنْهُ حِينَ تَسْأَلُهُ مَكَانَ رُوحِ الْحَيَاةِ مِنْ جَسَدِهِ

❖ وقال آخر ❖

قَبِلْتُ عَلَى الرِّغْمِ نَيْلَ الْبَخِيلِ وَقُلْتُ قَلِيلٌ أَتِي مِنْ قَلِيلٍ

❖ وقال آخر ❖

أُزْجِرُ الْعَيْنَ أَنْ تَرَى أَزْرَقَ الْعَيْنِ أَشْقَرَا
مَا رَأَى قَطُّ وَجْهَهَا يَوْمَ إِلَّا نَظِيرَا

(وقال علي بن الرومي)

فَإِنْ جَاءَتْ فَلَا أَهْلًا وَسَلًّا وَإِنْ ذَهَبَتْ فَلَا حَفْظًا وَرَجْعًا

(وقال أيضاً)

إِذَا مَا تَبَدَّى طَالِعًا فَكَأَنَّهُ حُضُورُ غَرِيمٍ أَوْ طُلُوعِ رَقِيبٍ
وَإِنْ جَاءَ نَحْوِي قَاصِدًا فَكَأَنَّهُ كِتَابُ بُعْزٍ أَوْ فِرَاقِ حَبِيبٍ

❖ وقال آخر ❖

يَا جَوَادَ اللِّسَانِ مِنْ غَيْرِ فَعَلٍ لَيْتَ جُودَ اللِّسَانِ مِنْ رَاحَتِكَ

«الباب التاسع» في شكوى الزمان والحال وما يجري مجرى . .

(وقال آخر)

صَلَفٌ مُعْجَبٌ بِغِيْضٍ مُّقِيَّتٌ مَائِقٌ أَحَقُّ ضَعِيفُ الْكِتَابَةِ (١)

❦ وقال أبو نواس ❦

وَجْهٌ الْقَبِيحِ حَسَنٌ فِيمَا خَفِيَ مِنْ خَبْرِهِ

وَلَوْ بَلَوْتُ خَلْقَهُ حَمِدْتُ قَبِيحَ مَنْظَرِهِ

(وقال آخر)

أَرَى جَعْفَرًا يَزْدَادُ بَخْلًا وَرِقَّةً إِذَا زَادَهُ الرَّحْمَنُ فِي سَعَةِ الرِّزْقِ

(وقال أبو اسحق الصَّابِي)

وَأَرَعَنَ مِنْ سَكْرِ الْحَدَاثَةِ مَا صَحَا دُفِعْنَا إِلَى تَعْظِيمِهِ وَهُوَ مَا النَّمَى

(وقال علي بن بسَّام)

وَجْهٌ أَبِي عَمْرٍو وَالْعَيْنِ بِهِ يُضْرَبُ فِي وَجْهِ قَبِيحِ الْمَثَلِ

كَأَنَّهُ بَعْدَ اتِّسَاعِ صُورَتِهِ رُوِّثَهُ فِيلٌ قَدْ دَاسَهَا جَمَلٌ

(وقال آخر)

مَا حَرَّمَ الْخَمْرَ وَلَكِنَّهُ حَرَّمَهَا بَقِيَا عَلَى مَالِهِ

يُشْرِبُهَا فِي بَيْتِ إِخْوَانِهِ وَيُظْهِرُ التَّوْبَةَ فِي حَالِهِ

(وقال آخر)

سَمِعْتُ يَقُولُ النَّاسُ هِنْدٌ فَلَمْ أَزَلْ إِخَا صَبُوحٍ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى هِنْدٍ

فَلَمَّا أَرَانِي اللَّهُ هِنْدًا وَخُلَّتْهَا تَمَيَّتُ أَنْ أَزْدَادَ بَعْدَ أَعْلَى بَعْدِ

(وقال أبو عثمان الدَّاجِمُ)

عَلِيَّ بِأَنْتَ جَاهِلٌ هُوَ جَنَّةُ لَكَ مِنْ غِيَابِي

(١) الصَّلف هو المتدح بما ليس فيه . والمقيت المقوت . والمائق الإحقيق في غباوة .

والصمت عنك وصرم حبلتي منك ابغ من عتايي
 وجواب مثلك ان يقا بل بالسكوت عن الجواب
 ما زلت احلم من كلاب الناس فعل اخي اجناب
 وايحهم صفح الذنوب ب فكيف عن كلب الكلاب
 (وقال ابو عبد الله الحسين بن الحجاج في ابن بقية)

قضت الوزارة نجبها واستبدلت ثوب الحساسة بالغبي محمد
 وكأنها لما احلت عنده خود تزف الى ضرير مقعد
 * وقال البصري *

إن للغيب والمواقب في ام رك فعلاً يرضي عقاب القلوب
 فلعل الزمان ينجز وعداً فيك إن الزمان غير كذوب
 (وقال آخر)

لا يدهمك من دهائم عدد فان جلم او كلهم بقر
 (وقال آخر)

فانك ان ترى ضحكي تجدني لرأسك جندياً ولفيك تراباً
 فذا صلاً تخال بكل عضو له من شدّة الحركات قلباً
 (وقال آخر)

لا تياسن من الامارة بعدما خفيق اللواء على عمامة جروول
 (وقال ابو الحسن علي بن الحسن الحراني اللخام)

وقائل لي دلست الحياء من بدنس الكلب ان افعى (ا) وان شردا

(١) يقال « افعى الكلب » اي حاس على اسمه . او جالس على يمينه ونصب
 تحذيره :

« الباب التاسع » في شكوى الزمان والحال وما يجري مجراها ١٥٩

فقلتُ الصفتَ لكن هل سمعتَ بنَ ان هراً كلبٌ عليه بارز الاسدا
(وقال راشد ابو حليمه في غلام باع)

بعنا نفيساً فلم يحزنْ له احدٌ وغاب عنا فغاب الهمُّ والكدُّ
بعناه احبَّ من نمتْ له شهمةٌ وساءلته على رأي المصوص يدُ
(وقال بنّار بن برد)

قومٌ اذا ما اتي الاضيافُ منازلهمُ لم ينزلوهمُ وبدلوهمُ على الخانِ
(وقال آخر)

ابا مغلدي لا زلت مساح غمرهً صغيراً فلما شبت خيمت بالشاطي
كسور عبد الله بيع بدرهمٍ صغيراً فلما شبَّ بيع بقيراطٍ
(وقال ابو الفتح البستي)

وكنت كذّاب السوء لما رأى دماً بصاحبه يوماً احوال على الدّم
(وقال الفرزدق)

اذا ما اغتدوا في روعةٍ من جهلمُ وأحسابهم قلت البروق الكواذب
وان لبسوا دُكنَ الحُرور وخضرها وراحواف قد راحت عليك المساحب
(وقال ابو الطيب الطاهري)

يا مستحيلاً كعنايبه ومستطيلاً كساويه
اقصر من انيه على الناس لا يرمي بك التيه الى التيه
(وقال آخر)

قد بلغت الأشدَّ لا شذك الله وجاوزتها وانت مريب
(وقال البسامي)

كذبت ورب مكّة والمصلي وقات الزور والمهتان بجنا

فلا تخاف فانك غير برّ وأكذب ما يكون اذا خلقتنا

❖ وقال ايضاً ❖

اذا زرتي زرت المنيّة طامعاً ولم يصف لي عيش ولم يرص لي دهر
وضاقت علي الارض بعد اتساعها واظلمت الاقطار وانقطع الظهر
فجد لي باعراض وصلني بهجرة لتسلم لي نفسي فيبقى لك الشكر
وان كنت تبغي البر فاقطع زيارتي ففي الناس اقوام جفاؤهم برّ

(وقال جرير)

وانك لو رأيت عبيد تبحر وتيمأ قلت انهم العبيد

ويؤقضى الامر حين يغيب تيم ولا يستأمررون وهم شهود

(وقال علي بن الردي)

عجب الناس من ابي الصقراذ وآسى بعد الوزارة الديوانا
ولعمري ما ذاك اعجب من أن كان علجاً فصار من شيبانا (١)
ان للجد كيماء اذا ما مس كلباً اعاده انسانا
يفعل الله ما يشاء كما شاء الذي كان كائناً ما كانا

❖ وقال آخر ❖

عبيد الله مظلوم به القرطاس والقلم

واولى منها عندي به المقرض والجلم (٢)

❖ وقال آخر ❖

دعونا الله جهراً فاستجابا بمقدمكم فاوردكم عذابا

(١) العلج هنا الرجل الكافر . وشيبان يريد بني شيبان عرب العراق احدى

اممات القبائل الاربع : (٢) الجلم ما يجز به والمراد به هنا المشرط :

« الباب التاسع » في شكوى الزمان والحال وما يجري به من...

وكذبنا الخيرَ بكم شفاهاً وصدقنا المنجمَ والحساباً
فما زدتم على مصداق بيتٍ مقولٍ سائرٍ مثلاً صواباً
وكنتم إذا انحتَ بدار قومٍ رحمتَ بخزيةٍ وتركتم عاراً
(وقال آخر)

لا يُبطركَ خلعةُ ألبسةِها ما خلعُ قلبكَ بعدها بعيدِ
فإنه لذنُّ ليس تمنكرُ تزينها للتمعرِ ليلةَ جمعةٍ أو عيدِ
(وقال علي بن بعام)

خلعوا عليه وزيّنوا هُفْلَ في عزٍّ ورفعةٍ
وكذاكُ يفعلُ بالجماء لِنَحْرِها في كلِّ جمعةٍ
(وقال اسماعيل أبو العتاهية)

أصبحت لا تعرفُ الجميلَ ولا تفرقُ بينَ القبيحِ والحسينِ
وإنَّ منَ باتٍ يرتجيكَ كمنُ يحلبُ نيساً من شهوةِ اللبنِ
﴿وقال أبو نواس الحكيم﴾

أعيزُك بالرحمنِ من شرِّ كاتبٍ له قلمُ زاني وآخرُ سارقٍ
(وقال بن أبي عينية في خالد بن عمه)

أخوك لبنا غيثٌ نعيشُ بظالمٍ وأنتَ جرّادٌ ليس يبقَى ولا يذرُ
له أثرٌ في كلِّ عامٍ يسرُّنا وأنتَ تُعفى بعدهُ ذلكُ الأثرُ
(وقال فيه أيضاً)

خالدٌ لولا أبوهُ كانَ والكلبُ سواءَ
لو كما ينقصُ يودا دُ اِذنُ نالَ اللهَ ماءَ
(وقال آخر)

تصوّف فازدعى بالصّوفِ جبلاً وبعضُ الناسِ يلبسهُ مجانّةً
ولم يُردِ الإلهَ بهِ ولكن أرادَ بهِ الطريقَ إلى الحيّانةِ

(وقال محمد بن بشير الزباشي)

في سبيلِ الرّدى وفي غابرِ الدّهرِ أبو جعفرٍ أخي وخليلي
لم يمتْ ميلةَ الوفاةِ ولكن ماتَ عن كلّ صالحٍ وجميلِ

(وقال أبو تمام الطائي)

سمّحتْ بك الدُّنيا فمالك حاسدٌ وسمّحتْ بالدُّنيا فمالك حامدٌ
فلا تُشهرنَّ عليك سبعَ أوابدٍ يُحسبنَ أسيافاً وهنَ فصائدٌ

(وقتن آخر)

أيا قبِطَ السّوادِ فقد آمنتم وما أدنى الهلاكِ من الأمانِ
أزالَ اللهُ دولنكم سريعاً فقد أثقلتْ على كفِّ الزمانِ

(وقال ابراهيم بن العباس في أبي الوليد احمد بن أبي الورد)

عفتْ مساو تبدّتْ ملك فاضحةً على محاسنِ نقأها أبوك لكا
لئن تقدّمتْ أبناءُ الكرامِ بها لقد تقدّمَ آباءُ اللئامِ بك

(وقال آخر)

فدبر غيرَ مأسوفٍ عليك فما النوى يورج ولا الخطبُ الملمُّ بفادحِ

(وقال آخر)

عن مثلهِ نكصَ الهجاءِ مقهراً ونبّتْ سيوفُ الشّتمِ وهي جالدةٌ

(وقال آخر)

شريدتْ جسيماتِ العلي وهو غائبٌ ولو كان أيضاً شاهداً كان غائباً

(وقال آخر)

بسم " في شكوى الزمان والحال وما يجري

أَخْرَجُ مِنْ لُكَّةٍ وَأَدْخُلُ فِيهِ أُخْرَى فُجِّلَ مِنْهُ مَتَّصِلُ
كَأَنَّهَا سَنَةٌ مُؤَكَّدَةٌ لَا بَدْءَ مِنْ أَنَّ لَقِيمَهَا الدُّوْلُ
فَالْعَيْشُ مَرٌّ كَأَنَّهُ صَبْرٌ وَالْمَوْتُ حَلْوٌ كَأَنَّهُ عَسَلُ
﴿ وقال البحتري ﴾

كَيْفَ يَقْضِي لِي الْمَيْلِي قَضَاءً تَشْبِهُ الْخُلُقَ وَالْيَلَالِي خُصُومِي
(وقال ابن أبيانة السَّعْدِي)

فِي كُلِّ يَوْمٍ لَنَا بِأَدْرُ مَعْرَكَةٌ هَامُ الْخَوَادِثِ فِي أَرْجَائِهَا فَلَاقُ
حَظِّي مِنَ الْعَيْشِ أَكَلْتُ كُلَّهُ غُصَصٌ مَرُّ الْمَذَاقِ وَشَرِبْتُ كُلَّهُ شَرَقُ
(وقال أيضاً)

مَا بَالُ طَعْمِ الْعَيْشِ عِنْدَ مَعَاشِرٍ حَلْوٌ وَعِنْدَ مَعَاشِرٍ كَالْبَلْعَمِ
مَنْ لِي بِعَيْشِ الْأَغْيِيَاءِ فَإِنَّهُ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ مَنْ لَمْ يَعْلَمْ
(وقال أيضاً)

تَرَيْتُ مَنْ أَحْيَاكَ وَأَيُّ عَيْشٍ يَكُونُ لِمَنْ مَطَامَعُهُ الْخَيَالُ
لَوْ أَنِّي أَدْرُ ذُلُوبَ دَهْرِي لَضَاعَ أَمَّا طَرُفُهَا وَالرَّمَالُ
﴿ وقال أيضاً ﴾

مَقَامٌ مَا يُحِبُّ لهُ طَيْبٌ وَأَيَّامٌ مُحَاسِنُهَا غُيُوبٌ
وَدَهْرٌ لَيْسَ يَقْبَلُ مِنْ أَدِيبٍ كَمَا لَا يَقْبَلُ النَّأْدِيبُ ذِيبٌ
يَحِبُّ عَلَى الْمَتَدَائِبِ وَالرَّزَا فَلَا كَانَ لِحُبِّ وَلَا الْحَيِيبِ

﴿ وقال أيضاً ﴾

وَأَصْفَرُ عَيْبٍ فِي زَمَانِكَ أَنَّهُ بِهِ الْعِلْمُ جَهْلٌ وَالْعِفَافُ فُسُوقُ
وَكَيْفَ يَسْرُ الْحَرْثُ فِيهِ بِمَطْلَبٍ وَمَا فِيهِ شَيْءٌ بِالسَّرُورِ حَقِيقُ

(وقال محمد بن سكرة الماشقي)

انشأُ يسائلُ عن حالي لأخبرهُ وكيف أمسيتُ في أهلي وفي ولدي
فقلتُ حالي بحالي من رثائتها وعدةُ الحالِ تُنسي علةَ الجسدِ
(وقال ابر المؤمنين عبد الله بن المعتز)

لج الزمانُ فليس يعتبَ صرفُهُ إنَّ الزمانَ على الكريمِ لثيم
﴿ وقال آخر ﴾

وإذا ما اعارك الدهرُ شيئاً فهو لا بدَّ آخذٌ ما يُعبرُ
ووراءَ الشيبِ من عَبرِ الدهرِ اعاجيبُ ثمَّ إنَّ الصيرُ
﴿ وقال آخر ﴾

وجربتُ حتى ما أرى الدهرَ مغرباً عليَّ شيءٌ لم يكنْ في الخاربِ
وما سرَّني حسنُ البوادي لأنِّي من الدهرِ مغلولٌ بسوءِ المواقبِ
﴿ وقال محمد بن عروس ﴾

قُلْ لاهومٍ أصبتُ حدّاً عازباً وبلوذي فوجدتُ حرّاً صابراً
إنَّ الذي أسلي فوادي أني أيقنتُ أنَّ لكلِّ شيءٍ آخراً
﴿ وقال آخر ﴾

منْ لم يدقْ غيرَ الزمانِ وصرْفُهُ فليُمسِ معتبراً بهذا البائسِ
هذا ربيعةٌ فأعْرِفهُ بوجهِهِ كانَ الأميرُ فصارَ كابَ الحارسِ
(وقال علي بن بسام)

أُنحِرْ من الدنيا وأيامها فليسْ في الحزنِ مخلوقه
همومها لا تنقضي ساعةً عن ملكٍ فيها ولا سوقةً

﴿ وقال عبد الله بن المعتز ﴾

« الباب التاسع » في شكوى الزمان والحال وما يجري مجراها ١٦٥

أما ترى الدهرَ وهذا الوری کورفٍ تاكلُ اولادها

(وقال آخر)

وقرأني في كلِّ يومٍ مصيبةٌ فند صرتُ ذا أنسٍ بمرع المصائبِ
ففي كلِّ يومٍ نوبةٌ بعد نوبةٍ كأننا خلقتنا للنوى والنوائبِ

(وقال آخر)

كم آفةٍ مستورةٍ بمروءةٍ وضرورةٍ قد غطيت بتجملٍ
لو سودَّ لهم الملبس لم تكن بيض الثياب على امرئٍ في محفلٍ

(وقال أبو الفتح البستي)

الدهرُ سلمٌ لكلِّ نذلٍ اكنه للكرمِ - حوبُ
فارت لذي حنكةٍ اديبٍ حفظه - غمةٌ وكربُ
همتهُ - مالك سمكٌ وخدمتهُ للترابِ - ترابُ

(وقال آخر)

كان هموم الناس في الارض كلها علي وقاي بينهم قلب واحد
وقال آخر

ادبني طوارقُ الحدثانِ فتجافيت عن صروف الزمانِ
كيف اشكو من الزمانِ خطوباً اظهرت لي جواهر الاخوانِ

(وقال البحتري)

حاربني الايام حتى لقد اصبح حرمني من كنت اعند سلى
غير أني أدفع الشر عنى بأخلصارٍ اصروفه المستدمر
حدثني نفسي بأن رولتني حاتم قهقري أو استغلتهم

(وقال علي البسامي)

كنا نقولُ الدَّهرُ فيما مضى يَخْلِطُ ميسوراً بميسورِ
فانقطع الميسور في دهرنا فنحنُ في عسرٍ ونفتيرِ
ما درك الانسان في عيشةٍ يكونُ فيها غير ميسورِ
« وقال عبد السلام المامون »

لو كنتُ معنىً بديعَ اللفظ مخترعاً لم يقطع السير بي في الارض ما قطعاً
(وقال عبدالله بن المعاذ)

ترامت بنا حادثاتُ الدهور ترمى القسي بـشبابها
(وقال بجري)

نقاذفُ بي بلاداً عن بلادٍ كأني بينها جبلُ شروذٍ
« وقال الفضل الرقاشي »

لو قيلَ من رجل طالت عقوبته لاستعجبتُ عبرتي حتى اقول انا
« وقال آخر »

كلما اقبأتُ قالوا رجلٌ والذي اقبلَ همٌ وفكرٌ
« وقال ابو الفتح البستي »

الدَّهرُ ياعبُ بالفتى لعب الصوالج بالكرة
الدَّهرُ قذاصٌ وما الا انسان الا قذره (٢)

« وقال - ياحيى بن محمد الشامي الاسدي - »

(١) الصوالج ج صولجان . وهو عودٌ يعطف طرفها بفريون بها الكرة على الدواب : (٢) القبرة بتشديد الباء نوعٌ من العصا يبرجُ قبرةً بالتشديد ايضاً ويخفف قال كليب وائل في قبرة اتخذتُ عشاءً في حماء بارض العالية :

يا لك من قبرةٍ بممرٍ خللك الجو فبيضي واصفري
ونقري ما شئت ان تنقري

مع « في شكوى الزمان والحال وما يجري

بلوتُ الليالي فلم يترنُّ بادني الاساءة احسانها
فلا تحمدنَّها على وصلها ففي نفس الوصل هجرانها
« وقال البيهقي »

متخيرٌ يغدو بعزمٍ قائمٍ في كل نازلةٍ وحدي قاعدٍ
فقيرٌ كفقير الانبياء وغربة وصباية ليس البلاء بواحدٍ
« وقال ابو الحسن البريدي »

انقاضاك دهرُك ما اسلفا وكدر عيشك بعد الصفا
(وقال احمد بن ابي قان)

الا ربَّ همٍّ يمنم النوم دونه اقام كقبض الراحين على الجمر
بسطت له وجهي لا كبت حاسداً وابديت عن ناب ضحكك وعن ثغر
وشوق كاطراف الاسنة في الحشا ملكت عليه طاعة الدمع ان يجري
(وقال ابو الفتح البستي)

الدهرُ خداعةٌ خلوبٌ وصفوه بالقذى مشوبٌ
واكثر الناس فاءتزلهم قوالب ما لها قلوبٌ
فلا تغرنك الليالي وبرقها الخُلاب الكذوب
ففي قفا انسها كروبٌ وفي حشا سلهها حروبٌ
❖ وقال ايضاً ❖

أراح الله قلبي من زمانٍ محت يده سروري بالمسا
فان حمد الكريم صباح يومٍ وأنى ذاك لم يحمد مساء
(وقال آخر)

سلي نوب الايام ما بالها أبت تعمَّد الا جفوتي وعقوتي

من يئمة بيني وبين اصادقي وداخلة بيني وبين شقيقي

« وقال ابو الطيب المتنبى »

وعيط على الايام كلال في الحشا ولكنه عبط الامير على القيد (١)

(وقال آخر)

وما الناس بالناس الذين عودتهم ولا الدهر بالدهر الذي كنت تعرف

« وقال آخر »

عرفت الليالي قبل ما صنعت بنا فلما دهتني لم تزدني بها علما

« وقال آخر »

وليس عظيم ان تلم مامة وليس علينا في الخطوب معول

(وقال آخر)

كانت مجالسنا بالانس نقطعها وبالسرو وبسط الوجه والمال

فصارت اليوم ما تعدو مجالسنا شكوى الهموم وشكوى البث والحال

« وقال ابو نواس الحمداني »

مالي جزءت من الخطوب وانما اخذ الاله لبعض ما اعطاني

يا دهر خنت مع الاحبة خلتي وخذرت لي في جملة الاخوان

(وقال آخر)

لقد سر الاعادي في اني برأس العين محزون كئيب

وانى اليوم عن وطني شريد بلا جرم وعن مالي حريب (٢)

نعاظمت الحوادث حول حظي وشبت دون بعيتي الخروب

(١) القيد بكسر القاف سير يشد به الاسير

(٢) اي مسلوب المال :

(وقال علي بن الرومي)

هو الدهر لم تبذخ علي صروفه ولم تأت شيئاً لم أكن أتخيله
وما زال بي المكروه اذ هو عادي لديه ولكن راع قلبي تعجبه
(وقال الاخنف المكي « واسمه عقيل »)

العنكبوت بنت بيتاً على وهن تأوى إليه ومالي مثله وطن
والخنفساء لما من جسمها سكن وليس لي مثلاً ألف ولا سكن



الباب العاشر

(في الامثال والحكم والآداب)

(قال امرؤ القيس بن حجر الكندي)

الله انجح ما طلبت به والبر خير حقيبة الرجل
﴿ وقال ايضاً ﴾
لقد طوّفت في الآفاق حتى رضيت من الغنيمة بالاياب
(وقال ايضاً)

وجرح اللسان يخرج اليد

❦ وقال أيضاً ❦

فأنك لم يفخر عليك كفاخرٍ ضعيفٍ ولم يغلبك مثل مغلوبٍ

(وقال زهير بن أبي سلمى المزني)

ومن يغتربُ بمسبٍ عدوًّا صديقه ومن لا بكرمٍ نفسه لم يكرمِ
ومها تكنُ عند امرئٍ من خليقة ولو خالها تخفى على الناس تعلمِ
ومن لا يصانعُ في أمورٍ كثيرةٍ يضرسُ بانيابٍ ويوطأ بمسسمِ (١)
ومن يك ذا فضلٍ ويخلُ بفضلِهِ على قومه يستغن عنه ويُذمِ
ومن لا يزد عن حوضه بسلاحه يهدمُ ومن لا يظلم الناس بظلمِ (٢)
وقال أيضاً :

وهل يذبت الخطيئُ إلا وشيجه (٣) وتغرسُ إلا في مثابها النمل

(وقال النابغة الذبياني « واسجحه زياد بن معاوية »)

فأنك كالليل الذي هو مدركي وإن خلتُ أن أمتأي عنك واسعُ
(وقال أيضاً)

نبتُ أن أبا قابوس أوعدني ولا قرار على زارٍ من الاسدِ (٤)
(وقال أيضاً)

لكلفني ذنبَ امرئٍ وتركتهُ كذي العُرِّ يكوي غيره وهو راتعُ (٥)
(وقيل أيضاً)

(١) المصانعة الإدارة . والمقدم خفُّ البعير : (٢) الذودُ المنع . ووراد بالحوض هنا الحرم : (٣) الخطيئُ المصحفُ أسبغة إلى الخط جزيرة بالبحرين كانت ترفأ إليها سيفت الرماح . والوشيح القنا الملف في منبته واحده وشيجه : (٤) أبو قابوس كنية الملك النعمان . وزار الاسد تصويته : (٥) العُرُّ قروحٌ تخرج في عنق الفصيل فإذا ارادوا معالجته كروا غيره فيبرأ برعهم :

ولست بمسبوقٍ أخاً لا ثمة على شعثٍ أي الرجال المهذب (١)
(وقال طرفة بن العبد)

كلهم أروغ من ثعلبٍ ما أشبه الليلة بالبارحة
«وقال أيضاً»

خلالك الجو فبيضي واصفري (٢)
«وقال أيضاً»

لما يومٌ وللكروان يومٌ تطاير البائسات ولا نظير
«وقال أيضاً»

سبيدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالأخبار من لم تزود
(وقال أيضاً)

واعلم علماً ليس بالظن أنه إذا ذلّ مولى المرء فهو ذليل
(وقال آخر)

أيها النفس اجعلي جزءاً أن الذي تعذرين قد وفعا
«وقال عبيد الأبرص»

وما ينهض البازي بغير جناحه ولا يحمل الماشين غير الحوامل
(وقال أبو ذؤاد «واسمه حنظلة»)

لا أعد الاقتار عدماً ولكن عدم من قد رؤيته الاعدام

(١) الشعث التفريق والفساد و «أي الرجال المهذب» معناه - أي رجل لا عيب فيه - (٢) شطربيت من الرجز من أبيات قالها طرفة حين خرج مع عمه وهو ابن سبع سنين فذاروا على ماء فذهب طرفة يفتح إلى مكان اسمه معمر فنصبه للقنابر وبقي عامة يومه لم يصد شيئاً لحمل فتح وعاد إلى عمه فلما رحلوا رأى القنابر بالقطن ما نشرهن من الحب فقال هذه الايات وبعضها مذكور في ذيل صفحة ١٦٦ معزواً إلى كليب وائل أخي المهمل فلعل طوفة تمثل بها :

﴿ وقال بشر بن ابي خازم ﴾

يكن لك في قومي يدٌ يشكرونها وايدي الندى في الصالحين فروضُ
(وقال المتلمس « واسمه جرير »)

لذي الحلم قبل اليوم ما تُقرعُ العصا وما علمَ الانسانُ الا ليعلموا
ولو غيرُ اخوالي ارادوا نقيصتي جعلتُ لهم فوقَ العرائنِ ميسا
(وقال ايضا)

وما كنتُ الا مثلَ قاطعِ كفه بكفٍ له اخرى فابنِعْ اجدعا
(وقال ايضا)

وان يقيمَ على خسفٍ يُسامُ به الا الاذلانِ عبرُ الحى والوندُ
هذا على الخسفِ مربوطٌ برمته وذا يُشجُّ فما يرثي له احدُ
﴿ وقال الافوه الاودي « واسمه صلاة بن عمرو » ﴾

انما نعمةٌ يومٍ متعةٌ وحياءُ المرءِ ثوبٌ مستعارُ
﴿ وقال ايضا ﴾

تهدي الامورُ باهلِ الراي ما صلحتُ وان تواتتُ فبالاشرارِ تنقادُ (١)
والبيتُ لا يُبتنى الا على عمُدٍ ولا عِماد اذا لم ترسُ اوتادُ
فان تجمعَ اوتادُ واعمدةٌ وساكنُ بلغوا الامرَ الذي كادوا
﴿ وقال تميم بن مقبل العامري ﴾

ما انعمَ العيشَ لو انَّ الفتى حجرٌ نهبوا الحوادثُ عنه وهو ملهومُ
﴿ وقال طرفة بن العبد ﴾

كفى واعظاً للمرءِ ايامُ دهره تروحُ له بالوائعظاتِ وتغتدى

(١) قبله :

لا يصلحُ الناسُ فوضى لا سراةَ لهم ولا سراةٌ اذا جهلهم سادوا

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدى
وظلم ذوي القربى أشد مضاضة على المرء من وقع الحسام المهند
إذا ما رأيت الشر يعقب أهله وقام جناة الشر للشر فاقعد
(وقال ايضاً)

ياراقدة الليل مسروراً بأوله ان الحوادث قد بطرقن اسحارا
(وقال محمد بن منذر)

يا عجباً من خالدي كيف لا يخطئ فينا مرة بالصواب
(وقال ايضاً)

وأرانا كالزعر يمصده الدهر فمن بين قائم وحصيد
وكأننا للموت ركب مغبؤ ن سراع لمنهل مورود
* وقال ابو نواس الحكمي *

اية ناري قدح انقادح واي جد بلغ المازح
* وقال ايضاً *

إذا امتعن الدنيا لييب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق
(وقال ايضاً)

لا اذود الطير عن شجر قد بلوت المرء من ثمره
(وقال ايضاً)

ضار جداً ما مزحت به رب جد سانه اللعب
(وقال ايضاً)

كفى حزناً ان الجواد مقتر عليه ولا معروف عند بخيل
* وقال ايضاً *

وأوبةٌ مشتاقٍ بغيرِ دراهمٍ إلى قومه من أعظمِ الخدثان
(وقال بن أبي عينية)

وشتانٌ ما بينَ الولايةِ والعزلِ
(وقال آخر)

كلُّ المصائبِ قد تمرُّ على الفتى فتهونُ غيرِ شماتةِ الحسادِ
﴿وقال آخر﴾

من آتته الديار لم يرِم (١) منها ومن أوحشته لم يُقم
ومن تبيتُ الهومُ قاذحةٌ في صدره بالديار لم ينم
(وقال آخر)

لكن مللتَ فلم تكن لي حيلةٌ ضدَّ الممولِ خلافِ صدرِ العاتِبِ
«وقال آخر»

صرتُ كَأَنِّي ذُبَالَةٌ (٢) نصبتُ تضيءُ للناس وهي تحترقُ
«وقال آخر»

أرى الطريقَ قريباً حينَ أسلكه إلى حبيبٍ بعيداً حينَ أنصرفُ
(وقال آخر)

كفى حزناً أن التباعدَ بيننا وقد جمعنا والاحبة دارُ
﴿وقال آخر﴾

أقمنا مكرهينَ بها فلما أَلفناها جزعنا كارهينَا
﴿وقال آخر﴾

دأتُ على غيبها الدنيا وصدَّقها ما استرجعَ الدهرُ مما كُنْ اعطاني

(١) أى لم يزل عنها ولم يفارقها من رام يريمُ ريمًا : (٢) الذُبَالَةُ الفئيلة أو التي
احترق بعضها :

﴿ وقال آخر ﴾

ما كنت اوفي شباي كمنه عزته حتى انقضى فاذا الدنيا له تبعم

﴿ وقال آخر ﴾

قلت للفرقد بن والليل ماق سور اكنافه على الآفاق

إيقيا ما استطعتا فسيروني بين شخصيكما بسمهم انقراق

﴿ وقال آخر ﴾

هذا قديم في بني آدم فتنه انسان بانسان

« وقال آخر »

اذا مات بعضك فابك بعضاً فبعض الشيء من بعض قريب

﴿ وقال آخر ﴾

ارى الخيل في بعض المواطن ذلة وفي بعضها عزاً يسود فاءله

« وقال آخر »

العيش لا عيش الا ما نعت به قد يدثر المال والانسان مفتقر

(وقال آخر)

وهل حازم الا كآخر عاجز اذا حل بالانسان ما يوقع

« وقال محمود الوراق »

واذا غلا شيء على تركته فيكون ارحص ما يكون اذا غلا

« وقال ايضا »

ولم ار بعد الدين خيراً من الغنى ولم ار بعد الكفر شراً من الفقر

﴿ وقال آخر ﴾

الا انما الدنيا على المرء فتنه على كل حال اقبلت او توات

« وقال السموءل بن عادية »

إذا المرء لم يدأس من اللوم عرضه فكل رداء يرتديه جميل
«وقال محمد بن أبي زرعة الدمشقي»

لا يؤأسنك أن تراني ضاحكاً لم ضحكت فيها عبوس كامن
(وقال أبو الشيبان الحزازي «واسد محمد»)

لا تنكري صدري ولا اعراضى ليس المقل عن الزمان براضى
(وقال آخر)

وعلمت أن المرء من سبق الردي حيث الرمية من سهام الرامى
«وقال آخر»

واعلم أن نبات الرجا يعمل العزيب محل الذليل
وان ليس مستغنياً بالكثير من ليس مستغنياً بالقليل
* وقال محمد بن وهيب الحميري *

إذا ما بقيت على فرحة فكل بلاء بها مولع
(وقال آخر)

إن المقدم في حذق بصنعة ألى توجه فيها فهو محروم
(وقال آخر)

قالت حينذاك مجنوناً تقات ذا إن الشباب جنون برؤده المنكر
(وقال آخر)

وحسبك من حادث بامرى ترى حاسديه له راحمنا
(وقال آخر)

إذا ضن الجواد بما لديه فما فضل الجواد على البخل
(وقال آخر)

هي النفس ما حسنة فحسن إليها وما قبيحة فقبح

بِالْعَاشِرِ « فِي الْأَمْثَالِ وَالْحِكْمِ وَالْآدَابِ »

(وَقَالَ آخِرُ)

جئنا به يشفعُ في حاجةٍ فأحتاجُ في الإِذنِ إلى شافعٍ

(وَقَالَ اسْتَحَقِيَ الْمَوْصِلِي)

رُفِعَ الْكَلْبُ فَأَتَضِعُ لَيْسَ فِي الْكَلْبِ مِصْطَنَعُ

﴿ وَقَالَ آخِرُ ﴾

إِنَّ مَا قَلَّ مِنْكَ يَكْثُرُ عِنْدِي وَكَثِيرٌ مِنَ الْغَيْبِ الْقَائِلُ

(وَقَالَ أَبُو تَمَامٍ الطَّائِي)

نَقَلَ فَوَادَكَ حَيْثُ شَتَّ مِنَ الْهَوَى مَا الْحُبُّ إِلَّا لِلْغَيْبِ الْأَوَّلِ

« وَقَالَ ابْنُ أَبِي نَجْرٍ »

وَلَا شَكَّ أَنَّ الْخَيْرَ مِنْكَ سَجِيَّةٌ وَلَكِنْ خَيْرَ الْخَيْرِ عِنْدِي الْعَجَلُ

« وَقَالَ ابْنُ أَبِي نَجْرٍ »

وَمَنْ لَمْ يَسْلَمْ لِلنَّوَائِبِ اصْبَحَتْ خِلَافَتُهُ طَرًّا عَلَيْهِ نَوَائِبُ

﴿ وَقَالَ ابْنُ أَبِي نَجْرٍ ﴾

لَا تُتَكَرَى عَظَمَةُ الْكَرِيمِ مِنَ الْفَرَى فَالسَّيْلُ حَرْبٌ لِلْمَكَاتِ الْعَالِي

﴿ وَقَالَ ابْنُ أَبِي نَجْرٍ ﴾

وَإِذَا تَأَمَّلْتَ الْبَقَاعَ رَأَيْتَهَا تُثْرِي كَمَا تُثْرِي الرِّجَالُ وَتُعْدِمُ

(وَقَالَ ابْنُ أَبِي نَجْرٍ)

وَهَلْ يَبَالِي إِقْضَاؤُ مَضْجَعِهِ مَنْ رَاحَةَ الْمَكْرُمَاتِ فِي تَعْبِهِ

(وَقَالَ ابْنُ أَبِي نَجْرٍ)

خَشَعُوا لِمُؤَلَّتِهِ الَّتِي هِيَ عَنْدهُمْ كَالْمَوْتِ يَأْتِي لَيْسَ فِيهِ عَارُ

« وَقَالَ آخِرُ »

وَلَمْ نَرَكَا لِمَعْرُوفٍ بَدْعًا حَقُوقَهُ وَرَبَّمَا ضَرَّ عِنْدَ الْحَاجَةِ الْمَطْرُ

(وقال البخاري)

متى أرت الدنيا نباهةً خاملٍ فلا تراقبُ إلا خمولَ نبيهِ
متى ما نسبتَ الحادثاتِ وجدتها بناتِ زمانٍ أرصدتُ لنيهِ
(وقال آخر)

وأكلَ حالٍ معقبٌ ولربما أجلي لك المكروهُ عما يُحمدُ
(وقال علي بن الجهم)

وعاقبةُ الصبرِ الجميلِ جميلةٌ وأفضلُ أخلاقِ الرجالِ التفضلُ
ولا عارَ إن زالتْ عن الحرِّ نعمةٌ ولكنَّ عاراً أن يزولَ التَّجملُ
(وقال آخر)

وكم داخلٍ بينَ الحيمينِ مصلحٍ كما أهتزَّ بينَ الجفنِ وأعينِ مرودٍ
(وقال آخر)

وإذا اتاكَ من الزَّمانِ مقدَّرٌ وهربتَ منه فنجوهُ اتوجهُ
(وقال آخر)

وكنْتُ حسيْتُ فلما حسبتُ زادَ الحسابُ على المحسبةِ (١)
وكم نعمةٍ خلتُها روضةٌ فالفيتُها دمنةٌ معشبةُ (٢)
« وقال علي بن الرومي »

وحبيبَ أوطانِ الرجالِ اليهمُ ما ربُّ قضاها الشبابُ هنالكِ
إذا ذكروا أوطانهم ذكَّرتهمُ عهودُ الصبا فيها فحنوا لذاتِها
(وقال عبدالله بن المعتز)

(١) حسبتُ الاولى بكسر السين بمعنى ظننتُ والثانية بفتحها بمعنى عدتُ
والمحسبة بكسر السين وفتحها مصدر الاولى (٢) الدمنة آثار الديار . والمعشبة هي
ذات العشب :

إِصْبِرْ عَلَى شَرِّ الْعَدُوِّ مَ فَإِنْ صَبَرَكَ قَاتَلَهُ
فَالنَّارُ تَأْكُلُ نَفْسَهَا إِنْ لَمْ تَجِدْ مَا تَأْكُلُهُ
(وقال آخر)

وَلَمْ أَرْ ظُلْمًا مِثْلَ ظُلْمِ يَمَانِلِنَا يُسَاءُ إِلَيْنَا ثُمَّ نُلْزِمُ بِالشُّكْرِ
(وقال آخر)

فَإِنْ أَكُّ قَدْ بَرَدَتْ بِهِ غُلِيلِي فَلَمْ أَقْطَعْ بِهِ إِلَّا بَنَانِي
(وقال آخر)

فَإِنْ تَغْمَزْ مَغَاصِلَنَا تَجِدْهَا غَالِظًا فِي الْأَمَلِ مِنْ يَصُولِ
﴿ وقال آخر ﴾

فَإِنِّي أَرَى فِي عَيْنِكَ الْجَذَعَ مُعْرِضًا وَتَعْجِبُ أَنْ أَبْصُرْتَ فِي عَيْنِي الْقَذَى (١)
(وقال أبو العنانية)

مَا فَاتَنِي خَيْرُ أَمْرٍ حَمَلَتْ عَيْنِي يَدَاهُ مُؤَوِّتَةُ الشُّكْرِ
(وقال سيف الدولة في أخيه ناصر الدولة)

رَضِيَّتِكَ لِلْعَلِيَا وَقَدْ كُنْتُ أَهْلَهَا وَقُلْتُ لَهُمْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَخِي فَرْقٌ
وَمَا كَانَ لِي عَنْهَا قُلُولٌ وَإِنَّمَا تَجَافَيْتُ عَنْ حَقِّي فَتَمَّ لَكَ الْحَقُّ
فَلَيْمَ لَسْتَ تَرْضَى أَنْ أَكُونَ مَصْلِيًّا «٢» إِذَا كُنْتَ أَرْضِي أَنْ يَكُونَ لَكَ السَّبْقُ
(وقال علي بن الرضى)

وَمَنْ الْجَوْرُ أَنْ تُحَازِي يَدَهُ بِيَضَاءٍ مِنْ مَخَاصِرِ يَدِ اسْوَدَاءِ
﴿ وقال سلم الخاسر ﴾

لَقَدْ اتَّعَنِي عَنِ الْمَهْدِيِّ مَعْتَبَةً نَظُلُّ مِنْ خَوْفِهَا الْإِحْشَاءُ تَضْطَرِبُ

(١) الجوزع ساق تخلج اجذاع . والفذى ما يقع في العين من تربة او مثلمها :

(٢) المولى هو التالي من الخيل في الخلبة :

كيف الفرار ولم يبلغ رضى ملك
تبدو المنايا بعينه وتحتجب
وانت كالدهر مبشوقاً حبائله
والدهر لا ملجأ منه ولا هرب
فلو ملكك عنان الريح اصرفه
في كل ناحية ما فأتك الطاب
« وقال آخر »

أحين أرغمت حسادي وساء عم
جعل فلك بي اشمّت حسادي
فان تكن زلة نو هفوة بدت
فأنت أولى باقوى وارشادي
« وقال آخر »

امستوحش انت مما اسأت
فاحسن اذا شئت واستأنس
(وقال آخر)

صعبك اذ عيني عليها غشاوة
فلما انجأت قطعت نفسي ألومها
(وقال النجدي)

ولا بد من واش يباح على النوى
وقد يحلب الشيء البعيد جوالبه
« وقال آخر »

اراكم نظرون الى شزر
كما نظرت الى الشايب الملاح
« وقال آخر »

يا من له رتب ممك
منه الفواعد في الفواد
يجوز اخذ الماء من
مثلب الاحشاء صادي

« وقال آخر »

تسي بي حين لا أجزيك سيئة
والعود يجزيك تدخيناً باحراق
« وقال آخر »

تريد ان تعلم يا صاحبي
ما لك في قلبي من الواجب

انظر الى فعلك لي اولاً وقس على الشاهد بالغائب

(وقال كثير عزة)

قضى كل ذي دين فوفى غريمه وعزة مطول معنى غريمها

« وقال آخر »

تود غدوي ثم تحسب النبي اودك ان الرأي منك لغازب

« وقال آخر »

تلاوت حتى است ادري من العبي اريج جنوب انت ام ربيع عاصف

« وقال آخر »

تجمعتم من كل شعب ووجهة على واحد لا زلتهم قرن واحد

(وقال آخر)

ثناه العدى عني فاصبح معزاً واوهده الواشون حتى توها

« وقال آخر »

خان الزمان فاعدت الكرام له فن ادد اذا ما خانت العدد

« وقال آخر »

وكنت اري ان التجارب عدة نخانت ثقات الناس حتى التجارب

(وقال ابو الفضل محمد بن الحسين بن العميد)

وسألتك العتي فلم ترني لما اهلاً وجئت بعذرة شوها (١)

وردت بموهة فلم يرفع لما طرف ولم ترزق من الاصغاء

فأغار منطقة الخديم شكية فتراجعت تمشي على اسويك

ثم تشف من كبد ولم تبرد دلي كبد ولم تمسح جوانب داء

(١) العتي الرضى . والعذرة بكسر العين المعذرة ، وشوها يعني قبيحة .

داوت جوى مجوى وليس بجازم من يستكف أناراً بالخلفاء (١)
(وقال آخر)

ستذكرني إذا جربت غيري وتعلم أنني لك كنت كذا
بذات لك الصفا بكل جهدي ولنت لما هويت فصرت خزا
وهنت لما عززت ولست ممن يهون إذا أخوه عليه عزاً
ولم تترك إلى صالح مجازاً ولا فيه لمطلب مهزاً
ستنكت نادماً في الأرض مني وتعلم أن رأيك كان عجزاً
(وقال منصور الفقيه)

ماذا أوئل بمد آل محرق تركوا منازلهم وبعد أباد
أرض تخيّرهما لطيب مقلها كعب بن مامة وابن أم دأد
جرت الرياح على محل ديارهم فكأنهم كانوا على ميعاد
(وقال آخر)

وكل حصن وإن طالت سلامته على دعائمه لا بدّ مهْدوم
ومن تعرّض للغربان يزجرها على سلامته لا بدّ مشووم
« وقال عنتره العبسي »

نبئت عمراً غير شاكر نعمتي والكفر مخيطة لنفس المنعم
(وقال آخر)

إذا ألزم الناس البيوت وجدتهم عماء من الأحياء خرق المكاسب
(وقال آخر)

() يستكف أي يطفئها ليدفع ضررها . والخلفاء نبت كدغ الخلل
وهو مما يزيد النار اشتعالاً :

باب العاشر في الامثال والحكم والآداب

وانت إذا اعطيت بطنك سؤاله وفرجك نالا منهي الذم أجمعاً
 ﴿وقال آخر﴾

لا تغضبني على امرئ في ماله وعلى كرائم صلب مالك فاغضب
 (وقال طفيل الغنوي)

إن النساء كأشجار نبتن لنا منهن مر وبض المر ما كول
 إن النساء اذا ينهن عن خلق فإنه واجب لا بد مفعول
 ﴿وقال عروة بن الورد﴾

البلغ عذراً أو تصيب منية ومبلغ نفس عذرها مثل منبج
 (وقال الاعشى الأكبر «واسمه يمون»)

أنت منتهياً عن نحت أثملنا ولست ضائرهما أطأت الابل (١)
 كناطح صخرة يوماً ليفلقها فلم يضرها واوهى قرنه الوعل (٢)
 (وقال آخر)

فان كنت ما كولا فكن خيراً آكل والاً فأدر كني والاً أمزق
 ﴿وقال آخر﴾

أكذب النفس اذا حدثتها ان صدق النفس يزري بالامل
 ﴿وقال آخر﴾

وما المال والاهلون الا ودیعة ولا بد يوماً ان تردّ الودائع
 ﴿وقال النابغة﴾

(١) الاثلة واحدة الاثل وهو شجر عظیم من الطرفاء او يشبهها والمراد بنحت
 الاثلة الطعن في الحسب واطأت الابل تنطأ أطيطاً أنت تبعاً او حينئذ اورز به :
 (٢) اصله كوعل ناطح صخرة فحذف الموصوف وابقى الصفة والوعل تيس الجبل
 واوهى قرنه اي كسره :

ولا خيرَ في حلمٍ اذا لم يكن له حَكِيمٌ اذا ما اورد الامر اخذرا

❦ وقال آخر ❦

كذائبٌ لعمري كان أكثرَ زحراً وائسرَ جرمًا يومَ ضريحٍ باللهم

❦ وقال آخر ❦

وان امرءًا نالَ الغنى ثم لم يزلْ صديقًا ولا ذا حاجةٍ لزهدٍ

وان امرءًا عادى الناسًا على الغنى ولم يسألِ اللهَ الغنى لحسودٍ

❦ وقال الخطيب ❦

من يفعلِ الخيرَ لا يعدمُ جوائزَه لا يذهبُ العُرفُ عندَ الله والناسِ

دعُ المكارمَ لا ترحلُ لبغيتِها واقعدُ فانك انت الطاعمُ الكاسي

« وقال آخر »

أيا فرجًا من عند ربٍّ مفترجٍ أما لك في الدنيا عليَّ طريقٌ

❦ وقال آخر ❦

وكنْتُ اذا خاصمتُ خصمًا كبيتِه على الوجهِ حتى خاصمتني الدراهمُ

فلما تنازعنا الخصومةَ غلبتُ عليَّ وقالوا قُمْ فانك ظالمٌ

(وقال ابو الحسن محمد بن ذكك البصري)

زمانٌ رأينا فيه كلَّ العجائبِ واصبوت الاذئابُ فوق الذوائبِ

لو أنَّ على الافلاك ما في قلوبنا تهافتت الافلاكُ من كل جانبِ

(وقال ايضاً)

بازماناً ألبسَ احرارَ ذلاً ومهانةً

لستَ عندي بزمانٍ انما انت زمانه

(وقال آخر)

ب. العاشر « في الامثال والحكم والا »

بامونة الدهر كفى ان لم تكفي فعفى
ما ان ترجمنا من طول هذا التشفى
ثور بنال الثريا وعالم متخفى
خرجت اطلب بجتي فقيل لي قد توفى

(وقال الشريف الرضي الموصلي)

تأبى الالهاني ان ندنا بؤساً لحاق او نعيا
والرء بالاقبال يب مانع وادعاً خطا جسيا
فاذا مضى اقباله رجع الشفيع له خصيا
وهو الزمان اذا نبا سلب الذي اعطى قديما
كلريح ترجع عاصفاً من بعد ما بدأت نسما

« وقال السري الرفاء »

تبدل هذا الدهر فيما نرومه على انه فيما يحاوله ندب
فسير الذي نرجوه سير مقيد وسير الذي ترجو غوائله وثب

﴿ وقال آخر ﴾

بقية نعمة لم يبق منها سوى غيظ على الدنيا وجيع

﴿ وقال آخر ﴾

وجع المفاصل وهو اب سر ما لقيت من الادي
جعل الذي استحسنته والناس من حظي كذا
والعمر مثل الكأس ير سب في اواخرها القذى

﴿ وقال السري الرفاء ﴾

دهرٌ ترفقُني فوقاً صرفةُ (١) وسطاً عليٌّ فكان غير رفيعٍ

❦ وقال أبو القاسم غانم بن أبي العلاء الاصفهاني في صاحب ❦

فان قيل لي عذراً فوالله ما ارى ان ملك الدنيا اذا لم يجِدْ عذراً

❦ وقال آخر ❦

ضحكتُ لا من سرورٍ عند فعلك بي وربما ضحك المَكروبُ من عجب

« وقال آخر »

ما احتيالُ الفتى اذا لم تدلهُ دولةُ الدهرِ بل عليه تدولُ

كلما رام نهضةً اقعدتهُ نائباتُ من الزمانِ فعولُ

❦ وقال أبو الحسن علي بن الحسن العاملي ❦

انا من وجوه النعم فيكم افعَلُ ومن اللغات اذا تعد المَهملُ

حالُ ترشفت الليالي ماها وتحملُ لم يبق فيه تَجَمُّلُ

هذا وان افقلت باب مطامعي دوني فما لله بابٌ مقفلُ

« وقال علي بن الروني »

الا ان في الدنيا عجائبَ جمةً واعجيبها ان لا يشيب وليدُها

اذا ذل في الدنيا الاعزاء واكتست اذا تمها عزاً وساد مسودُها

هناك فلا جادت سماءُ بضوئها ولا زعزعت ارضٌ ولا اخضر عودُها

ارى الناس مخسوفاً بهم غير انهم على الارض ثم يقلب عليهم صعيدُها

وما الخسف ان تلتقي افاقُ بلدةٍ اعاليها بل ان يسود عبيدُها

سأُنصب الايام فيك عداوةً ولم لا اعاديها وانت ستعيدُها

(١) الفواق ما بين الحلبتين من الوقت . جاء في الحديث « العيادة قدر فواق

الناقة » اي زماناً يسيراً :

(وقال السري الرفاء :)

نحن اغراض خطوب انزلت حيرت في دقة الرمي ثعل (١)
واذا ما اختلفت اسمها واصابت بطل القوم بطل
« وقال ايضا »

لنا من الدهر خصم لا تغالبه فما على الدهر لو كفت نوائبه
« وقال آخر »

صيرت اضيع من لحم على وضم وعدت العجز من دلو بلا وذم (٢)
« وقال آخر »

وان حياء المرء ترخص قدره فان مات اغلته المنايا الطوايح
كما يخلق الثوب الجديد ابتذاله كذا يخلق المرء العيون الطوايح
« وقال آخر »

لا نأمنوا من بعد خير شرًا كم غصن اخضر صار جرا
« وقال آخر »

ويا رب السنة كالسيوف في تقطع اعناق اربابها
وكم دهي المرء من نفسه فلا تؤك ان بانياها
وان فرصة امكنت في العدو فلا تبتد قعطك الا بها
وان لم تلج بابها مسرعًا اتاك عدوك من بابها
(وقال ابو الخليل الطاهري)

(١) ثعل كثر مد ابو حنبل من طي بني بسمه وهو ثعل بن عمرو اخو ابهان
وهذا الحى مشهور بالزمالة قال امرئ القيس :

رب زلم من بني ثعل مخرج كفتيه من ستره

(٢) الوضم خشبة الجزار يقطع عليها اللحم . والوذم السب . بين اذان الدلو :

خليلي لو ان هم النفوس س دام عليها ثلاثاً قتل
ولكن شيئاً يسى السرو ر قديماً سمعنا به ما فعل

(وقال منصور الفقيه)

وان صلاح المرء يرجع كله فساداً اذا ما جاز يوماً به الحد

﴿ وقال آخر ﴾

الملح ' يصلح ' كما يخشى عليه من الفساد
فاذا الفساد جرى عليه فحكمه حكم الرماد

﴿ وقال آخر ﴾

ارى الاعياد تتركني وتضي واحسبني ساتركها وامضي
وما كذب الذي قد قال قبلي اذا ما مرّ يوم مرّ بعضي

(وقال آخر)

فلا تحقرنّ عدواً رما لك وان كان في ساعديه قصر
فان السيوف تمزق الرقا ب وتجزع عما تنال الابر

﴿ وقال آخر ﴾

مثلاً جعلت على الزمان رداءً عود الدراهم آفة الاجوار

(وقال آخر)

وبعضهم يكون ابوه منه مكان النار يخلفها رماد

(وقال آخر)

لا ترج شيئاً خالصاً نفعه فالغيث لا ينل من العيب

﴿ وقال آخر ﴾

«باب العاشر» في الامثال والحكم والآداب . . .

ولم أرَ مثل الشكر جنة غارسٍ ولا مثل حسن الصبر جنة لا يس (١)

(وقال آخر)

ظلُّ الفتى ينفعُ من حوله وما له في ظله حظُّ

﴿ وقال آخر ﴾

عليّ انني أطري الحسامَ اذا مضى وان كان يومَ الروعِ غيري حاملاًهُ

واسى على جيحانٍ ان غاضَ ماوهُ وان كان ذوداً غير ذودي ناهلاًهُ (٢)

﴿ وقال آخر ﴾

تلكَ بناتُ المخاضِ راتعةٌ والعودُ في كورهٍ وفي قتبه (٣)

(وقال آخر)

اني وان كان جمعُ المالِ يعجبُني لا يعدلُ المالُ عندي صحةَ الجسدِ

في المالِ زينٌ وفي الاولادِ مكرمةٌ والسمُّ يُنسبكُ ذكراً للمالِ والولدُ

(وقال آخر)

وانَّ بقاءَ المرءِ بعدَ عدوِّهِ ولو ساعةً من عمرهِ لكثيرُ

(وقال آخر)

ألم ترَ انَّ سيدَ الخيرِ ريثُ وانَّ الشرَّ صاحبهُ يطيرُ

(وقال آخر)

اذا ابطا الرسولُ فرجٌ خيراً ففي ابطائه أثرُ النجاحِ

(وقال آخر)

(١) الجنة الاولى بفتح الجيم بمعنى الحديقة والثانية بضمها بمعنى السرة والوقاية

(٢) الذود من الابل الطائفة منها (٣) بنات المخاض اولاد الناقة الصغار : والعود

بفتح العين البعير المسن . والكور الرجل : والقنب الاكف : يريد ان الصغار في راحة

والكبار في تعب :

وانّ كلام المرء في غير وقته
اكالة بل تهوى ليس فيها نصالحا
(وقال آخر)

ان العدو وان ابدى مسالمة
اذا رأى منك يوماً فرصة وثبا
على الذي كان يغيرها ويأملها
وكان منك لها بالامس مرثقا
(وقال آخر)

انصب نهاراً في طلاب العُلا
واصبر على فقد لقاء الحبيب
حتى اذا الليل بدا مقبلاً
واكتحات بالغمض عين الرقيب
فانما الليل نهار الاديب
يستقبل الليل بامر عجب
كم من فتى تحسبه ناسكاً
غطى عليه الليل استاره
ولذة الاحق مكشوفة
يسعى اليها كل واش رقيب

﴿ وقال آخر ﴾

لا تاق الا بليل من نواصله
فالشمس نامة والليل قواد
(وقال آخر)

كيف احتراسي من عدوي اذا
كان عدوي بين اضلاعي
﴿ وقال آخر ﴾

كنت مثل الكتاب اخفاه طي
فاستدلوا عليه بالعنوان
﴿ وقال آخر ﴾

ان الحداثة لا تقه
مر بالفتى المرزوق ذهنا
لكن تذكي عقله
فيفوق اكبر منه سنا

﴿ وقال آخر ﴾

.. العاشر « في الامثال والحكم والآداب »

تفرقت الظباء على خدائش فما يدري خدائش ما يصيد
(وقال آخر)

رب امرئ ستر آخره بعدما ساءت اولاه
(وقال آخر)

ربما تجزع النفوس من الامر له فرجة كل العقال
(وقال احمد بن ابي فتن)

ساكنتم حاجاتي من الناس كاهم وكنها لله تبدو وتظهر
لمن لا يرد السائلين بغية ويدنو من الداعي فيعطى فيكثر
(وقال آخر)

شر المواهب ما تجود به في غير محمدة ولا اجر
(وقال آخر)

ضيم مما نال ما يرتجي والنار قد يخمدها الزفخ
(وقال آخر)

قد تخرج الدثران من صدفة والدهر يفسده الذي عرفه
(وقال آخر)

تعدو الذئاب على من لا كلاب له وانتقي صولة المستأسد الحامي
(وقال عبدالله بن المعتز)

من كان ذا عضد يدرك ظلامته ان الدليل الذي ليست له عضد
﴿ وقال آخر ﴾

وما كل ذي نصم بموتيك نصمه وما كل مؤت نصمه بلييب
﴿ وقال آخر ﴾

ارى خال الرماد وميض نار وبوشك ان يكون لها ضرام

وان النار بالعودين تذكى وإن الحرب يقدمها الكلام
« وقال آخر »

من حبس الاموال عن حقها اذهبها الله بلا حق
(وقال آخر)

سكرات خمس اذا مني المرء بها صار حلبة للزمان
سكره المال والحمد لله والشق وسكر الشراب والساطان
« وقال آخر »

تخبر اذا ما كنت في الامر سلا فبلغ آراء الرجال رسولا
ورو وفكر في الكتاب فانما باطراف اقلام الرجال عقولها
(وقال آخر)

ولا تتكل الا على ما فعلته ولا تحسبن المجد يورث بالنسب
فليس يسود المرء الا بنفسه وان عد آباء كراما ذوي حسب
اذا الغصن لم يثمر وان كان شعبة من المثمرات عند الناس في الخطاب
(وقال آخر)

طار قوم بخفة الوزن حتى القوا خفة بغاب العقاب
ورسا الراجحون من جملة النا س رسوا الجبال ذات الهضاب
هكذا الصفر راجح الوزن راس وكذا الذر سائل الوزن هابي
جيف انبت فاصحت على الدج والذي تحملها في حجاب
وغشا علا عابا من اليم م وغاض المرجان تمت العباب
(وقال آخر)

تحسبه مستمعا منصتا وقلبه في امة اخرى

«وقال آخر»

إِنِ الْمَفْتَى مِنْ يَقُولُ هَذَا إِذَا لَيْسَ الْمَفْتَى مِنْ يَقُولُ كَانَ إِنِ

﴿وقال آخر﴾

أَيَا جَامِعَ الْمَالِ وَفُتْرَتِهِ لَغَيْرِكَ إِذْ لَمْ تَكُنْ خَالِدًا

فَإِنْ قُلْتَ أَجْمَعَهُ لِلْبَيْنِ فَقَدْ يَسْبِقُ الْوَلَدُ الْوَالِدَا

وَإِنْ قُلْتَ أَخْشَى صُرُوفَ الزَّمَانِ فَكُنْ مِنْ تَصَارِيفِهِ وَاحِدًا

(وقال أبو ذؤيب الهذلي)

وَتَجَاهِدِي بِلُشَامَتَيْنِ أُرِيهْمُ إِنِّي لَرِيبُ الدَّهْرِ لَا انْتِصَافُ

وَإِذَا الْمَنِيَةُ انْشَبَتْ أَظْفَارَهَا الْفَيْتُ كُلُّ نَمِيَةٍ لَا تَنْفَعُ

﴿وقال آخر﴾

إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَدَعُهُ وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ

(وقال آخر)

وَمَا لِلدَّهْرِ وَالْأَيَّامِ إِلَّا كَمَا تَرَى رِزْيَةُ دَهْرٍ أَوْ فِرَاقُ حَبِيبٍ

﴿وقال آخر﴾

أُمُورٌ لَوْ تَدَبَّرَهَا حَكِيمٌ إِذَا لَنَهَى وَحَذَّرَ مَا اسْتَطَاعَا

وَمَعْصِيَةُ الشَّقِيقِ عَلَيْكَ مِمَّا تَزِيدُكَ مَرَّةً مِنْهُ اسْتِمَاعَا

(وقال الكعبي بن زبد الأسدي)

فِيَا مَوْقِدًا فَارًّا لَغَيْرِكَ ضَوْفُهَا وَبَا حَاطِبًا فِي حَبْلِ غَيْرِكَ تَحْطَبُ

﴿وقال آخر﴾

إِذَا نَمَّ يَكُنْ إِلَّا الْإِسْنَةَ مَرْكَبٌ وَلَا رَأْيَ لِلْمُضْطَرِّ إِلَّا رُكُوبَهَا

﴿وقال آخر﴾

شَقِيتُ بَنُو أَسَدٍ بِشِيرِ مُسَاوِرٍ إِنَّا انْشَقَّ بِكُلِّ حَبْلِ يُخْتَقُ

(وقال آخر)

يا بيت عائكة التي انزل
حذر العدى وبه القواد موكل
اني لا منحك الصدود وانني
قسماً اليك مع الصدود لا ميل
﴿وقال آخر﴾

كم صاحب عاديه في صاحب
فتصالحا وبقيت في الاعداء
(وقال آخر)

كما أن ماء المزن ما ذيق سائغ
زلال وماء البحر يلفظه القم
وماريج العادى على الناس عادياً
وما خاب مظلوم عفا حين يظلم
(وقال آخر)

لا تجرد بالعطاء في غير حق
ليس في منع غير ذي الحق بخل
انما الجود ان تجود على من
هو للجود والندي منك اهل
﴿وقال آخر﴾

يشقى اناس ويشقى آخرون بهم
ويسعد الله اقواماً باقوام
وليس رزق القتي من حسن حياته
لكن جدود بارزاق واقسام
كالصيد يجرحه الراعي المجيد وقد
يرمي في رزقه من ليس بالراعي
﴿وقال آخر﴾

ان كان يجزى بالخير فاعله
مراً ويجزى السيئ بالحسن
فويل تالي القرآن في ظلم الليل وطوبى لعابد الوثن
﴿وقال آخر﴾

وحسن الظن عجز في امور
وسوء الظن اخذ بالوثيق
(وقال آخر)

« العاشر » في الامثال والحكم والآد

اذا شئت ان تحيا غنياً فلا تكن على حالة الا رضىت بدونها
(وقال آخر)

لا تنطقن بجادثٍ فلربما نطق اللسان بجادثٍ فيكون
(وقال آخر)

ما يمنع الناس شيئاً حين اطلبه الا ارى الله يكفي فقد ما منعوا
﴿ وقال آخر ﴾

اياك ان تحقر الرجال فما تدرك ماذا يكفه الصدف
(وقال آخر)

وما هي الا ليلة بعد ليلة وحول الى حول وشهر الى شهر
مطايا يقربن الجديد الى البلا وبنين اسلاء الكريم من الفقر
ويتركن ازواج الغيور لغيره ويقسمن ما يحوي الشحيح من الوفير
﴿ وقال آخر ﴾

فلا تمنحن الرأي من ليس اهله فلا انت محمود ولا الرأي نافعه
﴿ وقال آخر ﴾

ومن يتبدل غيبة الناس لم يزل يرى حاجة ممنوعة لا ينالها
﴿ وقال آخر ﴾

ولا تر للرجال عليك حقاً اذا هم لم يروا لك مثل ذاكا
﴿ وقال آخر ﴾

اذا انت عبت الامر ثم اتيته فانت ومن يزري عليه سوءاً
(وقال آخر)

اذا حدثت بك النفس انك قادر على ما حوت ايدي الرجال فكذب
﴿ وقال آخر ﴾

ألا ربما كان الرفيق مضرّةً عليك من الاشتاق وهو وودود
(وقال آخر)

إذا ما قضيت الدين بالدين لم يكن قضاءً ولكن كان غرمًا على غرم
(وقال آخر)

وما أنا في حالةٍ ترتجى ولكن دمًا بدمٍ أغسلُ
﴿وقال آخر﴾

إن العفيف إذا استعان بخائن كان العفيف شريكه في المأثم
(وقال آخر)

وما هي إلا شبةٌ بعد جوعةٍ وكل طعامٍ بين جنيتك واحد
(وقال آخر)

تنافس في طيبير الطعام وكده سواء إذا ما جاوز الدهوات (١)
(وقال آخر)

ولست أبالي من زمانٍ برويتي إذا كنت عند الله خير مريد
(وقال آخر)

ولما التقينا لجلجت في حديثها ومن آية الشر الحديث المباح
(وقال آخر)

ومن لم يتق الضحاح زأت (٢) به قدماء في البحر العميق
(وقال آخر)

كالخوت لا يرويه شيء تاهمه يصبح ظآنًا وفي البحر فمه
﴿وقال آخر﴾

(١) جمع لطاق وهي اللحم المشرفة على الخلق في أقصى سقف القم (٣) الضحاح

الماء اليسير

وكذلك القلوب في كل بؤسٍ ونعيمٍ طلائعُ الاجسادِ
« وقال آخر »

وان صريح الحزم والعزم لامرئٍ اذا بلغته الشمسُ ان يتحولاً
(وقال ابو تمام الطائي)

وطول مقام المرء في الحي مخاقٍ لدهباجتيه فاغترب نتجدد
فاني رأيت الشمس زيدت محبةً الى الناس ان ليست عليهم سرمد
« وقال آخر »

ليس في الدنيا لمن آ من بالبعث سرور
انما يفرح بالذي يا جهول وكفور
(وقال منصور النقيه المدني)

قد قلت اذ مدحو الحياة واسرفوا في الموت الف فضيلة لا تعرف
منها امان لقائه بلفائه وفراق كل معاشر لا ينصف
« وقال ايضاً »

قال فلان ما فعلت قلت ابوه ما فعل
فكان في سوء الله جوابه عتبا سأل
« وقال ايضاً »

لي حيلة فمين ينم ثم وليس في الكد اب حيلة
من كان يخاق ما يقو ل فحياتي فيه قليلة
« وقال آخر »

نعم المعين على احتيا لك ايها الرجل الجهول
علي بآنك عالم ومساءل عما اقول

❖ وقال آخر ❖

انّ الامير هو الذي يضحى اميراً بعد عزله
انّ زال سلطان الولا به كان في سلطان فضله

(وقال منصور الفقيه المصري)

الناس بحر عميق والبعد عنهم سفينة
اني نصحتك فانظر انفسك المسكينه

« وقال ايضاً »

بنو آدم كالنبت ونبت الارض الوان
فمنهم شجر الصندل والكافور والبان
ومنهم شجر افضل ما يخرج قطران

(وقال عبد الله بن المعتز)

قد عضني ناب النوائب ورأيت امالي كواذب
والمرء يعشق لذة الدم نيا فتعقره المصائب
واذا تفرقت درهما زبته (١) حين يلد شارب

« وقال علي بن الرومي »

اذا ما قصدت الامر اول قصدة ولم تلها أخرى فما حصص القصد
« وقال آخر »

شعار الفتى ذم الزمان الذي أتى ومن شأنه حمد الزمان الذي مضى
« وقال آخر »

وقد يكهم السيف المسمى منية وقد يرجع المرء المظفر خائباً

(١) اي حرمة وابعده . من زبنت الناقة اذا ضربت بثفتات رجلها عند الحلب:

« وقال آخر »

انَّ الزمان اذا تابَعَ خطوهُ سبق الطلوبُ وأدرك المطلبُ

« وقال آخر »

وكم من عائب قولاً صحيحاً وافته من الذهن انسقيم

ولكن تأخذ الآذانُ منه على قدر القرائح والفهوم

« وقال ابو العايب المتنبي »

انما تبجح المقالةُ في المرء اذا صادفت هوى في الفؤاد

واذا الحلم لم يكن في طباع لم يحلم تقدم الميلاد (١)

« وقال ايضاً »

كلما انبت الزمانُ قناةً ركب المرء في القناة سنانا

(وقال ايضاً)

اذا اتت الاساءةُ من وضعٍ ولم أَلِ المِسيء فن اليوم

(وقال آخر)

وما المرء الا حيثُ يجعلُ نفسه ففي صالحِ الاخلاقِ نفسك فاجعل

« وقال آخر »

وحسن درارى الكواكب ان ترى طوائع في داجٍ من الليل غيب

(وقال ابو الطيب المتنبي)

وقيدتُ نفسي في ذراك محبةً ومن وجد الا حسان قيداً نقيداً

(وقال آخر)

وقالوا يعودُ الماءُ سيفَ النهر بعدما اُسحَّتْ منه آثارُ وجفتْ مشاعره

(١) بقول: اذا لم يطبع المرء على الحلم الغريزي لم يقده علو سنه وتقدم برلاده :

وهو مأخوذ من قول الحكميم « بالغريز يتعاقب الادب لا بالتقدم السن » :

فَقُلْتُ إِلَى أَنْ يَرْجِعَ الْمَاءُ جَارِيًا وَتَعْشِبُ شَطَاءُ تَوْتُ ضَفَاضَةُ
(وَقَالَ آخِرُ)

أَقُولُ وَمَتَرُ الدَّجَى مَسِيلٌ كَمَا قَالَ حِينَ شَكَاهُ الضَّفَدَعُ
كَلَامِي أَنْ قَلَّتْ ضَائِرِي وَفِي الصَّمَدِ حَتْفِي فَمَا أَصْنَعُ
(وَقَالَ آخِرُ)

وَمَاذَا أَرْجَى مِنْ حَيَاةٍ ذَمِيمَةٍ مَقْتَمَةٍ بَيْنَ النَّوَى وَالنَّوَابِ
(وَقَالَ آخِرُ)

وَلَا خَيْرَ فِي الشَّكْوَى إِلَى غَيْرِ مُسَعِدٍ وَلَا بَدْءَ مِنْ شَكْوَى إِذَا لَمْ يَكُنْ صَبْرُ
(وَقَالَ آخِرُ)

وَكَانَ الصَّدِيقُ يَزُورُ الصَّدِيقَ قَلَّ الشَّرْبُ الدَّامُ وَعَزَفَ الْقِيَانُ
فَصَارَ الصَّدِيقُ يَزُورُ الصَّدِيقَ قَلَّ كَيْثُ الْهَمِّومِ وَشَكْوَى الزَّمَانِ
(وَقَالَ آخِرُ)

وَكُنْتُ كَبَارِي الْجَوِّ فُصِّحَ جَنَاحُهُ يَرَى حَسْرَاتِي كَمَا طَارَ طَائِرُ
(وَقَالَ أَبُو نَوَاسٍ الْحَكَمِيُّ)

وَلَقَدْ ارَانِي وَالْأَسْوَدُ تَخَافُنِي فَأَخَافُنِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ ثَعْلَبُ
(وَقَالَ آخِرُ)

مَا لِلْعَبِيدِ مِنَ الَّذِي يَقْضِي بِهِ اللَّهُ امْتِنَاعُ
ذُذْتُ الْأَسْوَدُ عَنِ الْفِرَا نُسْ ثُمَّ تَفَرَّغَنِي الضَّجَّاجُ
(وَقَالَ آخِرُ)

يَسْعَى الْفَتَى فِي صِلَاحِ الْعَيْشِ مُجْتَهِدًا وَالْدَّهْرُ مَاعَاشٍ فِي افْتِسَادِهِ سَاهِي
(وَقَالَ آخِرُ)

فَقُلْ لِلشَّامِتِينَ بِنَا أَفَيْقُوا أَمَامَكُمْ النَّوَابِ وَالْخَطُوبِ

ب العاشر « في الامثال والحكم والادب »

هو الدهر الذي لا بدَّ يوماً يكون اليكم فيه ذنوبُ
(وقال ابو الطيب المتنبي)

أهمُّ بشيءٍ والليالي كأنما تطاردني عن كونه واطاردُ
وحيدٌ من الخلان في كل بلدةٍ اذا عظم المطلوب قلَّ المساعدُ
(وقال آخر)

اذا ما الدهرُ جرَّ على اناسٍ كلاكه اناخَ بآخريننا
فقلْ للشامتين بنسا افيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا
(وقال آخر)

كأنَّ الدهرَ من صبرى مغيطٌ فليس تغبني منه الخطوبُ
يحاولُ أنْ تلين له قياتي وبأبى ذلك العودُ الصليبُ
﴿ وقال آخر ﴾

قلْ لمن أنكرَ حالاً منكره ورأى من دهره ما حيره
ليس بالمنكر ما انكرته كل من عاش يرى ما لم يره
« وقال علي بن الرومي »

ممكن الزمان وتحت سكتته دفع من الحركات والبطش
كلا فُعوات تراه منبطحاً في الأرض ثم يسير للنهش
(وقال آخر)

رُبَّ يومٍ بكيت فيه فلماً صرت في غيره بكيت عليه
(وقال ابو الطيب المتنبي)

إنَّ لفي زمنٍ ترك القبيح به من أكثر الناس إحسان وإجمال
« وقال آخر »

جار الزمان علينا في تصرفه وأني دهر على الأحرار لم يحتر
عندي من الدهر ما لو أن أيسره يلقى على الفلك الدوار لم يدرك
« وقال آخر »

عد بنا في زماننا عن حديث المكارم
من كفى الناس شره فهو في جود حاتم
« وقال آخر »

نحن والله في زمان غشوم لورأينا في المنام فزعنا
أصبح الناس فيه من سوء حال حق من مات منهم أن يهنا
« وقال آخر »

هذا الزمان الذي كنا نحذره مما رواه سعيد وابن مسعود
إن دام هذا ولم تحدث له غير لم يبك ميت ولم يفرح بمولود
(وقال آخر)

الصبر محمود إلى غاية فبين الغاية حتى متى
« وقال آخر »

يرتد عنه قريحا من يسأله فكيف يسلم منه من يجاربه
ولو أميت الذي تجنى أراقمه علي هان الذي تجنى عقاربه
(وقال آخر)

طوارق خطب ما تعب وفودها وأحداث أيام تقد وتيم
فما عرفني غير ما أنا عارف ولا علمتني غير ما أنا عالم
« وقال آخر »

تصفحت أحوال الزمان فلم يكن إلى غير شاك للزمان وصول

بـ العاشر في الامثال والحكم والآد

أكل خليل هكذا غير منصف وكل زمان بالكرام بخيل
(وقال آخر)

مالي والدّهر وأحدثه لقد رماني بالأعاجيب
(وقال آخر)

رأيت الدّهر يرفع كلّ وغدي ويخفض كلّ ذي شيم شريفة
كمثل البحر يغرق فيه حي ولا ينفك تطفو فيه جيفة
أو الميزان يخفض كلّ واف ويرفع كلّ ذي زنة خفيفة
(وقال آخر)

إلى الله اشكو غمّة لا صباحها ينير ولا انجاف عني الجانب
كمثل الشجى في الحلق لا هو سائغ ولا هو ملفوظ كذا كلّ ناشب
« وقال ابو فراس الحمداني »

وصرت اذا ما رمت في الحين لذة تتبعها بين المحوم لتبعها
فلو انني مكنت مما أريده من العيش يوماً لم اجد فيه موضعاً
أبى غرب هذا الدهر الا تسرعاً ومكنون هذا الحب الا تضوّعاً
أما ليلة تمضي ولا بعض ليلة أضر بها هذا الفؤاد الروّعاً
(وقال آخر)

وافقت روعات الخطوب مواصلاً وصل الحباب وهي غير حباب
فلو ان طيب العيش يوماً ردّ لي لتكرته ووزعته عن جانبي
عجباً لحظي اذ أراه مسالم وقت الشباب وفي المشيب محاربي
امن الغوالي كان حتى خاني شيئاً وكان لدي الشبيبة صاحبي
ومع التضعضع ملأني متجانباً ومع التزعزع كان غير مجانبي

(وقال آخر)

تلوح نواجزي والكأس تسري واشربها كافي مستطيب
وفوق السرّ لي جهر ضحك وعت السرّ لي جهر كئيب
سأثبت أن تصادمي زماني بركني كما ثبت النجيب
وارقب ما تنجي به الأليالي فني اثباته الفرج القريب

« وقال آخر »

إذا لم يكن المرء بدّاً من الردى فاسهله ، جاءه واليهش النكد
وأصعبه ما جاءه وهو رافع تطيف به اللذات والجذّ مسعد

* وقال آخر *

عهدي بشعري وكاه غزل يرتع فيه السرور والجذل

* وقال آخر *

لعمرك ما المكروه إلا ارتقابه واترح بما جاء ما يتوقع

« وقال علي بن الرومي »

ويد البخل لما استفاد قواره ويد الجواد لما استفاد مسيل

* وقال آخر *

ما راح يومٌ على حيٍّ ولا ابتكرا إلا رأى عبدةً فيه بها اعتبارا
ولانت ساعةٌ في الدهر وانصرفت حتى تؤثر في أحواله أثرا

(وقال آخر)

عمري لقد نصبح الزمان وإياه لمن العجائب ناصح لا يشفق

(وقال آخر)

إني امرؤٌ قلّ ما أثنى على أحدٍ حتى أرى بعض ما يأتي وما يذر

ب العاشر « في الامثال والحكم والآدا

(وقال آخر)

لا تحمدن امرأ حتى تجربته ولا تذممنه من غير تجربته

﴿ وقال آخر ﴾

يموت قوم ويحيى العلم ذكرهم والجهل يلحق امواتاً باحياء

(وقال آخر)

واذا الفتى لافي الحمام رأيت له لولا الشاء كانه لم يولد

(وقال آخر)

والفتى الحازم اللبيب اذا ما خاف الدهر لم يخنه العزاء

واذا ما الرجاء أسقط بين الناس فالناس كلهم أكفاه

﴿ وقال آخر ﴾

لست ممن يقول مسقط راسي وبلاذي وطاري وتلاذي

كل قوم اري لي العز فيهم فهم اسرقي واهل بلاذي

« وقال آخر »

ان البغيض وان قلع جذعه سميج ومنظر من نحب مليح

لا تطلبن الى لئيم حاجة طلب الكراع من الكلاب قبيح

« وقال آخر »

ولن تصادف مرعى ممرعاً ابداً إلا وجدت به آثار مأكول

(وقال آخر)

اذا عكس الدهر احكامه سعى اضعف القوم بالأبطش

﴿ وقال آخر ﴾

قلت لمن لام لا تلني كل امرئ عالم بشانته

والذنب فيما علمت أني سببت للقر في زمانته

من شدّة النفس ان تراها تحتملُ الذلَّ في اوازه
(وقال آخر)

اذا ما شئت ان تحيا حياةً حلوةً المعيا
فلا تحسدُ ولا تبخلُ ولا تجهدُ على الدنيا
(وقال آخر)

شرقٌ وغربٌ تجدُ من صاحبِ عوضاً فالارضُ من تربةٍ والناسُ من رجلٍ
(وقال آخر)

ان اُمسَ منفرداً فالليثُ منفردٌ والسيفُ منفردٌ والدرُّ منفردٌ
(وقال آخر)

واذا ما اردت ان تمنع النسا من ورود الفراتِ كمت بغيا
(وقال آخر)

اذا ضحكك الرئيسُ اليك فاعلم بان فؤاده لك مساقمٌ
(وقال آخر)

احلامُ نومٍ او كطل زائل ان اللبيبَ يشاها لا يُخدعُ
(وقال آخر)

فيا نفسُ صبراً انما عفة الفتى اذا عفَّ عن لذاته وهو قادرُ
دع الوطنَ المألوفَ رابك اهلكه وعدَّ عن الاهل الذين تُكاسرُ
فاهلك من اصفي وعيشك ما صفا وان تزحت دارٌ وقالت عشائرُ
وكيف يُنالُ الجدُّ والجسمُ وادعُ وكيف يُجازُ الجدُّ والوفرُ وافرُ
وهل تحجب الشمسُ المنيعة ضوءها ويستدر نورُ البدرِ والبدرُ زاهرُ

(وقال آخر)

« باب العاشر » في الامثال والحكم والآداب

ولا خيرَ في دفع الردى بمذلةٍ كما ردّها يوماً بسوءتهِ عمرو
(وقال آخر)

كيف يرجي الصلاحُ من أمر قوم ضيعوا الحزمَ فيه اي ضياع
« وقال آخر »

اذ لم يكن عونٌ من الله للفتى فأكثر ما ينجي عليه اختياره
(وقال آخر)

وكنْتُ اذا جعلتُ الله لي سترًا من النوبِ
رمتني كلُّ طارفةٍ وحادثَةٍ فلم نصب
« وقال آخر »

اليك المشتكى لا منك ربي وانت لنا ثبات الدهر حسي
تروى غلتي وترمُ حالي وتؤم من روعتي وتزيل كربى
« وقال الحسين بن حجاج »

لا عارَ لا عارَ في الفرار وقد غرَّني الهدى الى الغار
« وقال آخر »

وهل من جاء بعد الفتح يسعي كصاحب هجرتين مع النبي
« وقال آخر »

هي الاضلع العوجاء لست تُقيمها الا إن تقويم الضلوع انكسارها
(وقال آخر)

عليك باقلال الزيارة انها اذا كثرت كانت الى المجر مساكا
فاليدرايت الغيث يسأم دأبياً ويُطلب بالايدي اذا هوى مسكا
(وقال آخر)

وعندك الشمس تجري في محاسنها وانت مشتغلٌ بالحاظر بالقمر

المتحمل

(وقال آخر)

على كلِّ حالٍ يا كلَّ المرءِ زادَه على البؤسِ والسراءِ والحدَثانِ

(وقال آخر)

وإذا تكونَ كريمةً أُدعى لها وإذا يحاسُ الحينُ يُدعى جندبُ

(وقال آخر)

سأُفنعُ بالثَمادِ لعلَّ دهرًا يسوقُ الرَيَّ من حرِّ كريمٍ

(وقال آخر)

وما الموتُ إلا رحلةٌ غيرُ أنه من المنزلِ الفاني إلى المنزلِ الباقي

(وقال آخر)

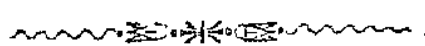
بلوغُ المني أن لا تُكاثِرَ بالمني ونيلُ الغنى أن لا تفكرَ في الغنى

ومن كانَ للدينِ أشدَّ تصوُّناً تجذَّه عن الدنيا أشدَّ تصوُّناً

« وقال آخر »

يا أيها الظالمُ في فعله والظالمُ مردودٌ على من ظلمُ

إلى متى أنتَ وحتي متى تشكو المصيباتِ وتنسى النعمُ



الباب الحادي عشر

« في الاخويات وذكر الشوق والفراق والمودة والامتزاج »

✽ قال منصور الفقيه المصري ✽

اخ لي عنده ادبٌ مودَّةٌ مثله نسبُ

رعى لي فوق ما يرعى وأوجب فوق ما يجب
فلو سبكت خلأته لبهرج عندها الذهب
(وقال آخر)

لعمرك ما مال الفتى بذخيرة ولكن إخوان الصفاء الذخائر
(وقال آخر)

عليك باخوان الصفاء فانهم عماد إذا استجدتهم وظهور
وما بكثير الفخل وصاحب وإن عدوا واحدا لكثير
(وقال آخر)

تحدثت الركاب بسير أروى إلى بلد حططت به خيامي
فكبت أطيرو من شوق اليها بقادمة كقادمة الحمام
« وقال آخر »

إذا دنت المنازل زاد شوقي ولا سيما (١) إذا دنت الخيام
فلح العين دون الحي شهر ورجع الطرف دون السير عام
* وقال البصري *

يا بني أنت ما الذئ وأحلى ذكرك العذب من لساني وربيقي
* وقال آخر *

إذا ما تقاطعنا ونحن ببلدة فما فضل قرب الدار منا على البعد
« وقال آخر »

(١) سيما هنا يسكون الياء كما استعملها أبو العلاء المعري في قوله :
وللأهال الفضيلة كل حين ولا سيما إذا اشتد الأوار
وأصل هذه الكلمة مركبة من (سي) بمعنى مثل و (ما) وهي اما موصولة
او زائدة : وهي تستعمل في الاستثناء لترجيح ما بعدها على ما قبلها :

المتعل

إذا سلمت المرء في الناس نفسه وأخواته فأحادثت جباراً

« وقال آخر »

فكم قلت شوقاً ليني كنت عنده وما قلت أجلاً له ليته عندي

(وقال آخر)

أخ كما آت به أبعيه حاجة رجعت إلى أهلي ووجهي بمائه

بلوت رجالاً بعده وأخبرتهم فما ازدت إلا رغبة في إخوانه

(وقال عبد الله بن المعتز)

أني لشاكر أمسه ووليته في يومه ومؤمل منه غدا

(وقال آخر)

تعب فاشتاق شوق الولي ثم وتزجم والشرقي بي أولع

فكان لك الله في الطاعة ن وكان لك الله اذ ترجع

(وقال آخر)

وان الكتيب الفرد من جانب الحبي إلى وان لم آت الحبيب

لك الله إلى واصل ما وصلتني ومثني بها أوليتني ومثيب

فلا تترك نفسي شعاعاً فانها من الوجد قد كادت عليك تدوب

واني لأستحييك حتى كأنما علي بظهر الغيب منك رقيب

« وقال آخر »

فان ترجع الأيام بيني وبينها بذي الأثر صيفاً مثل صيفي ومزجي

أشد باعناق النوى بعد هذه مرائر اب جانبها لم تقطع

(وقال آخر)

وحدتني عن مجلس كنت بينه رسول أمين والنساء شهود

عشر « في الاخوانيات وذكر الشوق

فقلت له كثر الحديث الذي مضى وذكرك من بين الجميع اريد
اناشده الا اعداد حديثه كاني بطي الفهم حين يعيد
وقال عبد الله بن المعتز *

وحد ثني يا سعد عنها فزدني من حديثك يا سعد
وقال آخر *

ابن اخواني الاولى كنت اصفهم وداديه وكلهم لي ودود
شردتهم يد الزمان والايام من بعد جمعها تشريد
وقال آخر «

وقارفت حتى ما ابالي من النوى وان بان جيران علي كرام
فقد جعلت نفسي على النار تطوي وعيني على فقد الحبيب تنام
(وقال آخر)

الا ان خير الودود تطوعت به النفس لا ود اتى وهو متعرب
وقال آخر «

واني وان عاديهم وجفوتهم لتالم بما عرض اكبادهم كبدي
وقال آخر «

اودهم ودا اذا خامر الحشا اضاء على الاضلاع والليل دامس
(وقال آخر)

وليست عشيات الحمى برواجه اليك ولكن خل عينيك نديما
واذكر ايام الحمى ثم اتنى على كبدي من خشية ان تصدعا
(وقال آخر)

مهور قد قضين وما شعرنا بانصاف لمن ولا يرار
وقال آخر *

وكلُّ مصيبياتِ الزَّمانِ رأيتها سوى فرقةٍ لا حبابِ هيئته الخطير
﴿ وقال آخر ﴾

ولما نزلنا منزلاً ظلمهُ الندي أنيقاً وبستاناً من النورِ حالياً
اجدْ لنا طيبَ المكانِ وحسنهُ مُنيّ فتمنينا فكنتِ الامانيا
(وقال آخر)

وعاقبةُ الصبرِ الجميلِ جميلةٌ وأفضلُ اخلاقِ الرجالِ التفضلُ
ولا عارَ إنْ زالتْ عن الحرِّ نعمةٌ ولكنَّ عاراً انْ يزولَ التَّجملُ
(وقال يزيد بن محمد المهلب)

لا عارَ إنْ ضامك دهرٌ أو مملِكٌ ربَّ زمانٍ ذلّةٌ أرفقُ بكِ
« وقال عبد الله بن المعتز »

وحبَّبَ اوطانَ الرجالِ اليهمُ ما ربُّ قضاها الشبابُ هنالكِ
اذا ذكروا اوطانهمُ ذكَّرتهمُ عهودَ الصِّبا فيسا فحنُّوا لذلِكَ
(وقال آخر)

اذا نلتُ منك الودَّ فالمالُ هينٌ وكلُّ الذي فوق الترابِ ترابُ
« وقال آخر »

وما انا ممن يدعي الشوقَ قلبه ويحتجُّ في تركِ الزيارةِ بالشغلِ
﴿ وقال آخر ﴾

تفضَّلتُ الايامَ بالجمعِ بيننا فلما حمدناها ندمنا على الحمدِ
فجدُّ لي بقلبٍ ان رحلتْ فانتى مخلفٌ قاي عند من فضله عتدي
(وقال آخر)

ذكرتُ به وصلاً كأنْ لم أفرَّ به وعيشاً كأنِّي كنتُ اقطعهُ وثباً
(وقال آخر)

« عشر » في الاخوانيات وذكر الشوق

يَا مَنْ يَعِزُّ عَلَيْنَا أَنْ نَفَارِقَهُمْ وَجَدَانَا كُلُّ شَيْءٍ بَعْدَكُمْ عَدَمٌ
﴿ وقال آخر ﴾

وَإِنْ رَحِيلًا وَاحِدًا كَانَتْ بَيْنَنَا وَفِي الْمَوْتِ مِنْ بَعْدِ الرَّحِيلِ رَحِيلٌ
وَمَا شَرَقِي بِالْمَاءِ إِلَّا تَذَكُّرًا لِمَاءِ بَيْتِ أَهْلِ الْحَبِيبِ نَزُولٌ
« وقال آخر »

لَا عَدَا الشَّرُّ مِنْ بَغْيِ لَكَا الشَّرِّ وَخَصَّ الْفَسَادُ أَهْلَ الْفَسَادِ
أَنْتُمْ مَا أَنْفَقْتُمَا الرُّوحَ وَالْجِسْمَ فَلَا احْتِجَمَا إِلَى الْعُودِ
وَإِذَا كَانَ فِي الْأَنْبَابِ خَلْفٌ وَقَعَ الطَّيْشُ فِي صَدُورِ الصَّعَادِ (١)
(وقال آخر)

قَدْ كُنْتُ أَشْفَقُ مِنْ دَمْعِي عَلَى بَصْرِي فَالْيَوْمِ كُلُّ عَزِيزٍ بَعْدَكُمْ هَانَا
(وقال آخر)

رَحَلْتُمْ فَكَمْ مِنْ أُنَّةٍ بَعْدَ زَفْرَةٍ مَبِينَةٍ لِلنَّاسِ شَوْقِي إِلَيْكُمْ
(وقال آخر)

كَيْفَ صَبَرْتُ عَنْ بَعْضِ نَفْسِي وَهَلْ يَصُ بَرٌّ عَنْ بَعْضِ نَفْسِهِ إِنْسَانٌ
(وقال آخر)

عَدُوُّكَ مِنْ صَدِيقِكَ مُسْتَفَادٌ فَلَا تَكْثُرَنَّ مِنَ الصَّحَابِ
فَإِنَّ الدَّاءَ أَكْثَرُ مَا تَرَاهُ يَكُونُ مِنَ الطَّعَامِ أَوْ الشَّرَابِ
« وقال آخر »

صَدَّقَنِي عَنْ حُلَاوَةِ التَّوْدِيعِ حَذَرِي مِنْ مَرَارَةِ التَّشْيِيعِ
لَمْ يَقُمْ أَنَسٌ ذَا بَوْحَشَةٍ هَذَا فَرَأَيْتُ الصَّوَابَ تَرَكَّ الْجَمِيعِ

(١) الصَّعَادُ بِكَسْرِ الصَّادِ جِ صَعْدَةٌ وَهِيَ التَّنَافُؤُ الْمُسْتَوْبَةُ :

﴿ وقال آخر ﴾

إذا لم أجِدْ من حِلَّةٍ ما أريدُهْ فعندي لأخرى عَزْمَةٌ وركابُ
فليس فراقٌ ما استطعتُ فإن يكنْ فراقٌ على حالٍ فليس إِيبابُ
(وقال آخر)

فجميل العدوِّ غير جميلٍ وقبيح الصديق غير قبيحٍ
(وقال آخر)

إذا أنتَ عادتِ امرأةً بعد خَلَةٍ فدع في غدٍ للصالح والعودِ موضعا
(وقال آخر)

إذا ما صدعتَ العظم من ذي قرابةٍ فليست له إلا بعظك شاعبا (١)
« وقال آخر »

إذا ما بدتَ من صاحب لك زلةً فكُن أنتَ محتملاً لزأته عذراً
(وقال آخر)

إذا ما مروءة من ذنبه جاء تائباً اليك ولم تغفرْ له فلك الذنبُ
﴿ وقال آخر ﴾

إن أخاك الصديق من يشقى معك ومن يضرُّ نفسه لينفعك
« وقال آخر »

إنَّ المنيَّةَ والفراقَ لواحدٌ أو توأمان تراضعا بلبانٍ
(وقال آخر)

فإنَّ أولى البرايا أنْ تواسيَه عند السرور لَمَنَ وأفاك في الحزنِ
إن الكرام إذا ما أسهلوا (٢) ذكروا من كان يألفهم في المنزل الحشنِ
﴿ وقال آخر ﴾

(١) أي لائماً ومصليحاً : (٢) أي صاروا في السهل وهو من الأرض ضدَّ الحزن :

ان التبعاد لا يضرُّ م اذا تقاربت القلوب

❖ وقال آخر ❖

ألا ربما كان الشفيقُ مضرَّةً عاكٍ من الأشفاقِ وهو ودودُ

❖ وقال آخر ❖

دنت بأَناسٍ عن تناءٍ ديارهم وشطَّتْ بلبلى عن دنوٍ مزارها
وانت مقيمتٌ بمنزرج اللوا لا قربُ من لبلى وهاتيك دارها

(وقال آخر)

أُتركت لبلى ليس بيني وبينها سوءٌ لبلى إني اذا لصبورُ

(وقال آخر)

ان كنتِ ازمعتِ الرحى لَنَظافٍ رأيتُ في الرحيلِ
او كنتِ قاطمةً اقمى كنتِ ولو منعتِ لذيدَ سولي
كالنجم يصحبُ في المسيرِ رولا يزول لدى النزولِ

« وقال آخر »

ذاك ان تم لي عذب العيدِ شُوبلُ ألمنى وزيش الجنداحُ

« وقال آخر »

سلامٌ على الدارِ التي لا ازورها وان حلَّها شخصٌ الى محبِّبُ

(وقال آخر)

ربها جثَّةٌ فاخلفته العندُ ولبعض الذنوب قبل التجنى

❖ وقال آخر ❖

تسرُّفتُ بالجِيادِ دونك عيني حين هياتُ للنكلامِ لساني
فوجدتُ الكتابَ انهم شئٌ اذ كفاني ورُبَّ امرٍ كفاني

المتحل

(وقال آخر)

لو علمنا أن الزيارة حقٌ لفرشنا الطريق بالياسمين

(وقال آخر)

اتيتك لم افزع الى غير مفرع ولم انشد الحاجات في غير منشد

(وقال ابو دؤاب العجلي)

لو كان يرضيك قطع كفي افزرت يماي من شمالي

(وقال آخر)

لعمري لقد قررت بقربك اعين وقد سبحت بالبعد منك عيون

(وقال آخر)

فما اقبح الدنيا اذا لم تكن بها وما احسن الدنيا بحيث تكون

﴿ وقال آخر ﴾

فقومك إن المرء ما عاش قومه وان لامهم ليسوا له كلاباعد

(وقال آخر)

كيف يعفورسم المودة عندي واياديك رسمها غير عاف

لست انسى تلك الحقوق ولكن لست ادري باين أكافي

(وقال آخر)

ولقد اتيت وجل ما ادعوه به حتى الصباح وقد اقض المضجع

يارب إن اخي لديك وديعتي ابدأ وليس يضيع ما أستودع

(وقال البحتري)

عدتني عواذى البعد عنها فزادني بها كلفاً ان الوداع على عتب

ولم اکتسب جرماً فتجزيني به ولم اجترم ذنباً لتعتب من ذنبي

وبي ظمًا لا يملك الماء دفعه إلى الغرة الزهراء والخلق العذب

﴿وقال آخر﴾

وكم من حنين لي إلى الشرق مصعد وإن كان احبائي بارض المغرب

ينيب مغيب البدر عنا ومن يبت بلا قر يدنم سواد العياجب

﴿وقال آخر﴾

في الجناب الخضر والخلق السكّاب الشايب والفنا الواسع

(وقال آخر)

إن يحدد لنا الزمان اللقاء فهو حكمي على الزمان ودني

ما تشي بشاشة بعد شيء كائلاف مواشك بعد يان

(وقال آخر)

ولم أر أبقى من وصال امرأ جمع إلى الود من بعد القلا والنقاطع

«وقال آخر»

وكانت بالعراق لنا ليال سرقهن من رب الزمان

جعلناهن تأريخ الليالي وعنوان المسرة والاوان

«وقال آخر»

أملنا مضافة الوداع فإنها ثقلت فما استطاعت تنو بها يدي

فعليك تضعيف السلام فإنني إما أروح غدا وإما أغتدر

(وقال آخر)

أشوقنا وما يرضى لنا غير ليلة فكيف اذا سار المطي بنا شمر

(وقال الشريف الرضي في ابني اسحق الصابي)

لقد تمنا رج قلبنا كأنها تراضعا بدم الأخشب في الابن

أَنْتَ الْكَارِي مُوَسَّاسٌ طَرَفِي وَبَعْضُهُمْ

مثل القذى مانعاً طرفي من الوسن

(وقال آخر)

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مِنْ لَا إِخَالَهْ كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بَغِيرِ سِلَاحٍ

وَأَنَّ ابْنَ عَمِّ الْمَرْءِ فَاعِلٌ جَنَاحُهُ وَهَلْ يَنْهَضُ الْبَازِي بَغِيرِ جَنَاحٍ

(وقال آخر)

أُتَطْلَبُ صَاحِبًا لَا عَيْبَ فِيهِ وَأَيُّ النَّاسِ لَيْسَ لَهُ عُيُوبٌ

(وقال آخر)

أَخِلَاءُ الرِّخَاءِ هُمْ كَثِيرٌ وَلَكِنْ فِي الْبَلَاءِ هُمْ قَاضِلٌ

فَلَا يَفْرُرُكَ كَثْرَةُ مَنْ تَوَّأَخِي فَمَالِكَ عِنْدَ نَائِبَةِ خَالِيلٍ

(وقال علي بن الرومي)

بِلَدِّهِ صَحِبْتُ بِهِ الشَّيْبَةَ غَضَةً وَلَبِستُ ثُوبَ الْعِيشِ وَهُوَ جَدِيدٌ

وَإِذَا تَمَثَّلَ فِي الْفَوَادِ رَأْيُهُ وَعَلَيْهِ أَغْصَانُ الشَّيْبَابِ تَمِيدٌ

﴿وقال آخر﴾

بِالشَّامِ قَوْمِي وَبِعِدَادِ الْهَوَى وَأَنَا بِالرَّقْمَتَيْنِ وَبِالْفُسْطَاطِ اخْوَانِي

وَمَا أَظُنُّ النَّوَى تَرْضَى بِمَا صَنَعْتُ حَتَّى تَبْلُغَنِي أَقْصَى خِرَاسَانِ

(وقال أبو محمد الخازن)

لَا اسْتَقَرُّ بِأَرْضٍ أَوْ اسِيرُ إِلَى أُخْرَى بِشَخْصٍ قَرِيبٍ عَزَمَهُ نَائِي

يَوْمًا بِحُزْوَى وَيَوْمًا بِالْعِرَاقِ وَيَوْمًا بِالْعَذِيبِ وَيَوْمًا بِالْخَالِيَةِ صَاءُ (١)

(١) حُزْوَى موضعٌ بنجد في ديار تميم ، والعراق المراد به هنا مياه بني سعد بن مالك ، والعذيب بالتصغير مأخوذ عن يمين القادسية لبني تميم ، والخالية صاء تعذيب

ونارة اتحمي نجداً وآونةً شعباً مغبوق وطوراً أقصر تيماء (١)
(وقال آخر)

تمتع من شميم عرار نجلي فما بعد العشيّة من عرار
سنين ينعضين وما شعرنا بانصافٍ لمن ولا سرار (٢)
﴿وقال آخر﴾

لئن درست أسباب ما كان بيننا من الوصل ما شوقي اليك بدارس
وما أنا من ان يجمع الله بيننا باحسن ما كنا عليه بآيس
(وقال ابن ابي عينية)

جسمي معي غير ان الروح عندكم فالجسم في غربة والروح في وطن
فليحجب الناس مني ان لي بدنًا لا روح فيه ولي روح بلا بدن
(وقال آخر)

وجدت نفسك من نفسي بمنزلة هي المصافاة بين الماء والراح
«وقال آخر»

ما قلت الا الحق اعرفه اجد الدليل عليه من قاي
(وقال آخر)

لم استتم عناقته لقدومه حتي ابتدأت عناقته اودانه
﴿وقال آخر﴾

ما كنت احسب ان يكون كذا تفرقنا سريعاً

الخلاصاء وهي بلدٌ بالدّهناء معروف : (١) النجد من بلاد العرب ما خالف الغور .
والعقيق كل مسيل ماء شقة السيل في الارض فانهره والمراد به هنا مكان عينه .
وتيماء بلدٌ باطراف الشام . واصل التيماء الارض القفرة المظلة المهلكة : (٢) السرار
بكسر السين من الشهر آخرايلة منه :

قد كنتُ أنظر الوصال فصرت أنتظر الرجوع
(وقال أبو تمام البطائي)

ذو الودع عندي وذو القربي بمنزلة
وربّ نائي المغاني روحه ابدًا لصيقٌ روحي ودان ليس بالداني
(وقال أبو الحسن محمد بن طباطبأ)

وولدتُ مذرُومت ركاكك للنوى فكأنني مذغبت عني غائب
(وقال آخر)

فإن ألك ساكنًا وطني فاني بارضٍ لا ازلُ بها غريبًا
﴿ وقال آخر ﴾

نفسى الفداء لغائبٍ عن ناظري ومحلّه في القلب دون حجابهِ
أولاً تمتع مقلني بقاءه لو هبتهما لمبشرٍ بابابهِ
« وقال آخر »

وجدني به كمثل وجدٍ الأعور بعينه ان ذهب لم يبصر
وفرحتي بوجه الصبيح كفرحة الصبيان بالقسر مع
﴿ وقال آخر ﴾

ليت بين الذي أحبُّ وبينى مثل ما بين حاجبي وبينى
« وقال آخر »

لئن اسعفتُ أيامنا بلقائه غفرتُ لأيام البعادِ ذنوبها
(وقال آخر)

وان يجمع الله شملِي به غفرتُ لذنبي ما قد سلف
(وقال منصور الفقيه المصري)

إذا توافقت عن صديقٍ ولم بعاتبك في التخلّف

«باب احاديث عشر» في الاخوانيات وذكر الشوق . . .

فلرأي ان لا تعد اليه فائتبا وده تكف

« وقال آخر »

وفي نظر الصادي الى الماء حسرة اذا كان ممنوعاً سبيل الموارد

« وقال آخر »

واذا ما جهات ود صديق فاختبر وده من الغلمان

ان عين الغلمان تنليك عما في ضمير المولى من الكتمان

« وقال اسحاق الموصلي »

باسرحة الماء قد سدت موارده اما اليك طريق غير مسدود

لحائم حام حتي لا حراك به بخلاف عن طريق الماء مطرود

(وقال آخر)

اذا لم يكن شوقي الى بانه الجى بحيث تلهذ النفس برحا على برح

فلا ساعفتني الضحى سعفتها ولا سرحت عيناى في ذاك السرح

« وقال ابو الفضل محمد بن العميد »

آخر الرجال من الابا عد والاقارب لا تقارب

ان الاقارب كالغفار ب بل اضر من العقارب

(وقال آخر)

سابع اخالك بما يرضيه من كلمك ينفعه ذاك ولا ينقصك عن رتبك

(وقال آخر)

لا تبخان بكلام انه عرض فلست من فضة تعطى ولا ذهب

« وقال آخر »

واهون ما يعطى الصديق صديقه من الماين الموجود حسن خطاب

« وقال آخر »

إذا ما غابَ عنكَ أخوكَ شهراً ولم يكتبْ اليكَ فقد أرابا

« وقال آخر »

أليسَ من السعادةِ أنْ داري مجاورةً لِدَارِكَ في البلادِ

وأنْ الرُّسُلَ والأخبارَ مني تسيرُ وشرابنا من ماء وادي

(وقال آخر)

إني لأحسدُ جارَكم بجواركم طوبى لمن اضمى لدارك جارا

(وقال آخر)

نزع الزمانُ بداركم فن أجلكم أحببتُ كلُّ بعيد دارٍ نازح

« وقال آخر »

كأنَّ أيدي مطاياهم إذا وخذتْ يقعنَ في حُرٍّ وجهي أو على بصري

(وقال آخر)

قد تخالمتُ مسلكَ الرُّوحِ مني وإدنا سمي الخليلُ خليلاً

(وقال آخر)

أتبكي على سعدي وكنتَ تركتها وقد ذهبتُ سعدي فما أنت صانعُ

(وقال أبو الحسن البريدي)

اترحلْ طوعَ النفسِ عمَّنْ تحبهُ وتبكي كما يبكي المفارقُ عن قهر

اقمِ لا أسرْ والهمْ عنك بمسزلٍ ودمعك باقٍ في جفونك لا يجرى

« وقال محمد ابن الزيات الوزير »

اترحلْ والذي تهوى مقيمُ لعمرِكَ ان ذا خطرٌ جسيمُ

إذا ما كنتَ للحدثانِ عوناً عليك وللزمانِ فمن تلومُ

« وقال علي بن الجهم »

أُتِرَى الزَّمانُ يَسْرَتًا بِتَلّاقٍ وَبِفِهمٍ مُشْتاقًا الى مُشْتاقٍ
وَيَقْرُ عَيْنًا طالما سَخِنتَ فِلمَ تَمَلِكُ سِوابِقَ دَمْعِها المَهْراقِ

(وقال علي بن الرومي)

اِنَّ عَهْدِي اذا نَغَيَّرَ عَهْدُ اصْحِيحُ وانَّ وِدِّي لِناسِي
مَقَّةُ الخالِطِ فَوادِي ودَّبتُ في عروقي ومُخِنتُ في عِظامي

« وقال آخر »

مَنْ البَرِّ اِنَّ تَلَقَّى الجِفاءَ بِمِثْلِهِ لِيَعْطِفَ مِنْ يَحْفُو عَلَيَّ وَصَلَ صاحِبِهِ
(وقال آخر)

اِذا حَرَى البَرَقُ في اَكْفافِ اَرْضِهِم اَقولُ مَنْ فَرَطَ شَوْقي لِيَمْنِي المَطَرُ
(وقال ابن ابي عيينه)

ايها المَكاتِمُ الحديثُ الَّذِي طَا لَ بِهِ الامرُ وانْتَهى الكَتَمَانُ
قَدْ لَعَمْرِي عَرَضَتْ حِينًا فَيَيْنَ لَيْسَ بَعْدَ التَّعْرِيضِ الاَّ البَيانُ

(وقال العباس بن الاحنف)

قَدْ سَحَبَ النّاسُ اذْيالَ الظّائِنونَ بِنَا وَغَرَّقَ النّاسُ فِينا فَوْقَهُم فِرْقَانَا
(وقال آخر)

رُبَّ هَجْرٍ يَكُونُ مِنْ خَوْفٍ هَجْرٍ وَفِرَاقٍ يَكُونُ خَوْفٍ فِرَاقٍ
(وقال ابو مِواس الحَكَمي)

ما حَطَّكَ الوائِشونَ عَن رِتبَةٍ عِنْدِي وَلَا ضَرَّكَ مَغْتابُ
لَا نِهِم اِثْنُوا وَلَمْ يَعلَمُوا عَلَيكَ عِنْدِي بِالَّذِي عابُوا

يُؤَيِّدُ وقال كُثير عَزَّةُ ❦

فَيَلْتَوِ انْ رَأَى وَشْيَ بِي اليَكُمُ فَلَا تَهْلِيهِ اِنْ تَقُولِي لَهُ مَهْلُ

المتحل

﴿ وقال آخر ﴾

واستبق بعض حشاشتي فلعلني يوماً أفيك بها من الاسواء
لو ان ما ابقيت من جسمي قذى في العين لم يمنع من الاعماء
(وقال علي بن الرومي)

شفيعك من قايي شفيع ممكن وحظك من ودي حريم ممنوع
فلا تسألني في هواك زيادة فائسره مرض وادناه مقنع
كتبت ومالي في نهاري مؤنس ولا سكن في الليل والناس هجم
ايبت رقيب الصبح حتى كائن ارجى مكان اصبح وجهك يطلم
اصعد انفاسي واحذر عذرتي بحيث يرى ذاك الآله ويسمع
عليك سلام الله انت وديعتي لديه اذا يستودع الله مودع
« وقال آخر »

ولم ار يوماً كان اقبح منظرًا واسج من يوم الفراق المشتت
وقد قبضت كفي من الوجد والاسى على كبد حرى وقلب مفتت
(وقال آخر)

واني لاستسقي بكل سخابة تمر لها من نهم ارضك ريح
عليك سلام الله أما قلوبنا فخرى واما ودنا فصحيح
(وقال آخر)

فلا تنهن للصدیق تکرمة نفسك حتى تعد من خوله (١)
يحمل اثقاله عليك كما يحمل اثقاله على جملة
﴿ وقال آخر ﴾

(١) اي ممن يرعاهم . واصل الخول ج خولى وهو الراعي الحسن القيام على المال :

عشر» في الاخوانيات وذكر الشوق

تذال من ان تذلت له يرى ذلك للفضل لا لليلة

(وقال مالك بن اسد بن خارجة)

يا ليت لي خصاً يجاورها بدلاً بدارى في بني اسد
الخص فيه نقر أعيننا خير من الأجر والكمد (١)
* وقال آخر *

من سره العيد الجد يدفد عذمت به السرورا
كان السرور يتم لي لو كان احبائي حضورا
« وقال آخر »

فسلام على جنابك والمنهل فيه وربك المانوس
حيث فعل الايام ليس بمذموم ووجه الزمان غير عبوس
(وقال ابو تمام الطائي)

سلام الله عدة رمل خيف على ابن الهيثم الملك الأبواب
ذكرك ذكره جذبت فؤادي اليك كأنها ذكرى التصابي
فلا تغيب محلك كل يوم من الانوار الطاف السحاب
فثم الجد مشدود الاواخي (٢) وثم الدين مضروب القباب
واخلاق كأن المسك فيها وصفوا الراخ بالثطف (٣) العذاب
وليست بالعوان العس عندى ولا هي منك بالبكر الكعاب (٤)

(١) هذان اليتان قالهما مالك في جارية من بني اسد هويها وكانت تنزل داراً من قصب وداره من بني اسد سرية مبنية بالحص والاجر : (٢) ج اخية واخية بالمد والقصر وهي عود في حائط او في جبل يدفن طرفاه في الارض ويبرز طرفه كاللثة تشد به الدابة : (٣) ج نطفة والمراد بها هنا الماء الصافي : (٤) العوان التي في نصف

فلا يبعدُ زمانٌ منكَ عشنا بنضرتِه ورونقه العُجابِ
إذا ما أُبرزتْ زادتْ ضياءُ ونشِبُ وجنتها في النقابِ
لياليه ليالي الوصلِ تمتْ بأيامِ كأيامِ الشبابِ
كبتُ ولو قدرتُ هوى وشوقاً لكنتُ اليك سطرّاً في الكتابِ

﴿وقال آخر﴾

ما كنتُ منذُ كنتُ إلا طويحُ خلافي ليست موابضةُ الاخوانِ من شافي
إذا خليلي لم يكثرِ لسانه فإين موضعُ خفرائي وإحسائي
يجني عليّ واجفو دائماً أبداً لا شيءَ أحسنُ من جافي على جانِ
(وقال آخر)

وكني الرسولُ عن الجوابِ تطرفاً ولئن كفي فلقمِ عرفتنا ما عني
قلْ يا رسولُ ولا تمشِ فإنه لا بدَّ منه أساءةٌ لي أو أحسنُ
(وقال آخر)

عدتني عن زيارتها عوادٍ أقلُّ مخوفها سمرُ الرياحِ
ولو اني اطعتُ رئيسَ شوقي اليك ركبتُ اعتناقَ الرياحِ
(وقال علي بن الرومي)

قرأتُ على قلبي كتابك منذُ أتى وقلتُ له هذا أمالك في دهرِ
وكلُّ امرئٍ منهم إذا خاف دهره معوله ضمُّ الكتابِ إلى الصدرِ
(وقال أيضاً)

إن الزمانَ رأى ألف السرورِ لنا فتمَّ بالهجرِ فيما بيننا وسعي
ولم يزلْ صرفُ هذا الدهرِ برصدي حتى تخرَّعتُ من كساياه جرجا

عموماً. ولله نيس ج طلس وهي الجارية طال مكثها في إقامتها بعد أدراكها والكتاب المنهدة

« الباب الحادي عشر » في الاخوانيات وذكر الشوق ر ر ر

فليضع الدهرُ بي ما شاء مجتهداً فلا زيادة شئ فوق ما صنعنا

(وقال آخر)

سقى الله اوطاننا لنا وما رباً لقطع من اقرانها ما قطعنا
أحن فاستسقي لها الغيث مرة واثنى فاستسقي لها العين ادم ما

(وقال آخر)

لنذكر اياماً لنا وليالياً محاسنها كالروض في صفة الدجج
عهود خات محموداً وكأنها معانقة اللذات في حلة الامن

(وقال ابو نراس الحمداني)

فلولا انت ما قلت ركابي ولا هبت الى نجد رياحي
ومن جراك اوطنت الفياقي وفيك غذيت البان اللقاح

(وقال الحسين بن وهب الكاتب)

لست ادري اذا اذم واشكو من سماء تعوقني من سماء
غير اني ادعو على تلك بالصبر وادعو لهذه بالبقاء
(وقال آخر)

اضطامح الناس على الهجر بكثرة الانداء والقطر
فنعن في عذر لما قد ترى وانت ايضاً منه في عذر

(وقال آخر)

حال بيني وبين حالك حالا ن وجول وقرب عهد عادي
فكان الوحول ليل محب وكان السماء كف جواد

(وقال آخر)

كل شعب انتم به اهل وهب هو شعبي وشعب كل ادب

ان قلبي لكم لكالكد الحرم رى وقلبي لغيركم كالقلوب
وقال ابن نباته السعدي ❀

يا بى 'مقامى فى مكان واحد دهر بتفريق الاحبة مولع
كفكف قسيك يا زمان فانه لم يبق فى قلبي لسهمك موضع
وقال آخر ❀

واني لا ازال اليوم نفسى على طول التفريق والبعاد
وما اعراض بالاقوام منكم وهل يعتاض صدر من فؤاد
(وقال آخر)

وكنت اذا ما حاجة حال دونها نهار وليل ليس بعذران
حملت على حكم الزمان ملامها ولم ألزم الاخوان ذنب زمانى
(وقال ابو الفضل عبيد الله بن احمد الميكالى)

اسير وقلبي فى هوالك اسير وحادي ركابي لوعة وزفير
ولي ادمع غزر تفيض كأنها ندى فاض فى العافين منك غزير
وطرف طريف بالسهاد كأنه لك جليس الجود فيه يغير
(وقال ايضا)

كتبت ويلي بالسهاد نهار وصدرى لوراد الموم صدار (١)
ولي ادمع غزر تفيض كأنها سحاب فاضت من يدك غزار
ولم ار مثل الدمع ماء اذا جرى تلأب منه فى الجوانح نار
رحلت وزادى لوعة ومطيتى جوانح من جمر الفراق حرار
مسير دعاه الناس سيرا توسعا ومعنى اسمه ان حقه قوه اسار (٢)

(١) اي كالصدار وهو ثوب بلا كين مشقوق : ٢ الاسار مصدر كالاسر

عشر « في الاخوانيات وذكر الشوق

وهذا كتابي والنفوس كأنها تحكم في أسفارهم شفار
 وقال آخر *

يثاقه لي الوهم حتي كأنني أعينه في بعض أحواله عندي
 فقد كادت النجوم تكون كأنها مشاهة لولا التوحش للقد
 (وقال آخر)

فوالله ما فارقت عقدة حبه ولا حلت ما عمّرت عن حفظ ودّه
 ولا بدّ أن الدهر كاشف أهله فيظهر للمولى مولاة عبده
 « وقال آخر »

إذا أبطأت يومين على أكرم أخوانك
 ولم يأتك عنه أحد يسأل عن شأنك
 فأيقن أن من تأتبه لا يعبا بإتيانك
 (وقال علي بن هارون بن يحيى المنجم)

بيني وبين الدهر فيك عتاب سيطول أن لم يحبه إلا عتاب
 يا غائباً بمزاره وكتابه هل يرتجى من غيبتيك إياب
 لولا التعلل بالرجاء لقطعت نفس عليك شعارها الأوصاب
 لا يأس من روح الاله فرنما يصل القطوع ويقدم الغياب
 (وقال آخر)

خليل أظن إذا ما دنا كأنني أنشئت خلقاً جديداً
 أراني وإن كثرت الموائس ن ما غاب عني فريداً وحيداً
 (وقال آخر)

أحقاً عباد الله أن قيل دارهم تدان وأن الملقى منقارب

فقد وجدت نفسي ارتياحاً وهرزةً كما اهتز من صرف المدامة شاربٌ

﴿وقال آخر﴾

سلامٌ على تلك المعاهد أنها شريعةٌ وردي أو مهبٌ شمالي
فقد صرت أرضي من سواكن أرضها بجذب برقٍ أو بطيف خيالٍ

﴿وقال آخر﴾

لقد برقت بالابريقين غمامة تبشرنا ان اللقاء قريبٌ
فان تدن دارُ العامرية مرةً فشكري لم كرز الزمان نصيبٌ
وان يضمروا غدرًا على قرب دارهم فليس لدائي ما حبيت طيبٌ

﴿وقال آخر﴾

أشوقاً وما بيني وبينك بلدة ولا مهمه يطوى بايدي الرواحل
حللتا بدار انت منها بطلع وان شتم كنتم بايدي المنازل
سلامٌ عليكم انتم غاية المنى ولا مجد الا نجد تلك الشئائل

﴿وقال آخر﴾

وارض بغداد تسلي من توسطها عمن بخور زم أو اكناف جزجان
(وقال ابو نواس الحكمي)

يا حبذا سفوان من متربع ولربما جمع الخوى سفوان

﴿وقال آخر﴾

سلامٌ كما رق النسيم على الصبا وجاء رسول الورد في زمن الورد
(وقال آخر)

وعليه السلام ما قام رضوى وأب ان ويدبل وثبير
محمّد طاهر ومحمّد اثيل ونفاز غمر وخلق اثير

عشر « في الاخوانيات وذكر الشوق

(وقال آخر)

تَهَبُ الصَّبَا صَفْوَاً مُحَابِ ذِي الْعَصَا وَيُصْدَعُ قَابِي اِذَا تَهَبُ هَبُوبُهَا
قَرِيبَةٌ عَهْدٍ بِالْحَبِيبِ وَأَمَّا مُنَى كُلِّ نَفْسٍ اَيْنَ حُلِّ حَبِيبِهَا

(وقال آخر)

اِذَا بَعْدَتْ دِيَارَكَ عَنْ دِيَارِي دَجَتْ شَمْسِي وَغَابَ ضِيَاءُ بَدْرِي

(وقال آخر)

يُوجِي بِقَرِيبٍ مِنْكَ اَشْرَقَ بِهِجَةً وَاهْتَزَّ اطْرَافاً وَرَقٌ نَسِيمَا

(وقال آخر)

أَلَمْ تَرَيَا أُمَّ الْحَمِيدِ تَنَكَّرَتْ لَنَا وَأَطَاعَتْ كُلَّ بَاغٍ وَحَاسِدٍ
وَأَبْذَتْ لَنَا بَعْدَ الصَّفَاءِ عِدَاوَةً بِنَفْسِي وَاهْلِي مِنْ عَدُوٍّ مُجَاهِدٍ
وَتَوَعَّدُنِي أُمَّ الْحَمِيدِ بِهَجْرِهَا إِلَى اللَّهِ اَشْكُو خَوْفَ تِلْكَ الْمَوَاعِدِ

(وقال ابو الفتح البستي)

قَلْبِي رَهِينٌ بَنِيْسَابُورٍ عِنْدَ اخٍ مَا مِثْلُهُ حِينَ تُسْتَقْرَى الْبِلَادُ اخُ
لَهُ صَحَائِفُ اخْلَاقٍ مَهْدِيَةٌ مِمَّا الْحِجْبِي وَالْعَلِي وَالظَّرْفُ يَنْتَسِجُ

❖ وقال ايضاً ❖

اِذَا نَسِيَ النَّاسُ اِخْوَانَهُمْ وَخَانَ الْمُوَدَّةَ خَوَّأْنَهَا
فَعِنْدِي لِاِخْوَانِي الْغَائِبِينَ صَحَائِفُ ذِكْرِكَ عَنْوَانَهَا

❖ وقال ايضاً ❖

تَحْمِلُ اخَاكَ عَلَى مَا بِهِ فَمَا فِي اِسْتِقَامَتِهِ مَطْمَعُ
وَإِنِّي لَهُ خُلُقٌ وَاحِدٌ وَفِيهِ طِبَاعُهُ اَرْبَعُ

❖ وقال ايضاً ❖

ولا اصافحُ أنسى بعد فرقتكم حتى يصافح كفُ اللامس القمر
ولا أمْلُ مدى الايام ذكركم حتى يمل نسيمُ الروضة السحرا
(وقال ايضا)

لا تجفون احّا اذا ابصرته لك جافيا ولما تحب منافيا
فالغصن يذبل ثم يصبح ناضرا والماء بكدر ثم يرجع صافيا
﴿وقال البحتري﴾

اذا المرء لم يجعل غناه ذريعة الى سودد فاجعل غناه من الندم
(وقال آخر)

أخ أعطيه مكنون التصافي وأستسقي له درّ السحاب
اذا استرفدته نخليم بحر او استنهضته فسيل غاب
متى احلل بساحته اجدّه انيس الربيع مخضر الجباب
وسيط البيت في شرف المعالي نفيس الحظ في كرم النصاب
﴿وقال منصور الفقيه المصري﴾

شاهد ما في مضمر من صدق ودٍ مضمر
فما أريد وصفه قلبك عني يخبرك

﴿وقال البحتري﴾

تغيب مغيب البدر عنا ومن بيت بلا قمر يذم سواد الغياهب
وما التقت الاحشاء يوم صباية على برحاء مثل بعد الجباب
رحلت فلم نأنس بمشهد شاهد وأبت فلم نخزن لغيبة غائب
وجئت كما جاء الربيع محركا يديك باخلاقي تقي بالسحاب
فعمدت بك الابام زهرا كأنما جلا الزهر منها عن خدور الكواعب

عشر» في الاخوانيات وذكر الشوق

فكم من حنين لي الى الشرق مصعد
وان كن اخبائي بارض المغارب
(وقال آخر)

ومن غاب ينوي نية عن صديقه
وهجراً فاني غبت عنه لاشهدا
وما الفرق في بغض المواطن للذي
يرى الحزم الا ان يشط ويبعدا
﴿ وقال آخر ﴾

أقسم فيه الظن طورا مكذبا
به أنه حق وطورا اصدق
اخاف وارجو بطل ظني وصدقه
قلله شيء حين ارجو وافرق
(وقال آخر)

احنو اليك وفي فؤادي لوعة
واصد عنك ووجه ودي مقبل
واذا هممت بوصول غيرك ردني
وله اليك وشافع لك اول
« وقال آخر »

سقى الله ذاك العهد سحاً ودية
وهطلا وإرهاماً ووبلاً وريّقا (١)
« وقال آخر »

أنبيك عن عيني وطول سهادها
ووحدة نفسي بالاسى وانفرادها
وان الموم اعندن بعدك مضجعي
وانت الذي وكّلتني باعنيادها
(وقال آخر)

يا بعيد الدار موصو لا بقلبي ولساني
طالما باعدك الدهر فاذنك الاماني
« وقال آخر »

(١) السح السيلان ، والدية مطر يدوم في سكون بلا رعد ولا برق ، والمطل
المطر الضعيف الدائم ، والأرهام مثله ، والوئلي المطر الشديد الضخم القطر ، والريق ان
يصيبك من المطر شيء يسير ؛

أَنَا عَلَى الْعَادِ وَالْتَفَرُّقِ لَمَلْتَفِي بِالذِّكْرِ أَنْ لَمْ نَلْتَقِ

(وقال آخر)

يَا دَهْرُ غَيْرُ كُلِّ شَيْءٍ سِوَى رَأْيِ أَبِي الْعَبَّاسِ فَاتْرُكْهُ لِي

(وقال أبو تمام الطائي)

قَالُوا الرِّحِيلُ فَمَا شَكَّكَتُ بِأَنْهَا رُوحِي عَنِ الدُّنْيَا تَرِيدُ رَحِيلًا

(وقال آخر)

وَحَيَاتِي مِنْ أَصَمْتُ لَدَيَّ حَيَاتُهُ أَثَرِي إِلَيَّ مِنْ أَقْصَالِ حَيَاتِي

مَا سَافَرْتُ لِحَطَّاتٍ عَيْنِي نَحْوَكُمْ إِلَّا عَلَى خَيْلٍ مِنَ الْعِبَرَاتِ

(وقال أبو اسحق الصائغ)

قَالُوا الْلِقَاءُ غَدًا لَا شَكَّ قُلْتُ لَهُمْ الْآنَ أَعْلَمُ أَنَّ اسْمَ الْجُحَامِ غَدُ

(وقال أبو الطيب المتنبي)

يَا زَا حِلًّا كُلُّ مَنْ يُوَدِّعُهُ مُوَدِّعٌ دِينَهُ وَدُنْيَاهُ

إِنْ كَانَ فِيمَا نَرَاهُ مِنْ كَرَمٍ فِيمَكَ مَزِيدٌ فَزَادَكَ اللَّهُ

﴿وقال آخر﴾

فَلَوْ أَنِّي اسْتَطَعْتُ خَفَضْتُ طُوفِي فَلَمْ أَبْصُرْ بِهِ حَتَّى أَرَاكَ

﴿وقال آخر﴾

وَكَأَنِّي بَيْنَ الْوَصَالِ وَبَيْنَ الْهَجْرِ مِنْ مَقَامِهِ الْأَعْرَافُ

فِي مَحَلِّ بَيْنَ الْجَنَانِ وَبَيْنَ النَّارِ أَرْجُو طَوْرًا وَطَوْرًا أَخَافُ

﴿وقال آخر﴾

لَا مَنَكْرُ لِقَبِيحٍ مِنْكَ أَعْرِفُهُ إِنْ أَرَاهُ إِذَا أَرْضَاكَ أَحْسَانًا

أَحَدِثْتُ النَّفْسَ مَسْرُورًا بِذِكْرِكَ حَتَّى كَأَنَّ الَّذِي مَا كَانَ قَدْ كَانَ

﴿ وقال آخر ﴾

سلامٌ ترجفُ الاحشاءُ منه على الحسن بن وهب والعراق
على البلبل الحبيب اليَّ غورٍ ونجدٍ والاخ العذب المذاق
ليالي نحنُ في غفلات عيشٍ كأنَّ الدهرَ عنا في وثاقٍ
وايامٌ لنا ولها لداتٌ غنينا في حواشيها الرقاقِ

﴿ وقال آخر ﴾

العيشُ ما فارقه فذكرتهُ لهفًا وليس العيشُ ما تنبأه

﴿ وقال آخر ﴾

وداعك مثل وداع الريد مع وفقدك مثل افتقار الدميم
سلامٌ عليك فكم من وفًا نفارقُ فيك وكم من كرمٍ

« وقال آخر »

اني لأضمرُ للربيعِ محبةً اذ كنتُ اعبدُ الربيعَ اخاك
واراك بالعين التي لم تنصرفُ الحاظها الا الى نعماك
(وقال آخر)

يا نازح الدار عن محلي سقيًا لايامننا المواضي
اذ انا للحادثات سلمٌ وعن صروف الزمان راضٍ
كأنَّ آثارها علينا مواقع القطر في الرياض
(وقال آخر)

البسُ اخاك على نصنعه ولرب مفتضح على النص
ما كدتُ الحُصَّ عن اخي ثقةً الا ذممتُ عواقب الفحص

﴿ وقال البحتري ﴾

أغداً يشتهى المجد وهو جميعُ
سأقيمُ بعدك عند غيرك عالماً
وتردُّ دارُ الحمد وهي بقيمُ
واودعُ الاحسانَ بعدك والدي
علمَ الحقيقةِ اني سأضيعُ
ولو انَّ درجةً في عليك دموعُ
اذ حانَ منك السيرُ والتموديعُ

(وقال الصاحب بن عباد في ابن العميد الكاتب)

اودعُ منك انواء السحابِ
وبدراً نورُ حاجبه منيرُ
وعيشاً بين افئدةٍ رحابِ
فأوصِ الدهرَ بي خيراً عَمياً
وشمساً لا توارى بالحجابِ
وهبُ احداً قد جابتنى
فقد غادرتَه اخشى عقابي
ألتُ اسيرُ عن هذا الجنبِ

(وقال آخر)

ليت الديار التي تبقى وتخزننا
ينأون عنا ولا تنأى مودتهم
كانت تبين اذا ما اهلها بانوا
فالتلبُ فيهم رهين حيثما كانوا

❖ وقال آخر ❖

اين كان من قال السلامُ عليكمُ
يعدُّ صديقاً فالصديقُ كثيرُ

(وقال آخر)

اخ لي كايام الحياةِ إخاؤه
اذا عبتُ منه خلةٌ وهجرته
تلونُ الوانا علي خطوبها
وعلي اليه خلةٌ لا أعيبها

❖ وقال آخر ❖

اسأل الله خيراً هذا الكتابِ
اشتهي فكاهةً وافرقُ منه
قد اتاني براحةٍ وعذابِ
ففوَّادى مفرقُ الاسبابِ

(وقال آخر)

وهوّن ما بي ان فرقة بيننا فراق حياء لا فراق ممات

(وقال آخر)

اذا الليل البسني ثوبه فقلبي فيه فتى موجد

(وقال ايضا)

ياليت شعري وفي الليالي ضن بما سرّني ولوم

هل يسعف الدهر بالتداني فرما اسعف اللئيم

(وقال آخر)

لذيذ الكرى حتى أراك محرم وفار الاسى بين الحشا تضرّم

وإن جفوني إن وئت للثيمة وإني وإن طاوعتن لألام

وإني وإياه لعين وأخبا وإني وإياه لكف ومهم

(وقال آخر)

لقد نأفسي الدهر بما خيري عن الحضرة

فما التقي من العالمة م ما التقي من الحسرة

(وقال آخر)

وخبرتني أن العزاء محرم وهل يعزّي عنه غير لئيم

فما الدار فيما بيننا يبعد ولا العهد فيما بيننا بقديم

(وقال آخر)

وورق تداعت للبكاء بعينها كمين أسى بين الحشا والخيّازم (١)

وصلت بدمعي نوحه وإني بكيت بشجوى لا بشجوى الحائهم

(وقال آخر)

(١) الخيّازم ج حيزوم وهو الصدر سمى بذلك لانه موضوع الخزم

أُخِي لَا تَرَوْعَنِي تَمِيلُ إِلَى أَخِي سَوَائِي فَتَسْلُو بَعْضُ نَفْسِكَ عَنْ نَفْسِي
وَكُنْ عَلَمًا أَنِّي أَغَارُ عَلَى أَخِي وَخَوَّلِي كَمَا أَلِيَّ أَغَارُ عَلَى عَرْمِي
(وقال آخر)

فِي أَلَيْتَ شَعْرِي وَالْأَمَلِي كَثِيرَةٌ أَشْعُرُ بِي مِنْ بَشْتِ أَرْضِي بِهِ التَّعْمَرِي
(وقال آخر)

عَدَّتْ بِأَحْتِي كَوْمُ الْمُتَايَا (١) فَيَانَ النَّوْمُ وَأَمْتَنَعَ الْقَوَارُ
وَكَانَ الدَّمْعُ لِي مُذْخَرًا مُعَدًّا فَانْفَقَتْ لِلْمُخِيرَةِ يَوْمَ سَارُوا
(وقال آخر)

يُعْرِفُ السَّيْفُ بِالضَّرِيئَةِ يَنْقَا هَذَا وَيُنْبِي عَنِ الصَّدِيقِ امْتَحَانُهُ
(وقال الشريف الرضي الموسوي)

اشْتَرِ الْعِزَّ بِمَا بَيْعَ فَمَا الْعِزُّ بَعَالِي
بِالْقَصَارِ الْبَيْضِ إِنْ شَتَّ أَوْ السَّمَرِ الطَّوَالِ
لَيْسَ بِالغَبُونِ عَقْلًا مُشْتَرَى عِزٌّ بِمَالِ
وَالْفَتَى مَنْ جَعَلَ الْمَعْرُوفَ اثْمَانِ الْعَالِي
إِنَّمَا يُذْخَرُ الْمَالُ لِلْحَاجَاتِ الرِّجَالِ
(وقال آخر)

يَرْمُسُ الدُّرُّ فِي الْبَحَارِ وَيَعْلُو هُتُوءُ الشَّاءِ الْأَزْبَارِ وَالْأَقْدَاءُ
وَهُوَ لَا يَدْرِي أَنَّ يَرَامَ فَيَسْتَخْرِجُ يَوْمًا مِنْ جُلَّتِهِ خَفَرَاءَ
ثُمَّ يَعْلُو مَنْ يَعْلُو ذَلِكَ فِي النِّجَابِ هَامَ الْأَكَابِرِ الْعِظَامِ
(وقال أبو الطيب البائي)

لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى حتى يراق على جوانبه الدم
(وقال اخر)

بنو كعب وما اثرت فيهم يدهم لم يدمها الا السيوار
(وقال اخر)

ناؤا عني وعندهم فؤادي وغبت ولم يغب عنهم ودادي
ولولا شقوتي ما فارقوني وكانوا بين جفني والسهار
(وقال آخر)

وتركي مواساة الاخلاء بالذي تال يدي ظلم لهم وعقوق
واني لا استحي من الله ان ارى بحال اتساع والصدق مضيق
(وقال ابو بكر الصوري)

لم يئنا من لم يئنا حسن وفائه وكريم عشرته وصدق اخائه
كالبدور يبعد في السماء محله وكأنه معنا لقرب ضيائه
(وقال اخر)

آخر من شئت ثم رُم منه شيئاً تلقى من دون ما تروم انثرياً
(وقال اخر)

افديك بل ايام عمري كلها بفدين اياماً عرتك فيها
(وقال اخر)

ان كان ينقص عن قرطاسكم خطري فاكذب الي فذلك النفس في خرف
(وقال المنيع البصري)

زفرات تعتداني عند ذكر كذا وذكر كذا ما يريم فؤادي
وسروري قد غاب عني منذ غبت فها لا كنتم علي ميعاد

حاربني الأيام فيك أبا سعدٍ بسيفِ النوى ومهم البعاد
ليس لي مفرغٌ سوى عبراتٍ من جفونٍ مكحولةٍ بالسهاد

❖ وقال البحتري ❖

ولحسبي من المصائب اليّ في بلادٍ وانتم في بلادٍ
(وقال آخر)

وخبروني أن أحببنا قد جعلوا البينَ لنا موعدا
يا ليت أيامي وهي سلكها وافتقد المحضون منها ندا

❖ وقال عبد الله بن المعتز العباسي ❖

إن يحبي لا زال يحبي صديقي وخلي من دون هذا الانام
زاد ودّي له صفاء كما في كل يومٍ يزيد صفو المدام

(وقال علي بن الرومي)

فكأنما يميناي حين تناولت يمينك اذ صالحتني بكتاب
أخذت كتاب الله وهو مبشرٌ بكرامة الرضوان يوم حساب

(وقال آخر)

خطراتٌ ودك تستثيرُ مودّتي فأحس منها في الفؤاد ديبا
لا عضو لي إلا وفيه صيابة فكان أعضائي خالقن قلوبا

❖ وقال أبو شراة ❖

واذا الكريمُ اتيت به بخديعةٍ فرأيتَه فيما ترومُ يسارعُ
فاعلم بأنك لم تخادعَ جاهلاً إنَّ الكريمَ بفضلِه يتخادعُ

❖ وقال صاحب أبو القاسم إسماعيل بن عباد ❖

يا أبا الفضل لم تأخرت عنا فاسأنا بحسن عهدك ظناً

كم تمنيت نفسي صديقاً صدوقاً فاذا انت ذلك المتمني
فبعض الشباب لما تننى وبعد الصبا وان بان عدنا
كن جوابي اذا قرأت كتابي لا نقل للرسول كان وكذا
(وقال آخر)

باشهوزور سقيت الغيث من بلد تزيد وجداً به ألى تقابله
طال الفراق فلا واف يرسلنا علي البعاد ولا آت نسائله
﴿وقال آخر﴾

ان لم اودعك فعن عذرة فأثن اليها اذناً واعية
قرت بك العين فترهت عن نظره ليست لها ثانية
﴿وقال آخر﴾

ولما عدتني عنه بادرة النوى ابي القلب الا ان يسير مع الركب
فسرت وقد خافت قلبي عندهم فيامن رأى شخصاً يسير بلا قلب
﴿وقال الخباز البلدي﴾

أترى الجيرة الذين تداؤوا بكرة للزيال قبل الزيال
علموا اني مقيم وقلبي معهم سائر امام الجال
(وقال فيس بن الملوح العامري)

اذا الريح من ارض الحبيب تلمست وجدت لرياحها على كبدي برذا
على كبدي قد كاد بيدي بها الجوى صدوداً وبعض النجوم بحسني جالدا
﴿وقال آخر﴾

واذا ما بالشريف لم يتواضع للأخلاء كان عين الوضيع
(وقال آخر)

هذه القصاص قد رفعت قناعها تهدي اليك كأنهن عزائس
ولك السلامة والسلام فاني غاديهن على علاك حبايس
(وقال آخر)

وأخ لبست العيش الأخضر ناضراً بكرم عشرته وفضل إخائه
ما أكثر الآمال عندي والمنى إلا دفاع الله عن حوائئه (١)
(وقال آخر)

وخليلي الذي اذا ناب دهر حملت كفة نواب دهر
» وقال آخر »

قضاء حق وما نقضي بظافتنا من ذلك الحق إلا بعض ما يجب
* وقال آخر *

اذا سرت عنهم ليلة وثلاثة عرفت اغترابي في حنين جمالي
فكيف اتخلى عنهم وحباهم اذا اتسبوا معقودة بجبالي
* وقال آخر *

ان كان من فارس في بيت سوددها وكنت من طي في البيت والحسد
اذا تشاكت الاخلاق واقتربت أدنت مسافة بين العجم والعرب
(وقال آخر)

اني أمت (٢) بود قد تقدم عن جذب الليالي ولم يخاق من التقدم
وذمة بك لم يشب تأكدها إلا وفاؤك للاقوام بالذم
(وقال علي بن الرومي)

(١) اي نفسه وهي اما من الحوب وهو الاثم قال تعالى (ان النفس لامارة بالسوء)
او من الخوبة وهي الحاجة لكون النفس موطنها ج حوايات (٢) اي اصل
واتوسل

يا خلاص الاسير يا صوة المبد نف يا زورة على غير وعد
يا نجاه الغريق يا فوحة الاو به يا قنانه انت بعد بعد
ارض عني فدتك نفسي اني لك عبت اذل من كل عبت

(وقال اخر)

وكيف تناسي من كان كلامه باذني ولو باعدت قرط معلق

(وقال اخر)

تعصب للكني ابا وأما فقد عيب التعصب للكني (١)

(وقال اخر)

لعل الليالي يكتسين بشاشة فيجمعن من شمل الهوى المتناقم

(وقال آخر)

ان جرى بيننا وبينك عيب وتناوت منا ومنك الدبار
فالعليل الذي عهدت بغيره والدروع الذي عرفت خزار

« وقال اسمعيل ابو العنايه »

فما الدار فيما بيننا ببعيد ولا العهد فيما بيننا بقديم

(وقال آخر)

كان عائم يدي معاسمكم ان نال من جسمكم عندى ويغرينى
اني لا عجب من حب بقريني من ياتني عنه ويقصيني

(وقال آخر)

فلما استقلوا بأثقالهم وقد ازمعوا بالذي ازمعوا
رميت بطرفي على اثرهم واتبعهم مقالة تدمع

﴿ وقال آخر ﴾

ان المنية والفراق لواحدٌ او توأمان تراضعا بلبانٍ

(وقال آخر)

قد غاب يحبي فلا ارى احداً يا أنسُ الاً بذكره الحسنِ

﴿ وقال البحتري ﴾

وقد يبتلى قومٌ ولا كبرياءتي ولا مثل وجدتي في الشقاء بكم وجدٌ

(وقال ابو تمام الطائي)

قد طال بي عهدٌ ومدٌ جوانيحي شوقٌ فجئتُ من الشام مسلماً

(وقال آخر)

وقلتُ اخٌ قالوا اخٌ من قرابةٍ فقلت لهم ان الشكول اقاربُ

نسيبي في رأبي وعزمي ومذهبي وان باعدتنا في الاصول المناسِبُ

﴿ وقال آخر ﴾

اسلم ابا نوح فانك انما تهوى السلامة كي تجود وتحمداً

وهتكت عافية الامير فانه قدراح مجتمع العزيمه واغتدى

في نعمة هي المكارم والعلى وسلامة هي للسباحة والندى

(وقال آخر)

لسرعان (١) ما تأقت اليك جوانيحي وما ولئت نفسي عليك تهدماً

ذكرتك ذكرى طامعٍ في تجمعٍ رأي الناس فارفضت مدامعه دماً

(١) سرعان مثلثة السين اسم مبني على الفتح لمشايمته الحرف في النيابة عن الفعل وعدم التأثير به كوشكان وبطأت ويستعمل خبراً محضاً كقولك «سرعان القوم في الرحيل» اي اسرعوا . وخبراً فيه معنى التعجب كما هنا . واللام الداخلة عليه للتأكيد كقوله تعالى (ولسوف يعطيك ربك فترضى) :

«باب — عشر» في الاخوانيات وذكر الشوق

«وقال آخر»

بصفو له ودّي وترجف دونه كيدي وتبوعن أذاه مضاربي

(وقال آخر)

يقبض لي من حيث لا أعلم الذوى ويسري لي الشوق من حيث أعلم

(وقال آخر)

دل العيش الابلّة طوّحت بنا اوخرها في يوم هو معجّل

﴿وقال آخر﴾

تطاول باللقاء العهد منا وطول العهد يقدح في القلوب

أراك وإن آيت عين قلبي كذاك أصب عيني من قريبي

﴿وقال آخر﴾

اميل مع الزمام على ابن شمي واقض يا صديق على الصديق

افرق بين معروفي وبينك واجمع بين مالي والحقوق

(وقال آخر)

وأخر قولي إن سلام عليكم عن المكبد الحرّي فقد جرح الصدر

«وقال آخر»

وبشهادة الله وحسبي به إلي إلى وجهك مشتاق

(وقال آخر)

قلت للشوق اذ دعائي لبيك وللماديين حثوا الطيّار

﴿وقال آخر﴾

اذ العيش غص والزمان مساند ونجم التلاقي لم يرع بأقول

﴿وقال آخر﴾

ونعنا ببلية ليس للهمم لديها فرى سوى الانزعاج

(وقال آخر)

فتملك عهودك لك تكلف وصفها فتي وائل لا رند عنها متصرفا

(وقال آخر)

اذا نحن في ظل الزمان المصفر نسحب ذيل اللهو سحب المطرف (١)

(وقال آخر)

متى يكون الذي ارجو وآمله اما الذي كنت اخشاه فقد كانا

(وقال آخر)

وبي روح شوق لو بثتك كنهه لايفت اني بي وداك مخلص

ولا باس من دوح اجتماع يضمنا الى ظل ايام بقربك تخلص

«وقال آخر»

واني لا ارجو والرجاء وسيله لنا ان يضم الشمل باضا الى بعض

فقد طال ما اغتر البعاد يذودنا عن المنزل المورود والمرتع النضر

(وقال آخر)

ايا لطف انسي كلما التفت لوحة الى شربة من ماء احواض قارب

بقايا نطاف اودع الغيم مزنها مصيف لمة الارحاء زرق الجوانب

ترقرق دمع المزن فيهن والتوت عليهن انفاس الرياح الجنائب

❖ وقال آخر ❖

صلى الاله على امرى ودعته واتم نعمته عليه وزادها

❖ وقال آخر ❖

فستى الله بلدة انت فيها كدموعي عند اعتراض الفراق

(١) المطرف بكسر الميم ردا من خز مربع ذو اعلام ج مطارف :

«الباب الحادي عشر» في الاخوانيات وذكر الشوق والسرور . . .

وارائيك والصبابة حتى قد توفت روعي اعالي التراقي
❖ وقال آخر ❖

كأن عليكم موثقاً في قطيعتي وقد خلت من ان الوصال حرام
« وقال آخر »

وايقنت ان العجز عنه فريضة اذا كان عن اهل النقيصة عاجزاً
❖ وقال آخر ❖

تعلمت مما قلته ونظمته فأهديت حلواً من جناني لغارس
❖ وقال آخر ❖

واذا امرؤ القى اليك زمامه فالدهر في كفيه اطوع طائع
❖ وقال آخر ❖

ان الكريم على المكارم قيم وابن الكريمة للكرام تصور
❖ وقال آخر ❖

وانكم من دون اهلي ومعشري معاشري لادنون اصفكم ودي
خلصتم ولا الاكسير رد بسبكه فشعبكم شعبي ووردكم وردي
❖ وقال آخر ❖

رأيت تهاجر الاخوان عدلاً اذا اضطلحت على الود القلوب
وقد يدنو البعيد على التناهي وقد ينأى على القرب القريب
❖ وقال اممبيل الحمدوني ❖

بميساتي وحرمتي وبحقي لا تخلف اذا قرأت كتابي
واتنا ان عندنا بعض من انت له وامق من الاصحاب
وانا الساقى البغيض ولكن ليس بد من القذى في الشراب
❖ وقال آخر ❖

طلع الدامي كلهم وتفضلوا وبقيت منتظراً وانت الأولى

❖ وقال آخر ❖

نحن اذا غاب ابو قاسم وامست الدار به شاحطه
نجوم ليل فمقدت بدرها وعقد دري حديم الواسطة

❖ وقال بشار بن برد ❖

لا والذي خص قلبي منك بالحزن وخص الطرف جري الدمع بالوسن
ما حن قلبي الى شيء سواك ولا نظرت مذغبت عن عيني الى حسن

❖ وقال محمد بن عبد الملك ابن الزيات الوزير ❖

لما وردت التغلبية عند مجامع الزقاق
وشمت من ترب الحجا ز نسيم أنفاس العراق
ايقت لي ولن احب بجمع شمل واتفاق
لم يبق لي الا تجشؤم هذه السبع البوقي
حتى بطول حديثنا بصفات ما كنا نلاق

(وقال ايضاً)

ما سرت ميلاً ولا جاوزت مرحلة الا وذكرك يثني دائماً عني
ولا ذكرتك الا بت مرثفاً صبا حزينا كأن الموت معتقي

(وقال المهلب الوزير)

كلما سرت في فراقك ميلاً مال من مهجتي اليك فريق

(وقال آخر)

ان كانت الكتب فيما بيننا انقطعت فخل ودك باق ليس ينقطع

❖ وقال ابو سعيد الرستمي الاصفهاني ❖

أَوَا فَيَدَانُوا لَنَا بِالْوَصَا لَ فَلَمَّا دَنُوا بَعَدُوا بِالصَّدُودِ

« وقال آخر »

يَا أَبَا الْعَبَّاسِ إِنِّي نَاصِحٌ لَكَ وَالنَّصِيحُ بُذِيَ الْجُودُ جَدِيرٌ
لَا تَعْدُنِي مِنْكَ يَوْمًا صَالِحًا إِنَّ أَخَوَانِكَ فِي الْخَيْرِ كَثِيرٌ
وَلَيْكُنْ لِلشَّرِّ مَا أَعْدَدْتَنِي إِنَّ يَوْمَ الشَّرِّ يَوْمٌ قَطَرِيرٌ

« وقال الفرزدق »

فَإِنْ تَنَاءَ عَنَّا لَمْ نَضْرُكْ وَإِنْ تَعَدَّ تَجِدُنَا عَلَى الْوَدِّ الَّذِي كُنْتَ تَهْدُ

(وقال أبو اسحق الصائغي)

لَسْتُ أَشْكُو هَوَاكَ يَا مَنْ هَوَاهُ كُلُّ يَوْمٍ يَرُوعُنِي مِنْهُ خُطْبٌ
مَرًّا مَا مَرَّ بِي مِنْ أَجْنَاكَ حُلُومًا وَعَذَابِي فِي حَبِّ مِثْلِكَ عَذَبٌ

« وقال أبو فراس الحمداني »

وَالْفَتَى أَنْ ارَادَ نَفَعَ أَخِيهِ فَهُوَ يَدْرِي فِي نَفْعِهِ كَيْفَ يَسْمَى

(وقال آخر)

اجْعَلِي يَا أُمُّ عَمْرٍو زَادَكَ اللَّهُ جَمَالًا

لَا تَبِيعِي بَرِخَصٍ إِنَّ فِي مِثْلِي يُغَالِي

« وقال أبو الحسين أحمد بن فارس »

إِذَا كَانَ يُوْذِيكَ حَرْهُ الْمَصِيءِ فَدِرْ كَرْبَ الْخَرِيفِ وَبِرْدُ الشَّمَا

وَيُلْمِيكَ حَسَنُ زَمَانِ الرَّبِيعِ فَعُودُكَ لِي يَا أَخِي قُلْ مَتَى

(وقال فُيَسُّ بْنُ الْمَلُوحِ الْعَامِرِيُّ)

وَحَبْرَتَايَ أَنْ تَبَاءَ مَنْزِلٌ لَيْلِي إِذَا مَا الصَّيْفُ الْقِيَّ الْمَرَاثِيَا

فَهَذَا شَهْرُ الصَّيْفِ عَنَّا قَدْ انْقَضَتْ فَمَا لِلنَّوَى تَرْجِي بَلِيلِي الْمَرَاثِيَا

المتنحل

❖ وقال البحتري ❖

اميلُ بقلبي عنك ثم أردُّهُ واعطدُ نفسي فيك ثم ألومُها

❖ وقال عبد الله بن المعتز العباسي ❖

يا جوهرَ الاخوانِ وحيمةَ الزمانِ

ودولةَ المعالي وروضةَ الاماني

عش لي كهمر شكري وذاك قد كفاني

أريت عينَ ودي معائبَ الاخوانِ

❖ وقال آخر ❖

اذا ما استبدلَ الواسقُ 'بعدَ الدارِ بالقربِ

ولم يبقَ سوى الاخبا رِ والارسالِ والكتبِ

فقد رأتُ 'قوى العهدِ كما رثتُ 'قوى الحبِّ

ومن غابَ عن العينِ فقد غابَ عن القلبِ

❖ وقال القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني ❖

وفارقتُ حتى لا اسرُّ من دنا مخافةً نأْيٍ او حذارِ صدودِ

(وقال ايضاً)

تعبنَ غفلاتِ الوشاةِ فزارنا يعرجُ عن قصيدِ الطريقِ تخوفا

علمنا به كيف التظارُفُ بعدهُ ومن عاشرَ الحرَّ الظريفَ نظراً

(وقال ابو المطاع الحمداني « وسمعه ذو القرنين »)

اني لأحسدُ لا في اسطرِ الصغفرِ اذا رأيتُ اعتناقَ اللامِ بالانفـ

ومما أظنُّها طالَ اعتناقُها الا لما لقيا من شدَّةِ الشغفـ

❖ وقال آخر ❖

يا من غدا طالباً بين الانام اخاً ثبت المودة لا يبغي به البدل
عرج عليّ فما في رونقي رتق لمن اصابني ولا في خلتي خلل
« وقال ابراهيم بن العباس »

وانت هوى النفس من بينهم وانت الحبيب وانت المطاع
فما بك انت بعدوا وحده ولا معهم ان بعدت اجتماع
(وقال آخر)

اذا اُبت لم اُفقد الغائب ن وان غبت كنت وحيداً فريداً
تباعد نفسي اذا ما بعدت ت فليس تعاود حتى تعاودا
﴿ وقال آخر ﴾

هبتني بقيت على الايام والايام وانت ما تشئت من مال ومن وافر
من لي بروية من قد كنت آفه وبالشباب الذي ولي ولم بعد
لا يفارق الحزن قلبي بعد فرقتهم حتى يفرق بين الروح والجسد
﴿ وقال آخر ﴾

وقائلة والدمع سكب مبادر وقد شرقت بالماء منها المحاجر
وقد ابصرت حمان (١) من بعد اهلها ومنها الغاني موحشات داوثر
كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر
فقلت لها والقلب مني كأنما تحمله بين الجناحين طائر
لي نحن كذا اهلها وأبادنا صروف الليالي والجدود العوائر
فيا نفس لا تنفي اسي واذكري أساً (٢) ليوشك يوماً أن تدور الدوائر

(١) حمان بالكسر وتشديد الميم ملة بالبصرة سميت بأهلها بنو حمان بن سعد

(٢) الاسنى الاول بمعنى الحزن (يائي) والثاني بمعنى العزاء (واوي) :

« وقال أيضاً »

قالوا نحن ما هويت واجتهدت
فقلت قول المستكين المقصد
لقد من غيب وفاة من شهد

(وقال القاضي أبو الحسن عبد العزيز الجرجاني)

أقول لسا في شمال وراقدر
تجمع من شتى ولكن تألفت
أناشدك القربي التي بين ادعى
أمامك أرض الشام فاسق معاهداً
بلاد بها قلبي فإن أت غيرها
أدُم نذكرها بلادى ومولدى
وحيث إذا أرسلت خطى راقدة
ولكن لي بالشام عذراء صبور
يفتح فيه البرق اجفان ساهد
نواحيه حتى صار في شخص واحد
وينك والقربي ارق المناشد
لاحبابنا بل عهدهم بالمجاهد
فالمام مرئى وزورة واقدر
وحيث تهادىنى اكف الولائد
ملاعب اترابى ومولد والدي
جعلت لما عذرا المني غير راشد
« وقال أيضاً »

انا الولي الذي اذا كشفت
مودة لا يشيدها ما ق
اذا دنا قالوا مشتت
أمراره قيل أخلص الرجل
وايئة لا يشوبها دخل
وإن نأى فالتقاء متصل

(وقال سديد بن الوليد « المعروف بصريع الغواني »)

وايئة وإسماعيل يوم وداع
فإن أغش قوماً بعدتم وأزورهم
نكا الغمد يوم الروع فافرقه الفصل
فكالوحش يدينها من الآس المحل
« وقال القاضي أبو الحسن عبد العزيز الجرجاني »

ولى خلق لا يستطيع فراقه
يفوتنى حظى ويمعنى رشدى

أَنُورَ عَنْ الْإِخْوَانِ مِنْ غَيْرِ رِيْبَةٍ تَعْدُ جَفَاءً وَالْوَفَاءُ لَهُمْ وَكُدْسِيهِ
(وقال السري الرفاء :)

غَذَيْتُ بِهِ طِفْلاً وَأَنْ رِمْتُ تَرْكُهُ تَأْتِي وَأُغْرَتَنِي بِهِ الْفَقْرُ الْمُهْدِي
عَلَى أَنْتَى أَقْصَى الْحَقِيقِ بَنِيَّةٍ وَابْذُلْ فِي رَغْبِي الذُّبَابَ لَهُمْ جَهْدِي
وَيُجِدُهُمْ قَلْبِي وَسِرِّي وَمَنْطَقِي فَأَبْلُغْ أَقْصَى غَايَةِ الْقَرَبِ فِي بَعْدِي
(وقال آخر :)

جَزَاءُ فَتًى تَعَرَّضَ لِلْجَادِ نَجَاتِي دَقِيقِيهِ عَنِ الْوَفَادِ
وَأَنْ يُغْرَى بِهِ شَوْقُ مَوَالٍ يَغَالِبُهُ عَلَى صَبْرِ مُعَادِ
وَاجْتِمَاعُ تَرْوِي كُلِّ شَيْءٍ سَوَى قَلْبٍ إِلَى الْإِحْبَابِ صَادِ
بِذَلِكَ جَزَيْتُ إِذَا فَارَقْتُ قَوْمًا أَسْرُهُمْ أَيْنُهُمْ ثَوْبِي حُدَادِ
مَغْنَى حِكْمَةٍ وَغِيَاثُ جَدْبٍ وَنَجْمُ حَيَاةٍ وَصُدُورُ نَادِي

الباب الثاني عشر

في السلطانيات وما يليق بها

(قال آخر :)

هَذِهِ دَوْلَةُ الْمَكَارِمِ وَالرَّأْفَةِ وَالْمَجْدِ وَالنَّدَى وَالْإِبَادَةِ
كُسِفَتْ سَاعَةً كَمَا تَكْسِفُ الشَّمْسُ وَعَادَتْ وَنُورُهَا فِي زَيْدَادِ

(وقال احمد ابو الطيب المشيبي)

كل يوم لك احتمال جديد
ومسير للمجد فيه مقام
واذا كانت النفوس كباراً
تعبت في مرادها الاجسام
كل عيش ما لم تُطبخه حمام
كل شمس ما لم تكنها ظلام
(وقال ايضاً)

فان كان يعجبكم عالمكم
فعودوا الى حص في القابل
ولست باول ذي همة
دعته ما ليس بالنائل
(وقال ابو الفتح البستي)

لث كسفونا بلا علق
وفازت قداحهم بالظفر
فقد يكسف المرء من دونه
كما يكسف الشمس جرم القمر
﴿ وقال النعمان بن المنذر ﴾

تعفو الملوك عن العظي
ممن الذنوب بفضلها
ولقد تعاقب في اليسر
رويس ذاك لجهلها
(وقال آخر)

وان أمير المؤمنين وفعله
كالدهر لا عار بما فعل الدهر
(وقال ابو العتاهية وقيل لروان بن ابي حفصة)

انه الخلافة متقادة
اليه فجرر اذيالها
فلم تك تصلح الا له
ولم يك يصلح الا لها
ولو راعها احد غير
نزلات الارض زلزالها

﴿ وقال عبد الله بن المعتز العباسي ﴾

ومتي يرميها الرامون فبادرو
ها منهم حصداً بكل منذر

طوراً مجاهدةً وطوراً غيلةً كم قاتلٍ بسلاحٍ كيدٍ مغمدةٍ

(وقال أحمد أبو الطيب المتنبي)

وانَّ دماً أجرته بك فاخرُ وان فؤاداً رُعته لك حامدُ

نهبت من الأعمار ما لوحوته لمُنبت الدنيا بأناك خالدُ

﴿ وقال أيضاً ﴾

إذا رأيتَ نيوبَ اللَّيْثِ بارزةً فلا تظَنَّ أنَّ اللَّيْثَ مَبْتَسِمُ

(وقال أيضاً)

وانهم عبيدك حيث كانوا إذا تدعوا لحادثة أجابوا

وانت خيأتهم غضبت عليهم وهجر حياتهم لهم عقابُ

وما جهلت أباديك البوادي ولكن ربما خفي الصوابُ

وكم ذنبٌ يؤلده دلالُ وكم بُعدٌ يؤلده اقترابُ

وُجِزِمَ جرَّه سفهاء قومٍ فخلَّ بغير جازمه العذابُ

(وقال غيره)

قد زال ملك سليمان فعاوده والشمس تنحط في المجرى وترتفعُ

﴿ وقال آخر ﴾

كذبتهم وبيت الله لا تأخذونها مراغمةً ما دام للسيف قائمُ

(وقال آخر)

فلا تحسب الحسادُ صرفك مغناً فإني أرى الإصدار ما عابه الورْدُ

وما كنت إلا السيف جرداً للوغى فاحمد فيها ثم ردَّ إلى الغمْدِ

(وقال آخر)

ان الأمير هو الذي يدعي أميراً يوم عزله

ان زال سلطانُ اولادِ ية كان في سلطان فضيلة
 وقال آخر

يا ايها السادر (ا) في بغير لم تخف الله وأرصاده
 اني من الله على موعد فيك ولن يخلف ميعاده
 (وقد تبي بين الجهم)

ولئن بقيت على الزمان وكان لي يوماً من المالك الخليفة متعده
 واحجج خصي واحججت بحجتي افلحت في حجبي وخاب الأبعد
 وقال آخر

وهالك الذي استمر امر عبادك وكافاك عنا المنعم المتفضل
 تعاقب تأديباً وتعفو تطولاً وفجزي على الحسنى ومطي فتنزل
 (وقال آخر)

يا بني طاهر حلتهم من الناس محل الارواح في الاجسام
 فاذا رايكم من الدهر رب عم ما خصكم جميع الانام
 وقال يحيى بن علي النجم

اولى الانام بان يهان ويسلب الاكرام من لم يعرف الاكراما
 عبداً تعدى في الحماقة طوره حتى استحل من الدماء حراما
 لم تدري لما ارضعته درها الدم نيا بان مع الرضاع فطاما
 (وقال آخر)

وما قطعوا بخدمكم ولكن بخدمك والامور لما دواعي
 وقال هرون بن النجم

(١) السادر الذي لا يهتم ولا يبال بما صنع :

أيُّها الصاعدُ بالسلا طانِ عقبك المبطو

وعلى حسب ارتفاع المرء في الحال السقوط

❖ وقال اسماعيل أبو العنابية ❖

ما طارَ طيرٌ فارتفعَ إلا كما طارَ وقع

❖ وقال آخر ❖

كالغيث يلقي الطالبين بوابلٍ سمحٍ وبلقي الحاسدين بحاصبٍ

(وقال آخر)

وهل يعمدُ التقصير أو يحسن الولي ومثلي ما مبرٌ ومثلك أمرٌ

ليهنكم الملك الذي أصبحت بكم أسرته مخالةً والمنابرُ

❖ وقال عبدالله بن المعتز العباسي ❖

يدبره مملكٌ قاهرٌ يهدم القوي وجبر الضعيف

(وقال آخر)

سكرُ الولاية طيبٌ وخماره صعب شديدٌ

كم تائه بولايته وبمزله يغدو البريدُ

❖ وقال آخر ❖

فالشمسُ همسٌ والنداءُ إشارةٌ خوف انتقامك والحديثُ سرارٌ

أيا منّا مصقولةٌ أطرافها بك والليالي كلها أسحارٌ

(وقال آخر)

لأمرٍ عليهم أن تتمَّ صدوره وليسَ عليهم أن تتمَّ عواقبه

فيا أيها الساعي ليُدركَ خطه تزحزح قليلاً أسوأ الظن كاذبه

بحسبك من نيل المناقب أن ترى عليماً بأن ليست تنال مناقبه

كواكبٌ مجدي يعلم الليل أنها إذا أنجمت باتت بصغير كواكبهم
(وقال آخر)

مشت قلوب أناس في صدورهم لما تراؤك تمشي عندهم قدما
أمطرهم عزيمات لورميت بها يوم الكريهة ركن الدهر لانهدما
إذا هم ركنوا كانت لهم عقلا وان همو جمعوا كانت لهم لجما
(وقال آخر)

وإذا ما النفوس زفت الى الآجال كانت لها الرؤوس تنارا
منعت مهابتك النفوس حديثها بالأمر تكرهه وان لم تعلم
« وقال آخر »

وما انقادت لعيرك في زمان فتعرف ما المقادة والصغار (١)
فأقدحت المقالود زفرتيها وصعرت خدتها هذا العذار
(وقال آخر)

وغزاهم بسوابغ من فضله جعلت جماجمهم بطائن نعل
فلم نلق الا شاكرا متعجبا ولم يبق من لم يلزم الارض ساجدا
(وقال الشريف لرفي الموسوي)

ويل للمغرور عصاك فانه متعرض لمطالب الضرغام
هيئات طاعنك النجاة وحبك الا تقوى وشكرك افضل الاقسام

(١) المقادة الانقياد والطاعة ، والصغار الذل والضم : والمقالود ج مقود وهو ما يقاد به من حبل ونحوه :

«الباب الثاني عشر» في السلطانيات وما يليق به

غضبت لغضبتك الصوارم والقنا لما نهضت لنصرة الاسلام
ناموا الى كنف عدلك واسع وسهرت تحرس غفلة النوام
﴿وقال آخر﴾

اذا خططت بحرف او نطقت به فراقب الله في الارواح والحرم
فالعمل والقول مقرونان في قرن (١) والقتل بالسيف دون القتل بالقلم
(وقال اسمعيل صاحب بن عباد)

اذا ادناك سلطان فزدّه من التعميم والصحة وراقب
فما السلطان الا البحر عظماً وقرب البحر معذور العواقب
(وقال محمد بن وهيب الحميري)

ملك كان الشمس فوق جبينه متهلل الايماء والاصباح
فاذا نزلت ببابه ورواقه فانزل بسعد وارتحل بنجاح
(وقال اسحق الموصلي)

فكانه روح تدبرنا حركاته وكاننا جسد
(قال آخر)

نلت الذي نال الملوكة فقصروا عنه وانت على سريرك جالس
اصبحت راعيتنا وحارس امرنا والله من عرض الردي لك حارس
(وقال ابو الفتح البستي)

اشهد حقاً ان سلطانكم ليس بظل الله في الارض
(وقال آخر)

ألا أباع السلطان عني نصيحة يشيعها ود رأي مخك

(١) القرن بالتعريبك حبل يجمع به البعيران :

تجاوزت بهرج الشمس قدراً ورفعةً وذابت قسراً أكل من قد تملكوا
فما حركات متعبات تديرها تأن فان الشمس لا تترك

﴿ وقال آخر ﴾

وهبت له النفس التي لو تعلقت بها إصبع من حاتم ظل باخلا
أحطت به قهراً فلما ملكته أحطت به مناً عليه وفائلا
ولو لم تناهضه وبصر عظم ما نذيل من الجدوى لجاءك سائلا

﴿ وقال آخر ﴾

عقـاد الوية تظل ظالماً أعداءه وكأنها لم تعقد
مغروسة في النصر تصد عن يد مائة ظفراً تروح وتغدي

﴿ وقال آخر ﴾

فكان كالعجل غراً جاهلون به وكنت موسى لهذا القوم اذ جهلوا

(وقال احمد ابو الطيب المشي)

ورب جواب عن كتاب بعثته وعنوانه للناظرين قنام
تضييق به البيداء من قبل اشعر وما فُض بالبيداء عنه خنام

﴿ وقال ابو نواس الحكمي ﴾

أمام خميس أرجوان كانه قميص محوك من قنأ وجياد

(وقال آخر)

جو اذا ركز القنا في ارضه ايقنت ان الغاب غاب أسود
واذا السلاح اضاء فيه رأى العدى براً تأقى فيه برق حديد

﴿ وقال آخر ﴾

عز مات يضن داجية الخطب وان كن من وراء حجاب

﴿وقال آخر﴾

راوا النجاة وكيف تنجو عصبة مظلوبة بالله والسلطان
(وقال آخر)

ما ان ترى الا توقد كوكب من يونس قد غار فيه كوكب
فجندل ومزمل وموسى ومضرع ومضخ ومخضب
سلبوا واشرقت الدماء عليهم حمرة فكاأهم لم يسلبوا
«وقال آخر»

تسرع حتى قال من شهد الوغى لقاء أعادى ام لقاء حبيب
(وقال آخر)

اذ الابدان ثم بلا رؤوس تهادى والسيوف بلا جفون
«وقال آخر»

يمشون تحت ظبي السيوف الى الوغى مشي العطاش الى برود المشراب
يتراكون على الاسنة والقنا كالصبح فاض على نجوم الغيب
(وقال آخر)

اذا التهب في لخط عينيه حمرة وأرت المنايا في النفوس توأمرة
﴿وقال آخر﴾

ان تسائل تخبر بشأن أناس غاب عنهم محمود عدك حيناً
قد دمننا من دهرنا ما حمدنا وسخطنا من حيث ما رضينا
(وقال آخر)

وما من ذلعة غلبوا ولكن كذاك الأسد تفرسها الاسود
(وقال آخر)

ملوك يعدون الرماح مخاصراً اذا زعزعوها والدروع غلائلاً

(وقال آخر)

فهنالك نارٌ وغىّ تشبُّ وها هنا جيشٌ لهُ لبٌّ وثمَّ مغسارُ
خشعوا لصولته التي هي عندهم كالموت يأتى ليس فيه عارُ
﴿ وقال آخر ﴾

ومحارسٍ من أين رمت اغترارهُ وجدت لهُ سهماً اليك مفوقاً
﴿ وقال البحترى ﴾

لو انهم ركبوا الكواكب لم يكن لمجدتهم من جدٍ باسكٍ مهربُ
﴿ وقال آخر ﴾

قومٌ ترى ارماحهم وسبوفهم مشغوفةً بمواطنِ الكتمانِ
يتسربلون أسنةً وصفائحاً والموتُ بين صفيحةٍ وسانِ
قومٌ اذا شهدوا الكريهة صيَّروا قممَ الرماحِ جهاجمَ الاقرانِ
(وقال البحترى)

لا يغررُ بكمُ منه تبذلهُ بالاذنِ حتى استوى الاربابُ والحوّلُ
فان يكن ظاهراً فالشمسُ ظاهرةً أو كان مبتذلاً فالركنُ مبتذلُ
(وقال آخر)

غدا فراحتُ يميناهُ وبينهما تاجانِ للملكِ معقودٌ ومستلبُ
(وقال ابو الفتح البستي)

اكتّابُ بستانٍ كم تفاخركم على وزارةٍ بستانٍ وهي سُخنةُ عينِ (١)
وخُفُّ حنينٍ فوق ما تطلبونه فلم بينكم في ذلك حربُ حنينِ
﴿ وقال آخر ﴾

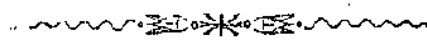
(١) سُخنة العين بضم السين اقيض قرئتها :

ولا ارض إلا ما افادت رماحه ولا غنم إلا ما افادت كتابه
﴿وقال آخر﴾

اليك وقود الحرب عند ابتدائها وليست اذا شبت اليك خمودها
(وقال آخر)

وما كنت إلا رحمة الله ساقها اليهم ودينارهم أنت وهي نقبل
﴿وقال آخر﴾

هيات لم تصدقك فكرتك التي قد أوهمتك غني عن الوزراء
لم تقن عن أحد سماء لم تجد أرضاً ولا أرض بغير سماء



الباب الثالث عشر

﴿في الاسر والحبس والاطلاق والنكبة وزوالها﴾

(قال ابو تمام الطائي)

قيده لحاقته في الساق تغريد	كيف السبيل وطود العزير سخ في
بحر يفيض على العافين مورود	يا من رأى حاقته قيد تغممه
فالخطو منه الى العاياء ممدود	قيده أبى وهب ولو قصر خطوته
عليه الموت تصويب وتصديد	لولا الإمام لفك القيد ذو شطب

(وقال البخاري)

بقومى جميعاً لا أحاشى ولا أكنى
سحابٌ إذا أعطى شهابٌ إذا سطا
أشهر ربيع منه ما لا ينفي به
غداة غدا من سجنه البحر مطلقاً
ولست له إلا السماحُ جنايةً
لثقل منه في الحديد عزيمة
فأفل ربُّ الدهر من ذلك الشبا
تجلى لنا من سجنه وهو خارج

أبو جعفر ربُّ العلى وحيا المزن
له عزّة الهندي في هزة الغصن
جزائ ولو كنّا باضعافه ثنى
وما خلت أن البحر يسجن في السجن
إذا أخذ الجاني ببعض الذي يحني
يكل الحديد عن جوانبها الحشن
ولا زرع المكروه من ذلك الركن
كما ذرّ قرن الشمس من خلل الدّجن

(وقال آخر)

جعلتُ فداك الدهر ليس بمنفك
وما هذه إلا منازل رحلة
وقد هدبتك الحادثات وإنما
أما في رسول الله يوسف أسوة
أقام جميل الصبر في السجن برهة

من الحادث المشكو والنازل المشكى
فمن منزل رحب إلى منزل ضنك
صفا الذهب إلا يريز قبلك بالسبك
أشلك محبوساً على الضيم والفضك
فآل به الصبر الجميل إلى المملك

✽ وقال آخر ✽

فلا تياسن فآله مذك يوسفاً
خزائنه بعد الخلاص من السجن

(وقال أحمد أبو الطيب المتنبي)

كن أيها السجن كيف كنت فقد
لو كان سكنائي فيك منقصة

وطنت الموت نفس معترف
لم يكن الدرّ ساكن الصدف

(وقال علي بن الرومي)

ولقد رأيتك عارياً مستعلياً ولقد رأيتك في الحديد مقيداً
 إذ لم تزدك ولايةً في سوددٍ كلا ولا أخرى صحت لك سودداً
 فكانني بك قد نجوت محمداً في النائبات كما غدوت محمداً
 وطلعت كالسيف الحسام مجرداً للحق أو مثل الهلال مجرداً
 (وقال آخر)

ولا بدّ للمرء من محنةٍ لفتنة نوائمه نافية
 ودواتم قد جرت ريعها مسددة الجري لاهافية
 ولا بدّ للريح من أن تكون ن في بعض هباتها سافية
 فذاكم من السوء ضدّ لكم مساوية بادية خافية
 فعزاً وعافية غضة وعمرًا إلى مئة وافية

(وقال علي بن الجهم)

قالوا حبست فقلت ليس بضائري حبسني وائي مهدي لا يعمد
 أو ما رأيت الليث يألف غيلة كبراً وأوباش السباع ترد
 والبدر يدركه السيرار فتنجلي أيامه وكأنه يتجدد
 والنار في أحجارها مخبوءة لا تصطلي ما لم أثرها الأزبد
 والغيث يحظوه الغمام فما يرى إلا وريقه يراع ويرعد
 والزاعية (١) لا يقيم كعوبها إلا الثقف وجذوة تنوقد

(١) نسبة إلى زاعب وهو اسم بلد أو رجل تنسب إليه هذه الرماح أو هي التي
 إذا هزّت كانت كأن كعوبها يحزّ بعضها فوق بعض :

غَيْرُ اللَّيَالِي بِأَدْيَاتٍ عَوْدُ
وَأَكْلُ حَالٍ مَعْقِبُهُ وَلَرْبَا
لَا يُبْسِنُكَ مِنْ مَفْرَجِ كَرْبَةٍ
كَمْ مِنْ عَليٍّ قَدْ تَخَطَّاهُ الرِّدَى
صَبْرًا فَإِنَّ الْيَوْمَ يَمْقِبُهُ غَدُ
وَالْحَبْسُ مَا لَمْ تَغْشَهُ لَدَيْتُهُ
يَتَّيْمِدُ لِلْكَرِيمِ كَرَامَةُ
« وَقَالَ آخِرُ »

إِذَا سَلِمَتْ نَفْسُ الْحَبِيبِ تَشَابَهَتْ
فَلَا تَجْزَعَنَّ إِنْ رَأَيْتَ قِيُودَهَا
خُطُوبُ اللَّيَالِي سَهْمًا وَشَدِيدُهَا
فَإِنَّ خَلَائِلَ الرِّجَالِ قِيُودُهَا
(وَقَالَ أَيْضًا عَنِّي بَنُ الْجُحُومِ)

لَمْ يَنْصَبُوا بِالشَّاذِيَاخِ صَمِيحَةً الْاِثْنَيْنِ مَسْبُوقًا وَلَا مَجْهُولًا (١)
نَصَبُوا بِحَمْدِ اللَّهِ مَلَّ عِيُونُهُمْ
فَضْلًا وَمَلَّ قُلُوبُهُمْ تَجْيِيلًا
وَالسِّيفُ أَهْيَبُ مَا يُرَى مُسْلُوبًا
مَا ضَرَّهُ أَنْ يُزَّ عَنْهُ غَطَاوُهُ
إِنْ يَسْلُبُوهُ الْمَالُ يَحْزَنُ فَقْدَهُ
ضَيْفًا أَلَمَّ وَطَارِقًا وَنَزِيلًا
أَوْ يَحْبَسُوهُ فَلَيْسَ يُحْبَسُ خَالِعُ
مِنْ شِعْرٍ يَدْعُ الْعَزِيزَ ذَلِيلًا
إِنَّ الْمَصَائِبَ مَا تَخَطَّتْ دِينَهُ
نَعَمْ وَإِنْ صَعُبَتْ عَلَيْهِ قَلِيلًا

(١) الشاذياخ مدينة بنيسابور، وفصة الايات ان جماعة من جلساء المتوكل سمعوا اليه باين الجهم حتى اوغروا صدره عليه فحبسه ثم ابلانوه انه هجاه فنقاه الى خراسان وكتب بان يصاب يومًا الى الليل فلما وصل الى الشاذياخ حبسه طاهر بن عبدالله بن طاهر بها ثم اخرجهم فصاحبه يومًا الى الليل تجردًا فقال الايات المذكورة :

والله ليس بغافل عن امره
 ان تسلبوه وإن سلبتم كما
 هل تملكون لدينه وبقينه
 لم تنتصوه وقد ملكتم ظمسه
 كادت تكون مصيبة لو انكم
 ان كان سف الى الدنيا او رأى
 لو تنصف الايام لم تعثر به
 وكنى بربك نصراً وكفياً
 خولتوه وسامة وقبولا
 وجنانه وبنانه تبديلا
 ما النقص الا ان يكون جهولا
 اوضحتم ذنباً عليه جابلا
 غير الجليل من الامور جيلا
 اذ كان من عثراتهن مقبلا

(وكتب الحسن بن وهب الى اخيه)

خيلي من عبد المدان تروحا
 فلا ينفي الاعداء حبس بن حرقة
 وانهمض في الامر الجليل بنفسه
 وقولا لهم صبراً جميلاً واصبحوا
 وفضلاً صدور العيس حسرى وطمعا
 اذا نسبوه كان اندى وامسحا
 واقرع للباب الجليل وافتحا
 فما اقرب الليل اليهم من الضحى

(وقال الوزير الملهي)

وجدوا عوداً أبي الصقر على الغمز صابيا
 كلما زادوا عذاباً زادهم صبراً عجيبا
 وكذا امسك اذا ما زاد معقلاً زاد طيبا

(وقال ابو اسحق الداني)

من الفتى تجرى على فضل الفتى كالنار مخبئة بفضل العنبر

وقال آخر

والريح بناد حيناً ثم يعتدل والجر يخمد حيناً ثم يشتعل

(وقال احمد بن محمد الدولة)

المنتحل

هـب الصبر ارضاني واعتب صرفه واعقب بالحسنى من الحبس والاسر
فمن لي بايام الشباب التي مضت ومن لي بما انفقت في الحبس من عمري

(وقال ابو الفتح البستي)

حبست ومن بعد الكسوف تبليج تضيء به الآفاق للبدر والشمس
فلا تعتقد للحبس هماً ووحشة فاول كون المرء في اضيق الحبس

(وقال علي بن الروني)

سلبته الخطوب ما في يديه وله من تجمل اثواب
واذا الصبر والتجمل داما للفتى الحر هانت الاسلاب

(وقال آخر)

إن في الاسر لصبا دمه في الخد سكب
هو في الاسر مقيم وله في الشام قلب

(وقال آخر)

من كان سرّ بما عرا في فليت ضرّاً وهزلاً
ما غصّ منى حادث والقرم قرم حيث حلا
أني حالمات فأنما يدعوني السيف المحلى
ما كنت الا السيف را د على صرّوف الدهر صقلاً

« وقال آخر »

لا رعى الله يا خليلي دهرًا فرفتنا صرّوفه تفرقا
بت أبكىكما وإن عجيبًا أن بيت الاسير يبكي الطليقا

(وقال ابو اسحق الصائغ)

ورب طليق أعتق الذل رقه ومعتقل دهرًا وقد عزّ جانبه

(وكتب ابراهيم بن المدير الى اخيه وهو في الحبس)

أبا اسحاق إن تكن الليالي عطفن عليك بالخطب الجسيم
فلم أر صرف هذا الدهر ينحو بمكروهم على غير الكريم
(وقال آخر)

أنا بين إخوان لنا قد أوثقوا بمجامع وسلاسل وقیود
وموكلين بنا نذل لغیرهم فكأننا لهم عبيد عبيد
والله ما سمع إلا نام ولا رأى نفراً بوكل فيهم بأسود
من كل حرٍّ ماجدٍ صديدٍ في كفٍّ وغدي عاجزٍ رعيدٍ
قصرت خطاه خلاصاً من قيده فقرأه فيها كالفتاة الرود
(وقال البحري)

ألم تر للنوائب كيف تسمو الى أهل النوافل والفضول
وكيف تروم ذا الشرف المعلى وتخطو صاحب القدر الضئيل
وما تنفك أحداث الليالي تميل على النباهة للخمول
(وقال آخر)

قالوا اعتقلت بلا جرم فقلت لهم الغيث يرسل أحياناً ويعتقل
لا تجزعن لما تأتیک من نوب فانها دُول لا شك نذتقل
(وقال البحري)

أصاب الدهر دولة آل وهب وقال الليل منها والنهار
أعارهم رداء العز حتى نقاضهم فردوا ما استعاروا
وقد كانوا وأوجههم بدور لخطبهم وأيديهم بحار
❀ وقال ايضاً ❀

وما كان هذا الهول إلا غمامةً بدا طالعا من تحت ظلمتها البدر
فإن أنسى أنسى الله فيك فقد لها أضعت وإن تشكر فقد وجب الشكر
(وقال أيضاً)

بالقصر لا بمليك القصر نازلةً أضحي لها وهو طلق الوجه جزلان
تفأل الناس واشتدت ظنونهم والقال فيه لبعض الأمر تبيان
وايقنوا أن تنوير الحريق هو الله م نسا تملأها والنار سلطان
(وقال أيضاً)

لعدوك الحرب الجليل الواقع ولمن يكيدك الحمام الفاجع
قلنا لعا (١) لما عثرت ولم تزل نوب الليالي عنك وهي رواجع
ولربما عثر الجواد وشأوه متقدم ولنا الحسام القاطع
لم تظفر الأعداء منك بزلة والله دونك حارجر وممانع
أحدى الحوادث شارفك فردها دفم الإله وصنعه المتتابع
دأت على رأي الإمام وأنه قلق الجواب لما أصابك جازع
ما حال لو أن عند ذاك ولاهفا عزم ولا راع الجوانح راع
حتى برزت لنا وجأشك ساكن من نجدة وضياء وجهك ساطع
خبر يسوء الحاسدين إذا بدا واعد فيه محدث أو سامع
سارت به الركب أن عنك فرما كنت الحسود لك الحديث الشائع

(١) كلمة دعاء للعائر بان ينتعش ومعناها سلمت ونمت. وقيل اصل «لعا لك»

لعلك أي لعلك تنتعش صحيحاً وسلاماً فاخبروه لكثرة الاستعمال :

الباب الرابع عشر

﴿ في العيادة وما ينضاف إليها ﴾

(قال احمد بن يوسف الكاتب)

ونعودُ سيدنا وسيد غيرنا ليتَ التشكي كان بالعوادِ
لو كان يقبلُ فديةً لفديتهُ بالمصطفى من طارفي وتلادي
(وقال آخر)

قالوا أبو الفضل معتلٌ فقلت لهم نفسي الفداء له من كلِّ محذورٍ
يا ليت عطته بي غير أنَّهُ أجر العليلِ وأني غيرُ مأجورٍ
﴿ وقال آخر ﴾

إذا جهلنا نخافك اعتلتَ ولا والله ما اعتلَّ إلا الظَّرفُ والادبُ
﴿ وقال آخر ﴾

بنا لا بك الشكوى فليس بضائرٍ إذا صبحَ نصلُ السيفِ ما بقي الغمدُ
فإنَّك قد نالتك أطرافُ عالمٍ فلا عجبُ أن يوعك الاسدُ الموردُ
(وقال عليُّ بن الجهم)

بانفسنا لا بالطوارفِ والتلذذِ نقيك الردى فيما نحنُ وما بُدِي
فيامعشر العافين لا بك من اذى وإن تشفقوا منه تحمله وحدي
(وقال عليُّ بن الروي)

لأمام الهدى البقاء الطويلُ وبنا لا به الضنى والنحولُ
كلُّ مجدٍ إذا اعتلتَ عليلُ وشكةُ الإمام خطبُ جليلُ
كادت الأرضُ أن تميلَ لشكوا وكادت لها الجبالُ تزولُ
واستحالَ النهارُ والليلُ حتى كاد أن يسبقَ الغدوُ الاصيلُ
ثمَّ لما افقتَ اشرقْتَ الآ فاقَ واقاد للهداة السبيلُ
أنا اشكوا اليك قسوةَ قلبي لم لم ينفطرْ وانت عليلُ
﴿وقال آخر﴾

تطرفتِ النوائبُ منك شخصاً بعيداً أن تطرقه الخطوبُ
أبا اسحقُ محمَّتُ الخطايا بما تشكو ومحمتُ الذنوبُ
(وقال أحمد أبو الطيب المتنبى)

نجمُ شك الزمانُ هوىً وحباً وقد يؤذى من المقة (١) الحبيبُ
وجسمك فوق همهمة كلِّ داءٍ فقربُ أقلامها منه عجيبُ
(وقال بن النجم)

مارعينا لك عهدكُ حجبَ الرحمنُ فقدكُ
لورعينا لك لم نه ردكُ بالعلة وحدكُ
بابي أنت لماذا قهصدَ المكروهُ قصدكُ
لا صفا العيش لمن ير جو صفا العيش بعدكُ
(وقال آخر)

سلامتهُ عندي توازي سلامتي وما نال من جثمانه نال من قلبي

(١) هذا البيت في أصل القصيدة موعر عما بعده . والتجشيش ما يشبه الملاعبة
والمغازلة وهو من كلام المولدين . والمقة بكسر الميم المحبة :

، الرابع عشر » في العيادة وما يضاف

(وقال أبو تمام الطائي)

إذا ليلة نالتك بالشكو لم أرتُ بسقمك إلا ساهراً أتمهلُ

﴿ وقال آخر ﴾

إن الفتى يصبح الاسقام كأنه عرض المنسوب للسهام

أخطأ رام وأصاب رامى

﴿ وقال آخر ﴾

قالوا اعتملت فقلت كلاً م أنما اعتلّ العبادُ

والدين والدنيا لعلّ منه واطلمت البلادُ

قالوا يُعادُ فقلتُ ذا لك إلى سلامته يُعادُ

﴿ وقال هرون بن يحيى النخعي ﴾

كيف نال العثار من لم يزل منه م مقبلاً في كل خطبٍ حميم

لو ترقى الأذى إلى قدم لم يخطُ إلا إلى مقامٍ كريم

(وقال السري الرفاء)

لسنا نذمُّ لدائك النوب التي جاءت أو آخرها بحمد عواقب

فاسعد بعافية الإله فانها هبة مقابلة بشكر الواهب

(وقال علي بن الرومي)

تجافت بنا منذُ اشتكيت المواقدُ بنا لا بك الشكوى التي انت واجدُ

عجبتُ لدهرٍ تنتعيك صرُوفهُ وليس له إلا بعرفك حامدُ

(وقال صاحب بن عباد)

تطيفُ بك الآمالُ وهي ضئيلةٌ وأوجه أهل الودِّ وهي شواحبُ

أني كل دارٍ للاراملِ ضجةٌ بادعيةٍ ضوضاؤها تنجاوبُ

المتنحل

ولو شئتُ ناديتُ البلادَ بعلقةٍ فلم يرَ فيها في جنبك جائبُ
ولم تقرب الحميَّ حماك ولم يكنْ لسورتها في سورة المجد ساربُ
وحوشيتَ أن تضوي بوجهك علةً إلا أنها تلك العزومُ الثواقبُ
فلاعج تدبيرٍ وحامس همةٍ ثوى منهما بين الجوائح لاهبُ
لقد دالت الدنيا وحجَّبت شمسها دياجي همومٍ دجنها متراكبُ
فلما انتضاك البرء عادت كأنها غياهبُ يأسٍ قشَّعتها مواهبُ
(وقال الحسين بن مطير)

ذكرت شكاتك لي وكأني في يدي فمزجتها دمعاً مكان الماء
آتاك ربُّك صحةً وسلامةً وفُديت لي من سائر الاسواء
(وقال آخر)

يا من تشكَّيَ ألمَ العينِ حاشا لعينيك من العينِ
عينٌ من الناس اصابتهما ما اسرع العين الى العينِ
﴿ وقال آخر ﴾

فلو أنَّ العليلَ يزيد حسناً كما تزداد حسناً في السقامِ
لما عيِد المريضُ إذا أوعدتْ له الشكوى من المُنَنِ الجسامِ
(وقال آخر)

مالي مرضتُ فلم يعدنِّي عائِدٌ منكم ويمرضُ عبدكم فاعودُ
﴿ وقال آخر ﴾

قل للذي لم يعدْ سقامي وقلبه 'مشرَّب' حزازهُ
من لم 'بعدنَّا' اذا مرضنا ان مات لم نشهد الجنازهُ
(وقال احمد جعظه البرهكي)

الرابع عشر في العيادة وما ينضاف

مرضتُ فلم يكن في الأرض حرٌّ يشرفني ببرٍّ أو سلامٍ
ففضنوا بالعيادة وهي أجرٌ كأن عيادتي بذلُ الطعام
(وقال البحاري)

يا أبا ضانم غنمت ولا زلت عماد الانواء تسقي بلادك
أبهجت زورة الوزير اخلاً لك طراً وارغمت حسادك
ليت أنا مثل امتلاكك نعلٌ م علي ان يعودنا من عادك
﴿ وقال آخر ﴾

الم تر في مرضتُ بسرٍّ من رافاعي الاطبة والدواء
ولما عادني ابن ابي دؤاد شفيت وفي عيادته الشفاء
(وقال ابو تمام الطائي)

لا نالك العثر من دهر ولا الزلل ولا يكن للعلي في فقدك انك كمل
وأعين الحاق تعطي فوق ما سألت عليك والصبر يعطي دون ما يسئل
وحال لون فرد الله نضرته والنجم يخمد حيناً ثم يشتعل
﴿ وقال ايضاً ﴾

لا عيشاً أو يتحامي جسمك الوصب وتسجلي بك عن اخوانك الكوب
لعا أبا جعفر واسلم كما سلمت بك المروءة واستعلى بك الحسب
إنا جهلنا نفلناك اعتلتك ولا والله ما اعتل إلا الفضل والادب
﴿ وقال آخر ﴾

بنات نعش ونعش لا كسوف لها والشمس والبدن مكسوفان في الدسم
فليس منك الاجر والنعم التي جمعت حتى جلت صداء الصمصامة الخدر
قد ينعم الله بالهلوى وان عظمت ويبتلى الله بعض القوم بالنعيم

﴿ وقال آخر ﴾

يا سقيماً سقامه أَسَقَمَ الْعِلْمُ وَالْوَفَا
لَمْ أَطِقْ أَنْ تُرَاكَ يَا أَكْرَمَ النَّاسِ مَنَافَا
نَمْ يَكُنْ تَرِي الزَّيَا رَةً هَجْرًا وَلَا جَمَا
طَالَ خَوْفِي عَلَيْكَ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ كَفَى

(وقال الوزير الململي)

اللَّهُ يَذْفَعُ عَنْ نَفْسِ الْوَزِيرِ بِنَا وَكَانَا الْمَنَابَا دُونَهُ غَوْضُ
فَنَى الْإِلَافُ لَهُ مِنْ غَيْرِنَا عَوْضُ وَليسَ فِي غَيْرِهِ مِنْهُ لَنَا عَوْضُ

﴿ وقال آخر ﴾

إِنْ كُنْتَ أَجَرَيْتَ دَمًا سَائِلًا أَجْرَيْتَهُ بِالْهَيْبِ وَالرُّشْدِ
فَطَالَمَا نَفَسْتُ عَنْ بَائِسٍ جَاءَكَ فِي الْكَرْبَةِ يَسْتَجِدِّي
وَطَالَمَا أَجَرَيْتَ أُمَّةً أَلَهُ مِنْ بَطْلٍ مَنَعَهُدَ الْخَيْدِ

(وقال أبو اسحق الصائلي)

إِذَا مَرَضَ الْمَوْلَى مَرَضَنَا بِأَسْرِنَا وَإِنْ مَحَّ لَمْ يَسْمَعْ لَنَا بِمَرِيضِ

﴿ وقال آخر ﴾

أَقُولُ لِحَمَاهُ وَقَدْ طَالَ أَمْرُهَا أُرَدْتُ وَيَأْتِي اللَّهُ أَنْ يَكْشِفَ الْبَدْرَا
فَقَالَتْ مَعَاذَ اللَّهِ لَكِنْ أُنَيْتُهُ بِحَالَيْنِ قَدْ أَوْضَحْتَ بَيْنَهُمَا الْعَذْرَا
أُبَشِّرُهُ بِعَدَمِي بِطُولِ حَيَاتِهِ صَحِيحًا كَمَا يَهْوَى وَأَلَيْسَ الْإِجْرَا

(وقال آخر)

كُلُّ مَنْ لَمْ يَمُتْ فِي حَالَةِ السُّقْمِ قَمِي لَكَ الرَّدَى وَالْمَلَاكَ
حَفَرًا أَنْ يَرَاكَ بَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ صَحِيحًا فَيَسْتَحْيِي أَنْ يَرَاكَ

سوف تبأ وبمريضون وتجهو
هم فإن عاتبوا فقل ذاك
(وقال آخر)

أعاذنا ذو الجلال من سقمك
وإيضاً الله وجه مكرمة
وأنهض الجود من مكانه
يا بؤس الدهر إذ أعلك لم
وصار ما نحن فيه من نعمك
ثباتها بالثبات من قدمك
بدفع ما تشبهه من أمك
يراع ما يستحق من ذمك
﴿وقال القاضي أبو الحسن أخرجاني﴾

يعني ما يخفي الوزير وما يبيدي
سأجهد أن أفدي نواصي نعله
لأعدى تشاكيك البلاد وأهلها
ولم أدر بالشكوى التي عرضت له
وما أحسب الحمى وأنجل قدرها
وما هي إلا من تمامك الذي
ليفدك من أصبحت مالك رقه
فنورها من فضل نعمائه عندي
فإن أقالم أقبل فما لي سوى مجهدي
وما خذت أن الشكوى عندي على البعد
وأعماه حتى أقبل المجد يستعدي
ليحسن أن تدنو إلى منبع المجد
توقد حتى فاض من شدة الوقد
فكل الأورى بل كل ذي مهجة يقدي

(وقال أيضاً من قصيدة)

بك الدهر يندى ظله ويطيب
أني كل يوم للمكارم روعة
إذا أملت نفس الوزير تألمت
فوائده لا لاحظت وجهاً أحبه
وليس شعوباً ما أراه بوجهه
ويُعلم عما ساءنا ويُنيب
لها في قلوب المكرمات وجيب
لها نفس تحيي بها وقلوب
حياتي وفي وجه الوزير شحوب
والسكنة في المكرمات ندوب

المنتحل

فلا تجزَعَنَّ عن تلك السماء نفيَّمتْ
وعما قليلٍ تبدي فتصوبُ
وقد تجلَّى الشمسُ بداستارِها
وينقصُ ضوءُ البدرِ حينَ ينوبُ
فلا زالت الدنيا بملكك طليقةً
ولا زالَ فيها من ظلالك طيبُ
فانْ دُعائي مستجابٌ لانه
ملالةٌ قلبي والقلوبُ ضروبُ

(وقال آخر)

انَّ القلوبَ رواجفٌ من ان يمسَّك شوكُ حاطبٍ
ولك السلامةُ والسلا مٌ من المخاوفِ والمعاطبِ
كم دعوةٍ اسديتُها والليلُ مرتكمُ الغياهبِ
فجعلتُها سوراً عليك من الحوادثِ والنوائبِ

❦ وقال الصاحب بن عباد ❦

سلامتهُ شمسُ المعالي وسقمه
كسوفُ المعالي لا كسفن ولا بنا
ولم يأتِه وِرْدُ السقام لغير ما
عرفنا نخذ معنى ثالمه منا
وما راده الا ليشغل عن ندَى
والا فلم قد خص بالالم اليني

(وقال البحري)

لا ذنبَ للطرفِ ان زات قوائمه
وما يدنسه من عائب دأنس
حملت مجداً وبأساً فوقه وندى
من اين يحمل هذا كله فرس

❦ وقال عبدالله بن المعتز العباسي ❦

لا ذنبَ عندي لابن العير يوم وهت
قواه من خورٍ فيها ومن اين
حملتوه الذي ما كان يحمله
فره (١) البغال واصناف البراذين

(١) ج فارغ وهو السيور الشيط :

الشمس والبدر والطود الرفيع معاً
(وقال أحمد بن يوسف الكاتب)
والغيث والليث والدنيا مع الدين

أعزّ عليّ بأن تكون عليلاً
لا زلت تسلم والحوادث طامع
أوان يكون لك السقام نزيلاً
هذا أخ لك يشكي ما تشكي
لا ترحل لك إن أردت رحيلاً
وكذا الخليل إذا أحب خليلاً
(وقال أيضاً)

ما لنا منك إن تشكيت الأ
كذ تشكي به الاحشاء
فاذا ما سلت سلمك الله م
فانت العيوق والجوزاء
﴿ وقال البحتري ﴾

كفالك الله ما تخشى وغطّي
عليك بظل نعمته الظليل
فلم أر مثلاً عليك استفاضت
بإعلان الآبى والعويل
وقد كان الصحيح أشدّ شكوى
والآماً من الدنف العليل
نعاذرة على الفضل المرجى
واشفاقاً على المجد الاثيل
ولو كان الذي رهبوا وخافوا
إذا ذهب النوال من المنيّل
إذا نفذ السراح بلا حليف
له وجوى الغمام بالارسل (١)
دفاع الله عنك أفرّ منا
فلوباً كنّ طائشة العقول
وصنع الله فيك ازال عنا
ترجّح ذلك الحدث الجليل
(وقال الواو الممشقي في امرء اعتل)

ايضاً واصفرّ لا اعتلال
فصار كالنرجس المضطرب (٢)

(١) الرسيل الماء العذب : (٢) اي الذي دائره ايض ووسطه احمر

كَأَنَّ نَسْرِينَ وَجَنَّتِيهِ بِشَعْرِ أَصْدَاغِهِ مَغْنَفٌ (١)

يَرْشَعُ مِنْهُ الْجَبِينُ مَاءً كَأَنَّهُ لَوْ لَوْ مِنْهُ مَغْنَفٌ (٢)

(وقال كثوم بن عمر العناني)

فَإِنْ تَكُ حَيَّ النَّوْبَ شَفَّكَ غُبَاهَا فَمَعْقَابُكَ مِنْهَا أَنْ يَطُولَ لَكَ الْعَمْرُ

وَقَيْنَاكَ لَوْ نَعَطَى الْمَوَى فَيْكَ وَالْمَنَى وَكَأَنَّ بِنَا الشَّكْوَى وَكَأَنَّ لَكَ الْآجِرُ

﴿ وقال آخر ﴾

أَجْدَكَ مَا تَنْفَكُ تُشْكُو قَضِيَّةً تُرَدُّ إِلَى حَكْمٍ لَدَى الدَّهْرِ جَائِرٍ

يُنَالُ الْفَتَى مَا لَمْ يَقْدَرُ وَرَبَّمَا أَتَاكَ لَهُ الْإِيَّامُ مَا لَمْ يَحَازِرِ

(وقال أبو عبد الله النمري)

مَا أَنْتَ إِلَّا صَعْتَةٌ مَكْلُوءَةٌ تَنْقَاصُ الْإِوْهَامِ دُونَ مَدَاهَا

فَإِذَا مَرَضْتَ وَلَا مَرَضْتَ فَإِنَّمَا مَرَضَ الرِّيحُ يَطِيبُ فِيهِ ثَنَاها

لَمْ تُنْسِكِ الْأَمْرَاضَ ذَكَرَ صَنَائِعِ تَوَلَّى وَشَكَرَ صَنَائِعِ تَوَلَّاهَا

(وقال آخر)

يَا سَيِّدًا أَفْدِيهِ عِنْدَ شَكَايَةٍ بِالنَّفْسِ وَالْوَلَدِ الْإِعْزَّ وَبِالْأَبِ

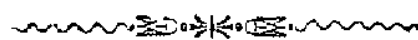
لَمْ لَا أَيْتَ عَلَى الْفَرَّاشِ مَسْمُودًا وَقَدْ أَشْتَكَى عَضْوً مِنْ أَعْضَاءِ النَّبِيِّ

(وقال البحري)

إِذَا اعْتَلَمْتَ ذِمَّنَا الْعَيْشَ وَهُونَدِ ظَلَقُ الْجَوَانِبِ ضَافٍ ظِلَّهُ رَغَدُ

لَوْ أَنَّ أَنْفُسَنَا اسْتَطَاعَتْ وَقِيَّتَ بِهَا حَتَّى تَكُونَ بِهَا الشَّكْوَى الَّتِي تُجَدُّ

(١) اشم مفعول من غلغه اذا جملة في غلاف (٢) اي بمفعول نصفين



الباب الخامس عشر

﴿ في الادعية وما يقترن بها ﴾

﴿ قال آخر ﴾

كَانَ لَهُ اللَّهُ حَيْثُ كَانَ وَلَا أَخْلَاهُ مِنْ عِزِّهِ وَمِنْ نِعَمِهِ
حَاجُّنَا أَنْ تَطُولَ مَدَّتُهُ وَسُوَّلْنَا أَنْ يُعَاذَ مِنْ عَذَابِهِ
(وقال عبدالله بن المغازل)

نَعِمْتَ بِمَا تَهْوَى وَنِلْتَ الَّذِي تَرْضَى وَلَقَيْتَ مَا تَرْجُو وَوَقَّيْتَ مَا تَخْشَى
﴿ وقال آخر ﴾

وَيَعْلَمُ عَلَامُ الْخَفِيَّاتِ إِنِّي أَعْدُكَ ذُخْرًا لِلْأَمَاتِ وَالْمَحْيَا
(وقال البحري)

وَاللَّهُ يُبْقِيهِ لَنَا وَيَجُوطُهُ وَيَعِزُّهُ وَيَزِيدُهُ فِي تَأْيِيدِهِ
﴿ وقال آخر ﴾

وَلَا زَالَتْ دِيَارُكَ مُشْرِقَاتٍ وَلَا دَانِيَتْ يَا شَمْسُ الْغُرُوبَا
لَا تُصْبِحْ آمِنًا فِيكَ الرِّزَايَا كَمَا أَنَا آمِنٌ فِيكَ الْعِيُوبَا
(وقال آخر)

أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْ سَهَامِهِمْ وَمُخْطَى مَنْ رَمَيْتُهُ الْقَمَرُ
﴿ وقال آخر ﴾

وَهَذَا ثَلَاثُ نَوَاسِكُ كَفِيَّةَ لَأَنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ فِيكَ وَقَدْ فَعَلُ

(وقال آخر)

ولا تنك الليلي ان أيدىها اذا ضربن كسرت النبع بالغرب
ولا تغرّ عدوّاً انت قاهره فانهن يمدن الصقر بالحرب

(وقال آخر)

ألبسك الله في اختلاف الجديدين ثياباً من حفظه جوداً
فإنك اليوم غير حالك بالأمر سر وارجو لك المزيد غدا
لا جعل الله للردي سبباً فيك ولا للعدى عليك بدا
وحالف السوء من اراد بك السوء وان لم يرده معتمدا

﴿ وقال آخر ﴾

ولا زالت الايام تلتفك بيضها خصوصاً وتبقى من يعاديك سودها
فيسعدني خفض من العيش سعدها ويعتاد في بين من الدهر عيدها

﴿ وقال ابو نواس الحكمي ﴾

اذا بقي الامير قريراً عين فديناه اختياراً واضطاراراً
يمد على الكابرنا جناحاً ويكفل عند حاجتنا الصغاراً
أراني الله طلعتة سريعاً وصحبته السلامة أين سارا
وبدغنا أمانيه جميعاً وكان له من الحدثان جارا

(وقال البخري)

حاطه الله حيث امسى وانضى وتوذاً حيث سار وحلاً

(وقال علي بن الروي)

اعاذك ربُّ المجد من كل وحشة فانك في هذا الزمان غريب
وناب اليك الدهر من كل سبي وجاءك يسترضيك وهو منيب

ولا تزال للاعداء في كل حالةٍ وللمال يوم من يديك عصيبُ
(وقال المجتري)

بقيت امير المؤمنين فاعلموا بقاؤك حسن للزمان وطيبُ
ولا كان للمكروه نحوك مذهبٌ ولا لصروف الدهر فيك نصيبُ
(وقال علي بن الرومي)

دارت الافلاك بالفوز لكم وعلى رأس العدو الدائرة
﴿وقال ايضاً﴾

بني ثوبة لا زالت منازلكم ملقى مراكر مداح واشعار
اغراض منتجم اكلاء مرتبـع منهاء منتخـع غايات اسفار
(وقال ايضاً)

لا زلت نجماً يهتدى بك في الضلال ويستدل
يذوق عزم يستقي منه الصواب ويستعمل
(وقال السري الرفاء)

لاقتهم اينما ساروا تحيةً لنا وجادهم حيث حلوا الوابل الغديقُ
(وقال آخر)

الله جارك طاعناً ومقرباً وضمير نصرك حادثاً وقديماً
ان تسر كان لك النجاح مصاحباً او تبق كان لك السرور ندماً
﴿وقال ابو احمد بن ابى بكر الكاتب﴾

أطال الله عمرك الف عام لاهل الفضل منا والكرام
وأخر يومك المحنوم نحتي يحيى مع القيامة في نظام
«وقال ايضاً»

سَمِعْتُ رَأْسَ اللَّهِ فِيمَا أَنْتَ مُنْظَرٌ قَدْ جَرَى بِالْمَدَى تَهْوِي لَكَ أَعْدَرُ

﴿ وَقَالَ أَيْضًا ﴾

أَعْمَلْتُ فِكْرِي فِي دُعَاءٍ لَهُ يَجْمَعُ مَا جَاءُوا بِهِ طَرًّا
فَقُلْتُ يَتَنَّا وَاحِدًا كَافِيًا لَمْ يَعُدْ فِي مَقْدَارِهِ سَطْرًا
لَا زَالَتِ الدُّنْيَا لَهُ مَنْزِلًا يَا أَوْيَهُ وَالْدُّنْيَا لَهُ عُمَرَا

﴿ وَقَالَ أَيْضًا ﴾

لَمْ أَطْوِلْ مِنَ الدُّعَاءِ لِلْمَلِكِ طَوَّلَ اللَّهِ فِي السَّلَامَةِ عُمَرَا
بَلْ تَلَطَّفْتُ فِي اخْتِصَارٍ مَحِيطٍ بِالْمَعَانِي لِمَنْ تَأَمَّلَ أُمْرَا
فَهُوَ مِثْلُ الْحُرُوفِ فِي عَدَدِ الْحَسَدِ قَلِيلٌ قَدْ انْطَوَتْ فِيهِ كَثْرَا
جَمَعَ اللَّهُ فِيهِ دُعَاةَ دَاعٍ مُسْتَجَابٌ دَعَاؤُهُ فِيهِ صَبْرَا
وَأَعَادَ الْعِيدَ الَّذِي زَارَهُ الْعَا مٌ يُحْنِرُ بِحُوزِهِ وَسِرْرَا
وَأَرَاهُ الْآمَالَ فِيهِ وَلَقَا هُ سَعَادَاتِهِ وَوَفَّاهُ أَجْرَا

(وَقَالَ أَيْضًا)

إِذَا دَعَا النَّاسُ فِي ذَا الْعِيدِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضِهِمْ فَتَمَادَى الْقَوْلُ وَاتَّسَعَا
فَصَيَّرَ اللَّهُ مَا مِنْ فَضْلِهِ سَأَلُوا فِيهِ لَسَيِّدُنَا الْإِسْتِغَاثَةَ مُجْتَمَعَا
حَتَّى يَكُونَ دُعَائِي قَدْ احْطَأَ لَهُ بِكُلِّ ذَلِكَ مَرْفُوعًا وَمُسْتَمَعَا

(وَقَالَ الْمُهَلَّبِيُّ الْوَزِيرُ)

أَرَانِي اللَّهُ وَجْهَكَ كُلَّ يَوْمٍ صَبَاحًا لِلنَّيْمِ وَالسَّرُورِ
وَأَمْتَعَ مَقَلَّتِي بِصَفْحَتَيْهِ لِأَقْرَأَ الْحَسَنَ مِنْ تِلْكَ السُّطُورِ

﴿ وَقَالَ آخِرُ ﴾

فَسَقَى اللَّهُ بِلَدَّةٍ أَنْتَ فِيهَا كَدَمُوعِي عِنْدَ اعْتِرَاضِ الْفِرَاقِ

وأرانيك والصبابة قد رُفست كروحي الى اعالي التراقي

﴿ وقال الصاحب بن عباد ﴾

قد أطلت الكتاب والشوق يملئ ليس يرضى في القول بالميسور

فسقى الله منزل الشيخ داراً وسقى الله أرض نيسابور

(وقال ابو اسحق المعالي)

وبُقيته عمر الدهر في ذروة العلى ويرحمُ عبداً عند ذلك أمناً

﴿ وقال آخر ﴾

وإذا استُطيل قصيرُ عمرٍ بالأذى فاستقصِرِ العمرَ الطويلَ سروراً

(وقال آخر)

اطالَ اللهُ أعمارَ المعالي وذلك أن يطولَ لك البقاء

(وقال محمد السلامي)

ماذا نقولُ لك المدائحُ قد نفذتْ فهك المعالي وبجر اللفظ قد نرفا

لم تبقَ لي حيلةٌ إلا الدعاءُ فإن تسمعْ ظلمتْ عليه الدهر منعكفا

﴿ وقال آخر ﴾

فعمشتُ مخيراً بك في الأمانى وكانَ على العدوِّ لك الخيارُ

(وقال آخر)

وتلَّ عيشك في سرورٍ دائمٍ سرُّباله أبدأ عليك جديداً

﴿ وقال آخر ﴾

تل المني في يومك الأجود مستجيحاً بالطالع الاسعد

وأرق كرق رجلٍ صاعداً الى المعالي اشرف المصعد

وفرض كفيض المشتري بالندى اذا اعالي في أفقه الأبعد

وزد على المريح سلاوا بمن عاداك من ذي نخوة أصيد
 واطلع كما تطلع شمس الضحى كاسفة الخندس الاسود
 وخذ من الزهرة افعلها في عيشك المقبل الارغد
 وضاه بالاقلام في جريها عطاردا الكنب ذا السودر
 وباه بالنظر بدر الدجى وافضله في بهجته وزدر
 واسلم على الدهر ولا تخش من مقدوره الرشح والمغتدي
 ذا مهجة آمنة للردى ما امنته مهجة الفرقدر
 (وقال آخر)

نزلت من المكارم والمعالى بمنزلة الشباب من الغواني
 ولا زالت لباليك البواقي مواصلة ايام التمانى
 (وقال آخر)

واذا هنىء الملوك فصبةحت من العيد اسعد التهنئات
 وفداك المحل بالبحر في ار ض منى والمهل في عرفات
 وتعلمت اجر من خلع الا حرام منه الاطمار في الميقات
 واجاب الاله فيك دعائي غافر الذنب سامع الاصوات
 (وقال آخر)

واذا الزمان اصاب منك فمصرفا لا مسرفا وموذيلا لا تائبا
 لا راعت الايام سربك بعدها ابدا ولا نظرت اليك جوانبا
 (وقال آخر)

عشت تطوي الاعياد طي الاعادي في سرور ونعمة ورخاء
 لتلقى الايام خير لقاء وتضحى في العيد بالاعداء

(وقال آخر)

وايومك التأخير ما امتد المدي عمري وإشأوك التقديم

« وقال آخر »

اسلم فلسنا نبالي ما سلمت لنا ما احدث الدهر في مال وفي ولد
ولا نحن الى الانف ولا وطن اذا سلمت ولا نأسى على احدر
والله يحرس ما اوليت من نعم به ومنه وفيه آخر الابد

(وقال آخر)

الله اسأل أن تعمّر صالحاً فدوام عمرك خير شيء يسئل

﴿ وقال آخر ﴾

بقاؤك فينا نعمة الله عندنا فنحن باوفى شكره نستديمها

﴿ وقال آخر ﴾

وقتك بعينها المعالي فانها بجمدك والفضل الشهيد كحيل
ولا زالت الايام تسقط جانباً واعظمها شأناً لديك ضئيل
ولا زال يلقاك الحسود وظفره كليل وفي طي الضمير غليل
حوالك حصن للحراسة مانع وفوقك ظل للسعود ظليل

(وقال آخر)

فلا زال مخضراً جنابك عالياً بكفيلك حتى تستجيب مطالبه
ولا زالت تأريخ الايادي التي بها غدا يشرف المولى وتزكو مناسبه

(وقال آخر)

ولا برح المجد مستعالياً يطيل علاك له عمره

ولا زالت تأريخ عمر الندي ولا زالت المعتفى غمره

(وقال آخر)

واذا عزمْتَ على الرحيل فلا تنزلْ للمكرُماتِ وللعلَى رحلاً
 جعلَ الآلهُ لك النجاحَ مطيَّةً ولما طلبتِ من الأمور عِقالاً
 حتى تنالِ من الأمور بعيدها وقريبها وتحققِ الآمالاً
 ﴿ وقال آخر ﴾

بقيتَ مدى الدنيا ومليكك راسخٌ وطودُك ممدودٌ وبابك عامرٌ
 يودُّ سنالكَ البدرُ والبدرُ زاهرٌ ويقفونَ لك البحرُ والبحرُ غامرٌ
 وهُنَّتْ أياماً تواتِ سعودُها كما اتوالى في العقودِ الجواهرُ
 (وقال آخر)

لا كان هذا العهدَ آخرَ عهدنا بك لا ولا كان الزَّيَالُ زِيالاً
 ﴿ وقال آخر ﴾
 رعى اللهُ دولةَ كافي الكفا وبأنَّه كُنتَ آمالاً
 (وقال آخر)

اسلمَ سلامةَ عرضك الموفور من صرفِ الحوادثِ والزَّبانِ الانكدرِ
 ﴿ وقال آخر ﴾
 أُعيدُكم من صروفِ دهركمو فأنه بالكرامِ متَّهمٌ
 (وقال آخر)

بقاءُ المساعي أنْ يدومَ لك المدى وعمرُ المعالي أنْ يطولَ لك العمرُ



تم الكتاب نقلاً عن نسخة تأريخ كتابتها سنة ١٠٣٤ هجرية
 ويتلوه تراجم شعرائه

الخطا والصواب

وقعت بعض اغلاط مطبعية لم نر بداً من اصلاحها وان كانت لا تخفى على انقارى			
صفحة	سطر	خطا	صواب
٧	١٦	اليزیدی	الیزیدی
١٥	١٩	ثناءه بالروض العطر	ثناءه على ممدوحه بالروض العطر
١٥	٢٠	شرقاً بالراح اي متموجاً	شرقاً براح اي متموجاً بلطف كما يتموج
		بلطف وهو نسيم الاصيل	عطف الشارب الثمل وهو نسيم الاصيل
١٧	١٢	عبد الرحمن العطوى	محمد بن عبد الرحمن العطوى
٢٩	٠٧	حميد بن سعيد	سعيد بن حميد
٣٢	٠١	» » »	» » »
٤١	٠٦	ابو الحسن الغويرى	ابو الحسين الغويرى
٦٦	١٦	احمد بن ابي يوسف	احمد بن يوسف
٦٧	٢٠	احمد بن ابي البغل	احمد بن ابي البغل (١)
٧٢	٢٢	حمزة بن ربيض	حمزة بن بيز
١١٣	٠٦	ماكل تربيع النجوم	ماكل تربيع النجوم بضائر
١٧٢	٠١	بشر بن ابي خازم	بشر بن ابي خازم
٢٠٨	١٦	الاستزادة	الاستزارة
٢٢٥	١٩	من بني اسد	في بني اسد
٢٦٤	١١	المشكى	المنكى
٢٧٠	١٨	سلمت ونموت	سلمت ونجوت
٢٨٠	١٨	استطاعت	اسطاعت

فهرست

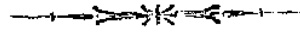
❖ كتاب (المتنيل) تأليف الامام ابي منصور الثعالبي النيسابوري ❖

٢	مقدمة الشارح	٤	ترجمة المؤلف
٦	ثبت أسماء الشعراء الواردة اشعارهم في الكتاب		
٨	الباب الاول : في الخط والكتابة والبلاغة نظماً		
٢٥	الباب الثاني : في التهنيت والتعازي وما يجري مجراها		
٤٤	الباب الثالث : في التعازي والمرثي وما يتصل بهما		
٤٦	الباب الرابع : في مكارم الاخلاق والمدح ونحوهما		
٦٢	الباب الخامس : في الشفاعة والخز والاستعانة		
٨٠	الباب السادس : في الشكر والثناء وما يقاربهما		
٩٥	الباب السابع : في الاستعطاف والمعاتبات والاعتذارات		
١٣٢	الباب الثامن : في الهجاء والذم وذكر المقابح		
١٥٠	الباب التاسع : في شكوى الزمان والحال وما يجري مجراها في التسلية		
١٦٩	الباب العاشر : في الامثال والحكم والآداب		
٢٠٨	الباب الحادي عشر : في الاخوانيات وذكر الشوق والفراق والمودة		
٢٥٣	الباب الثاني عشر : في السلطانيات وما يليق بها		
٢٦٣	الباب الثالث عشر : في الاسر والحبس والاطلاق والنكبة وزوالها		
٢٧١	الباب الرابع عشر : في العيادة وما ينضاف اليها		
٢٨١	الباب الخامس عشر : في الادعية وما يقترون بها		

المنتحل

« في تراجم شعراء »

المنتحل



« لشارح المنتحل ومصحح روايته الضعيف »

أحمد أبو علي

أمين مكتبة الاسكندرية البلدية



طابع بالمطبعة التجارية بالاسكندرية

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمدك اللهم جعلت تاريخ الأولين . عبرة وموعظةً للآخرين . وهذا كتابك العربي المبين . قصصت فيه بحكم الآيات البينات قصص الأنبياء والمرسلين . وأصلي وأسلم على نبيك ورسولك محمد الصادق البعد الأمين . ما تأرجت الأرجاء بذكر سيرته الطاهرة . ونشر شمائله العطرة . وعلى آله وصحبه أجمعين : أما بعد : فلما كنت قد عنيت بطبع كتاب الامام أبي منصور الثعالبي المسمى (بالمتخل) ووفقت الى تصحيح روايته . وتوضيح عبارته . وتهذيب ترتيبه . وتأهيل غريبه . رأيت ان لا مناص من تنزيله بسفر أسرد فيه تاريخ شعرائه الاعلام . من اهل الجاهلية والاسلام . تعريفاً بحالهم . وتنويعاً بجلال اعمالهم . مستمداً ذلك من اوثق مصادر النقل . معتمداً في الرواية على ما يقبله العقل . غير نازع الى التلويل بالعمل . ولا راكناً الى التقصير المختل . بل جاعل الامر وسطاً . حتى لا أسلك طريقاً شططاً . وقد سميت (بالمتخل في تراجم شعراء المتخل) ورتبته على الحروف الهجائية . متبعاً فيه احداث الطرق العصرية . معولا على الاسماء الحقيقية . لا على الشهرة بلفظ او كنية . حتى يسهل تناوله . وييسر تداوله . وهاك

بيان المآخذ التي نقلت عنها . واستقيمت منها : « يتيمة الدهر » في شعراء اهل العصر « للامام الشعالي » . « نزهة الالباء » في طبقات الادباء « لابي البركات عبد الرحمن بن محمد الانباري » . « مروج الذهب ومعادن الجوهر » للعلامة المسعودي « معاهد التنصيص » شرح شواهد التنخيص « لعبد الرحيم العباسي » وفيات الاعيان « للعلامة بن خلكان » فوات الوفيات « لابن شاکر الكتبي » خزانة الادب « شرح شواهد الكافية لعبد القادر البغدادي » « سحر العيون » « الاغانى » لابي الفرج الاصفهاني « دائرة المعارف » لابستاني . « عنوان المرفعات والطربات » والله طاهدي الى سواء السبيل . وهو حسبي ونعم الوكيل :

✽ حرف الالف ✽

✽ ابراهيم بن سيابة ✽ هو مولى بني هاشم ويقال ان جده كان حجاجاً اعتنقه بعض الهاشميين . وكان ابراهيم يميل بمودته ومدحه الى ابراهيم الموصلي وابنه اسحق فغنيا في شعره ورفعا من منزلته عند الخلفاء والوزراء فتغناه بذلك . وكان خليعاً ماجناً . عشق جارية سوداء فلامه اهله فقال :

يكون الظالم في وجهه فيبجح فيكسوه الملاحه والجمال

فكيف بلام مشغوف على من يراها كلها في العين خالا

وملحه واخباره شقي ولم يعلم تاريخ وفاته :

✽ ابراهيم بن المديبر ✽ كنيته ابو اسحق وكان شاعراً كاتباً مقدماً من وجوه كتاب اهل العراق . وذوي الجاه والمتصرفين في كبار الاعمال ومذكور الولايات . وكان المتوكل يقدمه ويؤثره وبفضله . وكان بينه وبين عشيقته (عريب) حال مشهورة . واخبار مذكورة . واشعار ومكاتبات مأثورة . ولما أمر المتوكل بحبسها شي طرط منه نظم اشعاراً مختارة منها قوله :

وما انا الا كالجلود بصورة مقرنه للسبين في علي مضمار

إبراهيم بن العباس الصولي - وإبراهيم

أو الدرّة الزهراء في تعرّجيّةٍ فلا تجلّلى إلا بهولٍ وانظارٍ
وهل هو إلا منزلٌ مثل منزلى وبيت ودار مثل بيتى أو دارى
وطال حبسه فلم يكن لاحد في خلاصه حيلة . فاستغاث بمحمد بن عبدالله
بن ظاهر الوزير ومدحه بقصيدة يقول فيها :

ولى حاجة ان شئت احرزت مجدها وسرك منها أول ثم آخر
كلام امير المؤمنين وعطفه فما لى بعد الله غيرك أمر
وان ساعد المقدور فالتجّع واقع والا فاني نخلص الودّ شاكر
فاستخلص وجود المسئلة في امره وقد اطال صاب الاغاني في شرح اخباره
خصوصاً مع عريب صاحبه ولم يعلم تاريخ وفاته

✽ إبراهيم بن العباس الصولى ✽ هو ابو اسحق إبراهيم بن العباس بن محمد بن صول
(رجل من الاثراك) كان من وجوه الكتاب كتب للمعتصم والواثق والمتوكل وكان
اديباً شاعراً يقول الشعر ثم يسقط رذله ثم الوسط ثم يخنار مما بقي فلا يبقى من القصيدة
الا القليل وربما لم يدع منها الا بيتاً واحداً . وكان من صنائع ذى الرياستين اتدل
به فرفع منزلته وتنقل في الاعمال الجليلة والدواوين الى ان مات وهو يتقلد ديران
الضياع والنفقات بسرّ من رأى . وكان صديقاً لمحمد بن عبد الملك الزيات وزير
المعتصم ثم آذاه وصارت بينهما مشاحنات لم يمكن تلافيها . وكان له ابن قد
ينع وترعرع وكان معجباً به فاعتلّ علة لم تطل ومات فرثاه براث كثيرة وجزع
عليه جزعاً شديداً ومما رثاه به قوله :

كنت السواد لقلتي فبكى عليك الناظر
من شاء بعدك فليت فعليك كنت احاذر

واخباره سابعة الذيل لا يسعها المقام . وكانت وفاته بسرّ من رأى في ١٥
شعبان سنة ٢٤٣ هـ :

✽ إبراهيم بن المهدي ✽ هو ابو اسحق إبراهيم بن المهدي بن المنصور ابي جعفر
ابن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن المطلب الهاشمي اخو هرون الرشيد .
كانت له اليد الطولى في الغناء وحسن المناداة . وكان فوق ذلك وافر الفضل غزير
الادب واسع النفس سخّي الكف . لم ير في اولاد الخلفاء قبله افصح منه لساناً ولا

أبو اسحق إبراهيم الصابي

احسن منه شعراً . يبيع له بالخلافة بغداد سنة ٢٠٢ هـ ولما مون يومئذ بخرامان واقام بها خليفة نحو سنتين فلما بلغ المامون خبره قذف من مرو الى العراق فاختفى ابراهيم لما رأى اصحابه تخلوا عنه ولم يزل تخفياً حتى قدم المامون وطالبه فامسكه حارس أسود وهو في زينة امرأة واحدة بين يدي المامون فشاور في امره احمد ابن خالد الاحول الوزير فقال له « ان ذنبه فذلك نظراً وان عفوت عنه فذلك نظير » ففعا عنه وأطلقه : هذا شيء من مجمل حاله واخباره طويلة استوفاهما الطبري في تاريخه . وكانت ولادته في غرة ذي القعدة سنة ١٦٢ هـ وتوفي لتسع خلون من رمضان سنة ٢٢٤ هـ بسر من رأى وصلى عليه الخليفة المعتصم :

﴿ ابراهيم الصابي ﴾ هو ابو اسحق ابراهيم بن هلال بن ابراهيم بن زهرون بن جيون الحراني الصابي صاحب الرسائل المشهورة والمنظم البديع كان اولد العراق في البلاغة . ومن به تنهى الخناصر في الكتابة . وتلقى الشهادات له ببلوغ الغاية من البراعة . في الصناعة . وكان قد بلغ التسعين في خدمة الخلفاء وبخلافة الوزراء . وتقليد الاعمال الجليلة . مع ديوان الرسائل . وحلب للدمر اشهره . وذائق حلو ومره . ولايس خيره . ومارس شربه . ورأس ورأس . وخدم وحليم . ومدحه شعراء العراق في جملة الرؤساء وشاع ذكره في الآدمي . ودون له من الكلام البهي الذي العلوي ما تناثر درره . وتكاثر غرره . وكان لقلده ديوان الرسائل سنة ٢٤٩ هـ . وكان الوزير المهدي لا يرى الدنيا الا به ويعجب جداً ببراعته وبمدحها لنفسه . ويساعده في نوافات الله . فلما مات المهدي اعتقل في جملة عماله واصحابه ثم خلى عنه وعيد الى عمه ولم يزل بطير ويقع . ويختص ويونغ . الى ان دفع في ايام عهد الدولة الى النكية . العظمى . والعامة الكبرى . اذ كان في صدره خزائن كثيرة من انشآت له عن الخلافة وعن اختيار فتحها منه واحققها عليه : من ذلك فصل من كتاب انشاء عن الخلافة في شأن اختيار وهو : « وقد جدد امير المؤمنين مع هذه المساعي السوابق . والمعالى السوامق . التي يلزم كل دابر ونافس . وعام وخاص . ان يعرف له حتى ما اكرم به . منها . ويزرح عن رتبة المماثلة فيها) فانكر عهد الدولة هذه اللفظة اشد الانكار ولم يشك في التعريض به واسرها في نفسه الى ان ملك بغداد وسائر العراق وامر بالمجاهدة باليد

ابن أبي عيينة المهلبى

كتاب في اخبار الدولة الدلمية فامتثل امره واخذ يشتغل في تصنيفه . ورفع الى عضد الدولة ان احد اصدقاء الصالح دخل عليه فرآه في شغل شاعل من التسويد والتبييض فدأله عما يعمل فقال « اباطيل انقها . واكاذيب انقها » فانضاف تأثير هذه الكلمة في قلب عضد الدولة الى ما سبق من حقه عليه وتحرك كمن ضغنه فامر ان يلقى تحت ارجل الفيلة فاكب جماعة عليه من ارباب الديوان على الارض يقبلونها بين يديه ويشفعون اليه في امره الى ان امر باستحيائه مع القبض عليه واستنصاف امواله فبقي في الاعتقال بضع سنين الى ان تخلص في آخر ايام عضد الدولة وقد ساءت حاله . وكان صاحب بن عباد يحبه اشد الحب ويتعصب له وينعمده على بعد الدار بالمنح وهو يخدمه بالمدح . وكان كثيراً ما يقول « كتاب الدنيا الدنيا وبلغاء العصر اربعة الاستاذ ابن العميد وابو القاسم عبد العزيز بن يوسف وابو القاسم عبد العزيز ابن يوسف وابو اسحق الصالح ولو شئت لذكرت الرابع » يعني نفسه . وكان الصالح متشدداً في دينه وجهده عليه عز الدولة ان 'يسلم فلم يفعل . ولكنه كان يصوم رمضان مع المسلمين ويحفظ القرآن ويستعمله في رساله . وقد طبع الجزء الاول من هذه الرسائل الامير شكيب ارسلان احد ادباء هذا العصر في بعيدا من لبنان سنة ١٨٩٨ م بعد ان تقوه وعاقى عليه الحواشي : وكانت ولادة الصالح سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة . وتوفي ببغداد سنة ٣٨٤ هـ ورثاه الشريف الرضي في جملة من رثوه فعاتبه الناس في ذلك لكونه شريفاً يرثي صائفاً فقال « انما ارثي فضله » والصحيح ان الصالح كان يوده ويرشه للخلافة كما هو معروف في التواريخ العتيقة :

« ابن أبي عيينة المهلبى » كان من الشعراء المجيدين في زمن الاصمعي والفضل بن الربيع وابي نواس ايام البرامكة وكان الفضل يفضل على ابي نواس . وهو مشهور وصاف . وصف قصر عيسى بن جعفر بن سليمان بالخرية فقال :

يا وادي القصر نعم القصر والوادي من منزل حاضر ان شئت اوبادي
ترى قراقير والعبس واقفة والنصب والنون والملاح والجادى

ووصف ايضاً قصر اس بن ثعلبة بالبصرة احسن وصف وابلاغه منه قوله :
كأن قصور القوم ينظرون حوله الى ملك موفى على قبة الملك
بدل عليهما مستطيلاً بحسنه ويضحك منها وهي مطرفة تبكي

ابن أبي بكر الكاتب - أبو بكر الصنع

وهناك شاعر آخر اسمه «محمد بن عينية المهلبى» ذكر الشعالى شيئاً من نظمه في (المنتحل) وفي (الاعجاز والايجاز) ولكنى لم أقف على سيرته :

✽ أبو احمد بن أبي بكر الكاتب ✽ كان أبوه أبو بكر بن حامد كاتب الأمير اسمعيل ابن احمد وزير الأمير احمد بن اسماعيل قبل أن عبد الله الجيهاني الكبير . وكان أبو احمد ابنه ربيب النعمة . وغذي الدولة والرياسة . ومن أول من تأدب وتطارف وبرع وشعر بما وراء النهرين وحذا في الثمر حذو أهل العراق . وسار كلاهما في الآفاق . وكان يجري في طريق ابن بسام ويقفواثره في عيث اللسان . وشكوى الزمان . واستزادة السلطان . وهجاء السادة والاخوان . ويتشبه به في أكثر الاحوال . وكان ابن بسام هجاء أباه وأخاه فضرب أبو احمد على قلبه . ونسج على منواله . وكان يرى نفسه أحق بالوزارة من الجيهاني والبلعي لما له من الوراثه مع التبريز في الادب والكتابة . ولا يزال يعطن عليهما ويصرح بهجائهما ولا يوفيهما حق الخدمة والحشمة حتى اوحشاه واخافاه فذهب مغاضياً واقام ببغداد برهة ثم حن الى وطنه بخارى فعادها . وكان مولعاً بشعر العطوى حافظاً لديوانه مقدماً أباه على نظرائه كثير المعاصرة بامثاله في مخاطباته ومكاتباته . ثم انه تقلد اعمال هراة وبوشنج وباذغيث فشنق الى رأس عمله واستخلف عليه ابا طلحة قسورة بن محمد واصطنعه ونوّه به حتى صار يعدّه من رؤساء العمال بخراسان . ولما عاود أبو احمد بخارى من نيسابور وورد على ماله كدر واسباب مختلفة فخلت . وفاسى من فقد رياسته وضيق معاشه فذاذ عينه وغصة صدره استكثر من انشاد بيتي منصور الفقيه المصري وهما :

قد قلت اذ مدحوا الحياة واسرفوا في الموت الف فضيلة لا توصف

منها امان لقائه بلقائه وفراق كل معاشر لا ينصف

وقال في معناهما بيتين وواظب آتاء الليل واطراف النهار على قراءة قوله تعالى (واذا قال موسى لقومه يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باخذكم العجز فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم) فقال بعض اصدقائه : انا لله قتل أبو احمد نفسه . فكان الامر على ما قال فشرب السم فمات ولم يعلم تأريخ وفاته :

✽ أبو بكر الصنوبري ✽ هو احمد بن محمد الصيغى الحلبى المعروف «بالصنوبري»

ذكره ابن شاعر في (فوات الوفيات) واثى على طائفة من شعره في الزهر بات

في الغوري الشهري أبو الحية

وغيرها ولم يأت بشيء من تاريخ حياته . وقال ابن سعيد في كتاب المرقسات والمطربات انه من شعراء المئة الرابعة للهجرة . وفي كتاب (سعر العيون) انه توفي سنة ٣٣٤ هـ .
 أبو الحسن البريدي * هو احد افراد بني البريدي الذين كانوا من عمال الدولة العباسية ولهم ذكر في التاريخ وكان ابتداء امرهم بابي عبدالله بن محمد البريدي سنة ٣١٦ هـ ونهايتهم بابي القاسم بن ابي عبدالله وبه انقرض اسمهم . وابو الحسن هذا هو ابن عمه صاحب بن عباد وله شعر في الدار التي بناها صاحب باصهارا وانتقل اليها واقترح على اصحابه وصفها . ذكر ذلك النعماني في مواضع متفرقة من اليتيمة وهو قصارى ما امكن الحصول عليه من امر هذا الشاعر :

* أبو الحسين الغوري * ذكره النعماني في اليتيمة ونال عنه : انه كان في الاختصاص بالصاحب بن عباد والاشتجار في اصحابه كابي العلاء . وكان كثير الملح . وكانت في خزائن الامير ابي الفضل عبيد الله الميكلي مجلدة ضخمة من شعره بخطه استعارها واستخرج منها هو وابو نصر بن المرزبان ما دونه له في اليتيمة . وهذا مبلغ ما اهتديت اليه من تاريخه :

* أبو حنص الشهرزوري * من ظرفاء الادباء والشعراء . وشعره جلاوة . وعليه طلاوة . ولا عيب فيه الا قلة ما وقع منه . وكان يبصره سوء فلما ورد الصاحب بن عباد قدمه اليه بعض كتابه فجاءه الصاحب في مسائل لم يحمد اثره فيها فقال له مداعبا
 وكانت جاءنا باعمرى لم يحو علما ولا نقاذا

فقلت للعاخرين كنوا فقاب هذا كعين هذا

ثم استشهده من ملحته فانشده ابياتا اعجب بها

هذا ملخص ما كتبه النعماني عنه في اليتيمة ثم الحق به بما استجداه من شعره ولم أطلع على اكثر منه :

* أبو الحيلة * كذا اسمه في المتن وقد أثبت على ترجمة لشاعر بهذا الاسم فلم اتوفى :

* أبو شراة * هو احمد بن محمد بن شراة ينتهي نسبه الى بكر بن وائل . وهو بصري من شعراء الدولة العباسية كان جيد الشعر جزله . ليس برفيق الطبع . بل هو كالبدوي في مذهبه . وكان يتعاطى الرسائل والخطب

وكان جواداً ذكياً يسأل ما يقدر عليه ، لا يسمح به . (قيل) وقف عليه سائل يوماً فرمى إليه بقلعه وانصرف حافياً فغار فدميت سمعته . وكان قبيح الوجه جداً . جاء يوماً إلى المرأة فنظر فيها وأحبال ثم قال (الحمد لله الذي لا يحمده على الشر غيره) وله لطائف أخبار وأشعار استوفى جابها صاحب الأغاني ولم يعلم تاريخ وفاته :

✽ أبو علي البصير ✽ كان من أطبيع أهل زمانه لا يزال يأتي بالبيت النادر ، والمثل السائر ، الذي لا يأتي به غيره . وكان بينه وبين سعيد بن حميد وأبي العيلاء ، معاتبات ومداعبات ذكرها المصعودي في كتابه (الأرسط) وكان ابن ميادة يرى أنه أشعر من جرير ويقدمه على غيره من شعراء عصره وهو من شعراء المئة الثالثة للهجرة :
✽ أبو علي مشكويه الشازن ✽ كان اسمه في النسخة الخليفة من المنخل (شكويه) بدون ميم فتموهجته كافي (الأعجاز والايجاز) بالميم ولكني لم أعثر على ترجمة الشاعر بأحد هذين الاسمين :

✽ أبو القاسم الداودي ✽ قال النعماني عنه في البنية « هو اليوم صدر أهل الفضل وفرد أعيان الأدب والعلم بهرة يضرب في الحسن بالقدر المعلن ويسمو منها إلى الشرف الأعلى » وسار على هذا النمط شوطاً بعيداً ثم أوردته بنسخة جميلة من شعره ولم أجد في كتب التراجم التي بيدي شيئاً من تاريخ حياة هذا الشاعر :
✽ أبو المول ✽ كذا سمته في (المنخل) ولم أجد ترجمة لشاعر بهذا الاسم بتهً وإنما أذكرني رأيت عند أحد أصدقائي نسخة من ديوان لشاعر اسمه أبو المول وهي قديمة العهد وفيها من الحكم البالغة والموعظة الحسنة شيء غير قليل ولعلها نسخة من ديوان هذا الشاعر :

✽ أحمد بن أبي البغل ✽ ذكره النعماني في « الأعجاز ولايجاز » كلاماً بالغاً . وأتي ابن سعيد المغربي على ذكره في شعراء المئة الرابعة وهذا فعاري ما أمكن الوصول إليه من اسم هذا الشاعر مع شهرته وانتشار شعره :

✽ أحمد بن أبي طاهر المشهور « بالكاتب البغدادي » ✽ هو أول من ألف تاريخاً لبغداد وسماه (أخبار بغداد) ثم تبعه المؤرخون وقد رأيت له قصائد غراء ومقطوعات حسنة متفرقة في كتب التاريخ والأدب ولكني لم أهتم إلى شيء من تاريخ حياته وفي « مروج الذهب » للصدودي أن وفاته كانت في سنة ٢٨٠ هـ :

✽ احمد بن أبي فنن ✽ لم يذكره الا ابن شاذان في (فوات الوفيات) ولكنه لم يلم بشيء من تاريخ حياته وغاية ما أتى به بعض المذرات من شعره . وفي عنوان المرقصات والمطربات انه من شعراء المائة الرابعة :

✽ احمد بن عضد الدولة ✽ كنيته ابو الحسين . وكان آدب آل بويه وأشعرهم ولي الاهواز فأدركته حرفة الادب وتصرفت به احوال أدت الى النكبة والحبس من جهة اخيه أبي الفوارس . وفي اليتيمة بعض مقطوعات من شعره في افانين شتى . ولم يعلم تاريخ وفاته :

✽ احمد بن فارس . نازي اللغوي ✽ كان بهمداني من اعيان اعلام . وانفراد الدهر . يجمع الثمان العلم . وظارف الكتاب والشعراء . وكان بالجيل كان لملكك بالعراق وابن خالويه بالشام . وابن العلاف بفارس . وابن بكر الخوارزمي بخراسان . وله مؤلفات مشهورة مفيدة منها كتاب الجمل . ومن تلامذته بدیع الزمان الهمداني . وكانت وفاته بالري سنة ٣٩٠ هـ ودفن مقابل مشهد علي بن عبد العزيز الجرجاني . وقيل انه توفي بالمحمدية سنة ٣٢٥ هـ والاول اشهر :

✽ احمد بن يوسف بن صبيح الكاتب ✽ كنيته ابو جعفر واصله من الكوفة وكان مذهبه الترسلات والانشاء وله مكاتبات معروفة . وقد ولي ديوان الرسائل للامامون الخليفة العباسي . وكان موسى بن عبد الله الملك غلامه وخريجته . وله اصوات مشهورة كان يغني بها كقوله :

كم ليلة فيك لا صباح لها أحيتها قابضاً على كبدي
قد غصت العين بالدموع وقد وضعت خدي على بنان يدي
كان قلبي اذا ذكرتك فريسة بين ساعدي اسدي

واخباره كثيرة يضيق عنها المقام :

✽ احمد المعروف «بجحظة» البرمكي ✽ هو ابو الحسن احمد بن جعفر بن موسى ابن يحيى بن خالد بن برمك الملقب «بجحظة البرمكي النديم» لقيه بذلك عبد الله ابن المعتز وكان فاضلاً صاحب فنون وانبار ونجوم ونوادير . معدوداً من ظرفاء عصره . وقد جمع ابو نصر بن المزبان اخباره وأشعاره . وكانت ولادته سنة ٢٢٤ هـ وتوفي بواسط سنة ٣٢٦ هـ

ابو الطيب احمد المتنبي

✽ احمد المتنبي ✽ هو ذلك الحكيم المخترع للحكم والامثال المذبح للمعالي العالية ابو الطيب احمد بن الحسين بن عبد الحميد الجعفي الكندي الكوفي الشاعر المشهور . ولد بالكوفة سنة ٣٠٣ هـ ولقب بالمتنبي لانه ادعى النبوة في اديبة السماوة وتبعه خلق من بني كلاب وغيرهم يخرج اليه لولو لمير حسن نائب الاخشيدية فامره وفرق اصحابه عنه وحبه طويلاً ثم ستماته واطلقه . وكان يقرأ على البوادي كلاماً ادعى انه كتاب نزل عليه منذ قرله . والنجم السيار . والفلك الدوار . والابل والنهار . ان الكفار لي خطار . مضر على سلك واقف اثر من . كان فذلك من المومنين . فان الله قانع بك زبيغ من اخدي الدين عن السيل . الى غير ذلك من الاضاليل والاباطيل وكان اذا جلس بغيرها في مجلس سيف الدولة واخبروه عن هذا الكلام أنكره وجحد . ولما اطلق من سجنه التحق بالامير سيف الدولة بن حمدان ثم فارقه ودخل مصر سنة ٣٤٦ هـ ومدح كافوراً الاخشيدية وانوجور بن الاخشيد . وكان يقف بين يدي كافور وفيه رجلية خفان وفي وسطه سيف ومنطقة وهو ما لم يكن يحسر عليه احد غيره . وكان يركب بحاجبين من مماليكه منقلدين بالسبوف والمناطق . ولما لم يرضه هجاء وفارقه ليلة عيد الفخر سنة ٣٥٠ هـ فوجه خلفه عدة رواحل فلم تخلقه . ثم انه قصد بلاد فارس ومدح عضد الدولة بن بويه الذي فاجزل صلته . ولما رجع من عنده عرض له فاتك بن ابي جهل الاسدي في عدة من اصحابه فقاتله فقتل المتنبي وابنه تحشد وغلामه مفتح بالقرب من النعمانية في موضع يسمى بالداقية من الجانب الغربي من سواد بغداد . ويقال ان سبب هذه المقاتلة انه قال شيئاً في عضد الدولة فارادى خلفه فاتكاً هذا ليفتك به ففعل وكان ذلك سنة ٣٥٤ هـ . واما شعره فقليل طبع غير مرة بمصر وسورية واعتنى بشرحه جماعة من المتقدمين والمتأخرين . قيل انه شرح قديماً أكثر من اربعين مرة ولم يفعل مثل هذا بلديوان غيره وقد شرحه من المتأخرين اللغوي المشهور الشيخ فاصيف اليازجي الذي شرحاً جامعاً مانعاً قريب المأخذ مفيداً للغاية . وقام بطبعه ولده معاصرنا العلامة المحقق الشيخ ابراهيم اليازجي ولما كان والده مات دون اتمائه اتمه هو وذيله بخاتمة هي آية في البلاغة وحسن الترتيب عمد فيها الى اظهار مكانة المتنبي وفاضل بينه وبين معاصريه من الشعراء وظهر ما له من السرفات والمعالي المتحلة وغير

ذلك مما لم يسبقه الى الاتيان بهذا الحد :

✽ الاحوص (١) ✽ هو ابن محمد بن عبدالله بن عامر ينتهى نسبه الى مالك بن اوس : كان شاعراً ، قدماً عند اهل الحجاز لولا انفعاله الدائمة لانه استمتعهم طبعاً . واساسهم كلاماً . واصحهم معنى . وهو محسن في الغزل والفخر والمدح وكان ينشيب بنساء اشراف المدينة ويشيع ذلك في الناس فكذب في شأنه عامل ساجان ابن عبد الملك فكذب اليه ساجان بامر به بضربه شدة وتغية الى دهاك فعزل عنه ما امر واقام الاحوص منفياً الى ان ولي عمر بن عبد العزيز فكذب يستأذنه بالقدوم ويمدحه فابى . فمكث الى ولاية يزيد بن عبد الملك فامر باطلاقه فمدحه فقتلته حجة وصار مقرَّباً اليه وهو يحزل له عطايها : واما شعره فمشهور بالخلابة والجرودة فشر صاحب الاناغي شيئاً كثيراً منه . وكان له جار يذاسمها (بشرة) يحبها وتغبه تقدم بها دمشق فحضر الموت فبكت فقال :

ما لجديد الموت يا بشر لذة وكل جديد تبتله ضرالته

ثم مات فجزعت عليه جزياً شديداً ولم تزل تكيه وتندبه حتى ظهرت شهقة فاحت به روحها ودقت الى حائه ولم يعلم تاريخ ذلك :

✽ اسحق بن حسان الخزيمى ✽ كنيته ابو يعقوب وكان متصلاً بجماعة من مشاهير بني زياد كاتب البرامكة وله فيه مذايح جيدة ولامات وثاد فليل له « مرثيتك لآل منصور بن زياد احسن من مرثيتك » فقال (كذا يومئذ نعمل على الرجاء . ونحن الآن نعمل على الوفاء . وبينهما يوم عيد) وعمي الخزيمى في آخر عمره ورثي عليه بكلام مؤثر للغاية ولم اقف الى تاريخ ميلاده ولا وفاته :

✽ اسحق الموصلى ✽ هو ابو محمد بن ابراهيم الموصلى المعنى المشهور : كان موزعه من العلم . ومكانه من الادب . ومحل من الرواية . ولقدومه في الشعر . وبنزله في سائر الخصال مشهور من ان يدل عليها بوحى . واما الغناء الذي اشتهر فكان اصفه

(١) بالخاء المعجمة هي بذلك لحوص كن في عينيه (وهو ضبط في مؤخر العبق)

وهناك شاعر آخر يعرف (بالاحوص) بالخاء المعجمة واسمه يزيد بن عمر بن نيس اليربوعي التميمي وكان شاعراً فارس . ذكره الآمدي في الموه تلف والمختلف :

اسماعيل بن حمدويه . اسماعيل الشاشي

عالمه وادى ما يوسم به وان كان الغالب عليه وعلى ما كان يحسنه . لانه كان له في نثره ادواته نظراً ولم يكن له في الغناء نفاير فقد لحق فيه من مضى وسبق من بقى وأوضح للناس جميعاً طريقته على انه كان اكره الناس له واشدهم بغضاً لان يدعى اليه او يسمي به . وكان راسخ القدم في علوم الدين بشهادة الخليفة المأمون الذي يقول « لولا ما سبق على السنة الناس وشهر به عندهم من الغناء لوليت الغناء بحضوري فانه اولى به واحق واصدق واكثر ديناً وامانة من هؤلاء الفضاة » وقد حدث عن نفسه فقال « بقيت دهرًا من دهرى اغاس في كل يوم الى هشيم فاسمع منه . ثم اصير اغاس في كل يوم الى هشيم فاسمع منه . ثم اصير الى الكسائي او الفراء او ابن غنلة فاقرأ عليه جزءاً من القرآن . ثم آتي زلزلاً فيضاربني طرفين او ثلاثة . ثم آتي عاتكة بنت شهد فآخذ منها صوتاً او صوتين . ثم آتي الاسمعيي وابا عبيدة فاناشدهما واحدهما واستفيد منها . ثم اصير الى ابي فاعلمه ما صنعت وما لقيت وما اخذت وانغدى معه . فاذا كان العشاء رحت الى امير المؤمنين الرشيد » وفي آخر ما يوافقه اصبحت عيناها فلأزم منزله ولم يعد يأتي احداً ممن كان يكثّر زيارته اليهم حتى مات بدءاً الدرب في شهر رمضان سنة ٢٣٥ هـ . ولما نعي الى المنوك في وسط خلافته حزن عليه حزناً شديداً وقال « ذهب صدر عظيم من جمال الملوك وبهائه يوزنته » ورثاه كثير من الشعراء :

﴿ اسماعيل بن حمدويه الحمدوني ﴾ هو ابو علي اسماعيل بن ابراهيم بن حمدويه الحمدوني : كان جده حمديه صاحب الزنادقة على عهد الرشيد . وكان مليح الشعر حسن التضمن . اشتهر بقوله في طيلسان ابن حرب بن اخي يزيد المهلبى . وشاة سعيد وكان يقول انا ابن قولي :

يا ابن حرب كسوتني طيلساناً ملّ من صعبة الزمان وصداً
ظال ترداده الى الرفو حتى لو بعثناه وحده لتهدى
وله اشعار كثيرة رائقة . ولم يعلم له تاريخ مولد ولا وفاة :

﴿ اسماعيل الشاشي ﴾ هو ابو ابراهيم اسماعيل بن احمد الشاشي العامري ذكره الثعالبى في اليتيمة فقال « قد كان يقع التعجب من اخراج الشاش مثل ابي محمد المظاري في حسن شعره وبراعة كلامه . فلما اخرجت من اسماعيل من القى اليه القول الفصل زعمه .

وما كان المعنى البديع عنائه . كان كما قيل « جرى الوادي فطم على القرى » . وهو أحد الأفراد بحضرة صاحب ومن رفعتهم سدته . وشرقتهم خدمته . ولولا أن الناحج ابطله الآن . لكان قد بلغ من التبريز اعلى مكان . ولكنه بالري . لقي . وفي طريق المنية لقي . وعنده بقية مما استفاد في أيام صاحب تناسك معها حال معيشته . وتزاح بها . علل نفسه . هذا ما كتبه عنه ثم اتى علي بن موزج من شعره في صاحب وعبره ولم يعلم تاريخ وفاته :

﴿ اسمعيل المعروف « بابي العتاهية » ﴾ هو أبو اسحق بن القاسم بن مويذ بن كيسانة مولى عذرة . وأبو العتاهية كنية غابت عليه لأنه كان في أول نشأته يحب الشهرة والمجون فكفى لعتوه بذلك . وقيل أن المهدي قال له يوماً « أنت انسان متمتع متخذاق » فاستوت له هذه الكنية . ويقال للرجل اتخذ لى عتاهية . ولد سنة ١٣٠ هـ . نشأ بالكوفة وكان في أول امره يتخذ ويحمل زائلة الخنثين . ثم صار يبيع الفغار بالكوفة . ثم قال الشعر فبرع فيه وتقدم . وكان غزير البحر كثير المعاني لطيفها . سهل الالفاظ . كثير الافتنان . قليل التكلف . الا انه كان كثير الساقط المرذول . واكثر شعره في الزهد والافتثال وقد دوت كلامه في ديوان طبعه الاباء اليسوعيون ببغروت طبعاً جميلاً ولكنه لا يخلو من التحريف والتصحيف . وكان قوم من اهل عصره يذكرونه الى القول بذهب الفلاسفة من لا يؤمن بالبعث والقيام . وهي شبهة مدحرفة بما حكاه الخليل الدمشقي عنه حيث قال : اتانا أبو العتاهية الى منزله فقال « زعم الناس اني زنديق والله ما ديني الا التوحيد » فقلنا له قل شيئاً فتحدث به عنك فقال :

أذا اننا كلنا بائس
وأي بني آدم خالده
وبدوهم كان من ربهم
وكل الى ربه عائد
فيا عجباً كيف يعصى الاله ام كيف يحجده الجاحد
وفي كل شيء له آية تدل على انه الواحد

ولابي العتاهية قبل زهده اخبار ونوادير في الخلاعة والمجون لا يقتضيها المقام . وكانت وفاته سنة ٢١١ هـ وقيل ٢١٣ هـ :

﴿ اسمعيل المشتهر « بالصاحب بن عباد » ﴾ هو أبو القاسم اسمعيل بن أبي الحسين

اشجع السلمي

عباد بن العباس بن عباد بن احمد بن ادريس الطالقاني (١) ولد سنة ٢٢٦ هـ ولقب
بالصاحب لانه صاحب موكب الدولة من الصبا فسماه صاحب فغلب عليه . وهو اول من
لقب بهذا اللقب من الوزراء ثم لقب به من ولي الوزارة بعده : وقد اطرأه الثعالي في
التيبة احسن اطرا . وهناك بعض ما قاله فيه « ليست تحضرنى عبارة ارضاها للافصاح
عن عاقل محله في العلم والادب . وجلالة شأنه في الجود والكرم . ولكنى اقول : هو صدر
المشرق . وتاريخ المجد . وغرة الزمان . ونبوع الفضل والاحسان . الخ الخ » وكان ممدوحا من
غول الشعراء كاسلامي . والحوارزمي . والمأموني . والبديهي . والروستمي . ولزغفراني .
والضبي . وابي القاسم ابن العلاء . وعبد الصمد بن بابك . وابن القاشاني . والبديع
الهمداني . وابي الفرج الساي . والشريف الرضي . وابن حجاج . وابن سكرة . وغيرهم .
وله مؤلفات جليلة . ورسائل بديعة . وديوان شعر كنه ملح . وكانت وفاته بالري سنة
٣٨٥ هـ ثم نقل الى اصبهان .

هو اشجع السلمي . هو ابن عمرو السلمي . وكنيته ابو الوليد وهو
من ولد المشريد بن مطرود السلمي . تزوج ابوه امرأة من اهل اليمامة فشخص معها الى
بلد بها فولدت له هناك اشجع فنشأ باليمامة . فلما مات ابوه قدمت به امه البصرة . فلما ماتت
امه بقى بالبصرة فتربى بها ونشأ . فلمذا كان من لا يعرفه يدفع نسبه . فلما كبر قال الشعر
واجاد فيه وعدت في النحور : وكان الشعر يومئذ في ربيعة واليمن ولم يكن اقيس عيلان
شاعر . فلما نجم اشجع افتخرت به قيس واثبتت نسبه . ثم خرج الى الرقة والرشيد بها فبرز
على بنى سليم فتلقوه واكرموه . وامتدح البرامكة وانقطع الى جعفر خاصة واصناه مدح
فوصله بالرشيد فمدحه فاعجب به ووصله فاثرى وحسنت حاله . ولما ولي الرشيد جعفر
ابن يحيى خراسان جلس للناس فدخلوا عليه يهنئونه ثم دخل الشعراء فانشدوه وقام
اشجع في آخرهم فقال (أتأذن في انشاد شعر قضيت به حق مؤدك وكلاك . وخنفت
به نقل اياديك عندي) فقال هات يا ابا الوليد فانشد قصيدته التي مطلعها :

تبصر يا قلب أو تجزع فان الديار غداً بلقع

حتى انتهى الى قوله :

(١) نسبة الى طالقان . من اعمال قزوين :

يريد الملوك ندى جعفر ولا يصنعون كما يصنع
وليس باوسعهم في الغنى ولكن معروفه اوسع
فقبل عليه جعفر يخاطبه مخاطبة الاخ اخاه . ثم امر له بالف دينار . واخبره
معه ومع الرشيد وغيرها كثيرة ولم يعلم تاريخ وفاته :

✽ امرء القيس ✽ اسمه في الاصل « جندح » وامرء القيس لقب غلب عليه
ومعناه رجل الشدة . وكنيته ابو وهب او ابو الحارث : وهو ابن حُجر بن الحارث
الكندي من ملوك بني كندة . كان مقدماً على فحول شعراء الطبقة الاولى بالاجماع .
لانه كان فصيح الالفاظ جيد السبك . سبق الى اشياء ابتدئها فاستحسنها العرب
وافتنى آثاره فيها الشعراء : وحسبه انه كان اول من لطف المعاني . واستوقف على
الطول : وشبهه النساء بالطباء والمها . والخليل بالعقبان والعصي . وفرق بين النسيب
وبين ما سواه . واجاد الاستعارة والتشبيه . واما معلقته التي مطامها :

فقا نبك من ذكرى حبيب ومنزل . بسقط الاوى بين لدخول فحول
فهني معدودة من افصح كلام العرب وابغى ويضرب بها المثل في الشهرة فيقال
« اشهر من قفا نبك » وما يحكى عنه انه لما قال الشعر شرب في هر زوجة ابيه فطرده
ابوه لذلك فكان يتنقل في احياء العرب ويستنقع صعايلهم وذو بانهم (اي لصوصهم)
فيغير بهم . وكان ابوه وقتلته ملك بني اسد فعصفهم عسفاً شديداً فتمالوا على قتله فلما
علم امرء القيس بذلك وكان يشرب الخمر في دهُون وهو مكان بارض اليمن قال :

تطاول الليل علي دهُون دهُون انا معشر يمانون

واننا لاهلنا محبون

ثم قال « ضيعني صغيراً . وحماني ثقل العار كبيراً . لا صحو اليوم ولا سكر
غداً . اليوم خمر وغداً امر » . فارسلها مثلاً ثم هب لاخذ النار فخذله قومه
فاستعانت بقيصر يوسنياس ملك الروم بوساطة الحرث بن ابي شمر الغساني
فوعده ان يرثه بجيش : ولكن رجلاً من بني اسد اسمه الطماح وشى به الى قيصر
بانه يرسل ابنته وكانت فتاة جميلة فاسر ذلك في نفسه ولما وجهه معه الجيش اتبعه
رجالاً معه حلة مسمومة يابسها اياها فلما لبسها امرء القيس لنفط بدنه وكان قد بلغ
انقرة فطعن في ابطه ومات هناك ودفن بها وكان ذلك سنة ٥٣٨ م وفي رواية سنة

أمية بن أبي الصلت

٥٣٩ م. وقيل انه ولد بنجد سنة ٥٢٠ م وتوفي سنة ٥٦٥ م . ويقال ان قيصراً لما بلغته وفاته امر فتمت له تمثال ونصب على ضريحه . وبقي هذا التمثال هناك الى ايام الخليفة المأمون شهده عند مروره لغزو الطائفة : وكان آخر ما تكلم به امره القيس حين ادركه الموت قوله : « ربّ دُعنة مثعجيرة . وخطبة مسنفرة . وجفنة مدعثة . وقصيدة محبرة . تبقى غداً في انقرة (١) » :

﴿ أمية بن أبي الصلت ﴾ هو ابو القاسم أمية بن عبد الله بن الصلت الثقفي من اهل الطائف ومن شعراء الطبقة الاولى وقبل من الطبقة الثانية . وامه هي رقية بنت عبد شمس بن عبد مناف : وهو من رؤساء ثقيف وفصحائهم المشهورين وكانت له الفاظ يستعملها في شعره لا تعرفها العرب باخذها من الاسفار العليقة كقوله :

لا نقص فيه غير ان خبيثه قمر وساهور يسلم ويغمد

والساهر كما في لسان العرب هو كالأغلاف لقمر يدخل فيه اذا كسف فيما تزعمه العرب وهو لفظ سرياني : وكان يسمى الله في شعره « السليط » ومن ذلك قوله :

ان الإناث رعايا الله كلم هو السليط فوق الارض مستطر

قال صاحب التهذيب هو بمعنى المسلط ولا ادري ما حقيقةه . ومما في موضع آخر « التغرور » فقال (وأيده الغرور) . وكان يسمى السماء « صاقورة . وحاقورة » قال ابن قتيبة : وعلماءنا لا يخرجون بشيء من شعره لهذه العلة : وقال الاسمي « ذهب أمية في شعره بعامة ذكر الآخرة . وذهب عنده بعامة ذكر الحرب . وذهب عمر بن ابي ربيعة بعامة ذكر الشباب » وكان أمية متحقّقاً نظر في الكتب القديمة وتهذب احسن تهذيب ولبس المسوح تعبداً وذكر ابراهيم واستعمل الخليفة وحرّم الخمر ونبت الاوثان : وقد التمس الدين ظمعا في النبوة لانه اطالع في الكتب أن نبياً يبعث في الحجاز من العرب وكان يتنى ان يكون هو ذلك لما بعث النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) حسده وصار يحرّض قريشاً بعد ونعة بدر ويرثي من قتل بها . وقيل انه كان آمن بالنبي

(١) المثعجيرة المنصبُ دُمها من شدتها . والمسنفرة من قولهم اسنفر في خطبته اذا مضى واتسع في كلامه . والمدعثة المتكسرة . والحبرة المحسنة المازينة :

أوس بن ثعلبة - بشر بن أبي خازم

(علم) فلما قدم إلى الحجاز ليأخذ ماله من الطائف ويهاجر تزل بدراً فستل عن وجهته فقال: أريد محمداً. فقبل له نهل تدري ما في هذا الغليب. قال لا. فقبل فيه شربة وريعة وفلان وفلان. فجدع انف فافته وشق ثوبه وبكى وذهب إلى الطائف فمات بها سنة ٨ هـ. والتحجيج « توفي سنة ٩ هـ. وروى بعض المتأخرين أن وفاته كانت في سنة ٢ هـ الموافقة لسنة ٦٢٤ م وذكر آخر أنها كانت في سنة ٥ هـ الموافقة لسنة ٦٢٧ م. ولما مرض أمية مرض الموت جعل يقول « قد دنا الجلي. وهذه الموضة مني. وأنا أعلم أن الحليفة حق. ولكن الشك بداخلي في محمد ».

✽ أوس بن ثعلبة ✽ لم أعلم من أمره شيئاً سوى أن أبا تمام الغاثي روى له في ديوان الحماسة قوله :

جذام حبل الهوى ماض إذا جعلت هوا جس ألم بعد الذوم تعنيك
وما تنجني ليل ولا بلد ولا تكادني (١) عن حاجتي سفر

✽ حرف الباء ✽

✽ بشر بن أبي خازم (٢) ✽ هو أبو نوال بشر بن أبي خازم بن عوف الأسدي من نهل نجد ومن شعراء العابقة الأولى: كان من قدماء الجاهلية تهبط حرب أسد وهي وتهبط معه ابنه نوال الحلف بينهما. قال أبو عمرو بن العلاء « لحلاف من نخول الجاهلية كانوا يقولون (٣) في شعرهما وهما بشر بن أبي خازم والناطقة الذياني. فاما النابتة فدخل يثرب فعرب عليه شعره فلم يعد إلى الأنواء. وأما بشر فقال له أخوه سوار: انك لثقوى. قال وما الأنواء. قال قولك :

ألم تر أن طول الدهر يسلى وينسى مثل ما نسيت جذام

(١) أي لم يعني سفر شاق عن حاجتي (٢) بانحاء المعجزة لا بانحاء المعجزة كما وهم فيه بعض المؤرخين (٣) الأنواء الخروج في القافية من الرفع في بيت إلى الجرح في آخر ومنه قول النابتة :

من آل مية رايح أو مغندي عجولان ذا زاد وغير مزود
زعم العواذل أن رحلتنا خدا وبذاك خبرنا الغراب الأسود
وهو من اقبح عيوب القافية :

ثم قلت :

وكانوا قومنا فبعوا علينا فسقناهم الى بلد الشام
فلم يعد الى الاقواء . ومن مخنار شعر بشر قصيدته الممدودة في المجهرات
ومطلعها :

لن الدبار غشيتها بالانعم تبدو معارفها ككون الارقم
وبسجاد له بعدها اثنان اولاهما مطلعها :
أحق ما رأيت ام احلام ام الاهوال اذ صحبي ليام
والثانية مطلعها :

ألا بان الخليط ولم يزاروا فقلبك في الظعائن مستطار
وكان في ول امره بهجو اوس بن حارثة بن لام الطائي . فجهاد مرة والخش
وذكر امه سعدى فامرتة بنو نيهان من طي فركب اليهم اوس واستودعهم منهم واراد
تأديبه فدخل على امه سعدى فاستشارها في قتله فقالت له « قبح الله رأيك . اكرم الرجل
واحسن اليه فانها فضيلة لا تمحى » فمن عليه اوس ورد عليه ما كان اخذه منه وزاد
على ذلك بان اعطاه مئة من الابل فقال بشر « لا مدحت غبرك حتى اموت » ومدحه
بقصيدته التي مطلعها :

أنعرف من نهيدة رسم دابر بحر جي دروة فالى لواها
وهي مطولة . ثم جعل مكان كل قصيدة هجاء . شامها مدحاً . وتوفي بشر قتيلاً لما غزا بني
وائل في جماعة من قومه فانهم زمت بنو اسد فرماه رجل بسهم اخترق صدره فخر عن
فرسه قتيلاً وذلك في بعض شهور سنة ٥٣٠ م

بشار بن برد بن يرجوخ الصقيلي بالولاء الضرب الشاعر المشهور * ينتهي نسبه
الى الهراسف . وجميع اجداده من الفرس لان جده يرجوخاً اصله من طخارستان من
سبي المهاب . وكنيته ابو معاذ وكان بلقب بالفرعث لرغبة (اي قرطة) كانت في
اذنه . ولد اكه جاحظ الحدقتين قد تغشاها لحم احمر . وكان يقول « الحمد لله الذي
حجب بصري » فقليل له ولم يا ابا معاذ . قال « لا ارى من ابغض » . وكان ضخماً عظيم
الوجه مجدراً : واما محله في الشعر وثقته طبعات المحدثين فيه باجماع الرواة ورياسته
عليهم من غير اختلاف فما يغني عن الوصف والاحالة . وهو من شعراء مخضرمي الدولتين

الاموية والعباسية . اشتهر فيها ومدح وهجا واخذ سني الجوائز مع الشعراء . ومن غريب امره انه كان اذا اراد ان ينشد صفق يديه وتحنج و يصق عن يمينه وعن شماله ثم ينشد فيأتي بالعجب العجيب . وكانت اول اشأته بالبصرة . ثم قدم بغداد ومدح المهدي بن المنصور العباسي وحظي منه بالمنح والعطايا ثم رمي في آخر ايامه عنده بالزندقة (١) فامر المهدي فضرب سبعين سوطاً حتى لاحت عليه علامات الموت فالتقي به في سفينة حتى مات . ثم قذف بجثته في البطيخة بالقرب من البصرة فجاء بعض اهله فحملوه الى البصرة فدفنوه الى جانب حماد بن عمار وذلك سنة ١٦٧ هـ وقيل سنة ١٦٨ هـ وقد نيف على التسعين . ويروي ان السبب في ضرب المهدي اياه انه كان نهائ عن التشيب فمدحه بقصيدة فلم يحظ منه بشيء فشجاه بقصيدة يقول فيها :

خليفة يزني بعاتته يلعب بالداوق والدولجان

ابذلنا الله به غيره ودس مومي في حر الخيزران

وانشدها في حاقية يونس النحوي فسعى به الى يعقوب بن داود الوزير وكان بشار قد هجاه ايضاً بقوله :

بنى أمية هبوا طالع نومكم ان خليفة يعقوب بن داود

ضاعت خلافتكم بانوم فالتمسوا خليفة الله بين الزق والعود

فابلع يعقوب الى المهدي ما هجاه به بشار واني ان يبلغه ايام لفظاً فكنته ودلعه اليه فكاد ينشق غيظاً . فالتحق الى البصرة لينظر في امرها فلما بلغ الى البطيخة سمع اذاناً في وقت اصحاء النهار فقال عنه فعلم ان بشاراً سكران يلهو به فامر به فحضر ثم دعا بابين نهيك فامر به بضربه على نحو ما قدمنا والله اعلم :

﴿ بكر بن النطاح الحنفي ﴾ شاعر حسن الشعر كثير التصرف . كان في بادئة امره صعلوكاً يقطع الطريق ثم اقلع عن ذلك . وكان كثيراً ما يضرب نفسه بالشجاعة والافدام من ذلك قوله :

(١) مما قالوه انه كان يفضل النار على الارض ويصوب وأي ابليس نفي

امتثاعه من السجود لآدم (عم) مخاضين بقوله :

الارض مغلاة والنار مشرقة والنار معبودة . مذ كانت النار

هنيئاً لاخواني ببغداد عيدهم وعيدي بجلون قراع الكتاب
وكان مداحاً لابني د'الف العجلي . وفي ذكره ابن سعيد في « عنوان المرقصات
والطربات » في شعراء المئة الرابعة ولم اصنع على تاريخ وفاته بالتحديد :

✽ حرف التاء ✽

✽ تميم بن مقبل ✽ هو تميم بن أبي بن مقبل بن عوف بن حنيف بن فتيبة
ابن العجلان بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، شاعر مخضرم - ذلك الجاهلية
والاسلام . وقد نظم ابن سعيد في سلك شعراء الاسلام الى انقضاء الدولة الاموية . وكان
يكنى اهل الجاهلية وبهاجي النجاشي الشاعر فنجاد النجاشي مرة فباء مرثياً فاستعدي عليه
عمر بن الخطاب (رضه) فقال « يا امير المؤمنين هجائي » فقال عمر : يا نجاشي ما قلت .
قال يا امير المؤمنين قلت ما لا ارى فيه بأساً وانشده :

اذا الله جازى اهل لؤم بذمة فجازى بنى العجلان رهط بن مقبل
فقال عمر ان كان مظلوماً استجب له وان لم يكن مظلوماً لم يستجب له . قالوا وقد
قال ايضاً :

قبيلته لا يغدرون بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل
فقال عمر « ليت آل الخطاب كذلك » قالوا فانه قال :
ولا يردون الماء الا عتبة اذا صدر الورد عن كل منهل
فقال عمر ذلك اقل للزحام قالوا فانه قال :

تعايف الكلاب الضاريات لحومهم وتأكل من كعب بن عوف ونهشل
فقال عمر « يكنى ضياعاً من تأكل الكلاب لحمه » قالوا فانه قال :

وما سمي العجلان الا نقولهم خذ القعب واحلب ايها العبد وعجل (١)
فقال عمر « كلنا عبد وخير القوم خادمهم » قال تميم فسله يا امير المؤمنين
عن قوله :

(١) كان بنو العجلان يفتخرون بهذا الاسم لان جدتهم عبد الله بن كعب سمي
« بالعجلان » لتعجيله القرى للضيغان فلما قال النجاشي في تميم بن مقبل هذا الشعر صار
الرجل منهم اذا سئل عن نسبه قال كعبي ويرغب عن العجلي :

ولذلك اخوان الذين وسوء السجين رخص الزمان المذال
فقد عمر به امة هذا ولا عذر فيه « نجسه » و « ل » جزه « و « ت » تيم بن
مقبل مئة وعشرين سنة ولم يعلم تاريخ وفاته :

✽ حرف التاء ✽

✽ ثابت بن جابر الملقب « بتأبط شرأ » ✽ هو ثابت بن جابر بن سفيان
الفهري من اهل تهامة ومن شعراء الطبقة الثانية : كان من معاضير العرب
ومعاويزم (١) العدودين . ولقب بتأبط شرأ لانه دخل يوماً الى خيمته فاخذ سيفاً
تحت ابطه وخرج ، فقيل لامة ابن ثابت « فقالت لا ادري تأبط شرأ وخرج فخرى
ذلك لقباً عليه . وكان من امره انه اذا جاع لم تقم له فائمة . وكان ينظر إلى الظباء
فيلقي فتاره على اسمها ثم يجري خلفه فلا يفوته حتى ياخذها فيذبجه بسيفه ويشويهه
ويأكله . وقتل في بلاد هذيل سنة ٤٣٠ م ورث به في غار يقال له رخبان :

✽ حرف الجيم ✽

✽ جرول المعروف بالحطيئة (٢) ✽ هو ابو مليكة جرول بن اوس بن مالك
ابن جوبة بن مخزوم بن مالك بن غاب بن قطيعة بن عيس بن بغيض بن ريث
ابن غطفان احد فحول الشعراء ومنقدمهم وفحاشهم . كان متصرفاً في جميع فنون
الشعر من المديح والهجاء والنفر والنسيب مجيداً في ذلك كله : ولكنه كان ذا ضمير
وعنه كثير السؤال لخلقاً فيه ذلك النص قابل الخير بخيلاً . وكان فوق ذلك
قبيح المنظر رثاً الهيئة مندفع المنب فامه الدين ، وكان لتدافع اسمه ما غضب على
يوم قد نسب اليهم بنكرهم وينسب الى غيرهم يوم يسلم احد من هجائه وشعره .
حتى انه هجا امه وابنيه وزوجته وسائر اهل بيته واقاربته ثم هجا نفسه وكان قد اسلم ثم
ارتد وقال في ذلك :

اطعنا رسول الله اذ كان بيننا فيا لعباد الله ما لابي بكر
ابورثها بكراً اذا مات بعده وتلك لعمر الله فاجعة الظير

(١) المعاضيرج محضير وهو الكثير العذر والتشديد . والمعاويزج مغوار وبهو
المقاتل الكثير الغارات (٢) لقب بذلك لشدة قصره وقربه من الارض

ومما يحكى عن شدة بخله انه مر به رجل يعرف «بابن الحمامة» وهو جالس بفناء بيته فقال : السلام عليكم . فقال له فأت ما لا ينكر فقال : افتأذن لي ان استظئ بظل بيتك فقال له : دونك الجبل فهو بظلك قال اتا ابن الحمامة قال انصرف ولكن ابن ابي طائر شئت : وكان لم ينزل به ضيف الا هجاء مع انه القائل :

من يفعل الطير لم يعدم جوارحه لا يذهب العرف بين الله والناس
وكان قد اكثر من هجاء الزبوفان بن يدرثم رجع عنه مدة ثم عاد اليه فاستعدى عليه عمرو بن الخطاب (رضه) فاستدعاء وجبهه في بر فقن يستعطفه :

ماذا تقول لافراخ بني سرح رعب حواصل لا ماء ولا شجر
اتقيت كاسهم في نعر مظلمة وعقر عليك سلام الله يا عمر
انت الامام الذي من بعد صاحبه اتى اليه مقاليد النعمى البشرى
لم يره لروك لها اد فندوك لها لكن لانهم قد كانت الاثر

فاخرجه وقال له «اياك وهجاء الناس» فقال « اذا يموت عيالي جوعاً هذا مكاي ومنه معاشي » قال « فاياك ان تقول فلان خير من فلان » . ولما حضرته الوفاة طلب من قومه ان يحملوه على اتمان وينوكونه راكباً حتى يموت زاعماً ان الكريم لا يموت على فراشه وان الاتان مركب لم يميت عليه كريم . ففعلوا ما طلب حتى مات وكان ذلك في حدود سنة ٣٠ هـ :

﴿ جرير (١) بن عطية التميمي ﴾ هو ابو حرزة بن عطية بن حذيفة الطائي ابن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر التميمي . كان من نحول شعراء الاسلام . وكان بيده ودين الزردق مهاجاة ونقائض . وقد اجمع العلماء على انه ليس في شعراء الاسلام مثلي ثلاثة «جرير والزردق والاختل» . وقالوا ان ييوت الشعر اربعة نفر ومديح وهجاء واديب وديها فاق جرير

(١) قالوا سمي بذلك لان امه رأت في منامها وهي حامل به كأنها ولدت حبلاً اسود فلما خرج منها جعل يازر فيقع في عنق هذا فيقتله وفي عنق ذلك فيقتله فانتهت فرقة ما رأت الرويا فقبل لها «فلان غلام» سرود شاعروا ما شدة وشر وشكيمة» فلما ولدته سمته جريراً باسم الجبل الذي خرج منها . والجريدة لغة الجبل :

غيره . فني الثغر قوله :

إذا غضبت عليك بنو تميم رأيت الناس كلهم غضابا
وفي المديح قوله :

أستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح
وفي الملحمة قوله :

فغض الطرف انك من نمر فلا كعباً بلغت ولا كلابا
وفي النسب قوله :

ان العيون التي في طرفها حور قتلتنا ثم لم يحيين قتلتنا
بصر عن ذا اللب حتى لا حراك به وهن اضعف خلق الله انسانا

ولجبر اخبار مستفيضة . ودبوان شعره مطبوع باحدى مطابع القاهرة في جزئين
ولكن طبعته لا تخلو من الغلط والتخريف . وكانت وفاته بعد الفزدق بشهر سنة
١١١٠ هـ على رواية بن الجوزي وقيل سنة ١١٠٠ هـ وقد جاوز الثمانين :

﴿ جرير بن عبد المسيح الشيبعي المعروف « بالملتبس » ﴾ هو احد بني ضبيعة
ابن ربيعة بن نزار من اهل البحرين ومن فحول شعراء الطبقة الثانية في الجاهلية . لقب
بالملتبس لقوله :

وذاك اوان العرض حي ذبابه زنا بيرة والازرق الملتبس (١)

وهو صاحب الصحيفة المشهورة امرها وملخص حكايتها : ان عمرو بن هند الملك غضب
عليه لامر فرط منه فكتب الى عامله سيف صحيفة حمله اياها يامر فيها بالفتك به فلما
قرأها رأى فيها حنفة التي بها في النهر وقال

رضيت لها بالماء لما رأيتها يحول عليها الموت في كل جدول

والقبتها من حيث كانت لانني كذلك التي كل رأي مزال

وسنذكر خبر تلك الصحيفة بالتفصيل في حرف الطاء عند ترجمة ابن اخيه طرفة :

(١) العرض بكسر العين وادى باليامة . وقوله « حي ذبابه » دعاء له بالخصب فيه :

وزنا بيرة بدل منه . والازرق الملتبس اشارة الى جنس آخر وهو ما كانت اخضر
ضخماً . والملتبس لغة الطالب من تلمس الرجل الحاجة اذا طلبها سرّاً من غيره :

ابو تمام الطائي - ابو فراس الحمداني

فلما علم الملك عمرو بما فعل المنلس بالصحيفة قال « حرام عليه حب العراق ان ياكل منه حبة واثني وجدته لاقتله » ثم كتب الى عامله بنواحي الريف ان يقتله ان قدر عليه . فهرب المنلس الى الشام وبقوا في مدينة بصرى من اعمال حوران الى ان توفي سنة ٥٨٠ م وقيل في بعض شهور سنة ٥٥٠ م . واعر المنلس قليل جمعه بعض الادباء في ديوان ، وروى عنه ابو تمام في حماسه شيئاً كثيراً :

﴿ حرف الحاء ﴾

﴿ حبيب بن اوس الطائي المشهور «بابي تمام» ﴾ هو حبيب بن اوس بن الحرث ابن قيس ينتهي نسبه الى طي . والمشهور ان ابيه كان نصرانياً من اهل جاسم (١) واسمه ندوس العطار فجعله اوساً . ولد ابو تمام بالقرب المذكورة واختلف في تاريخ ولادته فقبل في سنة ١٨٨ هـ وقيل في سنة ١٧٢ هـ والصحيح انه ولد في سنة ١٩٠ هـ ونشأ بمصر . وكف في اول امره يستقي الماء بالجرة في جامع مصر . وقيل بل كان يخدم حائكاً ثم اشتغل بالشعر حتى صار واحداً عصره في ديباجة لفظه وفصاحة شعره وحسن اسلوبه . وكان له من المحفوظات ما لا يلحقه فيها غيره . حتى ذكروا انه كان يحفظ ١٤ الف ارجوزة للعرب غير المقاطيع . وكان في لسانه حبة يبيع بها عليه الكلام ولذلك قال فيه بعض الشعراء :

يا بني الله في الشعر وباعيسى بن مريم

انت من اشعر خلق الله ما لم لكلم

وشعره اشهر من ان ينوء عنه بوصف وهو محفوظ في ديوان مرتب على حروف المعجم طبع بمصر والشام . وقد اعثنى الحسن بن وهب بامر ابي تمام فولاه بربد الموصل فاقام بها اقل من سنتين حتى توفي سنة ٢٢١ هـ وقيل سنة ٢٢٨ هـ وقيل سنة ٢٣٢ هـ . ورثاه ابن الزيات الوزير :

﴿ الحرث بن ابي العلاء المشهور «بابي فراس» الحمداني ﴾ هو الحرث بن ابي العلاء سعيد بن حمدان بن حمدون الحمداني بن عم سيف الدولة وناصر الدولة ابني

(١) قرية من قرى الجيدور من اعمال دمشق الشام :

حمدان ذكره الثعالب في اليتيمة . وعرف به احسن تعريف . وورد له من الحاسن والآثار ما يضيق عنها المقام . وما يؤثر عن الصاحب بن عباد انه كان يقول « بدى الشعر بملك وختم بملك » يعني امرء القيس وابا فراس . وكان ابو الطيب المتنبى وناهيك به يشهد له بالتبريز . ويتحامي جانبه فلا ينبري لمباراته . ولا يجترى على مجاراته . وكان ابن عمه سيف الدولة يعجب جداً بحاسنه . ويمدحه على سائر قومه . ويستصحبه في غزواته . ويستخلفه في اعماله . وديوان شعره مطبوع بدمشق الشام . وما ينبغي به من شعره في عصرنا قصيدته الفخرية المشهورة التي مطلعها :

اراك عصي الدمع شيمتك الصبرُ أما للهوى نهبي عليك ولا امرُ

وهي من مختار كلامه . وكان المرحوم عبده الجولي نادرة الفلك في فن الغناء العربي يطرب بها سامعيه . في آخر ادوار اغانيه . ولا ينك يزد فيها من افانين الابداع كل ليلة من ليله . وما يسترق من شعره قوله :

اماء فزادته الاساءة حظوة حبيب على ما كان منه حبيب

بعد علي الواشيات ذنوبه ومن اين للوجه الجميل ذنوب

وبقال ان مولده كان في سنة ٣٢٠ هـ وقيل سنة ٣٢١ هـ . وتوفي قتيلاً سيف

وافعة جرت بينه وبين أسرته سنة ٣٥٧ هـ :

✽ الحسن بن علي بن مطران المعروف « بالمطراني » ✽ كنيته ابو محمد وكان شاعر الشاش وحسنتها وواحدها . فانها وسائر بلاد ما وراء النهرين لم تخرج مثله الا ابا عامر اسمعيل بنده . وكان بخير وحسن حال يرد الصاحب بن عباد بالمدح وينصرف عنه بالمنح . ويتصرف في اعمال البرد بما يرتقى به ويرتقى منه . وشعره مدون كثير اللطائف . وكان المطراني رجلاً مضطرب الخلقة من اجلاف العجم . فاذا تكلم حكى فصحا . العرب . على حجة يسيرة في لسانه . وكان يجمع بين أدب الدرس . وأدب النفس . وأدب الانس . فيطرب بشعره . كما يطرب بشعره . ويؤنس بهزله . كما يؤنس بجده . حمل ديوانه الى ابن عباد فاعجب به وقال « ما ظننت ان ما وراء النهرين تخرج مثله » ولم أجد له تاريخ مولد ولا وفاة :

✽ الحسن بن محمد المعروف « بالوزير المهلب » ✽ هو ابو عبدالله الحسن بن محمد بن هرون بن المهلب بن ابي صفرة الازدي المهلب . كان وزير معز الدولة ابي

الحسين احمد بن بويه الدبلي تولى وزارته سنة ٣٣٩ هـ . وكان من ارتفاع القدر .
واقسام الصدور . وعلو الهمة . وفرض الكف تلي ما هو مشهور به . وكان غايبة
في الادب والمحبة لاهله . وكان قبل اتصاله بعمز الدولة في شدة عظيمة من الضرورة
والضائقة . حتى انه سافر مرة فاشتغى للعم فلم يقدر عليه فقال ارتجأ لآ هذه الايات
وهي دائرة على الاسن :

الا موت يساع فاشتره فهذا العيش ما لاخير فيه
الا موت لذيذ الطعم يا قي يحضني من العيش الكريه
اذا ابصرت قبراً من بعيد وددت لو انني مما يليه
الا رحم المهين ناس حر تصدق بالوفاة على الخيره

وكان يرسل ترسلاتاً مليحة . ويقول الشعر قولاً لطيفاً يضرب بحسنه المثل وقد ذكره
الثعالبي في البيتية ووفاء قسطله من الوصف والثناء واتي على ملح من رسائله وكتبه
ونفذ رقيقة من نظمته . وكانت ولادته بالبصرة سنة ٢٩١ هـ وتوفي في طريق واسط
سنة ٣٥٢ هـ وحمل الى بغداد ودفن في مقابر قريش بقرية النوبختية :

✽ الحسن بن هانيء المشهور «بابي نواس» ✽ هو ابو نلي الحسن بن هانيء بن
عبد الاول بن الصباح الحكمي الشاعر المشهور : كان جده مولى الجواح بن عبد الله
الحكمي والى خراسان واليه نسبته . وكانت ولادته ونشأته بالبصرة ثم خرج الى الكوفة
مع والبة بن الحباب ثم صار الى بغداد . وقيل انه ولد بالاهواز . وقيل بكوفة من كور
خوزستان في سنة ١٤١ هـ وقيل سنة ١٤٥ هـ وقيل سنة ١٣٦ هـ ثم نقل الى البصرة
فنشأ بها ثم انتقل الى بغداد وقد اربي على الثلاثين ولم يلحق بها احداً من الخلفاء
قبل الرشيد . وكان في اول امره يختلف الى ابي يزيد الانصاري ويكتب عنه الغريب
ويحفظ عن ابي عبيدة معمر بن النخعي ايام الناس وينظر في نحو سبويه : وما احسن
ما اجاب به الخصب صاحب معر حيز ما له عن نسبه فقال « اغناني ادبي عن
نسي » وما زال العلماء والاشراف يروون شعره ويتفكرون به وينخلونه تلي شعر
القدماء . وكان من اجود الناس بديهة . وارقيهم حاشية . لسناً بالشعر يقوله سيف
كل حال والردى من شعره . ما حفظ عنه في حال سكره . وكانت له مع
معاصريه مناقضات ومعارضات . وكان الجاحظ يقول « لا اعرف بعد ابرار مولداً

اشهر من أبي نواس» وقال فيه ايضا «ما رايت رجلاً اعلم باللغة من أبي نواس ولا افصح حاجة مع مجانبة الاستكراه» وقال الاصمعي «ما اروي لاحد من اهل الزمان ما اروي به لابي نواس». وكان خاف الاحمر من اميل خاف الله اليه وهو الذي كناه «بابي نواس» لانه قال له يوماً انت من اهل اليمن فتكن باسم من اسماء الذوين ثم احصاهم له وخبره فقال ذو جدن • وذو كلال • وذو يزن • وذو كلاع • وذو نواس فاختر الاخير فكناه به فغلبت عليه هذه الكنية • وكان يحب جارية لعبد الوهاب الثقفي تدعى (جنائنا) محبة شديدة حتى قالوا انه لم يصدق في محبة امرأة غيرها لانها كانت حسناء اديبة • راحا بالبصرة عند مولاها فاستحلها وتشبب فيها بشعره • وناداه معها ومع الرشيد وغيره مشهورة المذكورة في المطولات • وديوان شعره في مجلد ضخم طبع بصر القاهرة مرة واحدة • واختلفوا في سنة وفاته كما اختلفوا في سنة ولادته ف قيل انه توفي سنة ١٩٥ هـ • وقيل سنة ١٩٦ هـ • وقيل سنة ١٩٨ هـ • ببغداد ودفن في مقابر الشوايزي :

✽ الحسن بن وهب الكاتب ✽ هو ابن سعيد بن عمرو بن حدين • ذكره ابن شاعر الكتبي في «فوات الوفيات» والم بشيء من شعره • وحكى له أحاديث غرام مع غلام رومى لابي تمام كنى الحسن يتعشقه • ثم ختم كلامه بقوله «ولامات الحسن رثاء المجترى بايات منها :

أصاب الدهر دولة آل وهب ونال الليل منهم والنهار
اعارهم رداء العز حتى انقاضهم فردوا ما استعاروا
وقد كانت وجوههم بدوراً لمخيط وأيديهم بحار
هذا جل ما حكاه عنه ولم أقف على سواه :

✽ الحسين بن الحجاج ✽ هو ابو عبدالله الحسين بن احمد بن محمد بن جعفر ابن محمد بن الحجاج الكاتب المشهور ذو الخلاعة والسخف والمجون : كان من سمرة الشعراء • وعجائب العصر • سلفه فنه الذي شهر به • ولم يسبق الى طوبقته ولم يلحق شأوه في غظه • ولم ير كافتدائه على ما يريد من المعالي التي تقع سبغ طرزه • مع سلاسة الفاظه وعذوبة معانيه وانتظامها في سلك الملاحاة • وان كانت مفضحة عن السخافة مشوبة بلغات المحدثين والمولدين • ولكنه على علته

يتفكه الفضلاء ، بشار شعره ، ويتسلح الكبراء ، بينات فكرد ، ويستخف الادباء
ارواح نظمه . ومنهم من يغلو في الميل الى ما يضحك ويمتع من نوادره : وقد مدح
الملوك والامراء والروساء فلم يحل قصيدة فيهم عن هزله وخشيه . وكان متولياً
حسبة بغداد اقام بها مدة وعزل بابي سعيد الاصطخري على ما قيل . وذكروا ان
دبوانه يبلغ ١٠ مجلدات اكثره هزل وسخف والجذ فيه قليل . وكانت وفاته في ٢٧
جمادي الآخرة سنة ٣٩١ هـ بالنيل (١) ثم حمل الى بغداد ودفن عند مشهد موسى
ابن جعفر الصادق وكتب على قبره قوله تعالى (وكتبهم باسط ذراعيه بالوصيد)
عملاً بوصايته لانه كان من كبار الشيعة المغالين في حب آل البيت (رضه) :

✽ الحسين بن الضحاك الخليلي ✽ كنيته ابو علي واصله من خراسان وهو شاعر
بصري ماجن مطبوع على النظم حسن الثنائ فيه معرود في الطبقة الاولى من شعراء
عصره . وكان مولى لوليد سليمان بن ربيعة الصحابي (رضه) وقد اتصل في مجالس الخلفاء
الى ما لم يتصل اليه الا استحق الموصلي . ولم يزل كذلك الى ايام المستعين . وكان
بينه وبين ابي نواس نوادر ونقاشات . توفي سنة ٢٥٠ هـ وقد قارب مئة سنة :

✽ الحسين بن مطير ✽ بن مكمل . كان مولى لابي اسد بن خزيمة ثم لابي معمر
ابن مالك بن ثعلبة بن دودان بن اسد . وكان جده مكمل عبداً فاعنته مولاه : وهو
من مخضرمي الدوائين الاموية والعباسية مقدم في القصيد والرجز . وقد مدح بني
امية وبني العباس . وكان في زبه وكلامه يشبه الاعراب واهل البادية وذلك بين في
شعره . وله مع معمر بن زائدة الجواد المشهور ومع الخليفة المهدي اخبار مطولة مذكورة في
الاغاني ولم يعلم تاريخ وفاته :

✽ الحسين النمرى ✽ هو ابو عبد الله الحسين بن علي النمرى صاحب الجواز
وابن ابنك : كان من صدور البصرة في الادب والشعر جامعاً بين الخفط الكثير الغزير ،
والعلم القوي القويم ، والنظم المتين ،
هذا ما قاله الثعالبي عنه في النتيجة ثم أردفه بنيد من نظمه ولم اقف على اكثر منه :

(١) نهر بارض العراق مخرجه من الفرات وعليه قرى كثيرة حفره الحجاج بن
يوسف وسماه باسم نيل مصر :

✽ الحكم بن قنبر بن محمد المازني ✽ شاعر بعري ظريف من شعراء الدولة الهاشمية • وكان يهاجي مسلم بن الوليد الانصاري مدة فما وقع بينهما انهما كانا في يوم جمعة يتهاجيان بمسجد الرصافة فبدأ مسلم فأنشد قصيدته التي يقول فيها :
إذا النار في أحجارها مستكنة فإن كنت ممن يقدح النار فاقدح
وقلاه ابن قنبر فأنشد قوله :

قد كدت تهوى وما فوسى بمؤترفة فكيف ضلكت بي والقوس في الوتر
فوثب مسلم وتواخذا وتواثبا حتى حجز الناس بينهما • ومن جيد شعر ابن قنبر قوله :

إذا القرئي لم يشبه قرأنا يعلمهم الذي بلدنا الفعالا
فجرمي له خاني جميل لدى الأقدام احسن منه حالا
وما مرض اتوه بخصيب الطيب يعالجه فقال فيه :

واقعد قلت لاهلي إذا أتوني بخصيب
ليس والله خصيب للذي بي بطيب
لما يعرف دائي من به مثل الذي بي

وكان خصيب عالماً بمرضه فنظر الى مائه وقال - زعم جالينوس ان صاحب هذه الغلة اذا صار ماؤه هكذا لم يعيش - فقبل له ابن جالينوس ربما اخطأ فقال - ما كنت الى خطائه احوج • في اليه في هذا الوقت - وكان كما قال فمات ابن قنبر من علته ولم يعلم تاريخ وفاته :

✽ حمزة بن يبيض الحنفي ✽ احد بني بكر بن وائل شاعر اسلامي كوفي خاليع ماجن من شعراء الدولة الاموية ومن فحول طبقة : كان منقطعاً الى المهلب ابن ابي صفرة وولده • ثم انتقل الى ابان بن الوليد وبلال بن ابي بردة واكتسب بالشعر من هؤلاء ما لا جزلاً ولم يدرك الدولة العباسية • وله فكاهات كثيرة في الخلعة والمجون اتى على معظمها صاحب الاغانى • وكانت وفاته في سنة ١٢٠ هـ :

✽ حنظلة المشهور « بابي دؤاد » ✽ هو حنظلة بن الشرقي او ابن الشرق ابن عمرو الايادي من اهل بوية العراق : شاعر قديم من فحول شعراء الطبقة الثانية في الجاهلية • كان وصافاً للخيل وله تصرف بين المديح والفخر الا ان شعره في

السامي . الخليل بن احمد . ابو ذؤيب

وصفها أكثر واشهر . وكان معاصراً لكعب بن مامة الايادي الجواد المشهور الذي أثر بنصيبه من الماء رفيقه النمرى ومات عطشاً فضرب به المثل في الجود . ولهذا كانت ابياد تفتخر على العرب فتقول « منأ اجود الناس كعب بن مامة . ومنأ اشعر الناس ابو ذؤاد » . وعمر أبو ذؤاد طويلاً ومات في بعض شهور سنة ٥٢٠ م :

✽ حرف الخاء ✽

✽ الخليل السامي ✽ كنيته ابو عبدالله وكان شاعراً ، فلقاً ادرك زمان البحري وبقي الى ايام سيف الدولة فانخرط في سلك شعرائه . حدث ابو بكر الخوارزمي قال : رأيت الخليل بجلب شيناً قد اخذت منه السنُّ العالية وثقلت عليه الحركة . وهو من اهل القرن الرابع للهجرة وهذا غاية ما رأيته عنه :

✽ الخليل بن احمد الفراهيدي ✽ هو ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الازدي الامام النحوي المشهور : كان رجلاً صالحاً حليماً وقوراً . وهو الذي استنبط علم العروض واخرجه الى الوجود وحصر اقسامه في خمس دوائر يستخرج منها ١٥ بحراً . ثم زادها الاخفش بحراً سماه (الخلب) . وللخليل الفاظ مأثورة كقوله « لا يعلم الانسان خطأ معلمه حتى يجالس غيره » وله تصانيف كثيرة منها كتاب العين في اللغة . وكتاب العروض . وكتاب الشواهد وكتاب النقط والشكل . وكتاب النغم . ومن تلامذته في علوم الادب سييويه النحوي المشهور . وكانت ولادته سنة ١٠٠ هـ وفي وفاته اقوال متضاربة اشهرها انها كانت سنة ١٧٠ هـ :

✽ خويلد بن خالد المشهور « بابي ذؤيب الهذلي » ينتمي نسبه الى نزار . وهو شاعر مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام فحل لا غميرة فيه ولا وهقى . سئل حسان ابن ثابت : من اشعر الناس : قال احباً ام رجلاً . فقالوا حياً فقال « هذيل واشعر هذيل غير مدافع ابو ذؤيب » وقال عمر بن شيبه « تقدم ابو ذؤيب جميع شعراء هذيل بقصيدته العينية التي قالها وقد هلك له خمسة بنين في عام واحد بالطاعون وكانوا ممن هاجر الى مصر فرتاهم بها واولها :

أمن المدون وريبها لتوجع^١ والدهر ليس بمعتب من يجزع^٢

ومنها البيت المشهور الجاري مجرى الامثال والحكم:
واذا المنيه انشبت اظفارها ألقيت كل قيمة لا تنفع
وهي طويلة استنشدتها المنصور عند موت ابنه جعفر الأكبر ليتلى بها عن مصيبتة . وكانت وفاة ابي ذؤيب سنة ٢٦ هـ - ٦٤٨ م بعد رجوعه من غزوة سيف ارض الروم مع المسلمين وقيل سنة ٢٧ هـ :

﴿ حرف الدال ﴾

﴿ دعبل الخزاعي ﴾ هو ابو علي دعبل بن علي بن رزين بن سليمان بن تميم الخزاعي : اصله من الكوفة وقيل من فرقيسيا واقام ببغداد . وكان شاعراً مطبوعاً متقدماً هجاء خبيث اللسان لم يسلم منه احد من الخلفاء ولا من وزرائهم ولا من اولادهم ولا ذو نباهة احسن اليه او لم يحسن . وكان رحالة يخرج فيغيب سنين يدور في الارض ثم يرجع وقد افاد واثرى . وكان شديد البخل ونوادره في ذلك شتى . ويقال انه كان أطروشاً وفي قفاد سامعة واكثر شعره في الهجاء . وله في المديح شيء غير قليل وكانت ولادته سنة ١٤٨ هـ وطال عمره حتى كان يقول « لي خمسون سنة احمل خشبتي على كتفي ادور على من يصلي عليهما فما اجد من يفعل ذلك » وتوفي مسموماً بسبب هجائه سنة ٢٤٦ هـ ودفن بقريه من نواحي السوس :

﴿ حرف الذال ﴾

﴿ ذو القرنين ﴾ « ابو المطاع الحمداني » هو ذو القرنين بن ابي المظفر حمدان ابن ناصر الدولة ابي محمد الحسن بن عبدالله بن حمدان التغلبي الملقب « بوجيه الدولة » كان شاعراً ظريفاً حسن السبك جميل المقاصد . وكان عبد العزيز بن نباتة السعدي من مداحيه . توفي في شهر صفر سنة ٤٢٨ هـ :

﴿ حرف الراء ﴾

﴿ راشد ابو حليمه ﴾ هو راشد بن اسحق بن راشد المشهور « بابي حليمه » شاعر نجيد أفنى عامة شعره في مراثي متاعه (٢) وذلك لتهمه لحقته من (١) حقيقة اسمه (محمد) ودعبل لقب غالب عليه ومعناه البعير المسن : (٢) المتاع

زهير بن ابي سلمى - النابغة الذبياني

عبد الله بن طاهر في غلامه ايام كان متعلماً بجندته . وكانت وفاته بطريق مكة قبل اتمام حجته في سنة لم يعلم تاريخها :

﴿ حرف الزاي ﴾

﴿ زهير بن ابي سلمى ﴾ هو ابن ربيعة بن رباح (١) المزني من اهل نجد واحد الشعراء الثلاثة المقدمين وهم (امرؤ القيس والنابغة وزهير هذا) وصفه عمر بن الخطاب (رضه) فقال : هو شاعر الشعراء لانه لا يعاقل سيفه الكلام . وكان لا يمدح احداً الا بما فيه . قيل ان النبي (صاعمه) نظر اليه يوماً وكان قد بلغ عمره مئة سنة فقال (اللهم أعزني من شيطانك) فما قال بعد ذلك شيئاً من الشعر . وكان شديد العناية بتنقيح شعره حتى ضرب به المثل وسميت قصائده « بالحوليات » لانه كان ينظم القصيدة في اربعة اشهر ويهذبها بنفسه في اربعة ويعرضها على الشعراء في اربعة فلا يشهرها حتى ياتي عليها حول كامل ولذلك كان شعره في غاية الجودة . وكان ابوه من مزينة فاغضبوه فتركهم واقام في بني عبد الله ابن غطفان هو وولده فنشأ زهير فيهم وهناك قال معاقته التي يذكر فيها قتل ورد ابن حابس العبسي ويمدح هرم بن سنان والحارث بن عوف وسعداً بن ذبيان المرزبان لانهما احتملا دينه في مالهما ومطامها :

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم بحومانسة الدراج فالمنشلم
ثم اكثر بعد ذلك من مدح هرم واييه سنان حتى حلف هرم انه لا يمدحه الا اعطاه عبداً أو وليدة أو فرساً . فاستحي زهير من كثرة بذله وجعل يتجنب مقابلاته واذا رآه في محفل قال « عمؤوا صباحاً غير هرم وخير لم استثنيت » وكانت وفاته في بعض شهور سنة ٦٣١ م :

﴿ زياد بن عمرو المعروف « بالنابغة الذبياني » ﴾ هو ابو امامة زياد بن عمرو بن معاوية من أهل الحجاز ومن فحول شعراء الطبقة الاولى في الجاهلية . لقب بالنابغة لانه قال الشعر ثم مكث زمناً طويلاً لا ينطق به ثم نبغ فيه فقاله . وكان أحسن العرب ديباجة . واكثرهم رونق كلام . وأجزلهم بيتاً حتى كأن شعره كلام ليس

هنا كناية عن الذكر (١) وقيل ابن ابي رباح بالباء الموحدة :

فيه تكلف*. وكانت تضرب له قبة حمراء في سوق عكاظ وتأتيه الشعراء فتأشده اشعارها. وكان كبيراً عند الملوك النعمان خاصاً به ومعدوداً من لدنائه واهل انسه. وكان يأكل ويشرب في آنية الذهب الفضة من عطايا وعطايا ابيه وجده لا يستعمل غيرها. ومما حدثوا عنه انه رأى زوجة النعمان المعروفة «بالتجردة» وقد سقط نصيفها فاستمرت بيدها وذراعها فكادت ذراعها تستر وجهها لعلها تنظر في نصيفها. فاستمرت بيدها وذراعها فكادت ذراعها تستر وجهها لعلها تنظر في نصيفها. فاستمرت بيدها وذراعها فكادت ذراعها تستر وجهها لعلها تنظر في نصيفها.

أمن ال مئة رايح أو مغتدى عجلان ذا زاد وغيره زود
وهي طويلة ومن أجلها قامت العداوة بينه وبين المخمل فوشى به الى النعمان فخاف فهرب في غسان ونزل بعمر بن الخارث الاصغر ومدح اخاه النعمان ولم يزل مقيماً مع عمرو حتى مات وملك اخوه النعمان فصار معه ثم عاد الى النعمان بن المنذر. ومن قصائده العامرة تجمهرته التي مطلعها:

عوجوا فحيوا انعم دمنة الدار ماذا تحيئون من النوى وأحجار (١)
وعاش عمراً طويلاً ثم توفي سنة ٦٠٤ م وهي السنة التي قتل فيها النعمان بن المنذر فكأنما كانا على معاود:

(حرف السين)

السري الرفاء* هو ابو الحسن السري بن احمد بن السري الكندي الرفاء الموصل الشاعر المشهور. كان في سبابه برفو وبطرن في دكان بالموصل وهو مع ذلك يتولع بالادب وينظم الشعر. ولم يزل كذلك حتى جاد شعره ومهر فيه. وقصد سيف الدولة بحلب ومدحه وقام عنده. ثم انتقل بعد وفاته الى بغداد ومدح الوزير المهدي وجماعة من رؤسائها وتفق شعره وواج. وكان بينه وبين محمد بن عثمان الخالد بن الشاعرين معاداة. ما دعى عليه سرقه شعره وشعر غيره. ولما كان مغرباً بنسخ ديوان (كشاجم) وهو اذ ذاك ربحانة الادب. والسري في طريقه يذهب. صار يدرس فيما يكتبه احسن شعرها ليزيد في حجم ما يأنسخه وتنفق سوقه ويشنع على الخالدين ويظهر مصداق قوله في سرقتهما. المذاك توجد في بعض نسخ هذا الديوان زيادات ليست منه. ولقد افرد الثعالب في البيعة باباً لهذه السرقات. وكان السري

(١) الدمنة ما اجتمع من آثار الديار. والنوى ما يكون حول الخلاء ليمنع المطر.

كثير الاقتبان في التشبيهات والافصاف . ولم يكن له رواد ولا منظر ولا يحسن من العلوم غير قول الشعر . وكانت وفاته على رواية الخطيب البغدادي ببغداد سنة ٣٦٠ هـ وقيل سنة ٣٦٢ هـ وقيل سنة ٣٤٤ هـ وروى ابن الاثير انه توفي سنة ٣٦٦ هـ والله اعلم :

﴿ سعد بن أحمد الطبري المشتهر « بابي الفياض » ﴾ شاعر مفاخر . محسن مبدع . ممتد الاوصاح والعرر في شعره صاحب : هذا ما كتبه عنه الثعالبي في البيعة ثم أرفده بظرف من احاسن منظوماته في صاحب وفي اغراض شتى . ولم اطع على اكثر منه :

﴿ سعد بن الحسن بن شداد السلمي المعروف « بابي عثمان الناجم » ﴾ هو اديب فاضل وشاعر مجيد . كان يصحب علياً بن الرومي ويروي اكثر شعره . ولما مرض مرضته التي مات فيها قال ابن الرومي يخاطبه :

أبا عثمان أنت عميد قوميك وجودك في العشيرة دون لوميك

تجتمع من اخيك فما أراه يراك ولا تراه بعد يومك

وكانت وفاته سنة ٣١٤ هـ

﴿ سعيد بن حميد كاتب المستعين ﴾ هو بن حميد بن سعيد بن بخره وكنيته ابو عثمان وهو من اولاد الدهاقين . واصله من النهران الاوسط . وكان يقول انه مولى بني سامة بن لؤي من اهل بغداد وبها ولد ونشأ ثم صار ينقل في السكنى بينها وبين سر من رأى : وكان كاتباً شاعراً مترسلاً . ممتعاً اذا حدث . مفيداً اذا جالس . حسن الكلام فصيحاً . جيد الحفظ : قلده المستعين ديوان رسائله وبقي معه الى ان خلع من الخلافة . ومما يروى عن جودة حفظه انه حضر مرة مجلس ابن الاعرابي مع ابن الدقاق اللغوي فانشد ابن الاعرابي ارجوزة لبعض العرب ولم تكن معها بحبرة ليكتبها فحفظها عن ظهر قلبه بحملاتها . وكان خليعاً متهماً بالمرء . وكان يتعشق (فضل) الشاعرة جارية المتوكل المتوفاة سنة ٢٦٦ هـ وكانت هي لتعشقه ايضاً ولها نوادر واخبار طويلة . وكان بينه وبين ابى علي البصير وابى العيناء مكاتبات ومداعبات ولم اقف على تاريخ وفاته بالتحديد . وغاية ما اخذته انه كان من شعراء اواخر المئة الناشئة للهجرة :

﴿ سعيد بن هاشم المعروف « بابي عثمان الخالدي » ﴾ هو سعيد بن هاشم بن

وعلة ينتهي نسبه الى عبد قيس: كان شاعراً جيد الحافظة. قال يوماً لـ محمد بن اسحق النديم وقد تعجب من كثرة حفظه «أنا احفظ ألف سفر كل سفر مئة ورقة». وكان هو واخوه محمد الخالدي اذا استخذا شيئاً من الشعر غصبا صاحبه حياً كان او ميتاً لا عجزاً منها عن القول ولكن كذا كان طبعهما. وتند دَوْن ابو عثمان شعره وشعر اخيه قبل موته وكتب عدة مصنفات منها كتاب «حماسة المحدثين». توفي في حدود سنة ٤٠٠ هـ:

﴿سالم الخامس (١)﴾ هو سلم او (سالم) بن عمرو بن حماد بن عطاء. كان منتظماً بالخلعة والفسوق والخون. وهو من تلامذة بشائر. ولكنه صار يقول أرق من شعره فمن ذلك قول بشائر:

مَنْ رَاقِبَ النَّاسَ لَمْ يَطْفُرْ بِحَاجَتِهِ وَفَازَ بِالطَّيِّبَاتِ الْفَانِكُ بِاللَّحَى
فقال سلم:

مَنْ رَاقِبَ النَّاسَ مَاتَ غَمًّا وَفَازَ بِاللَّذَّةِ الْجَسُورُ

فلما انتهى هذا البيت الى إشار غضب وقال «ذهب يني». والله لا أكلت اليوم شيئاً ولا نمت». وجعل يقول «انه اخذ المعاني التي تعبت فيها فكماها انفاً اخف من انفاً». لا ارضى عنه. فزالوا يسألوه حتى رضى عنه. ومات سلم سنة ١٨٦ هـ في أيام الرشيد وخلف ٦٣٠٠٠ دينار كان اودعها عند ابى الشمر الغساني ولم يكن له وارث فطلبها ابراهيم الموصلي من الرشيد فاسر بدفعها اليه:

﴿السموأل﴾ هو ابن غريص بن عادية الاوس. من اهل بركة الحجاز ومن فحول شعراء الطبقة الثانية في الجاهلية: كان من اشراف يهود يثرب وصحفائها الموصوفين. وكان مشهوراً بالوفاء وكرم الاخلاق. فمن آيات وفائه أن امرأة القيس اذا اردت الخروج الى نيسر يستنجد (كما مر في ترجمة عاتكة) مرة بجماعة. وحين حصن السموأل المعروف «بالابلق الفرد» فاستودعه دروعاً وسلاحاً وعهد اليه انه ان لم يرجع من مغرته يسلمها اليه عقبه. فلما مات امرأة القيس بالطريق جاء بعض الملوك ليأخذها منه مدعياً انه من ورثته فاني ان يسلمها اليه وتحصن بحصنه فحاصره باقماً ثم ظفر بابنه خارج الحصن فقبض عليه

(١) أطلق عليه هذا اللقب لانه باع صحفها واشترى به طنبوراً:

ابن عبد القدوس . الألفوه الإودي . أبو الطيب الصاهري ١١٧

وقال « هذا البذخ في يدي فإن دفعت اليّ الدروع والاقطنته » فإني تسلّمها اليه وقال « إنما أمانة » والحرف لا يسلم . أمانته وأمنع ما كنت تصنع . ففُضرب وسطه فعلام بالسيف وانصرف الخبيثة فلما دخل الموسم وقّاه السهم وأن بالدرع مدفعها إلى ورثة امرء القيس ففُضرب به المثل في الوفاء . وكانت وفاته في بعض شهور سنة ٦٠ هـ م :

﴿ حرف الصاد ﴾

﴿ صالح بن عبد القدوس ﴾ هو صالح بن عبد الله بن عبد القدوس : كان من حكماء الشعراء متكلماً بقدمه أصحابه في الجدل عن مذهبهم . وكان يعظ الناس بالبصرة . وله كلام حسن في الحكمة والشعر . وتهم عند المهدي بالزندقة ففُضربه بيده بالسيف فجعله نصفين وأمر به فعلق ببغداد وذلك في النصف الثاني من المئة الثانية من الهجرة وهو في سن الشيخوخة :

﴿ صلاة بن عمرو الملقب « بالألفوه (١) الإودي » ﴾ هو صلاة بن عمرو بن مالك بن عوف بن الحارث بن عوف بن منبه بن إودي بن صعب بن سعد العشيرة . من قدماء الشعراء في الجاهلية : كان سيد قومه وقائدهم في حروبهم . وكانوا يصدرون عن رأيه . وكانت العرب تعدّه من حكمائها وتعدّه من حكمتها وآدابها كلته من قصيدة :

لنا معاشر لم يبنوا لقومهم^١ وإن بني قومه ما افسدوا عادوا
وكان بيته وبين قوم من بني عامر دعاء فادرك بشاره وزاد فاعطاهم ديات من
قتل فضلاً عن قتل قومه فقبلوه وصالحوه . وهو القائل من تلك القصيدة :
لا تصلح الناس لامرأة لهم ولا سراً إذا جهلهم سادوا
وكانت وفاته في أيام الملك عمرو بن هند نحو سنة ٥٧ هـ م :

﴿ حرف الطاء ﴾

﴿ طاهر بن محمد المعروف « بابي الطيب الطاهري » ﴾ هو طاهر بن محمد بن عبد الله بن طاهر . من اشعر أهل خراسان وأظرفهم وأجمعهم بين كرم النسب . ١٠٠٠

(١) لقب بذلك لأنه كان غليظ الشفتين ظاهر الأسنان :

طرفه ابن العبد

الادب . الا ان نسائه كن مقراض الاعراض . وكانت يخدم آل سامان جبراً .
و اشجوعهم سرّاً . و ينسحق زوال ملكهم . لما يرى من ملك اسلافهم سيفي ايديهم . و يضع
لسانه حيث شاء من ثلبهم . و ذم وزراءهم و اركان دولتهم . و يهجو بخاري . و قرطريتهم
و مركز عزم . و لم يعلم تاريخ وفاته :

طرفه بن العبد . هو ابو عمرو طرفه بن العبد بن مغيان بن حزيمة من
بني بكر وائل . و ابن اخت جرير بن عبد المسيح الملقب « بالتمس » : شاعر من
مشاهير الطبقة الاولى في الجاهلية و احد اصحاب المعلقات السبع . قال الشعر وهو
صبي : و سبب نظمه معلقته انه ضلت ابل لاخته معبد . فسال طرفه ابن عمه
مالكاً ان يعينه في طلبها فقل له « فرطت فيها ثم اقبلت لعبد في طلبها » فقال تلك
المعلقة و مطلعها :

خلولة اطلال بديقة تمهد تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد
ومنها في التثديد بعامه لانهم ظلموا حقّه بعد وفاته ايّه وهو صغير :
وظلم ذوى القربى اشد مضاضة على الحر من وقع الحسام المهند
فلما بلغت ابن عمه عمرو بن مرثد و ستم قوله :

فلو شاء ربي كنت فليس ابن خالد . ولو شاء ربي كنت عمرو بن مرثد .
وجّه اليه يقول : اما الولد فالله يعطيكم و اما المال فسنجعلك فيه اسوتنا . و دعا
ولده و كانوا سبعة فامرهم فدفّع كل واحد منهم الى طرفه عشرة من الابل ثم امر الثلاثة
من ابني بنية فدفّعوا له مثل ذلك : و اعجب عمرو بن هند بشعر طرفه فكان ينادمه هو
و خاله التمس غير ان طرفه كان غلاماً غزاً تامها فكان يوماً يشرب بين يدي
مالك فجعل يتخلج في مشيته فنظر اليه نظوة غضب كادت تقتله و اسر له السوء
و عزم على قتله وقتل خاله التمس خوفاً من هجائه . ولكنه خاف ان يقتلها ظاهراً
ان تجتمع عليه بكر بن وائل فدعاها و قال لها اهلكما اشتقتما الى اهلكما و سرّ كما
ان تنصروا فقالا نعم . فكتب لها كتابين الى المكعب و كان عامده على البحر بين
و عمان . فلما عبطا بارض قريبة من الحيرة اذاهما بفلاح يسقي غليظة من النهر
فقال له التمس : اقرأ يا غلام قال نعم . قال اقرأ هذه . فاذا فيها « يا مالك اللهم
من عمرو بن هند الى المكعب اذا اتاك كتابي هذا مع التمس فاقطع يديه ورجليه

طفيل الغنوي - العباس بن الاحنة

وادفنه حياً « فالتقى الناس الصميمة في النهر وقال « يا طرفة معك والله مثاها » فلم يصدقه .
فلما أتى المكعب قطع يديه ورجليه ودفنه حياً (١) وكان ذلك قبل ظهور الاسلام
بنحو ٢٠ سنة أعني سنة ٥٥٢ م وقيل سنة ٥٦٤ م وكان يبلغ من العمر ٢٦ سنة بدل
على ذلك قول اخيه الخرنق تربيته :

عندنا له ستاً وعشرين حجة فلما توفاهما استوى سيداً ضخماً
فجمعنا به لما أردنا اياه على خير حال لا وليداً ولا فحماً (٢)

طفيل الغنوي هو بن عوف بن خليف ينتهي نسبه الى عيلان وكنيته
« ابو فران » : شاعر جاهلي من الفحول المعدودين . وكان اكبر من النابغة سناً
ولبس في قيس أقدم منه وكان معاوية يقول « خلوا طفيلاً وفولوا ما شئتم في غيره من
الشعراء » وكانوا يسمونه (طفيل الخيل) لكثرة وصفه اياها . وقيل فتية بن مسلم
لاعرابي قدم عليه من خراسان اي بيت قائله العرب أعف قال قول طفيل :
ولا اكون وكاء الزاد أعبسه لقد علمت بان الزاد ما كؤل
قال فأي بيت قائله العرب في الحرب اجود قال قول طفيل :
يحيى اذا قيل اركبوا لم يقل لهم عواوين يخشون الردى أين نركب
واخباره وأشعاره كثيرة ولم يعلم تاريخ وفاته :

* حرف العين *

العباس بن الاحنف هو ابو الفضل بن الاحنف بن الاسود الحنفي البجلي
الشاعر المشهور : كان رفيق الخاشية . لطيف الطبع . جميع شعره في الغزل لا يوجد
في ديوانه مديح . وكله جيد . وهو خال ابراهيم بن العباس الصولي . وكان جميل
المنظر نظيف الثوب . فارة المركب . حسن الالفاظ كثير النوادر . شد الاحتمال .

(١) وقيل ان السبب في غضب الملك انه رأى مرة اخت الملك وقد اشرفت

عليها في مجلس الشراب فقال فيها شعراً وكان قبل ذلك شجاعاً بقوله :
فليت لنا مكان الملك عمرو رغوئاً حول قبنا تدور
لعمرك ان قابوس بن هند يخالط ملكه نورك كثير
والرغوئ كل مرخصة والنورك الحق (٢) اي ولا كبير السن جداً :

طويل المساعدة وله مع الرشيد اخبار ونوادير • توفي سنة ١٩٣ هـ وقيل سنة ١٩٢ هـ غريباً عن وطنه • وديوان شعره مطبوع بالآستانة العلمية بمطبعة الجواب ومعه ديوان ابن مطروح :

عبدان الاصمعي المعروف « بالحوزي » كان على سياقة المولدين • وفي مقدمة اهل عصره • خفيف روح الشعر • ظريف الجملة والتفصيل • كثير المالح والظرف • وشعره كثير في الغزل والمدح والمجاء ولم يعلم تاريخ وفاته :

عبد الرحمن المشهور « بابن مندويه » قال الثعالب في اثناء الجزء الثالث من البيعة انه مترجم هو ومنصور بن بذان وغيرهما في (كتاب اصبهان) لابي عبيد الله حمزة بن الحسين الاصمعي : وهو كتاب عزيز الوجود • يكاد يكون في حكم المفقود فلماذا لم نستطع ترجمته :

عبد السلام المأموني هو ابن الحسين ابو طالب المأموني من اولاد المأمون الخليفة العباسي كان من اوجد افراد زمانه في الادب والشعر • قياض الخاطر • فاروق وطنه بغداد ووردت الرى • والمدح • صاحب بن عباد • بقصائد فرائد فملكه العجب • بينا لميت تقارب الحداثة من الدنيا وشعرائه يطفئوا مبرقة بالاياض • ويتقربون فيه الاقوال • تطويروا الى مبرة في بحر العيس • ومرة يصرفه الخلة في النصب واعتقاده تكفير الشيعة والمعتزلة • وتارة يذبحونه شجاة في الصاحب ويخلفون انه له حتى سقطت منزلته عنده فقل نصيبته التي منها :

وعصبة بات فيها الغيظ منقداً اذا شئت لي فوق اعتنى العلى رتباً

فكنت يوسف والاسباط هم وابو الاسباط انت ودعواهم دماً كذبا

ثم انه طلب من الصاحب الاذن بالرحيل • وتوفي بالاستسقاء سنة ٣٨٣ هـ :

عبد الحميد بن بابك هو ابو القاسم عبد الحميد بن منصور بن الحسن بن بابك أحد الشعراء المكثرين لتجديد • وهو بغدادى له أسلوب رائق في النظم • وديوانه كبير يقع في ثلاث مجلدات • طاف البلاد ومدح الاكابر كعضد الدولة والصاحب بن عباد وغيرهما فاجزوا له الجوائز • وكان يأتى الى الصاحب بن عباد ويصيف في وطنه ومن لطائفه انه لما قدم عليه لاول مرة سألته « انت بابك الشاعر » فقال « أنا ابن بابك » فاستحسن قوله واجازته وأجزل حالته • ومما يسترق من شعره قوله :

ابن معدّل . ابن نباتة السعدي . ابو محمد الخزاز

وسرّ بي النسيم فرقاً حتى كافي قد شكوت اليه ما بي

وكانت وفاته بغداد سنة ٤١٠ هـ

هو عبد الحميد بن . معدّل (١) يكنى كنيته ابو القاسم وأمه أبو ولد اسمها « الزرافة » : وهو من شعراء الدولة العباسية بصري المولد والمناشئ . وكان هجاء خبيث اللسان شديد العارضة . وشعره كثير شائع واخباره ونوادره كثيرة بسط أكثرها صاحب الاغانى . وكانت ولادته بالبصرة سنة ١٩٩ هـ وتوفي في حدود سنة ٢٤٠ هـ مقتولاً بسبب هجو وقع منه :

هو عبد العزيز المشهور « بابن نباتة السعدي » هو ابو نصر عبد العزيز بن عمر بن محمد بن احمد بن نباتة ينتهي نسبه الى زيد مناة بن مرز ولد سنة ٢٣٢ هـ وكان شاعراً مجيداً جمع بين حسن السبك وجودة المعنى . وطاف البلاد . ومدح الملوك والوزراء والروساء . وله في سيف الدولة بن حمدان غرر القصائد ولحب المدائح ودبوانه كبير وله (مقامات) ك مقامات الحريري اطلعت على شيء منها . وكانت وفاته ببغداد في ٣ شوال سنة ٤٠٥ هـ ودفن بقبرة الخيزران من الجانب الشرقي :

هو عبد الله بن احمد المعروف « بابن محمد التازن » هو من حسنة اصبهان واعيان اهلها في الفضل . ونجوم ارضها وافرادها في الشعر . ومن خواص المصاحب ومشاير صنائعه . وذوي السبق في غديم خدمته . وكان في انتبال شبابه ورباع عمره يتولى خزنة كتبه . وينخرط في سلك ندماؤه . فتصرف من الخدمة في نصر اثره فيه عن الخدمة الذي يحمده المصاحب ويرتضيه كالعادات في هفوات التبيبة . وبمقطات الحداثة . فلما كان ذلك يعود بنا ديبه اياه وعزله ذهب مغاضباً أو دارياً وتراعت به بلدان العراق والشام والحجاز في بضع سنين . ثم افقت حاله في معاودة حضرة المصاحب بمرجان الى ما يقصه ويحكى في كتاب كتبه الى صديقه في بكر الخوازمي وذكر فيه عجزه ويحبه ومغمونه رضا المصاحب بن عباد عنه واعادته الى سابق خدمته : واما شعره فجاء بحري عقد السحر مرتفع الحسن عن الودف . وهو من نظراء الخوازمي والروستي : هذا ما كتبه الثعالبي عنه في اليتيمة ببعض تصرف ولم

(١) بالنزاع المجهمة لا بالدال المجهمة كما وهم فيه كثيرون .

أعثر على تاريخ مولده أو وفاته

✽ عبدالله بن احمد بن حرب الميموني المعروف «بأبي هفان» ✽ ذكره ابن الأنباري في طبقات الأدباء وقال فيه ما نصه «كان ذا - ظ - وافر من الأدب . اخذ عن الأصمعي وروى عنه يموت بن المزرع - ولم يذكر له تاريخ ميلاد ولا وفاة ولكنه حيث كان معاصراً لأبي علي البصير كما تقدم في ترجمته فهو من شعراء القرن الثالث الهجري :

✽ عبدالله بن طاهر ✽ هو أبو العباس عبدالله بن طاهر بن الحسين بن معصب ابن رزيق بن ماهان الخزاعي : كان والياً على الدينور وسيداً نبيلاً شهيراً على الأمة . وكان المأمون كثير الاعتماد عليه . فعنده أبو تمام الطائي من العراق ومعه باحسن المدح « فمنحه استغنى المدح » وكان ادبياً ظريفاً جيد الغناء لاسيما في كتاب الأغاني اصوات كثيرة احسن فيها ونقاهم اهل الصناعة عنه « وشعره مليح » ورساله لطيفة ومن شعره الايات المشهورة التي مطلعها :

نحن قوم تليننا الاعين النجلى على اننا نلين الحديد

وهي جامعة بين الرقة والشجاعة . وكانت وفاته في شهر ربيع الاول سنة ٢٣٠ هـ ✽ عبدالله بن المعتز ✽ هو أمير المؤمنين عبدالله بن المعتز بن المتوكل بن المعتمد ابن هرون الرشيد الخاشعي : ولد في شعبان سنة ٢٤٩ هـ (١) وكان ادبياً شاعراً مطبوعاً مقننراً على القول قريب المأخذ سهل اللفظ . جيد التريجة . حسن الابداع للمعاني . مخالطاً للأدباء معدوداً في جملتهم . ونشأ به يضرب بحملها وعلوها المثل : اخذ الادب عن المبرد وتعلب وعن مودبه احمد بن سعيد الدهشقي وتولى الخلافة بعد ان اتفق مع جماعة من رؤساء الاجناد ووجوه الكتاب ووثبوا على المقننر الخامو يوم السبت ٢٠ ربيع الاول وفيل ٢٣ سنة ٢٩٦ هـ ثم يابعوه واقتبوه « المرتضي بالله » فقيل الخلافة مشروطاً ان لا يقتل بسببه مسلم لكنه لم يبق فيها الا يوماً وليلة لان اصحاب المقننر تحزبوا واجتمعوا وحاربوا اعموانه وشتموه واتادوا المقننر الى دسسته فاقتفى في دار أبي عبدالله الحسين ابن الجصاص الناجر الجوهرى فطلبه المقننر

الفضل الميكالي - عبيد بن الابرص

وسلمه الى مؤنس الخادم الخازن فقتله خنقاً وسلمه الى اهله ملفوفاً في كساء فدفنوه في خربة بازاء داره وذلك في يوم الخميس ٢ ربيع الآخر سنة ٢٩٦ هـ وديوان شعره متداول مشهور طبع في مصر لأول مرة طبعة محرفة كثيرة الاغلاط؛ وله نشر يجري مجرى الحكم والامثال كقوله «البلاغة البالوغ الى المعنى ولم يطل سفر الكلام» وقوله «من تجاوز الكفاف لم يغنه الاكثر» الحظ يأتي من لا يأتيه . عقوبة الحاسد من نفسه . لا يرضى عنك الحاسد حتي تموت . من شارك السلطان في عز الدنيا شاركه في ذل الآخرة » الى غير ذلك من الحكم البالغة . والامثال العاليه :

✽ عبيد الله بن احمد المعروف « بالامير ابي الفضل الميكالي » ✽ عرفه الثعالبي في اليتيمة فقال « القول في آل ميكال وقدم بيتهم . وشرف اصلهم . ولقدّم اقدمهم وكرم اسلافهم واطرافهم . وجمعهم بين اول المجد واخيره . وقدم الفضل وحديثه . وتليد الادب وطريقه . يستغرق الكتب ويملا الادراج ويحفي الافلام . وما ظنك بقوم مدحهم البحتري وخدمهم الدريدي والف لهم كتاب «الجمهرة» وسيؤر فيهم المقصورة التي لا يلبسها الجديدان : الى ان قال « والامير ابو الفضل عبيد الله بن احمد (١) يزيد على الاسلاف والاحلاف من آل ميكال زيادة الشمس على البدر . ومكانه منهم مكان الواسطة من العقد . لانه يشاركهم في جميع محاسنهم وفضائلهم ومناقبهم وخصائصهم وينفرد عنهم بمزية الادب الذي هو ابن بجدته . وابو عذرته . واخو جليلته . » وسار على هذا النسق من الوصف والرصف ثم اردفه بفصول من رسائله ومكاتباته . وتليد من رقائق شعره في جميع الابواب والاغراض : هذا ومن خلال الامير ابي الفضل انه كان كثير القراءة والعبارة سخي النفس . سمع بخراسان من الحاكم ابي احمد الحافظ وابي عمرو بن حمدان . وعقد له مجلساً للاملاء . وكانت وفاته يوم عيد الاضحى سنة ٤٣٦ هـ :

✽ عبيد بن الابرص الاسدي المضري ✽ شاعر من فحول الجاهلية وحكايها ودهانتها قديم الذكر . طائر الشهرة . كان شهماً كريماً مع ضيق ذات يده . وهو شاعر بني

(١) وقد ترجمه ابن شاكراً في (فوات الوفيات) تحت عنوان «عبد الرحمن بن احمد ابن علي الميكالي» ولكن روايتنا اصح لانها عن الامام الثعالبي وهو حجة عما سواه :

أسد خير مدافع واحد أصحاب الجبهات التي هي في العاقبة الثانية بعد المغلات .
وكان معاصراً لأمير القيس وله معه مناضرات كثيرة وقد عرّاه ماريلاً وقتله النعمان
ابن المنذر من غير جرم - وى انه وفد عليه في يوم بواحه الذي فسلمنا خبره في ترجمة
طرفة بن العبد وهو لا يعلم زامر بذبحه كعادته فقال بعض من حضر للنعمان : « اظن
ان عنده من حسن القربض افضل مما تدرك في قتله » فقال انه لا بد من الموت ولو
لن ابني مرضى في يوم بواحه لم يجهه فاحتر يا عبيد ان شئت الاكل او الابل
او الوريد فقال عبيد ثلاث خصال كسبابات عاد . واردها شر وارد وحاديها شر
حاد . ومعادها شر عاد . وان كنت لا مثالة قتلي فاقني الخمر حتى اذا ماتت مفاصلي
وذلت ذواجلي . لمساك وما تريد . فامر بواجبه من الخمر فلما اخذت منه امر بقصده
لقصد فلما مات غرسي بدمه الفريان (١) رتحت ذلك في نحو سنة ٥٥٥ م وقبل سنة
بعض شهور سنة ٦٠٥ م

عروة بن الورد رحمه الله هو ابو فحمة عروة بن الورد بن حابس بن زيد العبسي
من اهل نجد ومن شعراء العباسة الثانية في الجاهلية . كان من دماء العرب وشجعانها
الموصوفين . وكان يلقب (بعروة العماليك) لانه كان اذا اصاب الناس سنة جديدة
لمحطوا وتركوا المريض والضعيف والكبير في ديارهم يجمع العماليك ويكسوم ويقوم
بهم وهم فاذا قوي احد منهم خرج معه فاءار اذا غم قسم لكل انسان نصيباً من
لحمهم . وكان عبد الملك بن مروان يقول (من زعم ان حاتم اسبح الناس فقد ظلم
عروة بن الورد)

توفي متولاً في بعض غزاته قتله رجل من طليحة وكان ذلك قبل الانسلاخ بسنة
وعشرين سنة اي في سنة ٥٩٦ م :

عقيل بن محمد المعروف « بالاحنف العكبري » شاعر المكيين وظهرتهم
وكان صاحب شديداً الاعباب بتظمه : هذا غاية ما كتبه العمالي عن في القيمة ثم
الحقه بطائفة من شعره ولم اطلع على اكثر منه :

(١) مما قبراً نديمه الاسديين بالكوفة قيل سمياً بذلك لانه كان يربيها بدم من
بامر بقتله في ذلك اليوم المشهود او لحسن بنائه لان الغري هو الحسن من البناء :

المعول: علي بن الجهم أبو الحسن

علي بن جبلة المعروف «بالسكك» (١) كنيته أبو الحسن وهو من اجله التبعة الخوسانية من أهل بلاد وسان. وكانت ولادته بها بخيرية من جانب الغربي سنة ١٦٠ هـ وكان شاعراً أكفاه بهزناً غلب اللفظ جزله لطيف المعاني مداحاً حسن التصرف. أصنف شعره في مدح أبي ذؤيب الجعفي وأبي غانم الطرمي وزاد في تفضيلها وتفضيل أبي ذؤيب خاصة حتى فتن من اجله ربيعة على مضر وجاوز الجدل في ذلك فقال من قصيدة عدة اياتها ٨٨ بيتاً:

أما الدنيا أبو ذؤيب بين مبداه ومحصرة

فإذا ولي أبو ذؤيب وفات الدنيا على أثره

ولما وصلت الى المأمون بالغاثة وأظلم على قوله:

أنت الذي تنزل الآبام منزلاً وتنقل الدهر من حال الى حال

وما مددت مدى طرف الى احد الا قضيت بأرزاق وآجال

طلبه حتى ظن به وامر بل لاه من قناه وذلك في سنة ٢١٣ هـ.

علي بن الجهم كنيته أبو الحسن علي بن الجهم القرشي السامي ينتهي نسبه الى لؤي بن غالب يكنى شاعراً جيداً عالماً بفنون الادب متديناً فاضلاً وكان يته و بين. ابيه تمام مودة أكيدة. وديوان شعره صغير ولكنه مملوء بالأماني البديعة توفي سنة ٢٤٩ هـ:

علي بن الحسن العام الحارثي كنيته أبو الحسن وهو كما وصفه الثعالب في اليتيمة ١ من شياطين الانس. ورياحين الانس. وقع الى بخاري في ايام الحميد. وربي بها الى ايام السديد. بطير ويقع. ويتصرف ويتعطل. ويهجر وقتاً بمدح وكان غزير الحفظ حسن المحاضرة. حاذق البوارد. سائر الذكر. ساحر الشعر. خبيث اللسان. كثير الملح والفور. رامياً من فيه بالبنك لا يعلم احد من الكبراء. واوزراء والوجهاء من هجائه اباه. وكان لا يهجو الا الصدور. هذا ما كنيته عنه ثم في بعده على شيء كثير من نظمه وقال في «عذران المرامات والمطربات» انه من شعراء المئة الرابعة للهجرة:

(١) بفتح العين المهملة والكاف وتشديد الراء ومعناه السمين.

﴿ علي بن الرومي ﴾ هو ابو الحسن علي بن العباس بن جريح (١) صاحب النظم العجيب والتوليد الغريب : ولد ببغداد سنة ٢٢١ هـ وكان شاعراً متفنناً يغوص على المعاني النادرة فيستخرجها ويبرزها في احسن صورة وديوان شعره في مجلد ضخيم رتبته الصولي (٢) وكان القاسم بن عبد الله بن سليمان وزير المعتضد يخاف هجومه وفلمات لسانه قدس ابن فراس فاطمه خشكناجحة مسمومة فلما اكملها احس بالسقم فقام فقال له الوزير « الى اين تذهب » فقال : الى الموضع الذي بعثت بي اليه . فقال : اسلم لي علي والذي فقال ليس طريقي على النار . وخرج من مجلسه واتى منزله واقام اياماً ثم مات وذلك في سنة ٢٨٣ هـ وقيل سنة ٢٨٤ هـ وقيل ٢٧٠ هـ :

﴿ علي بن عبد العزيز المعروف « بالقاضي الجرجاني » ﴾ كنيته ابو الحسن (٣) راجع فقيراً شافعيّاً اديباً شاعراً . يجمع خط ابن مقلّة الى ثلث الجاحظ ونظم البحتري . وينظم عقد الاتقان والاحسان في كل ما يتعاطاه . قطع في صباه بلاد العراق والشام وغيرها . وفتبس من انواع العلوم والآداب ما صار به في العموم علماً وفي الكمال عالماً . وعرج على الناصب بن عباد فاشتد اختصاصه به وثقته قضاء جرجان من بعده . ثم تصرف به احوال في حياة الناصب وبعد وفاته بين الولاية والعطلة وانضى محله الى قضاء القضاة فلم يعزبه عنه لا موته : وشعره كثير وطريقه فيه سهل ومن تأليفه كتاب (الوساطة بين المتنجي وخصومه) ابان فيه عن فضل عزيز . واطلاع كثير . وكانت وفاته بنيسابور في آخر صفر سنة ٣٦٦ هـ وعمره ٧٦ سنة :

﴿ علي بن عبد الله بن حمدان المعروف « بسيف الدولة » ﴾ هو ابو الحسن علي ابن عبد الله بن حمدان :

كان بنو حمدان ملوكاً اوجههم للصباحة . والسنتم للصباحة . وابديهم للسماحة . وعقولهم للرجاحة . وسيف الدولة مشهور بسيادتهم . وواسطة قلاذتهم وحضرته معة صد الوفود . ومطلع الجود . ويقال انه لم يجتمع بباب احد من الملوك بعد الخلفاء ما اجتمع ببابه من شيوخ الشعراء ونجوم الدهر . وكان اديباً شاعراً محباً لجيّد الشعر شديد الاهتزاز له . واشعاره واخباره مع الشعراء كثيرة وخصوصاً مع المتنجي والسري

(١) وقيل ابو جرجيس (٢) وقد نشر اكثره بجر بدة مصباح الشرق الغراء :

الناشيء الاصغر - ابن بسام

الوفاء والنامي والبيضاء والوأو. وكانت ولادته في يوم الاحد ١٧ ذي الحجة سنة ٣٠٣ هـ وقيل سنة ٣٠١ هـ. وتوفي يوم الجمعة ٢٥ صفر سنة ٣٥٦ هـ بحلب ثم نقل الى مية الفارقين. **علي بن عبد الله بن وصيف المعروف « بالناشيء الاصغر الحلاء » (١)** كان من كبار الشيعة ومن الشعراء المحسنين متكلماً بارعاً وله في اهل البيت (رضه) قصائد كثيرة: أخذ علم الكلام عن أبي سهل اسمعيل بن نوبخت المتكلم. وكان المتنبّي مع أنفه وعظم شأنه يحضر مجلسه بجامع الكوفة وياخذ من معانيه فن ذلك قول الناشيء:

كان سناب ذابله ضميرٌ فليس عن القلوب له ذهابٌ
وصارمه لبغته كنجسٍ مقاصدها من الخلق الرقابُ

أخذه المتنبّي فقال

كان الهام في الهيجا عيونٌ وقد طابت سيوفك من رقاد
وقد صغت الاسنة من همومٍ فما يخطرن الا في فؤاد

ولد سنة ٢٧١ هـ وتوفي ببغداد سنة ٣٦٦ هـ وقيل سنة ٣٦٥ هـ

علي بن محمد بن نصر بن منصور « بن بسام او البسامي » البغدادي كنيته ابو الحسن وكان من اعيان الشعراء. ونحاسن الظرفاء. اسنكاً مطبوعاً في الهجاء. لم يسلم منه اميرٌ ولا وزيرٌ حتى ابوه واخوته وسائر اهل بيته. هجا مرة القاسم ابا الحسين وزير الخليفة المعتضد بايات يقول في اولها:

قل لابي القاسم المرزى قابلك الله بالعجائب

(وهي مذكورة في الباب الثامن من المنتحل) ثم دخل على المعتضد وهو يشدها وكان يلعب الشطرنج مع الوزير فلما رآه المعتضد استحيا وقال « يا قاسم اقطع لسان ابن بسام » فخرج مبادراً لقطع لسانه. فاستدعاه الخليفة وقال له « لا تعرض له بسوء بل اقطعه بالبر والشغل » فولاه البريد والجسر بجند قنسرين والعواصم (٢)

توفي سنة ٣٠٢ هـ وله من العمر نيف وسبعون سنة. وقال المسعودي انه توفي في خلافة المقتدر سنة ٣٠٣ هـ:

(١) قيل له ذلك لانه كان يعمل حلية من النحاس:

(٢) كورة متسعة كانت قصبتها انطاكية:

الحسن البديهي . البستي . القاضي النخعي

علي بن محمد المعروف « بابي الحسن البديهي الشيرازي » قال الثعالبي في حقه في الـيـمـة ما ملخصه « كان كثير الشعر . نابه المذكر . بيد ان ابا بكر الخواري قال في حقه وقد جرى ذكره بين يديه : انه لا يرجع من البديهة التي انقلب اليها وتقلب بها الا لقطعة الدعوى دون حقيقة المعنى . وهو حكم فيه حيف شديد عليه » هذا جل ما كتبه عنه ثم اردفه بشيء من مختار نظمته ولم اقف على اكثر منه :

علي بن محمد بن الحسن المعروف « بابي الفتح البستي » كان كاتباً شاعراً أديباً له شهرة وذكر سائر . وشعره كثير في التجنيس . وكان يسميه المتشابه وبأتي فيه بكل ظريفة ولطيفة . وكانت في اول امره كاتباً لـبـايتـوز صاحب (بست) فلما فتحها الأمير ابو منصور سبكتين استخضره واعتمده لما كان قبل اعتماداً له فلم يقبل بل طلب منه الاعتزال في بعض اطراف مملكته ريثما تنقطع أسنة الوشاة فاجابه الى طلبه وأشار عليه بناحية الرخ يتبوأ منها حيث يشاء فاقام بها مدة ثم استدعاه الى عمله فحضر وبقى في خدمة هذه الدولة الى زمن السلطان محمود بن سبكتكين حتي رحلته القضاء ونبذه الى ديار الترك عن غير قصده . وقد طبع ديوان شعره ببغروت . وله ثلث مختار يجري مجرى الحكم والامثال . وكانت وفاته ببخارى سنة ٤٠٠ هـ وقيل سنة ٤٠١ هـ :

علي بن محمد المعروف « بالقاضي النخعي » كنيته ابو القاسم . وكان من مشاهير الحفاظ قيل انه كان يحفظ للطائيين ٧٠٠ قصيدة ومقطوعة سوى ما لغيرهم من المحدثين . وكان في الفقه والنرائض غايه . قدم بغداد ونفقه على مذهب الامام ابي حنيفة (رضه) . وكان بصيراً بعلم النجوم وله شهرة في الكلام والمنطق والهندسة والهيئة . وله عروض بديع وغالب شعره جيد . توفي سنة ٣٤٢ هـ :

علي بن هرون بن يحيى المشهور « بالمنجم » كان شاعراً مشهوراً عريق النسب ظريفاً . نادى الخلفاء والوزراء . وكانت له مع صاحب بن عبداد مجالس حتي انه قال فيه وفي اهل بيته :

ابني المنجم فطنة لطيفة ومحاسن عجمية عريه

رؤافي ، عمر بن أبي ربيعة ، عنتره العبد -

ما زلت أمدحهم وانشروا فضلهم حتى عرفت بشدة العصبية
وكانت ولادته سنة ٢٧٦ هـ . وتوفي سنة ٣٥٢ هـ :

✽ عمر بن ابراهيم المعروف « بالزعرافي » ✽ كنيته ابو القاسم وهو من
اهل العراق ، وشيخ شعراء عصره وبقية ممن تقدمهم . واسطة عقد ندماء الصاحب :
ذكر ذلك عنه الثعالبي في اليتيمة ثم روى له شيئاً من الشعر حسن الديباجة كثير
الرونق ولم اقف على ما سواه :

✽ عمر بن أبي ربيعة ✽ هو ابو الخطاب عمر بن أبي ربيعة المخزومي القرشي
الشاعر المشهور : كان لايه عبدالله صحبة ، وامه ام ولد من حمير ومن هناك اتاه
الغزل لانه يقال « شعر يمانى ودل حجازي » . وهو شاعر تجيد صاحب بحور
وجميع شعره في الغزل ولم يمدح احداً (١) وكانت العرب تقرأ لقريش بالنقدم
عليها الا في الشعر حتى نجم ابن أبي ربيعة فاقرت لها فيه ايضاً ولم تنازعها
شيئاً : ولد في الليلة التي قتل فيها عمر بن الخطاب « رضه » وهي ليلة الاربعاء
٢٦ ذي الحجة سنة ٢٣ هـ فلهذا كان يقال - اي حق رفع واي باطل وضع -
يعنون بذلك كثرة معاشرته للنساء ونغزله بهن . وكان مشتهراً بحب (الثريا) بنت
عبدالله بن امية الاصغر وكانت حرة بذلك جمالاً ونملاً ، وكان عبدالله بن عباس
« رضه » على جلالته شأنه يقبل عليه ويسمع شعره . وربما سئل بعد قيامه عن بعض ابيات
تصفت على السائل فيرويها على الفصح . وربما روى القصيدة بتمامها . ولما سمع الفرزدق
شيئاً من تشبيهه قال (هذا الذي كانت الشعراء تطلبه فاختطأتم ووقع هذا عليه)
وكانت وفاته سنة ٩٣ هـ وعمره ٧٠ سنة :

✽ عنتره العبسي ✽ هو ابو العباس عنتره بن شداد بن معاوية بن قراد العبسي
يتصل نسبه بضر ويلقب (بعنتره الفاجئ) لثقتي شغفه : وهو من اهل نجد ومن
شعراء الطبقة الاولى . كانت أمه أمة حبشية اسمها (زبيبة) سباهها ابوها فاستولدها
عنتره وكان ينكره لكونه ابن أمة فكان عنده بمنزلة العبد حتى اغار بعض احياء طي

(١) روى ابن سلمان بن عبد الملك قال له « لم لا تمدحنا » فقال « انما انا ممدوح

النساء لا الرجال :

على بني عباس فاصابوا منهم وقتلوا انقراً من الحبي وسبوا نساء كثيرة وكان هو معتزلاً متقاعداً عن المدافعة فقرأ به ابوه فقال له «وبك يا عنتره كره» فقال «العبد لا يحسن الكره وانما يحسن الحلب والصر» فقال «كروا انت حرث» وما زال به حتى ثار في وجه القوم وهبت في اثره رجال عباس فهزم السريّة المغيرة ورد الغنائم والسبياء فالحقه ابوه بنسبه واشتهرت شجاعته بين العرب من ذلك اليوم : وكان من احسن العرب شبيبة . واعلام همّة . واعزم نفساً . وكان مع شدة بطشه حليماً لئن العربيكة شديد النخوة كريماً مضيافاً لطيف المحاضرة : وكان رقيق الشعر لا ياخذ مأخذ الجاهلية في ضخامة الالفاظ وخشونة المعاني . وكانت له اليد الطولى في الحماة وهي اليق به . وكان يهوى ابنة عمه (عبلة) وكثيراً ما يذكرها في شعره حتى لا يكاد تخلو له قديدة من ذكرها . وكان ابوه ياأبى من زوجهما به فهام بها واشتد وجده ثم تزوج بها اخيراً . وما اشتهر من شعره معلقته التي مطلعها :

هل غادر الشعراء من متردم
ام هل عرفت الدار بعد توهم
اما قصته المتداولة بين الابدعي الى زماننا هذا فتاريخ اليفها انه نشأ بعمر رجل يدعى «الشيخ يوسف بن اسمعيل» كان يتصل بباب «العزيز» في القاهرة فاتفق حدوث ربيبة في دار العزيز لهجت بها الناس في المنازل والاسواق فامسار العزيز الى الشيخ يوسف ان يطرف الناس بما عساه ان يشغلهم عن هذا الحديث وكان الشيخ واسع الرواية كثير النوادر والاحاديث روي عن ابي عبيدة ونجد بن هشام وجهمينة الاخبار والاصمعي وغيرهم روايات شتى فاخذ يكتب قصة عنتره ويوزعها على الناس فاشتغلوا بها عما سواها . ومن تلطفه في الحيلة انه قسمها الى ٧٢ كتاباً والتزم في آخر كل كتاب ان يقطع الكلام عند معظم الامر الذي يشترك المطالع والسامع الى الوقوف على تمامه فلا يفتر عن طلب ما يليه وهكذا الى نهاية القصة . وقد اثبت في هذه الكتب ما ورد من اشعار العرب المذكورين فيها . غير انه لكثرة تلاعب النساخ بها فسدت روايتها بما وقع فيها من الاغلاط والحشو . وقد طبعت هذه القصة عدة طبعات : وعاش عنتره ٩٠ سنة ومات فتيلاً قبل ظهور الاسلام بسبع سنين اي في سنة ٦١٥ م فنله رجل اسمه الاسد بن رهيص :

﴿ حرف الغين ﴾

﴿ غانم بن ابني العلاء الاصمعياني ﴾ كنيته ابو القاسم ذكره الثعالب في البتية فقال عنه ما تحمله « شاعر مله ثوبه . محسن مله فيه . مرغوب في ديباجة كلامه . متنافس في سحر شعره . ولم يقع اليه ديوانه بعد وانما حصلت من افواه الرواة على قطرة من سبج شرره الخ » ثم اردف ذلك بشذرات من نظمه وهذا كل ما ظفرت به من ترجمته :

﴿ حرف الفاء ﴾

﴿ الفضل بن عبدالصمد الرقاشي البصري ﴾ كان من فحول الشعراء : مدح الخلفاء الكبار وكان بانه وبين ابني واس مهاجرة ومباشطة . وهو من العجم من اهل الري . وقدم مدح الرشيد فاجازه الا ان اتهمه كان الى البرامكة فاغضبوه على مدحهم . فكان لذلك كثير التعصب لهم حتى انه لما نصب جعفر جاء له الرقاشي وهو على الجذع فبكى بكاء مرثيا وقال اياتا منها :

على اللذات والدنيا جميعا ودولة آل برك السلام

فكتب اصحاب الاخبار الى الرشيد فاحضره وقال له « ما حملك على رثاء عدوي » فقال « يا امير المؤمنين كان الى محسنا فلما رأيت على هذه الحال حركني احسانه فلما ملكت نفسي حتى نلت الذي قلت » قال فكم كان يجري عليك . قال الف دينار في كل سنة . قال فاني اضعفتمها لك : ولوراشي ارجوزة بأمر فيها بها حرم الله من اللواط وضرب الخمر والنمار والنمار بين المديكة وفراش بين الكلاب . ويؤتم لثمته وخلائقه انها من الفوائد التي تدخر للوصية عند الموت وكانت دفاته في حدود سنة ٢٠٠ هـ :

﴿ حرف التاء ﴾

﴿ القاسم بن عيسى المشهور « بابي دأف المحمي » ﴾ ينتهي نسبه الى زعفران جد المصطفى (صلى الله عليه وسلم) وكان احد نواد الأمويين ثم المعتصم من بعده . وثقله في الشجاعة وعلمه

المتولة عند الخلفاء . وطيب الغناء في المشاهد . وحسن الادب . وجودة الشعر محل ليس
لأحد من نظرائه . وكان جواداً ممدحاً مدحه كبار الشعراء كافي تمام و بكر ابن النطاح
وعلي بن جبلة وغيرهم . وله في الكرم آثار مشهورة ما ثورة وبسبب كرمه ركبته
الديون ولكنه لم يفلح عن تادته حتي ان أحد الشعراء دخل عليه مرة وهو في هذه
الحال وانشده :

أيا رب المنايا والعطايا وبا طافني الحيا واليدنيا
لقد خبرت ان عليك ديناً فزد في رقم دينك واقصر ديني

فوصله وقضى دينه . توفي رحمه الله سنة ٢٢٦ هـ وقيل سنة ٢٢٥ هـ :

﴿ قيس بن الملوح العامري المشهور " بجنون ليلى " ﴾ هو قيس بن الملوح بن
مزاحم بن قيس بن عدي بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن سعد بن عامر بن صعصعة .
كان من اشعر الناس في زمانه فترك نسبوا اليه شعراً كثيراً رقيقاً يشبه شعره
وليس منه كقول أبي صخر الهذلي «فيا هجر ليلى قد بلغت بي اللى» الايات (١)
« وقد اختلفوا في امره فذهب قوم الى انه مستعار لا حقيقة له وليس له في بني عامر
اصل ولا نسب » وقال الاصمعي . الا شعرا المنسوبة اليه هي لثقي من بني مروان كان
يهوى امرأة منهم فقال فيها اشعر وخاف الظهور فنسبه الى المجنون وعمل له اختياراً
واضاف اليها فحمله الناس وزادوه : اما صاحبة ليلى فهي بنت مهدي ام مالك
العامرية . كان معها برعي اليهم صبيبا فعلقها . ثم لما نشاء كثرت يجاس اليها وتحدث
سيف ناس من قومه فكانت تعرض عنه وتقبل بالحدث على غيره فشقي عليه ذلك
وعرفته هي فقالت :

كلانا مظهر للناس بغض وكل عند صاحبه مكين
نبغنا العيون بما رأينا وفي الدارين ثم هوى دفين

ثم نادى به الامر حتى ذهب عقبه وحام مع الوحش وطال شعر جسده وصار
لا يلبس ثوباً ولا خوفة ولا يعقل الا أن تذكر له ليلى فاذا ذكرت عقل وأحسب عن

(١) ولذلك قال الجاحظ « ما ترك الناس شعراً مجهولاً لقائل فيه ذكر ليلى الا

فسبوه الى المجنون ولا فيه ذكر ليلى الا نسبوه اقيس بن ذريح » :

كاتب بكر كثير عزة العنابي . الكمي

كل ما يسأل عنه . وكان أهله ياتونه بالطعام والشراب فربما أكل منه . وفي بعض الأيام أتوه به فلم يرده فأنطقتوا يبحثون عنه فأروه ملقى بين الأحجار فاحسبوه إلى الحى ففسدوا ودفنوه وكثر بكاء النساء عليه وكان ذلك في حدود سنة ٨٠ هـ :

✽ حرف المكاف ✽

✽ كاتب بكر ✽ أتوه عنه النعماني في البتحة بقوله « ولا يلى على كاتب بكر في وصف بود همدان »

يا بنده العنابي بردها وبرد من يسكنها فلقن

لا يسلم الشافي بها من أذى من لثق أو دقق أو زلق

✽ كثير عزة ✽ هو أبو صفر كثير (١) بن عبد الرحمن بن أبي جمعة الأسود بن عامر بن عويمر الخزاعي أحد عشاق العرب وصاحب عزة بنت جميل . كان شاعراً مشهوراً وله مع صاحبته عزة أحاديث غرام مستفيضة في كتب الأخبار والأدب . وغالب شعره فيها . وكان يدخل على عبد الملك بن مروان وينشده . وكان شديد التعصب لبنت أبي طالب . توفي سنة ١٠٥ هـ :

✽ كثوم بن عمرو المشهور « بالعنابي » ✽ أصله من الشام من أرض قنسرين . وهو من شعراء الدولة العباسية صاحب البرامكة وكان منقطعاً إليهم وإلى طاهر بن الحسين . وكان شاعراً بليغاً مطبوعاً منصرفاً في فنون الشعر مقدماً حسن الاعتدال في رسائله وشعره . وكان منصور الغري الشاعر المشهور تلميذه وراويته . وصفه البرامكة للرشيد ووصأوه به فبلغ عنده كل مبلغ وعظمت فوائده منه . كان فوق شاعريته أدبياً مصنفأله من الكتب « كتاب الشطرنج » و« كتاب الآداب » و« كتاب الخنوع » حكم و« كتاب الخيل » و« كتاب الألفاظ »

وكانت وفاته في حدود سنة ٢٢٠ هـ :

✽ الكمي ✽ بن زيد الأسدي ✽ هو شاعر إسلامي مقدم عالم بلغات العرب خبير بأبائهم فصيح . وكان من شعراء مضر والسنة ومن المتعجبين على القحطانيين المازنيين المقارعين لشعرائهم . العالمين بالمثالب والأيام المتأخرين بها . وكان في أيام بني أمية

(١) أنصغير كثير قالوا أنه سمي بذلك لأنه كان شديد القصر :

ولم يدرك الدولة العباسية . وكان معروفاً بالتشيع لبني هاشم . وقد أئده الهاشميات من جيد شعره ومخاربه . وكان بينه وبين الطرمّاح خلطة ومودة وصفاء لم يكن بين اثنين . ولد في أيام مقتل الحسين « رضى » أي سنة ٦٠ هـ وتوفي سيفه خلافة مروان ابن محمد سنة ١٢٦ هـ - سنة ٧٤٣ م :

﴿ حرف الميم ﴾

﴿ مالك بن اسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري ﴾ هو شاعر اسلامي من شعراء الدولة الاموية . ولأه الحجاج بن يوسف باصبران لما تزوج اخيه هنداً بعد حبس طويل في خيانة ظهرت . وطالت ايامه بها فظهرت عليه خيانة اخرى فحبسه وناله بكل مكروه وضيق عليه حتى كان يشاب له الماء الذي كان يشربه بالرماد والملح فاشتاق الحجاج الى حديثه يوماً فطلبه فاحضر فبينما هو يتحدث اذ استقى ماء فأتى به فلما نظر اليه الحجاج قال : لا . هات ماء السجن فأتى به وسقيه . ويقال انه هرب من الحبس ولم يزل متوارياً حتى مات الحجاج . واخباره وفيرة فصّلها صاحب الاغانى . ولم يعلم تاريخ وفاته :

﴿ الحسن بن علي المعروف « بالقاضي التنوخي الصغير » ﴾ هو ابو علي الحسن بن علي الذي ترجمناه في حرف العين : كان اديباً شاعراً اخبارياً سمع بالبصرة من ابي العباس الا ثرم وابي بكر الدول والحسين بن محمد التسوي وطبقتهم وانزل بغداد واقام بها وحدث الى حين وفاته . وناب عن ابيه في حياته . وقام مقامه بعد مماته . فنقل القضاء من قبل ابي السائب عتبة بن عبدالله بالقصر وبابل وما والاها في سنة ٣٤٩ هـ ثم ولأه المطيع لله القضاء بعسكر مكرم وابندج ورامهرمز ثم نقلداعمالاً كثيرة في نواح مخالفة والف وصنف . اما شعره فمدون في ديوان اكبر من ديوان ابيه . وكانت ولادته في ٢٦ ربيع الاول سنة ٣٢٧ هـ بالبصرة وتوفي في ٢٥ محرم سنة ٣٨٤ هـ

﴿ مصنف (١) بن ثعلبة بن وائلة المعروف « بالمثقب العبدي » ﴾ شاعر جاهلي

(١) كذا سماه البغدادي في « خزائن الادب » عن ابن قتيبة في « كتاب الشعراء » : وقال ابن الانباري ان اسمه (عائذ بن محسن) وانهم نسبوه الى عدنان وجري على هذه التسمية صاحب « تنج العروس » نقل عن « لسان العرب » في شرح مادة ث ق ب فندبر :

الشريف الرضى - محمد بن ابي زرعة

قدم كان في أيام الملك عمرو بن هند . ولقب بالثقب لقوله :
 رددن نحية وتركن اخرى وثقة بن الوصاوص للعيون
 والوصاوص ج وصوص . وهو البرقع الصغير . أو ثقب في الستر بقدر العين تنظر منه :
 واما (العبدى) فنسبة الى عبد القيس . وهو من اهل العراق ومن شعراء الطبقة الثانية .
 وقد عمر طويلاً حتى ادرك النعمان بن المنذر وتوفي سنة ٥٢٠ م وقيل سنة ٥٨٧ م
 محمد بن ابي احمد الحسين بن موسى الابرش الملقب « بالشريف الرضى »
 ذي الحسين كان ذاهبية وجلال وفيه ورع وعفة وثقة شفاء ومراعاة الالهل والعشيرة .
 . ولحق نقابة الطالبين مراراً وكانت اليه اماردة الحج والمظالم نيابة عن ابيه ثم استقل
 بعد وفاته بها وبغيرها وجمع بالناس رات . وهو اول طالبي لبس السواد . وكان اوحد
 علماء عصره . قرأ على جملة الافاض وصنف كتباً كثيرة . ويقال انه اشعر قریش
 لان المجيد منهم ليس بكثير والمكثر ليس بمجيد وهو قد جمع بين الاكثر والاجادة .
 وديوانه كبير مرتب على حروف الحجا طبع ببيروت سنة ١٣٠٧ في مجلدین . وله
 مجموعة رسائل في ثلاثة مجلدات . وكان معظماً مقدماً على أخيه المرتضى مع كبره عنه
 في السن والعلم وذلك لعفته وزاھته . وكان ينسب الى الافراط في عقاب الجاني . وكان
 شح نفسه للخلافة . وابو اسحق الصائی يطعمه فيها ويزعم ان طالعة بتل على ذلك
 وللشريف في هذا المعنى ابيات ارسلها الى الامام القادر يقول فيها :

ما بيننا يوم النحر تفاوت ابدأ كلانا في المعالي معرق
 الا الخلافة ميزتك فاني أنا اطل منها وانت مطوق

فقال له القادر (على رغم أنف الشريف) وكانت ولادته سنة ٥٣٥ هـ وتوفي يوم
 ٦ محرم سنة ٤٠٦ هـ ودفن في داره ثم نقل الى مشهد الحسين (رضه) بكو بلا فدفن
 عند ابيه . وخرج عليه اخيه المرتضى جزءاً شديداً ورثاه هو وغيره من الشعراء
 والعلماء .

محمد بن ابي زرعة شاعر دمشقي ذكره ياقوت في «المعجم» واورد قوله سيف

دين المعالي

دير المعالي محلة الطرب وصحة صحت روضة الادب
 والمساء والخمر فيه قد سكباً للضيف من فضة ومن ذهب

وذكره الثعالبي أيضاً في (الأعمار والايجاز) وأورد له هذين البيتين . وهذا كل ما حصلت عليه من أمره ولم أوفق لشيء من ترجمة حياته . ولا تاريخ وفاته :

✽ محمد بن أحمد بن حمدان المشتر « بالخيار البلدي (١) » ✽ هو من حسنة بلده . وكان أمياً . وشعره كله ملح وتحف . وكان يحفظ القرآن ويقتبس منه في شعره . وهو من شعراء المئة الرابعة وهذا مبلغ ما علمت من ترجمة حياته :

✽ محمد بن أحمد الغساني الملقب « بالوأواء الدمشقي » ✽ كنيته أبو الفرج . وهو من حسنة الشام . وكان أول أمره منادياً في دار البطيخ بدمشق ينادي على الفواكه وما زال يشمر حتى جاد شعره وسار كلامه . وكان مطبوعاً منسجماً الالفاظ عذب العبارة حسن الاستعارة . جيد القشبة بني الحريري مقامة على قوله :

وامطرت لؤلؤاً من لوجس وسقت ورداً وعضت على العناب بالبريد
وكانت وفاته سنة ٣٩٠ هـ :

✽ محمد بن اسحق المعروف « بالصميري » ✽ هو محمد بن اسحق بن إبراهيم بن أبي العنابس بن المغيرة بن ماهان . كان شاعراً مطبوعاً ذا ترهات . صنف في المهرل والمجون . وكان من ندماء الخليفة المتوكل وذوي الخطوى عنده . توفي سنة ٢٧٥ هـ :

✽ محمد بن بشير بن عبدالله الخارجي ✽ هو من بني خارجة بن عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر وكنيته (أبو سليمان) وكان شاعراً فصيحاً حجازياً من شعراء الدولة الأموية . وكان منقطعاً إلى عبدة بن عبدالله القرشي أحد بني أسد ابن عبد العزى وله فيه مدائح وحرث مخنارة هي عيون شعره . وكان يبدؤ في أكثر زمانه في بوادي المدينة فلما يكاد يحضر مع الناس . ولم يعلم تاريخ وفاته :

✽ محمد بن بشير الرياشي ✽ يقال انه كان مولد لبني رياش الذين منهم العباس ابن الفرج الرياشي الاخباري : وهو شاعر ظريف من المحدثين ماجن هجاء خبيث اللسان . لم يفارق البصرة ولا وفد إلى خليفة ولا إلى شريف منتجعاً ولا تجاوز حجة طبقته . وكان متصفاً بالبلخ وله فيه نوادر . ولم يعلم تاريخ وفاته :

✽ محمد بن حازم بن عمرو الباهلي ✽ كنيته أبو جعفر . ولد ونشأ بالبصرة وسكن

(١) نسبة إلى بلدة اسمها (بلد) من بلاد الجزيرة التي فيها الموصل :

بغداد . وكان شاعراً مطبوعاً من شعراء الدولة العباسية لكنه كتب كثير الهجاء للناس فأطرح لذلك . ولم يمدح أحداً من الخلفاء الا المأمون . وكان متصباً بسقوط المهمة متقللاً جداً برؤية السير . حتى انه هجا مرة أحد الرؤساء فبعث اليه وافرطه بالف دينار وثياب فلم يقبلها وردّها جميعها اليه وكتب :

لا ألبس الذمياء من رجل ألبسته عاراً من الدهر

ولم يعلم تاريخ وفاته :

✽ محمد بن حمد بن محمد المعروف بابن حطباً طبيباً العلوي ✽ ينتهي نسبه الى علي بن ابي طالب (رضه) وكان شاعراً مقلداً وعالماً محققاً . ولد باصبهان وعقب فيها علماء وادباء ومشاهير . وكان مشهوراً بالخطبة والذكاء وحذاء القريحة وصحة الذهن وجودة المقاصد . ومن شعره قصيدة تنطوي على ٣٩ بيتاً ليس فيها راء ولا كاف مطلعها :

يا سيداً دانت له السادات وتنابت في فعله الحسنات

وكانت وفاته باصبهان سنة ٣٢٢ هـ :

✽ محمد بن داود بن علي بن خلف المعروف « بالظاهري » ✽ كنيته ابو بكر . وكان ادبياً نقيماً شاعراً ظريفاً وله مع ابي العباس بن سريح مناظرات . حتى انه اجتمع معه يوماً في مجلس الوزير ابن الجراح فتنافرا في الابلاء فقال ابن سريح له . انت بقولك « من كثرت لحظاته . دامت حسرته » ابصر منك بالكلام في الابلاء . فقال ابن قلت ذلك فاني اقول :

أنزه في روض المحاسن مقلتي وامنع نفسي ان تنال محرمات

الايام : قال ابن سريح (وهم تفنخ على ولو شئت ابضاً لقلت :

ومساهر بالغنج في لحظاته قد ربت امنعه الذبد سناته

ضناً بحسن حديثه وعنايه واكرر الخطات في رجنته

حتى اذا ما الليل لاح عدوده ولي بخاتم ربه وبراته

فقال ابن داود — يحفظ الوزير عليه ذلك حتى يفهم شاعري عليل . انه ولي بخاتم

— فقال ابن سريح : يارني في ذلك ما يلزمك في قولك (انزه في روض المحاسن

مقلتي) فضحك الوزير . وكانت وفاة ابن داود في يوم الاثنين ٩ رمضان سنة ٢٩٧ هـ

وعمره ٤٢ سنة :

محمد بن رزين بن سليمان بن تميم الخزازي المعروف بابي الشيخ * هو ابن عم در عبل الشاعر * وكنيته ابو جعفر وابو الشيخ كنية غلبت عليه (١) وكان متوسط المحل بين شعراء عصره غير نبيه الذكر لوقوعه بين مسلم بن الوليد واشجع السلمي وابي نواس * وكان منقطعاً الى امير الرقة عقبة بن جعفر بن الاشعث وكان نجوياً فاغناه عما سواه فليندا مدحه باكثر شعره وقلياً يروى له شعر في غيره * وكان من اوصاف الناس للشراب وامدحهم للملوك ومما يسترق ويستجاد من كلامه الايات المشهورة التي كان فقيد الاناس والطرب * وخاتمة مغني العرب * عبده الحمولي يترنم بها ويتفان في توقيعها وتلحينها ما شاء ومطاعها :

وقف الهوى حيث انت فليس لي متاخر عنه ولا مقدم
وعمي ابو الشيخ في آخر عمره ورثي عينيه قبل ذهابهما وبعد وفاتي فتولاه سنة ١٩٦ هـ قتله خادم لعقبة ممدوحه ولما علم سيده بما فعل ضربه بسيفه حتى قتله * محمد بن العباس المشهور بابي بكر الخوارزمي (٢) * هو ابن اخت ابى جعفر محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ * وكان شاعراً مجيداً * واماماً في اللغة والانساب * قام بالاشام مدة وسكن نواحي حلب * وكان من الذين يشار اليهم بالبنان قصداً للصاحب بن عباد وهو بأرجان فلما وصل الى بابه قال لاحد حبابه * قل للصاحب على الباب احمد الادباء وهو يستأذن في الدخول فدخل الحاجب واعلمه فقال للصاحب قل له قد الزمت نفسي ان لا يدخل علي من الادباء الا من يحفظ عشرين الف بيت من شعر العريب * فخرج واعلمه فقال ابو بكر ارجع اليه وقل له : هذا القدر من شعر الرجال لم من شعر النساء * فدخل الحاجب وقال ما سمع * فقال للصاحب تعذرا ابو بكر الخوارزمي واذن له بالدخول فدخل فعرفه وانسط له : وله ديوان شعر كله مالح * ومجموعة رسائل طبعت مطبعة بولاق الاميرية ومطبعة الجوائب بالاستانة * وقد وقعت له في آخر ايامه مع بديع الزمان الحمداني مناظرة اادت الى منافرة * وتمت الغلبة

(١) الشيخ لغة تمر لا يشتد نواحه او اردأ الشعر * وهو ايضا وجع الضرس او البطن فلا بد لتكنيه به * من نكدة لطيفة لها معنى من هذه المعاني (٢) ويقال له ايضا (الطبرخي) لان اياه من خوارزم واه من طبرستان :

فيها للمهدي في مع صفر سنة وكانت وفاته ببغداد في ١٥ رمضان سنة ٣٨٣ .
 محمد بن عبد الرحمن بن أبي عطية « العطوي » شاعرٌ كاتبٌ من شعراء الدولة
 العباسية ولد واشأ بالبصرة واتصل بالقاضي أحمد بن داود المشهور بالروثة والعصية
 ومعه وثقوب اليه بمذهبه . فلما توفي القاضي سنة ٢٤٠ تقعت حاله ورثاه بمرث كثيرة
 وكان له فنٌ من الشعر لم يسبق اليه ذهب فيه الى مذهب اصحاب الكلام ففاق
 جميع نظرائه وخف شعره على كل لسان . وتوفي في اواخر القرن الثالث للهجرة
 محمد بن عبدالله بن محمد الهاشمي البغدادي المعروف « بابن سكرة » كنيته
 ابو الحسن وهو من ولد علي بن المهدي العباسي : كان شاعراً متسع الباع . في الابداع
 فائقاً في قول الطُرف . جازياً في ميدان النجون . وكان يقال في بغداد (ان زماناً جاد
 بمثل ابن سكرة وابن حجاج لسفي جراً) ودبوانه يزيد على ٥٠٠٠ بيت . وكانت وفاته
 في ١١ ربيع الآخر سنة ٤٣٨ :

محمد عبدالله بن محمد المغزومي المشهور (بالسلامي » (١) شاعر مشهور من
 ولد الوليد بن المغيرة المغزومي اخي خالد بن الوليد . ولد بكرخ بغداد سنة ٣٣٦ هـ وتأساً
 بها . وخرج منها الى الموصل وخراسان فوجد جماعة من مشايخ الشعراء منهم ابو عثمان
 الخالدي وابو الفرج البغاه وابو الحسن التلعفري وغيرهم فلما رأوه عجبوا من براعته مع
 حداثة سنه فاتهموه بان الشعر ليس له فالتخذ الخالدي دعوة جمع فيها الشعراء وانحضر
 معهم السلامي فلما توسطوا الشرب نزل مطرٌ شديدٌ وبردٌ ستر وجه الارض
 فالتقى الخالدي فارغاً كان بين يديه على البرد وطلب وصفه فقال السلامي ارتجالاً :

لله در الخالدي في الاوحاد الذذب الخطير
 اهدي لاله المؤن عند جمود نار السعير
 حتى اذا صدر العنا ب اليه عن حر الصدور
 بعثت اليه بعذرة عن خاطري ايدي السرور
 لا تعذله فانه اهدي الحدرد الى الثغور

فلا رأوا منه هذه البديهة الخائفة امسكوا عنه . توفي سنة ٣٩٣ هـ :

(١) فتح السنين نسبة الى (دار السلام بغداد) .

✽ محمد بن عبد الملك بن أبان بن حمزة بن الزيات (١) وزير المعتصم ✽
كنيته ابو جعفر ، وكان اديباً شاعراً مجيداً عالماً بالنحو واللغة . وكان في اول امره
من جملة الكتاب ثم ارتقى الى الوزارة ، وسبب ارتقاؤه اليها انه ورد على المعتصم كتاب
من بعض العمال فقرأه وزيره احمد بن عمار بن شاذى وكان فيه ذكر (الكلاء)
فسأله المعتصم عن معناه فقال لا اعلم : فقال المعتصم (خليفة أبي ووزير عامي) ثم
أهاب باحد الكتاب فادخلوا عليه ابن الزيات فسأله عن معنى الكلاء فقال (هو
العشب على الاطلاق . فان كان رطباً فهو الخلال . فاذا يبس فهو الحشيش) وشرع في
تقسيم النبات . فعلم المعتصم فضله فاستوزره . وشعره رائق مدون في ديوان وله مجموعة رسائل
جيدة . ولما مات المعتصم وقام بالامر ولده الواثق هرون اقره على ما كان عليه ابام
والده . فلما مات وتولى المتوكل وكان في نفسه شيء منه قبض عليه وامر بارخاله في
تنوير كان ابن الزيات يعذب فيه المصادرين وارباب الدواوين المطالبين بالمال وفيه
بخمسة عشر رطلاً من الحديد فقال : يا أمير المؤمنين ارحمني . فقال له (الرحمة خور
في الطبيعة) وهي كلمة لابن الزيات كان يقولها لمن يعذبه مثل هذا العذاب . الا لم
وأبقاه في التنوير اربعين يوماً ثم امر باخراجه فوجدوه ميتاً وذلك سنة ٥٢٣٣ هـ :

✽ محمد بن العميد (٢) ابي عبد الله الحسين بن محمد الكاتب ✽ كنيته ابو الفضل
وكان وزير ركن الدولة ابي على الحسن بن بويه الديلمي تولى وزارته عقب تميموت
وزيره ابي على بن القمي سنة ٥٣٢٨ هـ وكان متوسعاً في علوم الفلسفة والنجوم . أما
الادب والترسل فلم يقاربه فيها احد من اهل زمانه حتى كانوا يسمونه « الجاحظ
الثاني » وكان كامل الرئاسة وما ظنك برجل كان صاحب بن عباد من بعض اتباعه
ولاجل صحبته قيل له صاحب : وكان له في الرسائل اليد البيضاء حتى كان يقال
(بدئت الكتابة بعبد الحميد . وختمت بابن العميد) وكان سائساً للملك مدبراً قائماً
بحقوقه وكان جيد الحافظة يحفظ من اشعار العرب ما لم يحفظ غيره مثله . وكان يقول
الشعراء بنسابقون في مضمهر مديحه كابي الطيب المتنبي وابن نباتة السعدي والصاحب

(١) اشتهر بذلك لان جده (أبان) كان يجلب الزيت من مواضعه الى بغداد :

(٢) لقب بهذا اللقب على عادة اهل خراسان في اجرائه مجرى التعظيم

ابن عباد وغيرهم • وكانت مدة وزارته ٢٤ سنة وتوفي سنة ٣٦٠ هـ بالري وقيل ببغداد وله من العمر أكثر من ٦٠ سنة :

✽ محمد بن القاسم المعروف «بابي العيناء» ✽ هو ابو عبدالله محمد بن القاسم بن خلاد بن ياسر بن سليمان الهاشمي بالولاء الضريز مولى ابي جعفر المنصور وصاحب النوادر والشعر والادب • ولد بالاهواز سنة ١٩٠ هـ ونشأ بالبصرة وبها طلب الحديث وكسب الادب • وسمع من ابي عبيدة والاصمعي وابي زيد وغيرهم • وكان من افظ اهل زمانه وفتحهم ودفرفهم لستاً سربع الجواب : حكى انه دخل يوماً على المتوكل في قصره المعروف (بالجعفري) فقال له ما تقول : في دارنا هذه فقال (ان الناس بنوا الدور في الدنيا وانت بنيت الدنيا في دارك) • ولما بلغ الاربعين من عمره كف بصره فسكن بغداد ثم رجع الى البصرة وتوفي بها سنة ٢٨٣ هـ • وقال المسعودي انه توفي سنة ٢٨٢ هـ :

✽ محمد بن محمد «ابن عروس» الشيرازي نزيلي سامراً ✽ كان من فضلاء عصره كاتباً شاعراً : اجتمع مرة علي بن الجهم في سفينة وهما غير متعارفين فتذاكرا الادب وتناشدا الشعر فقال علي : انا اشعر الناس بقولي :

سقى الله ليلاً ضمناً بعد هجرة وادنى فواءداً من فواءد معذب
فتبتنا جميعاً لو تراق زجاجة من الخمر فيما بيننا لم تسرب
فقال ابن عروس : احسنت ولكنني انا اشعر منك بقولي :

لا والمنازل من نجد وليلتنا بفيد اذ جسدانا بيننا جسد
كم رام فينا الكرى من لطف مسلكه فوما فاك لا خد ولا عضد

فقال علي : احسنت ولكن بهم صرت اشعر مني • قال لانك منعت دخول جسد بين جسد بين وانا منعت دخول عرض بين جسد بين • وكانت وفاته سنة ٢٨٠ هـ :

✽ محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن علي بن رستم المعروف «بابي سعيد الرستي» ✽ هو من ابناء اصهبان واهل بيوتها وكان يقول الشعر في الرتبة العليا • وما زال مكثراً منه حتى اسفر له صبح المشيب فاقل • وتذكره الثعالب في اليتيمة واثني عليه بما هو اهله ثم اورد طرفاً من كلامه ولم اقف على تاريخ وفاته وغاية ما رقت عليه انه من شعراء اوائل القرن الخامس للهجرة :

✽ محمد بن محمد بن لذكك البصري ✽ كنيته ابو الحسن . و كان فرد البصرة و صدر ادبائها . و بدر ظرفائها . و المرجوع اليه في لطائف الادب . و كانت نفسه ترفعه و دهره يضعه . و اتفق في ايامه هبوب الريح للنبى و علو رتبته و بعد صيته . و ارتفاع مقدار ابى رباش اليمامي و تقاق سوقه . و فوزها بالخطوط دونه . و معادتها من الادب باشقى به . فصار يتشقى بذهما . و يتسلى بتليهما . و جل شعره في شكوى الزمان و اهله و هجاء شعراء وقته . و لم اقف على تاريخ وفاته .

✽ محمد بن منذر ✽ هو مولى بنى صبير بن يربوع و كنيته ابو جعفر . و كان شاعراً فصيحاً مقدماً في اللغة اماماً فيها . اخذها عنه اكابر اهلها . و كان في اولية امره يتأله ثم عدل عن ذلك الى هجاء الناس و تمثك و خلع و قذف اعراض اهل البصرة فصاروا يمنعون دخول المسجد فيهمجوم و يأخذ المداد في الليل فيطرحه في مطاهرهم فاذا انقضوا اسودت وجوههم و ثيابهم . و يقال ان اصله من عدن و انما صار الى البصرة لتوفر الغلاء فيها في ذلك العهد . و كان يحب عبد المجيد بن عبد الوهاب . التفتي حياً مبرحاً لانه كان على غاية المساعدة له فلما مات جزع عليه جزعاً شديداً حتى عجب الناس منه و وثاه بقصيدة طويلة مؤثرة رواها اهل البصرة . و ناحوا بها عليه . اما شعره فاكثره مجون و هجو . و قد نفي من ايام المأمون الى الحجاز و مات به . ولم يعلم تاريخ موته .

✽ محمد بن وهيب الحميرى ✽ شاعر من اهل بغداد من شعراء الدولة العباسية . و اصله من البصرة و كان يستمع الناس بشعره و ينكسب بالمديح فلما اتصل بالحسن بن سهل و سمع شعره أعجب به و اقتطعه اليه و اوصله الى المأمون فمدحه فالتفتي جائزته و لم يزل منقطعاً الى الحسن حتى مات . و كان يتشيع وله مرثية في اهل البيت الطاهرين (رضه) و هو متوسط بين شعراء طبعته و لم يعلم تاريخ وفاته .

✽ محمود بن الحسن الرزاق ✽ شاعر مشهور اكثر شعره في الموعظة و الحكم روى عنه ابن ابى الدنيا . و كانت وفاته في خلافة المعتصم في حدود سنة

٢٣٠ هـ

✽ محمود بن الحسين المعروف «بكشاجم» ✽ شاعر كاتب مشهور من اهل الرملة من نواحي فلسطين . و كان طباطبا سيف الدولة وهو الذي اطلق على نفسه لقب (كشاجم) فسئل عن ذلك فقال «الكاف من كاتب . والشين من شاعر . والالف

الأكبر والأصغر - مروان بن أبي حنفه

من أدب . والجيم من جواد . والميم من منجم . وكان ربحانة الأدب في زمانه . وكان الديلمي الرفاعة مغزى بنسخ ديوانه . وقد طبع هذا الديوان بأحدى مطابع بيروت . توفي كشاحم كما في كشف الظنون سنة ٣٥٠ هـ ونيل سنة ٣٣٠ هـ والله اعلم :

﴿ المرقش ﴾ يطلق هذا اللقب على شاعرين عرييين قديمين أحدهما « المرقش (١) الأكبر » واسمه عمرو بن سعد وينتهي نسبه الى وائل وهو من بني سدوس وله مع ابنة عمه حكاية غرامية نصرب عنها صفحا ملحوظا . والثاني « المرقش الأصغر » واسمه ربيعة ابن سفيان بن سعد بن مالك بن خبيصة وهو ابن اخي المرقش الأكبر وعم طرفة بنت العبد . وكان من اجمل الناس وجها واحسنهم شعرا . وكان يختلف الى فاطمة بنت الملك المنذر . وهي امرأة كانت تجال الرجال وتدخلهم عليها فيبيتونها واذا جاء القافة (٢) من قبل ابوها الملك أخفت امرها . ولعل هذا المرقش هو صاحب الشعر المدون في (المنتحل) لانه كان اشعر من الأكبر باجماع الرواة :

﴿ مروان بن أبي حفصة ﴾ هو ابو السمط . «وقيل ابو الهذام» مروان بن أبي حفصة سليمان بن يحيى بن أبي حفصة يزيد شاعر مشهور أصله من اليمامة . وقدم بغداد وعقد الممدي والرشيد . وكان يتقرب الى الرشيد بمدحه وهجاء العلويين . وهو من النحول ذكره ابن المعتز في «طبقات الشعراء» وقال ان اجود ما قاله قصيدته اللامية التي يمدح فيها مع بن زائدة الشيباني . وانه فضل بها على شعراء زمانه . وأخذ عليها مالا كثيرا . وانه قال بشعره ما لم ينله سواه من الشعراء الماضيين

واللامية التي يشير اليها تناهز ٦٠ بيتا ومن مديحها قوله :

تشابه يوماء غلبنا وأشكلا فلا نحن ندرى أى يوميه أفضل

أبوم نداه الغمر أم يوم بأمة وما منهما الا أغر مجمل

ومحاضن ابن أبي حفصة كثيرة وكانت ولادته سنة ١٠٥ هـ وتوفي ببغداد سنة ١٨١ هـ

وقيل سنة ١٨٢ هـ :

(١) قالوا انه لقب بهذا اللقب لقوله :

الدار قفر والرسوم كما رقت في ظهر الاديم فلم

(٢) لعلم الذين يتبعون الآثار من «قفا أثره» اذا تبعه :

٣٥٤ المرمي . ابن الوليد . ابن باذان . المتجمع . منصور الفقيه . المؤمل

المرمي * قلت عند ذكر اسمه في ذيل صفحة ١٠ من (المنتحل) انه ربما كان محرفاً عن المرمي أو الخرمي . وقد رأيت ان الاخير الراجح واسمه «اسحق الخرمي» وقد تقدمت ترجمته في حرف الالف :

* مسلم بن الوليد الملقب « بصريع الغوالي » * كان شاعراً مقدماً حسن النظم جيد القول في الشراب . وكثير من الرواة يقرانه بابي نواس في هذا المعنى . وهو من شعراء الدولة العباسية . ولد ونشأ بالكوفة . ويقال انه اول من قال الشعر المعروف (بالبدع) وسمه بذلك ونبعه فيه جماعة اشهرهم أبو تمام . وكانت منقطعاً الى البرامكة ثم اتصل بالفضل بن سهل وحظي عنده فقلده عمالاً بمرجاث اكتسب فيها موالاً طائفة . وكان جواداً فاضاعها . ثم صار اليه فقاده الضياع باصبعان فاكتسب غيره . فلما قتل الفضل لزم منزله ولم يمدح احداً حتى مات سنة ٢٠٨ هـ . واما ادبوان شعره فقد طبع اولاً باحدى مطابع لوندرة . ثم طبع بالهند وعليه شرح وجيز لاحد الافاضل :

* المتجمع البصري * هو ابو عبد الله الكاتب صاحب ابن دربد والثائم مقامه بالبصرة في التأليف والاملاء . له مصنفات كثيرة . وشعره قليل كثير الخلاوة بكاد يقطر منه ماء الظرف . ولم ار له ترجمة واسعة ولا تاريخ مولده ولا وفاة :

* منصور بن باذان * اقرأ ما كتبه عنه في ترجمة عبد الرحمن بن مندويه في صفحة ٣٣٠ :

* منصور الفقيه المصري * هو ابو الحسن منصور بن اسمعيل بن عمر التميمي الفقيه الشافعي الضرير ، اصله من رأس عين البلد المشهورة (بالجزيرة) وقد أخذ الفقه عن اصحاب الامام الشافعي (رضه) وألف مصنفات مفيدة في المذهب . واما شعره فجيد سائر . ولم يكن بمصر في زمانه مثله . وكان من اكرم الناس على ابي عبيد القاسم : توفي في جمادى الاولى سنة ٣٠٦ هـ وقال ابو اسحق في الطبقات انه توفي قبل العشرين والثلاثمائة للهجرة :

* المؤمل بن أميل بن أسيد المخاربي (١) * شاعر كوفي من مخضرمي شعراء الدولتين الاموية والعباسية . وكانت شهرته في العباسية أكثر . انقطع الى المهدي في

(١) نسبة الى محارب بن خصة بن قيس بن عيلان بن مضر :

حياة أبيه وبعدها . وهو صالح المذهب في شعره ليس من المبرزين الفحول ولا المزدولين .
وشعره فيه سهولة . وآن يهوى امرأة من أهل الخيرة اسمها (هند) وفيها قتل قصيدته
البديعة التي مطلعها :

شفّ الموءمل يوم الخيرة النظرُ ليت الموءمل لم يخلق له بصرُ
وله مع المهديّ وبيته أبي جعفر المنصور أخبارٌ بطول شرحها . ولم يعلم تاريخ
وفاته :

✽ ميمون بن قيس بن جندل الاسدي المشهور « بالاعشى الأكبر » ✽ هو
اعشى قيس : كان من أهل اليمامة زمن شعراء الطليقة الأولى واحد اصحاب المعلقات .
وكان من أغزر الشعراء شعراً ووصفهم للخمر والنساء واملحهم الملوك (١) . وكان
يعني في شعره فاهذا كانوا يسمونه (صنّاجة العرب) وكان كثير التردد على ملوك فارس .
حكى ان كسرى سمعه يوماً يتغنى بقوله :

أرقت وما هذا السهاد الموءرق وما لي من سقم ولا لي تعشيقُ
فسأل عن معنى ما يقول فقالوا : يزعم انه سهر من غير مرض ولا عشق . فقال
كسرى فهو اذا لصّ . وكان يأتي سوق عكاظ في كل سنة . وقد ادرك الاسلام
واسلم (٢) وخرج يريد النبي (صلم) ويمدحه بقصيدة يقول فيها مخاطباً ناقته
فأليت لا ارضي لها من كلاله ولا من حنى حتى تزور محمداً
نبي يرى ما لا ترون وذكره أغار لعمرى في البلاد والنجد
فلما انصرف عنه وكان بقرية من قرى اليمامة رمى به بعيده فاندق عنقه فمات
وذلك سنة ٥٧ هـ - سنة ٦٢٩ م :

✽ حرف النون ✽

✽ نصر بن احمد بن نصر البصري المعروف « بالخبز أرزي » ✽ هو شاعر

- (١) قال الاصمعي « ما مدح الاعشى أحداً الارفعه ولا شجاء الاوضعه » :
- (٢) زعم مؤلف كتاب (شعراء النصرانية) انه مات على نصرانيته وهو خلاف
الواقع كما رأيت : (٣) لقب بذلك لانه كان يخبز خبز الارز ببريد البصرة في دكانه :

مشهور. كان أمياً لا يقرأ ولا يكتب. وكان ينشد أشعاره المقصورة على الغزل في دكانه بالبصرة والناس يزدحمون عليه ويتطوفون باستماعها ويتعجبون من حاله. وكان ابن نمكك مع عاتق قدره ينتاب دكانه ليسمع شعره حتى انه من شدة اعتناؤه به جمع ديوانه. وبما يغني به من شعره في زماننا هذه الايات الرشيقة يغنونها على طريقة الموشحات :

رأيت الهلال ووجه الحبيب فكانا هلالين عند النظر
فلم أدر من حيرني فيهما هلال الدجى أم هلال البشر
ولولا التورود في الوجنتين وما راعني من سواد الشعر
لكنت اظن الهلال الحبيب وكنت اظن الحبيب انعم

وكانت وفاته سنة ٣١٧ هـ :

نصيب بن رباح (١) هو مولد عبد العزيز بن مروان. وكان عبداً اسود خفيف العارضين ناثق الخنجر. وكان شاعراً خلاقاً مقدماً في النسب والمديح ولم يكن له حظ في المجاء. وكان عفيفاً لم ينسب قط بغير امرأته. وكان كبير النفس مقرباً عند الملك يجيد مديحهم ومراثيهم. قال الشعر وهو شاب فاعجبه قوله فصار يأتي مشجعة من بني خمرة بن بكر وآخرين من خزاعة فينشدون من شعره وينسبه الى بعض شعرائهم فيطرونه ويقرظونه. فعلم انه محسن فخرج يقصد عبد العزيز بن مروان وهو يومئذ بصرة فلما مثل بين يديه وسلم عليه صار يصعد بصره فيه ويصوبه. ثم قال له : انت شاعر وبلك. قال نعم قال فانشدني. فانشده فاعجبه شعره وكان أمين بن خزيم الاسدي جالساً بحضرتة فقال له الامير : كم ترى ثمن هذا العبد. فقال ارى ثمنه مئة دينار. قال فان له شعراً ونصاحة. فقال ثلاثون ديناراً فقال « ارفعه وتحفضه انت » ثم امره بالانشاد فانشد فقال له كيف نسمع يا امين. قال « شعر اسود هو شعر اهل جلده » قال هو شعر منك. قال آمي أيها الامير انك لالول ظرف. قال كذبت والله لو كنت كذلك ما صبرت عليك تنازعني التحية وتوه الكافي الطعام ونكبي علي وسالدي وفرشي وبك ما بك (يعني ونحماً كان بايمن) فاستأذن بالخروج الى بئر بالعراق

(١) بالتصغير. قالوا انه سمي بذلك لانه ولد عند اهل بيت من ودان فقال

سبده اتوني به فلما نظر اليه قال - انه لنصيب الخلق -

النعمان بن المنذر

فأذن له وامر بحمله على البريد. وانصيب لطائف اخبار مع كثير من الامراء والشعراء من اهل عصره منها : انه دخل على يزيد بن عبد الملك ذات يوم فانشده قصيدة امتدحه بها فطرب لها يزيد وقال : احسنت يا نصيب سألني ما شئت فقال « يدك يا امير المؤمنين ابسط من اساني » فامر بان يملأ فمه جوهراً فلم يزل به غنياً حتى مات ولم تعلم سنة وفاته :

النعمان بن المنذر لا اعرف من يسمى بهذا الاسم غير الملك النعمان بن المنذر صاحب النابغة الذبياني وهو الملك العشرون من ملوك العرب وكان ملك الحيرة بالعراق وكنيته ابو قابوس وكان على دين الجاهلية ثم اعتنق النصرانية وسبب اعتناقه اياها انه قادم رجائين من بني اسد فاغضباه في بعض المنطق في مجلس الشراب فامر بان يحفر لكل واحد منهما حفرة بظاهر الحيرة ثم يجعلا في تابوتين ويدفنا في الحفرتين ففعل بهما ما امر. فلما اصبح سأل عنهما فاخبر بهما فكهما فندم وامر بان يبني عليهما بناءً ان سماها (الغرين) فبنيا وجعل له في كل سنة يومين يوم بوءس ويوم نيم. فالذي يصادفه في يوم النعيم يعطيه مئة من الابل سوداً. والذي يصادفه في يوم البؤس يأمر به فيذبح ويطلى بدمه الغريان. ولبت على ذلك مدة حتى مر به رجل من طي اسمه حنظلة فامر بقتله كعادته. فاستعمله سنة حتى يرجع الى اهله ويحكم من امرهم. فطلب منه كفيلًا. فنظر في وجوه الجلساء. فعرف منهم شريك بن عمرو فانشد شعراً يرجو به كفالته. فوثب شريك وقال « اييت اللعن يدي بيديه ودمي بدمه » فلما حال الحول ولم يبق من الاجل الا يوم واحد قال النعمان لشريك : ما اراك الا هالكا غداً فداء حنظلة. فقال :

فان يك صدر هذا اليوم ولي فانب غداً لناظره قريب

فارس مثلاً . ولما اصبح وقف النعمان بين قبري ندييه وامر بقتل شريك. فقال له وزراؤه (ليس لك ان تقتله حتى يستوفي يومه) فلما كادت الشمس تغيب قام شريك مجرداً في ازار على النطع والسياف الى جانبه واذا براكب قد ظهر فاذا هو حنظلة قد تكفن وتحنط وجاء بناديه فقال له النعمان : يا الذي جاء بك وقد افلت من القتل قال (الوفاء) . قال وما دعاك الى الوفاء . قال ان لي ديناً بمنعني من الغدر . قال وما دينك . قال النصرانية . فتنصر وترك تلك العادة الوحشية وعفا

عن شريك وحفظه وقال « ما ادري ايكما اكرم واوفى وانا لا اكون الا م الثلاثة »
ثم انصرمعه جميع اهل الحيرة وبني الكنتاس ، وتوفي مقتولا سنة ٤٠ م فنه كسرى
ابرويز بن هرمز بعد ان حكم ٢٢ سنة :

﴿ حرف الماء ﴾

﴿ هرون بن يحيى النجم البغدادي ﴾ كنيته ابو عبدالله ، وكان حافظاً راوية
للشعر ، حسن المذاكرة ، لطيف المجاسة له تصانيف كثيرة في الادب منها كتاب
« البارع » في اخبار الشعراء جمع فيه ١٦١ شاعراً ابتداءً ببشار بن برد ومتتبعاً بحمد
ابن عبد الملك بن صالح ، وقد اختار في هذا الكتاب من شعر كل شاعر عيونه ، وكانت وفاته
سنة ٢٨٨ هـ وهو حدث السن :

﴿ همام بن غالب بن صعصعة الملقب « بالفرزدق (١) » ﴾ شاعر دارمي من
اشراف نهم ، وكان مع تقدمه في الشعر ردي الطباع سيئ الخبر ، فاذنًا للمصنفات ،
خبث الهجو ، مهيباً تخلفه الشعراء ، ولد في الرثاء والفخر والمدح قصائد غزاه ، ولد
سنة ٣٨ هـ - سنة ٦٥٩ م ، وتوفي بالبصرة بعد ان نزع عما كان عليه من الفسق
والقذف سنة ١١٠ هـ سنة ٧٢٩ م :

﴿ حرف الواو ﴾

﴿ الوليد بن عبيد بن يحيى المعروف « بالبحتري » الشاعر الملقب ﴾ ينسب
الى يعرب بن قحطان ، وبكنى بابي عبادة ، وكان حسن المشرب والمذهب نقي الكلام
مطبوغاً منصرفاً في فتون الشعر سوى الهجاء ، حتى انه لما قارب الوفاة احرق كل ما وجد
منه ، ولد بمبج (٢) وقيل بزر دختة وهي قرية من قراها قريبة منها) سنة ٢٠٦ هـ وقيل
سنة ٢٠٥ هـ وأماً وتخرج بها ثم خرج الى العراق ومدح جماعة من الخلفاء اولهم
المتوكل وخلفاء كثيرين من الاكابر والروساء ، واقام ببغداد دهرًا طويلاً ثم عاد الى الشام
لما شعره في المنطقة العليا ، ويقال له (سلاسل الذهب) رواه عنه كثير من العلماء

(١) لقب بالفرزدق لجهامة وجهه وغلظه لان « الفرزدق » هي القطعة الضخمة
من العجين : (٢) بلد قديم كبير بينه وبين القرات ثلاثة فراسخ :

والأدباء، ومما سئل أبو العلاء المعري (من أشعر الثلاثة أبو تمام أم الجعفي أم المشني) قال: «المشني وأبو تمام» وكانوا في أشعر الشعراء الجعفي وذلك لم ينصفه ابن الرومي بقوله: «والفني الجعفي» يسرق ما نال ابن لويس في المدح والمشيبة كل بيت له مجود معناه فغناه لابن أوس حبيب وكان الجعفي مع رقة شعره وسخ الثوب والآلة، بخلاف أبي تمام بنشادق ويترار في مشبته حزمة جانباً، وأخرى الجعفي ويهره رأسه، ومنجده نارة، ويشتد بكفه ويقف عنه كل بيت ويثقله، أحسن والله، نحو يقبل على المتعبد ويقول: «ما لك لا تقولون أحسن هذا والله مما لا يحسن أحد» إن يقول مثله، وكان كثيراً ما يطرق مجلس الشوكل ويندحه ويناديه، ولم يزل شعره غير مرتب حتى جمعه أبو بكر الصوفي ورتبه على حروف الفجر، فشرح أبو العلاء المعري ومما أعتب التوئيد بوجعه أيضاً علي بن حمزة الأصمبالي، ولكنه لم يرتبه إلا على الأنواع، وقد طبع من هذا الديوان نسخة مطبوعة الجرائب بالأسنانة، والجعفي كتاب حمارة على مثال حمارة ابنه تمام لأنه كان يحذو حذوه.

وانتقل الجعفي سنة آخر أيامه إلى الشام ثم رجع إلى منبج وتوفي بها بدء السكة وذلك في سنة ٢٨٤ هـ على الصحيح وعمره ٨٠ سنة:

«وهب بن زمعة بن أسيد المعروف «بأبي دهميل الجعفي» ينتهي نسبه إلى جميع بن لؤي بن غالب، كان الشعر سيئاً تخر خلافة علي بن أبي طالب (رضه) ومدح معاوية وعبد الله بن زبير، وله في عبد الله بن الأزرق عامل بن الزبير على البن القصائد الغراء، وكان ينوي امرأة من قومه تدعى (عمرة) نظم فيها شعراً جماً، وله معها أخبار غريبة، ولم حبه، ولكنه بنت معاوية فمهوره المذكور، سنة المطيلات، توفي سنة ٦٣ هـ بعد أن أوصى ابنه يمدح في قبره بن الأزرق لأنه مات قبله:

حرف الملاء

يزيد بن المهلب هو ابن المهلب بن أبي صفرة، كان أحد شيوخ العرب وكرماهم المشهورين، وكان في دولة الأمويين والياً على خراسان واقتحم جرجان رده، فنان

يحيى بن المنجم - الخاتمة

وطبرستان ثم صار بعد الحجاج امير العرافين . وقد اجمع المؤرخون على انه لم يكن في دولة بني امية اكرم من بني المهلب . كما لم يكن في بني العباس اكرم من البراهمة . وكانت ولادته سنة ٥٥٣ هـ وتوفي مقتولاً في ١٢ صفر سنة ١٠٢ هـ :

﴿ يحيى بن علي بن يحيى بن ابي منصور المعروف « بابن المنجم » ﴾ كنيته ابو احمد . وكان في اول امره نديم الموفق ابي احمد طلحة بن المتوكل . ثم نادم الخلفاء بعده واخذ من بنادمة المكتفي بالله ابن المعتضد وعات رتبته عنده . وتقدم على خواضه وجلسائه . وكان شاعراً مطبوعاً . بل كان اشعر اهل زمانه واحسنهم ادباً . واكثرهم افتناناً في علوم العرب والعجم . وكان متكلماً معتزلياً وله مجلس يحضره جماعة من المتكلمين بحضرة المكتفي . وقد صنف كتباً كثيرة في هذا المذهب وفي غيره . وله مع المعتضد الخبر ونوادر اتي علي شي منها المسعودي في « مروج الذهب » وكانت ولادته سنة ٢٤١ هـ وتوفي ليلة الاثنين ١٣ ربيع الاول سنة ٣٠٠ هـ والله اعلم :

﴿ خاتمة ﴾

هذا آخر جولان البراج في مضمار تراجم شعراء (المنتخل) . وهو وان كان في ورقات يسيرة . ففوائده بحمد الله غزيرة . لانه منتقى من اوفى المقاصد . ومستقى من اصفى الموارد . واني اسال الباري جل علاه ان يكون قد جاء كما قصدت خلوا من الزلل . برأ من الخطاء والخلل . حرباً بالافادة . خليقاً طبعه بالاعادة . وله الحمد في الاولى والآخرة واليه المصير . وهو على كل شيء قدير :

بقلم
العاجز
احمد ابي علي



فهرست

کتاب «المتنخل في تراجم شعراء المتنخل» وعدتهم ١٦١ شاعراً

صفحة	رقم
٣٠٠ احمد ابن ابي فنن	٢ مقدمة الكتاب
٣٠٠ احمد بن عضد الدولة	(١)
٣٠٠ احمد بن فارس	٢٠ ابراهيم بن سيابة
٣٠٠ احمد بن يوسف الكاتب	٢٠ ابراهيم بن المديبر
٣٠٠ احمد المعروف «بمحظظة» البرمكي	٢٥ ابراهيم الصولي
٣٠١ احمد المنيني	٢٩ ابراهيم بن المهدي
٣٠٢ الاحوص	٢٩ ابراهيم الصابي
٣٠٢ اسحق الخزيمي	٢٩ ابن ابي عبيدة
٣٠٢ اسحق الموصلي النديم	٢٩ ابو احمد بن ابي بكر الكاتب
٣٠٣ اسمعيل الحمدوني	٢٩ ابو بكر الصنوبري
٣٠٣ اسمعيل الشاشي	٢٩ ابو الحسن البريدي
٣٠٤ اسمعيل «ابو العتاهية»	٢٩ ابو الحسين الغوري
٣٠٤ اسمعيل «الصاحب بن عباد»	٢٩ ابو حنص الشمرزوري
٣٠٥ اشجع السلي	٢٩ ابو الخيلة
٣٠٦ امروء القيس الكندي	٢٩ ابو شراعة
٣٠٧ امية ابن ابي الصلت	٢٩ ابو علي البصير
٣٠٨ اوس بن ثعلبة	٢٩ ابو علي مشكويه الخازن
(ب)	٢٩ ابو القاسم الداودي
٣٠٨ بشر بن ابي خازم	٢٩ ابو الهول
٣٠٩ بشير بن برد	٢٩٠ احمد بن ابي البغل
٣١٠ بكر بن البطاح	٢٩٠ احمد ابن ابي طاهر

صفحة	صفحة
الخليع السامي ٣٢١	(ت)
الخليل بن احمد القراهيدي ٣٢١	٣١١ تميم بن مقبل
خوبلد بن خالد «ابو ذويب الهذلي» ٣٢١	(ث)
(د)	٣١٢ ثابت بن جابر «تأبط شرًا»
درعبل الخزاعي ٣٢٢	(ج)
(ذ)	٣١٢ جرجول الخطيئة
ذو القرنين ابو المطاع الحمداني ٣٢٢	٣١٣ جرير بن عطية التميمي
(ر)	٣١٤ جرير «المتلس»
راشد ابو حليمة ٣٢٢	(ح)
(ز)	٣١٥ حبيب بن اوس الطائي «ابو تمام»
زهير بن ابي سلمي ٣٢٣	٣١٥ الحرث بن ابي الهلاء المشتهر «بالي فراس»
زياد بن عمرو «الناقة الذبياني» ٣٢٣	٣١٦ الحسن المطراني
(س)	٣١٦ الحسن بن محمد «الوزير المهلب»
السري الرفاء ٣٢٤	٣١٧ الحسن بن هاني «ابو فواس»
سعد بن احمد الطبري «ابو الفياض» ٣٢٥	٣١٨ الحسن بن وهب الكاتب
سعد بن الحسن «ابو عثمان الناجم» ٣٢٥	٣١٨ الحسين بن الحجاج
سعيد بن حميد كاتب المستعين ٣٢٥	٣١٩ الحسين بن الضحاك
سعيد بن هاشم «ابو عثمان الخالدي» ٣٢٥	٣١٩ الحسين بن مطير
سلم الخاسر ٣٢٦	٣١٩ الحسين الثمري
السموأل بن عادياء ٣٢٦	٣٢٠ الحكم بن قنبر المازني
(ص)	٣٢٠ حمزة بن بيض الحنفي
صالح بن عبد القدوس ٣٢٧	٣٢٠ حنظلة المعروف «بالي دواد»
صلاة بن عمرو «الافوه الاودي» ٣٢٧	(خ)

صفحة	(ط)	صفحة
٣٢٧ طاهر بن محمد ابو الطيب الطاهري	٣٣٧ علي بن عبد الله " الناشي الاصر "	
٣٢٨ طرفة بن العبد	٣٣٧ علي بن محمد بن نصر " ابن بسام "	
٣٢٩ طفيل الغنوي	٣٣٨ علي بن محمد البديهي الشهرزوري	
(ع)	٣٣٨ علي بن محمد " ابو الفتح البستي "	
٣٢٩ العباس بن الاحنف	٣٣٨ علي بن محمد " القاضي التنوخي الكبير "	
٣٣٠ عبدان الاصهاني	٣٣٨ علي بن هرون بن يحيى " المنجم "	
٣٣٠ عبد الرحمن بن مندويه	٣٣٩ عمر بن ابراهيم " الزعفراني "	
٣٣٠ عبد السلام الماموني	٣٣٩ عمر بن أبي ربيعة الخزومي	
٣٣٠ عبد الصمد بن بابك	٣٣٩ عنبرة العبسي	
٣٣١ عبد الصمد بن المعذل	(غ)	
٣٣١ عبد العزيز " بن نبانة السعدي "	٣٤١ غانم بن ابي العلا، الاصهاني	
٣٣١ عبد الله بن احمد " الخازن "	(ف)	
٣٣٢ عبد الله بن احمد المهزي " ابو هفان "	٣٤١ الفضل الرقاشي	
٣٣٢ عبد الله بن طاهر	(ق)	
٣٣٢ عبد الله بن المعتز	٣٤١ القاسم بن عيسى ابو د'لف " العجلي "	
٣٣٣ عبيد الله بن احمد " ابو الفضل الميكالي "	٣٤٢ قيس بن الملوح " مجنون ليلى "	
٣٣٣ عبيد بن الابرص الاسدي	(ك)	
٣٣٤ عروة بن الورد	٣٤٣ كاتب بكر	
٣٣٤ عقيل بن محمد " الاحنف العكبرى "	٣٤٣ كثير عزة	
٣٣٥ علي بن جبلة العكوّك	٣٤٣ كلثوم بن عمرو " العنابي "	
٣٣٥ علي بن الجهم	٣٤٣ الكميّ بن زيد الاسدي	
٣٣٥ علي بن الحسن اللحام	(م)	
٣٣٦ علي بن الرومي	٣٤٤ مالك بن اسماء	
٣٣٦ علي بن عبد العزيز القاضي الجرجاني	٣٤٤ المحسن بن علي " القاضي التنوخي الصغير "	
٣٣٦ علي بن عبد الله بن حمدان " سيف الدولة "		

فہرست